

رمّاح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية

رمّاح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (103) ايلول (سبتمبر) 2024



رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

العدد (103) ايلول (سبتمبر) 2024

الورقي 5418- 2392 : ISSN

الإلكتروني 7423- 2520 : ISSN

الإيداع القانوني 243

رمّاح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رمّاح / عمان - الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبع

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
		أ.د. حنان سليمان محمد ملكاوي
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
		أ.د. زياد عبد الحليم عبد المنعم الذبيبة
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة الإدارية والمالية	م.د. سنان فاضل حمد سلمان

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الأردن	جامعة الاسراء	أ.د. هاشم صالح مناع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
		أ.د. عثمان أحمد البشير
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلكاوي

السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. خديجة عبدالكريم خيرى
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
الكويت		د. مبارك عادل الميع
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. محمد الطيب
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. جمال محمد البشرى

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- ❖ تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ❖ ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الإنجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- ❖ تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- ❖ يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- ❖ تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- ❖ على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- ❖ المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

remah@remahtrainingjo.com ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردرنر عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: <http://www.remahresearch.com>

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

❖ قاعدة ISI الماليزية على الموقع:

<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?

❖ قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: <http://www.ebsco.com>

❖ قاعدة ULRICHS الالمانية على الموقع:

<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>

❖ محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:

<http://www.google.com>

❖ قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com

❖ قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com

❖ قاعدة ASKZED على الموقع: <http://www.ASKZED.com>

❖ قاعدة معرفة على الموقع: <http://www.maarifa.com>

❖ قاعدة بوابة الكتاب العلمي: <http://www.theleambook.com>

❖ معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.

❖ قاعدة أرسيف (Arcif).

❖ قاعدة بيانات:

<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>

شهادات المجلة



Arab Impact Factor
مخبر بالعمليات التي تصمم باللغة العربية



رماح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Resources Center (RDMHC)	اسم الصفحة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
 العرب	اللغة
العمليات	العمليات
1.3	مخبر الأثر لسنة 2019
1.3	مخبر الأثر لسنة 2019
1.3	مخبر الأثر لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية
مكتب
الأمين العام

الرقم د.ع. / ٦٧٣٣
التاريخ
الموافق ٢٠١٩/١١/٠٤ م

Ref. _____
Date _____

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وزيادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل ألبة النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

بأتي ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام
ح. ع. ع.
أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب ١٢١ طاروق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠١٨ فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ برفقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aarj.edu.jo
www.aaru.edu.jo



معرف
e-MAREFA

التاريخ: 14-10-2019

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفاثق التحية والتقدير، ونهنيكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معمل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسيف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرف" للإنتاج
والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي
العربي والعالمى فى التحولات الرقمية للتعليم الجامعى العربى" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معمل التأثير "أرسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذى يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب
اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرف، جمعية
المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية
وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معمل "أرسيف Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية
أو بحثية فى مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية فى (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتى وجزر
القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسيف Arcif" فى تقرير علم
٢٠١٩.

وسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول
على معيار اعتماد معمل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم
الدخول إلى الرابط التالى: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معمل "أرسيف Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٢). مع العلم أن متوسط معمل أرسيف فى تخصص "العلوم الاقتصادية والمالية
وإدارة الأعمال" على المستوى العربى كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم فى هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهى الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك الإشارة فى النسخة الورقية لمجلتكم
إلى معمل "أرسيف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامى الخزندار
رئيس مبادرة معمل التأثير
"أرسيف Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2361 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Marl Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal*
- *Business Organizations Conference*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Marl Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebsco.com



CiteFactor Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

- Articles: 140049
- Journals: 20546

News

- Journal Impact Factor Report 2018: Date: 28th Dec, 2018
- Journal Impact Factor List 2014 (Now Online !!!): Date: 02nd August, 2014
- Getting Your Journal Indexed: Date: 08th May, 2014
- 2012 Impact Factor List: Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An International scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development (Jordan's spears). It was established in 2005.

URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36/html>

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

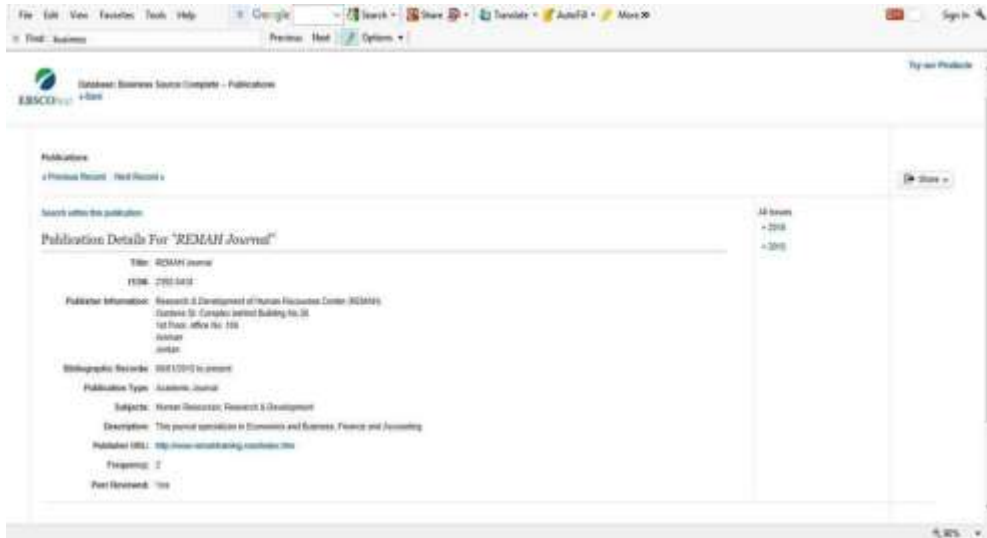
Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2



Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lughnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lughnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2021/09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رمّاح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رمّاح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يلخص معامل التأثير "Arcif" إشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أجنبية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2021 .

وبرسنا نهنتكم وإعلامكم بأن **مجلة رمّاح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رمّاح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (ملاحظة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548226 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafafeeljournal.php?id=71 6%

Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية

تقرير رمّاح للبحوث والدراسات لعام 2021

Research and Development of Human Resources Center (REMAH)	اسم المجلة بالانجليزية
2392-5418	ISSN
الاردن	الدولة
2.56	معامل التأثير
اضغط هنا	انجازات المجلة

10:56 AM 1445/07/10 ENG



GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة ل

رمّاح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكّمة**
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: IUJ5506

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024



رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUJournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : م. ٦٢٠٩ / ٤٠٢
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٤ / ١١ / ١٧



الى الأقسام العلمية كافة

م/ اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرّمّاح) التي تصدر عن مركز
البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية
متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست
عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القران الكريم وتاصيل العلوم في السودان .
علماً ان الرمز المعياري للمجلة الورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني
(7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) .
لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسين ومطالبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مطر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتكم للمرقمة (٣٦١) في ٢٥/١٠/٢٠٢٢) .
- ملفه الصادرة .
- بهاء ١١/١٧ .

Iraq - Baghdad - Altabieh P.O 46167
Mustansiriyah University College of Administration & Economics

Economics@uomustansiriyah.edu.iq

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م

بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس

وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 ميلادي .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 مسحي) بشأن اصدار قانون علاقات العمل ولانحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعيين اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن اصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قرر

مسادة (1)

لا يعتقد بأي إنتاج علمي مقدم لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشوراً بإحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&orgin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mi.clarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه.



مختار محمد القليل
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم 14 أغسطس
بشأن رقم 339
سنة 2022 م
م. ق. ر. م. 11

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا



افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعون الله وتوفيقه نرف خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدر العدد (103) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scolar)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (103) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسييف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

آملين من الله العليّ القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
6	هيئة تحرير المجلة
7	الهيئة الاستشارية للمجلة
9	شروط النشر
10	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
11	شهادات المجلة
23	افتتاحية العدد
25	فهرس المحتويات
29	البناء في الصلاة والطواف دراسة فقهية مقارنة م.م أسماء مهدي كاظم علي كلية التربية للبنات، جامعة بغداد
61	دور المدرسة في تدريس القيم والتربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية اعداد: جبريل عمر عليا
80	التطبيقات الأصولية على سورة المجادلة إعداد د/ نجاح عبدالولي السلمي أستاذ أصول الفقه المساعد - كلية الشريعة والأنظمة - جامعة الطائف المملكة العربية السعودية - جامعة الطائف - كلية الشريعة والأنظمة

154	شعريّة الخطّابة في العصر الجاهليّ حُطّبة كعب بن لؤيّ "أنموذجًا" دراسة نقدية د. مريم عبده عبدالله حديدي استاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
181	فرانك هولمز ودوره في الخليج العربي م.م حنين رافع عودة حمادي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية / حديثه م.م. منذر نعمان مشعان عبد الخالدي وزارة التربية_ المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية أمين ياسين عباس_ جامعة الأنبار/ كلية الآداب
205	ورقة بحثية بعنوان التأنيث في سورة البقرة دراسة صرفية نحوية إعداد الدكتور: خالد آدم خالد آدم الأستاذ المساعد بجامعة القضايف كلية التربية قسم اللغة العربية جامعة القضايف
230	التكنولوجيا والابتكار في خدمة التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات المناخية في محافظة النجف الاشرف بحث تقدم به م.م منال جبار عبد الخاقاني الأمانة العامة للمكتبة المركزية جامعة الكوفة
279	أثر الابتكار في مشاريع السياحة دراسة مطبقة على مشروع بوابة الدرعية إعداد: أمجاد سعد عوض القرني جامعة ميداوشن كلية الإدارة تخصص إدارة مشاريع
326	مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء بحث مستل من أطروحة دكتوراه إعداد/ أسماء جواد سلام قاسم* المشرف / أ.د/ أحمد على الاميري

381	أركان حجزما للمدين لدى الغير(دراسة مقارنة) الباحث/ لبيب عبده دغيش هواش إشراف/ الأستاذ الدكتور/ عادل على محمد النجار
498	تصميم برنامج تربوي قائم على فن الحوار في تنمية الذكاء الإقناعي الباحث الاول: م.م. مهند عزو الشهو اني الباحث الثاني: أ.د. اسامة حامد محمد
536	مستوى التوافق المهني لدى مُدِيرِي المدارس المتوسّطة من وجهة نظر المدرسين اعداد أ.د. علي دريد خالد محمد حسين كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية جامعة الموصل
577	الدور المحاسبي لتقنية سلسلة الكتل في تعزيز فاعلية التقارير المالية: دراسة نظرية فاطمة يونس محمود الربيعي رئاسة جامعة الموصل قسم الشؤون الإدارية والمالية الموصل / العراق
619	تمكين المرأة في الوطن العربي دراسة سوسيولوجية د.نضال محمد خير الجندي – كلية الآداب والعلوم الانسانية – قسم علم الاجتماع

البناء في الصلاة والطواف دراسة فقهية مقارنة

م.م أسماء مهدي كاظم علي

كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

Asmaa.M@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

تضمن هذا البحث موضوع البناء أو الاستئناف في الصلاة والطواف وما يتعرض له المصلي أو الطائف في أثناء الصلاة والطواف، منها إذا شك المصلي في عدد الركعات وهو في أثناء الصلاة هل يبني على ما صلى أو يعيد الصلاة؟ وكذلك الحال بالنسبة للمصلي إذا أخطأ جهة القبلة، أو تيمم ثم وجد الماء وهو في الصلاة، أو حصول حدث للطائف، أو شك في عدد الأشواط وهو في أثناء الطواف وكل ذلك دراسة فقهية مقارنة بين المذاهب الأربعة، وبعض المذاهب الأخرى في بعض المسائل.

الكلمات المفتاحية

البناء، الصلاة، الطواف، دراسة فقهية، مقارنة

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق؛ ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إقراراً به وتوحيداً، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً مزيداً...

أما بعد:

فإنه لا يكاد يخفى على أحدٍ من أهل المعرفة مدى أهمية العلم، وأثره في تطوير الحضارات ورفقيها، ويأتي على رأس هذه العلوم العلم الشرعي الذي ظهر أثره واضحاً من يوم بعثة الرسول (ﷺ) إلى يومنا هذا، إذ به استقامت حياة الإنسان دينياً ودنيوياً، ثم من أهم وأجل وأشرف العلوم الشرعية بعد علم التوحيد هو علم الفقه إذ فيه الخيرية العظمى والشرف الأسمى لمن يسلك تعلمه لقوله (ﷺ): «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (البخاري، محمد بن اسماعيل، 2001، (ج1/ص25)، ومن المعروف أن الصلاة هي أول ما فرضه الله تعالى من العبادات، ولها مكانةٌ مُميّزةٌ تكادُ تنفرد بها عن باقي العبادات، وهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به، والطواف بالكعبة المشرفة من العبادات الجليلة، وشعائر الإسلام الظاهرة، وهو مشروع منذ أن بُنيت الكعبة، قال تعالى: ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ {سورة البقرة: جزء من الآية (125)، وبناء على ذلك آثرت أن يكون موضوع بحثي بعنوان (البناء في الصلاة والطواف دراسة فقهية مقارنة) حيث قمت بدراسة المسائل التي تتعلق في بناء المصلي والطائف أثناء حدوث أمر من الأمور وهما في الصلاة أو الطواف دراسة فقهية مقارنة بين المذاهب الأربعة وأحياناً المذاهب الأخرى في بعض المسائل.

أهمية الموضوع:

- 1- من المعروف أن الصلاة هي شكر للنعم التي أنعم الله تعالى على عباده، كما أن الصلاة هي الصلة التي تربط المسلم بربه وتقوده إلى لقاء النفس وطمأنينتها.
- 2- إن الطواف بالبيت هو شعيرة من شعائر الله سبحانه التي يجب أن تعظم قال تعالى: {ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ}، سورة الحج: آية (32).
- 3- الاستزادة من العلم في كتاب الصلاة والطواف.
- 4- فيه دراسة للمسائل الخلافية دراسة مقارنة.

أسباب اختياري للموضوع:

- 1- إن الصلاة هي العبادة الجليلة وعمود الدين ومعرفة كل ما يختص بها هو واجب على كل مسلم.
- 2- هناك تساؤلات كثيرة عن الطواف ومن بين هذه التساؤلات هو البناء في الطواف وكيفيته.

منهجيتي في البحث:

يمكن تلخيص منهجيتي في البحث بما يأتي:

- 1- صياغة المسائل الفقهية بشكل سلس؛ لتسهيل الاطلاع عليها.
- 2- أبدأ بالمسألة على شكل أقوال، ثم أذكر أدلة كل قول بحسب ما ظهر من الأدلة.

3. الاعتماد في نقل أي قول من أقوال المذاهب على أمهات الكتب للمذهب نفسه وتوثيقها.

4. أذكر أقوال كل مذهب بحسب الترتيب الزمني (الحنفية، المالكية، الشافعية، الحنابلة) اقتصر في المقارنة على المذاهب الأربعة؛ لعدم الإطالة مع ذكر مذاهب أخرى في بعض المسائل.

5. عزوت الآيات الكريمة إلى سورها، وبينت رقم كل آية.

6. خرجت الأحاديث النبوية الشريفة، وبينت حكمها إن لم تكن مخرجة في الصحيحين.

7. عنيت بتعريف الكلمات أو المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف باختصار.

خطة البحث: اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، ومبحثين

المقدمة: وفيها اسباب اختيار الموضوع، وأهميته، ومنهجية الباحثة في البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: البناء في الصلاة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالصلاة والبناء

المطلب الثاني: أحكام البناء في الصلاة وفيه مسائل

المسألة الأولى: شك المصلي في عدد الركعات أثناء الصلاة.

المسألة الثانية: بناء المصلي في صلاة أخطأ فيها جهة القبلة.

المسألة الثالثة: بناء المتيمم للصلاة بعد توفر الماء

المبحث الثاني: البناء في الطواف وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالطواف.

المطلب الثاني: أحكام في البناء في الطواف وفيه مسائل:

المسألة الأولى: البناء في الطواف بعد الحدث

المسألة الثانية: المسألة الثانية: البناء بعد شك الطائف في عدد الأشواط التي طافها.

المطلب الأول: التعريف بالصلاة والبناء

أولاً: التعريف بالصلاة:

الصلاة لغة: جاءت كلمة الصلاة في اللغة بمعنى الدعاء والاستغفار، والرحمة، (م.م) وضاح عامر عبد الباقي، وصايا لقمان لأبنه، مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، العدد 18 (ص 1203)، (د. صهيب سليم عمير/ أحكام الصلاة على الكراسي، مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، العدد 45، ص 266)، ويقال: إنها من صليت العود، إذا لينته، لأن المصلي يلين ويخشع، (ابن فارس، أحمد بن فارس، 1986م (ج1/ص538)، والصاحح، الحنفي الرازي، 1999م، (ج1/ص178). قال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾، سورة التوبة جزء من الآية (103). أي إن الاستغفار لهم والدعاء الذي تدعوه لهم هو بمثابة طمأنة لهم، بأن الله سبحانه يعفو عنهم ويقبل توبتهم، (ينظر: أبو جعفر الطبري، 1420هـ (ج14/ص454))، وتأتي الصلاة بمعنى التبرك، (ينظر: محمد شمس الدين السخاوي، (ج1/ص17).

الصلاة اصطلاحاً: وأما معناها في الاصطلاح الشرعي: هي التعبد لله بأقوال وأفعال مخصوصة، مفتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم، وقيل: هي عبارة مخصوصة في أوقات مخصوصة تشتمل على أقوال وأفعال مخصوصة، (ينظر: عبد الله التويجري، 1430هـ (ج2/ص407)، يحيى بن غيهب، 1416هـ، (ج1/ص130).

وتأتي الصلاة محددة بأوقات معلومة، قال تعالى: { إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا }، سورة النساء: جزء من الآية (103)، (د. يوسف نوري حمه، مسائل مختارة من ترجيحات الإمام البزازي في كتاب الصلاة من كتابه الفتاوى البزازية دراسة (فقهية مقارنة)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، عدد3، المجلد9، ص7)، (كتاباً مَوْقُوتاً) معناه مفروض أي كتب وفرض في أوقات معلومة معينة، الجصاص الحنفي، 1415هـ (ج3/ص248)، قد فصلت أوقاتها وهيأتها وأركانها ومبطلاتها، (د. محمد صفاء جاسم، منزلة السنة النبوية في الإسلام وبيان حقيقتها، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد4، المجلد24، ص1185).

ثانياً: التعريف بالبناء:

البناء لغة: البناء مصدر بمعنى التشييد، (حامد صادق قنبي، 1408هـ، (ج1/ص110)، وهو وضع شيء على شيء على وجه يراد به الثبوت، وبنى يبني بناءً: في العمران، (أبو البقاء الحنفي، (ج1/ص241)، قال تعالى: { وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا }، سورة النبأ: الآية (12).

البناء اصطلاحاً: استئناف عبادة؛ إذا طرأ عليها ما يوجب التجديد بعد زوال الحادث الطارئ على تلك العبادة، (ينظر: الحنفي التهانوي، (ج1/ص174)، والموسوعة الفقهية الكويتية، 1427 هـ، (ج1/ص46).

المطلب الثاني:

أحكام البناء في الصلاة

لأحكام البناء في الصلاة مسائل كثيرة أذكر منها ما يأتي:

المسألة الأولى:

شك المصلي في عدد الركعات أثناء الصلاة.

اختلف الفقهاء في ذلك على قولين:

القول الأول: مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة، البناء على اليقين ولا يعمل بغلبة الظن فيأتي بركعة ويسجد للسهو. (النمري القرطبي، 1400 هـ (ج1/ص226)، الدسوقي المالكي، (ج1/ص275)، الماوردي، 1419 هـ، (ج2/ص212)، يحيى بن شرف النووي، 1392 (ج5/ص58)، ابن قدامة المقدسي، (ج2/ص13)، البهوتي الحنبلي، (ج1/ص406).

القول الثاني: إن كان الشك يحدث له لأول مرة بطلت صلاته ولم يتحرر وعليه أن يستقبل صلاة جديدة، وإن كان الشك يعتاده ويتكرر له يبني على غالب ظنه بحكم التحري ويقعد ويتشهد بعد كل ركعة يظنها آخر صلاته لئلا يصير تاركاً فرض القعدة،

فإن لم يقع له ظن بنى على الأقل، وهو مذهب الحنفية، (ينظر: السمرقندي، 1414هـ، ج1/ص211)، برهان الدين، (ج1/ص76).

أدلة اصحاب القول الأول:

1- عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان»، (مسلم بن الحجاج، ج1/ص400).

وجه الاستدلال: في الحديث اشارة على أن من شك في صلاته يبني على ما تيقن ويسجد سجدتين، (ينظر: المغربي، 1414هـ، ج3/ص202).

2- استدلوا بالقاعدتين الفقهيّتين اللتين في معنى الحديث المشار إليها وغيرها مما يوجب البناء على اليقين وهما القاعدة الأولى: (اليقين لا يزيله الشك)، والثانية: (والشك في النقصان كتحققه)، (ينظر: النمري القرطبي، 1387هـ، ج5/ص25)، (وينظر: الإمام مالك، ج1/ص197).

3- (ولأن الأصل عدمه)، (الشربيني الشافعي، 1415هـ، ج1/ص434).

وأما دليل اصحاب القول الثاني:

ما روي عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد الله صلى النبي (ﷺ) قال إبراهيم: لا أدري زاد أو نقص - فلما سلم قيل له: يا رسول الله، أحدث في الصلاة شيء؟ قال: «وما ذاك»، قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجليه، واستقبل القبلة، وسجد سجدتين، ثم سلم،

فلما أقبل علينا بوجهه، قال: «إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به، ولكن إنما أنا بشر مثلكم، أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته، فليتحرك الصواب فليتم عليه، ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين»، (البخاري محمد بن اسماعيل، 2001م (ج1/ص89)، مسلم بن الحجاج، (ج1/ص400).

فليجتهد ويقصد الصواب ويأخذ باليقين ويبني على الأقل، فليتم عليه أي: على ما تيقنه ويسجد سجدتين، (ينظر: السنيكي المصري الشافعي، 1426هـ، (ج2/ 105ص).

المسألة الثانية:

بناء المصلي في صلاة أخطأ فيها جهة القبلة.

التوجه نحو الكعبة في الصلاة شرط من شروط صحتها للقادر عليه، وهذا لا خلاف بين الفقهاء فيه لقوله تعالى: { قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ } سورة البقرة: الآية (144).

وجه الدلالة: أن معنى شطره أي نحوه وتلقائه، (محمد ابراهيم عبد المجيد الشاهر، طبيعة احمد محمد الشفيري، حكم تحديد القبلة بالوسائل الحديثة في الفقه الاسلامي، مجلة كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، العدد 69، ص73).

اختلف الفقهاء في من أخطأ القبلة ثم علم بجهة القبلة الصحيحة على قولين:

القول الأول: أن المصلي إذا صلى إلى جهة معينة بعد التحري ثم ظهر خطؤه استدار إلى القبلة، وأتم الصلاة، وإليه ذهب الحنفية، والحنابلة إلا أنهم قيده بالسفر، (ينظر:

أحمد الكاساني الحنفي، 1406هـ، (ج1/ص119)، الموصلي ابو الفضل الحنفي، 1356هـ، (ج1/ص47)، ابن قدامة، (ج1/ص322)، ابن قدامة المقدسي، 1414هـ، (ج1/ص234).

القول الثاني: تبطل وتجب الإعادة، وإليه ذهب المالكية، والشافعية، والظاهرية، (ينظر: ابن شرف النووي، (ج3/ص193)، تقي الدين الشافعي، (ج1/ص96)، ابن حزم الظاهري، (ج2/ص258).

أدلة القول الأول:

1- استدلوا بقوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِيعُ عَلِيمٍ} سورة البقرة: الآية (115)

وجه الدلالة: إن هذه الآية نزلت في جماعة من أصحاب رسول الله (ﷺ) كانوا مسافرين قبل ان تصرف القبلة إلى الكعبة، وقد دخلت الصلاة في وقتها، فاشتبه عليهم، فتحروا، فبعضهم صلى إلى المشرق، والبعض الآخر صلى إلى المغرب؛ صلوا إلى جهات مختلفة، فلما بان لهم ذلك قدموا على رسول الله (ﷺ) فسألوا عن ذلك؛ فنزلت الآية فيهم، فلم يذكر في الآية جهة دون أخرى، ففي هذا الأثر دلالة على صحة صلاة من خفيت عليه القبلة، فلم يأمرهم رسول الله (ﷺ) بالإعادة، (ينظر: أبو منصور الماتريدي، 1426هـ، (ج1/ص545).

2- استدلوا بما روي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «ما بين المشرق والمغرب قبلة» رواه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، (الترمذي، 1998م، ج1،

ص446)، (النسائي، (ج/4 ص171)، (ابن ماجة، (ج/2 ص142)، وقال عنه الترمذي حديث حسن صحيح، محمد الزيلعي، 1418هـ، (ج/1 ص303).

وجه الدلالة: إن اجتهاد المصلي جهة القبلة وصلاته ضمن حدود ما بين المشرق والمغرب لا يضر؛ لأنه وسعه، ولهذا قال بعضهم البيت قبله من يصلي في مكة في بيته أو في البطحاء ومكة قبله أهل الحرم والحرم قبله الآفاقي، (ينظر: فخر الدين الزيلعي الحنفي، 1313هـ، (ج/1 ص101).

3- قاسوا بناء صلاة المخطئ على بناء صلاة أهل قباء، صلى أهل قباء إلى غير القبلة بعد الصلاة، ولم يؤمروا بالإعادة؛ لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى بالجهة التي كانوا مأمورين بالصلاة إليها، (ينظر: ابن بطال أبو الحسن علي، 1423هـ، (ج/2 ص65)، ينظر: ابن قدامة، (ج/1 ص322)، ينظر: ابن حزم الظاهري، (ج/2 ص258).

أدلة القول الثاني:

1- استدلوا بقوله تعالى: {قُولُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} سورة البقرة: جزء من الآية (144).

وجه الدلالة: أن الآية الكريمة أمرت بوجوب التوجه إلى الكعبة فإن صلى المصلي بغير اجتهاد منه فقد وقعت صلاته إلى غير الجهة المقصودة، (ينظر: ابن شرف النووي، (ج/3 ص206)، فقد صلى بخلاف ما أمر به، ولا يجزئ ما نهى الله تعالى عنه عما أمر عز وجل به، (ابن حزم الظاهري، (ج/2 ص258).

2- قياس جهة القبلة للصلاة على أوقاتها؛ فإن اخطأ المصلي في جهة القبلة فقد بطلت صلاته لوجود المانع، كالخطأ في الصلاة قبل دخول وقتها مبطل لها، (ينظر: ابن رشد الحفيد القرطبي، (ج/1 ص119).

المسألة الثالثة

بناء المتيمم للصلاة بعد توفر الماء

التيمم لغة: القصد والتعمد، (ابن منظور، 1414 هـ، (ج12/ص22)، محمد بن علي الفيومي، (ج2/ص681).

التيمم اصطلاحاً: (قصد الصعيد الطاهر واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث، وهو مسح الوجه واليدين من صعيد طيب أي مطهر)، (الشريف الجرجاني، 1403 هـ، (ج1/ص71)، عميم الإحسان المجددي البركتي، 1424 هـ، (ج1/ص65).

أجمع الفقهاء على أن من تيمم ثم وجد الماء قبل أن يدخل في الصلاة، أن ضوئه ينتقض، وعليه أن يعيد الوضوء ويصلي، (ينظر: ابن المنذر النيسابوري، 1425 هـ (ج1/ص36).

لكنهم اختلفوا في وجود الماء بعد التيمم واثناء الصلاة على قولين:

القول الأول: تبطل الصلاة والوضوء، ويجب الاعادة للوضوء والصلاة، وإليه ذهب الحنفية، والحنابلة، وابن رشد من المالكية، وبعض الشافعية، وابن حزم الظاهري من الظاهرية، (ينظر: السرخسي، (ج1/ص110)، الزيلي، (ج1/ص43)، ابن قدامة، (ج1/ص197)، ابن رشد الحفيد، (1/73)، الماوردي، (1/ص252)، ابن حزم الظاهري، (ج1/ص351).

القول الثاني: لا تبطل الوضوء والصلاة، ويتم الصلاة وهو مذهب المالكية، والشافعية، ورواية عن احمد، وداود الظاهري، (ينظر: النمري القرطبي، (ج19/ ص291)، ابن رشد الحفيد، (ج1/ص73)، الماوردي، (ج1/ ص252) شهاب الدين الرملي، 1404هـ، (ج1/ص306)، ابن قدامة، (ج1/ ص197)، ابن حزم الظاهري، (1/353).

أدلة القول الأول:

1- استدلوا بقوله تعالى: { فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا } سورة النساء، جزء من الآية (43). وجه الاستدلال: أن وجود الماء يبطل حكم التيمم، وببطلان التيمم تبطل الصلاة؛ إذا وجد الماء محدثاً للحدث السابق، (ينظر: الزيلعي، (ج1/ص41)، محمد بن العثيمين، (ج1/ص404).

2- واستدلوا بقول رسول الله (ﷺ) أنه قال: «إن الصعيد الطيب طهور المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته، فإن ذلك خير»، (أبو عيسى الترمذي، 1395 هـ (ج1/ص184).

وجه الدلالة: في الحديث ارشاد انه وجب على المتيمم الاعداء ان وجد الماء، (ينظر: محمد بن سعيد المغربي، 1414 هـ (ج2/ ص158)، أحمد الكاساني الحنفي، 1406هـ، (ج1/ص46)، ابن رشد الحفيد، (ج1/ ص79).

3- ومن أدلتهم أيضاً أنه بدل، فإذا وجد الأصل امتنع المصير إلى البدل، (ينظر: أحمد الكاساني الحنفي، 1406هـ، (ج1/ص46).

4. الصلاة إذا جازت أن تؤدي بعذر على صفة معينة، فعند زوال ذلك العذر يكون مانعاً من إداؤها على تلك الصفة، كالمريض بعد الشفاء، وكالعرعان إذا وجد ثوباً يستتر

عورته وكالأمي إذا تعلم قراءة الفاتحة، (ينظر: ابن حبيب الماوردي، 1419هـ، ج1/ ص 252، 253).

أدلة القول الثاني:

1- استدلوا بقوله تعالى: { فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا } سورة النساء: جزء من الآية (43). وجه الاستدلال: في الآية أمر باستعمال الماء في الحال التي لو لم يجد فيها الماء لتيمم، فلما كان وقت الأمر بالتيمم قبل الصلاة، وجب أن يكون وقت الأمر باستعمال الماء قبل الصلاة، (ينظر: ابن حبيب الماوردي، 1419هـ، ج1/ص253).

2- واستدلوا بقوله تعالى: { وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ } سورة محمد: جزء من الآية (33).

وجه الاستدلال: أن في الآية نهي عن إبطال عبادة انعقدت بطهارة مجزئة، فالمصلي لا يستطيع استعمال الماء إلا بخروجه من الصلاة، وهو منهي عن ذلك؛ فلا يعتبر واجداً للماء حكماً، فصح بنائه للصلاة بذلك التيمم، (ينظر: تقي الدين الشافعي، 1994 ج1/ص62)، ابن قدامة المقدسي، 1388هـ، (ج1/ص198).

3- ولأنه وجد المبدل بعد التلبس بمقصود البديل، فلم يلزمه الخروج، كما لو وجد الرقبة بعد التلبس بالصيام)، (ابن قدامة المقدسي، 1388هـ، (ج1/ص197).

4- إذا صحت الطهارة لا تنتقض إلا بالحدث، ولا يعتبر وجود الماء حدثاً إلا إنه مانع من ابتداء التيمم، (ينظر: الخطيب الشربيني الشافعي، 1415هـ، (ج1/ص268).

المبحث الثاني:

أحكام البناء في الطواف

المطلب الأول: التعريف بالطواف

الطواف لغة: الدوران حول الشيء طوفاً وطوفاناً، وتطوف واستطاف، كلها بمعنى واحد، والمطاف موضع الطواف، وتطوف الرجل أي طاف، وطوف أي أكثر الطواف، وطاف بالبيت وأطاف عليه: دار حوله، (ينظر: ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، 1414 هـ (ج9/ص225)، ابن حماد الجوهري الفارابي، 1407 هـ (ج4/ص1396)، الفيومي محمد بن علي، (ج2/ص380)، صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، (ج2/ص1140)، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزبيدي، (ج24/ص101).

الطواف اصطلاحاً: هو الطواف وهو الدوران حول الكعبة، (جمال الدين الرومي البابرّي، (ج3/ص50)، زين الدين أبو يحيى السنيكي، (ج1/ص476)، زارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1427 هـ، (ج25/ص11).

شروط الطواف:

1- الطهارة: اختلف الفقهاء على ما سيأتي في أن الطهارة هي شرط لصحة الطواف من الحدث والنجس في الثوب والبدن، (ينظر: ابن رشد الحفيد القرطبي، 1425 هـ، (ج2/ص109)، مختصر المزني، (ج2/ص408)، حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، 1419 هـ، (ج4/ص148).

2- اشترط الفقهاء لصحة الطواف ستر العورة لما روي عن النبي (ﷺ) أن أبا هريرة، قال: بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله (ﷺ) قبل حجة

الوداع، في رهط، يؤذنون في الناس يوم النحر: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان» (ينظر: مسعود بن أحمد الكاساني، 1406هـ، (ج2/ص 129)، محمد العربي القروي، (ج1/ص 217)، سالم العمراني اليمني الشافعي، 1421هـ، (ج4/ص 273)، حسن بن إدريس البهوتي، (ج2/ص 485)، ابن حزم الظاهري، (ج5/ص 188)، محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، 1423هـ، (ج 1/ص 292)، محمد بن اسماعيل البخاري (ج1/ص82)، مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ج2/ص982).

3- يشترط في الطواف النية وعليه الجمهور إلا إن الشافعية يخالفون في هذه الشرط وعليه إن كان الطواف في حج أو عمرة، فالأصح عندهم صحة الطواف في بلا نية (يحيى بن شرف النووي، (ج8/ص 16)، مجلة البحوث الإسلامية (ج53/ص 211)، ينظر: شمس الأئمة السرخسي، 1414هـ، (ج4/ص 43)، مسعود بن أحمد الكاساني، 1406هـ، (ج2/ص 128).

المطلب الثاني: أحكام البناء في الطواف

المسألة الأولى: البناء في الطواف بعد الحدث

اختلف الفقهاء في الطائف إذا أحدث في طوافه هل يبني على طوافه أو يستأنف الطواف على قولين:

القول الأول: أن من أحدث في طوافه تطهر وبني على طوافه، وهو مذهب الحنفية وللشافعية قولان أصحهما البناء، والظاهرية، (ينظر: شمس الأئمة السرخسي، 1414هـ، (ج4/ص 48)، مسعود بن أحمد الكاساني، 1406هـ، (ج2/ص 130)، علي بن يوسف الشيرازي، (ج1/ص 408)، يحيى بن شرف النووي، 1412هـ، (ج3/

ص79)، محمد المحلي الشافعي المصري، (ج1/ص 286)، ابن حزم الظاهري القرطبي، (ج5/ص 189).

القول الثاني: أن من أحدث في أثناء طوافه تَوْضاً واستأنف، ولا يبني على ما مضى منه، وهو مذهب المالكية، والحنابلة، (ينظر: الحطاب الرّعيني المالكي، 1412هـ، (ج3/ص68)، سليمان بن خلف الباجي الاندلسي، 1332هـ، (ج2/ص290)، ابن قدامة المقدسي، 1414هـ، (ج1/ص 514)، ابن قدامة المقدسي، 1388هـ، (ج3/ص 357).

أدلة القول الأول:

1- استدلوا بقوله تعالى: { وَلَيَطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ }، سورة الحج: جزء من الآية (29). وجه الاستدلال: الآية مطلقة ولم تقيد بشرط الموالاة، (ينظر: مسعود بن أحمد الكاساني، 1406هـ، (ج2/ص 130).

2- واستدلوا بما روي عن ابن عباس (رضي الله عنه) «أنه خرج لجنّازة ثم عاد فبنى على الطواف»، فإذا أقيمت الصلاة، أو عند خروج الطائف من طوافه لجنّازة أو خرج ليتوضأ ثم رجع فإنه يبني على ما سبق من طوافه، (ينظر: شمس الأئمة السرخسي، 1414هـ، (ج4/ص48).

3- وقد روي أن ابن عمر (رضي الله عنهما) عندما كان يطوف بالبيت أقيمت الصلاة وبعد الافراغ من الصلاة مع الإمام أكمل طوافه وبنى عليه، (ينظر: علي بن يوسف الشيرازي، (ج1/ص408).

4. (ولأنه يجوز إفراد بعضه عن بعض فإذا بطل ما صادفه الحدث منه لم يبطل الباقي فجاز له البناء عليه)، (يحيى بن شرف النووي، (ج8/ص 47).

أدلة القول الثاني:

1- استدلوا بأن الرسول (ﷺ) والى بين طوافه، وقال: «لتأخذوا مناسككم، فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه»، فتبين أن الموالاة في الطواف شرط فيه فإذا قطع الطواف ابتداءً، (مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ج2/ص943)، ينظر: محمد بن مفلح برهان الدين ابو اسحاق، 1418 هـ، (ج3/ص202).

2- ولأن الطهارة شرط في الطواف، فيبطل بالحدث كالصلاة، لما روي عن النبي (ﷺ) أنه قال: «الطواف بالبيت صلاة» (موسى بن الضحاك، الترمذي، 1395 هـ، (960)، عبد الصمد الدارمي 1434 هـ، (1847)، ينظر: الحطاب الرّعيني المالكي، 1412 هـ، (ج3/ص68)، حمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، 1418 هـ، (ج3/ص202).

وقد رد أصحاب القول الأول على هذا الدليل بأن تشبيه الطواف في الحديث بالصلاة من حيث حصول الثواب لا بالحكم؛ لذلك كان الكلام لا يعتبر مفسد للطواف ولكنه مفسد للصلاة، وان الطواف يؤدي بالمشي والمشي مفسد للصلاة، (ينظر: شمس الأئمة السرخسي، 1414 هـ (ج4/ص 38).

المسألة الثانية:

البناء بعد شك الطائف في عدد الأشواط التي طافها

هناك تفصيل للمذاهب في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: الطائف إذا نسي كم هو العدد الذي طافه من الأشواط أنه يبني على اليقين وهو الأقل، وإليه ذهب المالكية في غير المستكح والمراد بالمستكح هو الذي يأتيه الشك كل يوم ولو مرة واحدة، والشافعية، والحنابلة، (ينظر: مكرم الصعيدي العدوي، 1414هـ، (ج1/ص 531)، الحطاب الرّعيني المالكي، 1412هـ، (ج3/ص 80)، ابن عرفة الدسوقي، (ج2/ص 30، 33)، بو القاسم الرافعي القزويني، 1417 هـ (ج3/ص 395)، علي الدّميري أبو البقاء الشافعي، 1425هـ، (ج3/ص 481)، سليمان المرداوي الصالحي الحنبلي، (ج4/ص 17)، عبد المحسن السلطان، (ج2/ص 299)، ابن تيمية الحراني أبو البركات مجد الدين، 1404هـ (ج1/ص 243).

القول الثاني: التفريق بين طواف الفرض وطواف النفل؛ فإذا كان الطواف فرضاً وشك الطائف في عدد الأشواط أعاد ولا يبني على غالب ظنه، وإن لم يكن كذلك يبني على الأقل، وإليه ذهب الحنفية (ابن نجيم المصري، 1138هـ (ج2/ص 356)، عبد العزيز عابدين الدمشقي، 1412 هـ (ج2/ص 496)، علي بن لطف الله القنوجي، 1423هـ، (ج2/ص 86).

دليل القول الأول: قياس الطواف على الصلاة كما جاء في قول الرسول (ﷺ) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً، فليطرح الشك وليبن على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم، فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته، وإن كان صلى لإتماماً لأربع كانتا ترغيماً للشيطان» (مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ج1/ص 400).

وجه الدلالة: في الحديث أمر بترك الشك والبناء على اليقين وهو الأقل، والطواف بحكم الصلاة، (ينظر: مجلة البحوث الإسلامية، (ج44/ص238)، الموسوعة الفقهية - الدرر السنية، 1433هـ (ج2/ص185)).

دليل القول الثاني:

لأن طواف النافلة أمر غير الفرض مبني على التوسعة، وطواف الفرض في حكم الركن لأنه فرض عملي، (ينظر: عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، 1323هـ، (ج1/ص236)).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتنال الكرامات فيفضله سبحانه وصلت إلى ختام هذا البحث الذي لا أدعي فيه إحاطة ولا كمالاً، وحسبي في ذلك أني بذلت قصارى جهدي وغاية وسعي، ويتحتم عليّ قبل الختام أن أسطر أهم النتائج التي توصلت إليها خلال بحثي:

- 1- إن الصلاة لغة تأتي بمعنى الدعاء والاستغفار.
- 2- مذهب الجمهور من المالكية، والشافعية، والحنابلة أن المصلي الشاك في عدد ركعاته يبني على اليقين ولا يعمل بغلبة الظن، فيأتي بركعة ويسجد للسهو.
- 3- المالكية، والشافعية، والظاهرية، أن من صلى إلى جهة القبلة الغير الصحيحة تبطل صلاته وتجب الإعادة.

4. ابن رشد من المالكية، وابن حزم من الظاهرية أن من وجد الماء بعد التيمم وهو في الصلاة تبطل صلاته ووضوئه.
5. عند الحنفية، والشافعية، والظاهرية أن من أحدث في أثناء طوافه تطهر وبني عليه.
6. المراد بالمستكح عند المالكية الطائف الذي يأتيه الشك كل يوم ولو مرة واحدة.
7. فرق الحنفية بين طواف الفرض وطواف النفل في معرفة ما على الطائف الشاك في عدد الأشواط.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- 1- الأسئلة والأجوبة الفقهية: أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد المحسن السلطان (المتوفى: 1422هـ).
2. أحكام القرآن: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: 370هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1415هـ/1994م.
3. أحكام الصلاة على الكراسي: د0 صهيب سليم عمير، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد45، ص266.
4. الاختيار لتعليل المختار: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي (المتوفى: 683هـ)، تاريخ النشر: 1356 هـ - 1937 م.

5. اختلاف الأئمة العلماء: يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: 560هـ)، المحقق: السيد يوسف أحمد، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1423هـ - 2002م

6. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323هـ.

7. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي (المتوفى: 926هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

8. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى: 885هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

9. البحر الرائق شرح كنز الدقائق: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: 970هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

10. البدرُ التمام شرح بلوغ المرام: الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي، المعروف بالمغربي (المتوفى: 1119هـ)، المحقق: علي بن عبد الله الزين، الناشر: دار هجر، الطبعة: الأولى.

11. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م.

12. بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: 595هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1425هـ - 2004 م.
13. البيان في مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: 558هـ)، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
14. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
15. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي: عثمان بن علي بن محجن، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: 743 هـ) الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي (المتوفى: 1021 هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1313هـ.
16. التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م.
17. التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م.

18- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.

19- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: 1387هـ .

20- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

21- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: 1230هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

22- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م.

23- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (المتوفى: 1189هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1414 هـ - 1994م.

24- الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية: محمد العربي القروي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

25. رد المختار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (المتوفى: 1252هـ)، الناشر: دار الفكر-بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ - 1992م.

26. روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت-دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، 1412هـ / 1991م.

27. الروضة الندية شرح الدرر البهية: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنّوجي (المتوفى: 1307هـ)، الناشر: دار المعرفة.

28. سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.

29. سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر.

30. السنن الصغرى للنسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

31. شرح صحيح البخاري لابن بطلال: ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية.
32. الشرح الممتع على زاد المستقنع: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، 1422 - 1428 هـ.
33. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
34. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
35. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: 623هـ)، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.
36. فقه النوازل: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - 1416 هـ
37. القَوْلُ البَدِيعُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الناشر: دار الريان للتراث.

38. الكافي في فقه أهل المدينة: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، الطبعة: الثانية، 1400هـ/1980م.
39. الكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (المتوفى: 620هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.
40. كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: 1051هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
41. كفاية الأختيار في حل غاية الاختصار: أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن (المتوفى: 829هـ)، الناشر: دار الخير - دمشق، الطبعة: الأولى، 1994
42. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني: أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
43. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
44. المبدع في شرح المقنع: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: 884هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1418 هـ - 1997.

45. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
46. مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.
47. موسوعة الفقه الإسلامي: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
48. مسائل مختارة من ترجيحات الإمام البزاري في كتاب الصلاة من كتابه الفتاوى البزازية دراسة فقهية مقارنة: د0 يوسف نوري حمه، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد3.
49. معجم لغة الفقهاء: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
50. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج.
51. الموسوعة الفقهية الكويتية: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، عدد الأجزاء: 45 جزءا، الطبعة: (من 1404 - 1427 هـ).

52. المغني لابن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة.
53. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م.
54. منحة الباري بشرح صحيح البخاري: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (المتوفى: 926هـ)، الطبعة: الأولى، 1426هـ
55. منزلة السنة النبوية في الاسلام وبيان حقيقتها: د0 محمد صفاء جاسم، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد4، مجلد24، ص1185.
56. المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
57. المجموع شرح المذهب: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)
- الناشر: دار الفكر.

58. مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م.
59. مختصر المزني: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: 264هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، سنة النشر: 1410هـ/1990م.
60. مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
61. المبسوط: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: 1414هـ - 1993م.
62. المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية.
63. مزيد النعمة لجمع أقوال الأئمة: حسين بن محمد المحلي الشافعي المصري (المتوفى: 1170هـ)، المحقق: عبد الكريم بن صنيان العمري.
64. المنتقى شرح الموطأ: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، 1332

65. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: 652هـ)، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الطبعة الثانية 1404هـ - 1984م.
66. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرّعيني المالكي (المتوفى: 954هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، 1412هـ - 1992م.
67. النجم الوهاج في شرح المنهاج: كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدّميري أبو البقاء الشافعي (المتوفى: 808هـ)، الناشر: دار المنهاج (جدة)، المحقق: لجنة علمية، الطبعة: الأولى، 1425هـ - 2004م.
68. نصب الرّاية لأحاديث الهداية: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م.
69. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (المتوفى: 1004هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: ط أخيرة - 1404هـ/1984م.
70. الهداية في شرح بداية المبتدي: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (المتوفى: 593هـ)، المحقق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان

71. وصايا لقمان لأبنه: م0م وضاح عامر عبد الباقي، مجلة كلية العلوم الاسلامية،
جامعة بغداد، العدد18، ص1203.

دور المدرسة في تدريس القيم والتربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة
الثانوية

**ROLE OF THE SCHOOL IN TEACHING VALUES
AND MORAL EDUCATION TO SECONDARY
SCHOOL STUDENTS**

بإعداد: By

Dr Umar Jibril Aliyu,

Keffi-Nigeria, Nasarawa State University

Department Of Arabic Studies,

Faculty of Arts,

umarjibrilaliyu@nsuk.edu.ng

+2348065687601

المخلص:

هدف هذه المقالة إلى أن المجتمع مليئاً بالوسائط التربوية، وعن طريقها يتربى النشء ويمارس الناس حياتهم وفقاً للقواعد والقوانين والأصول التي تحتوي عليها ثقافة هذا المجتمع، فإن الإنسان يولد على الفطرة، وبحسب ما يتفاعل معه من بيئة ويحيط به من مُحيط، يبدأ في اكتساب الاسم والصفة والدين والخلق، واللغة والمعنى، والشخصية والمعالم، والفعل والانفعال، والمشاعر والوجدان، والولاء والارتباط، والقيم والمثل، والصدق والكذب، والاستقامة والانحراف، والاعتدال. ثم توصل الباحث إلى النتائج في هذه المقالة، أهمها: إقامة المدرسة بإعداد المدرسين التربويين على مستوى أخلاقي رفيع. وأخيراً: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذا البحث.

الكلمات المفتاحية: (المدرسة – القيم – التربية الأخلاقية).

ABSTRACT:

The aim of this article is that society is full of educational means, through which young people are brought up and people practice their lives according to the rules, laws and principles that are contained in the culture of this society. Religion and morals, language and meaning, personality and landmarks, action and emotion, feelings and sentiments, loyalty and connection, values and ideals, truth and lies, uprightness and deviation, and moderation. Then the researcher reached the results in this article, the most important of which are: the establishment of the school by preparing educational teachers at a high moral level. Finally, the researcher used the descriptive analytical approach for this article.

Keywords: (School – Values – Moral Education).

1,0 المقدمة:

يهتم المُعلِّمون بتعليم طلابهم التفكير عن طريق تزويدهم بالمعارف والزيادة في تحصيلهم لها، وعلى الرّغم من أن المجال الوجداني بكافة مستوياته معروف لديهم، إلا أن كثيراً منهم يتجاهلونه، وتبقى دروسهم تتمحور حول تلقين المُتعلِّمين بعض المعارف التي سيمتحنون فيها. ولأنّ القيم تُعدّ من أبرز عوامل ضبط السلوك وتوجيه الأنشطة نحو الأهداف التربويّة التي من شأنها تدريب الأطفال على المنهج العلمي في التفكير، بقصد إحداث تغيير مرغوب فيه، في سلوكهم وفي طرائق تفكيرهم، فإنّ تدريس القيم والاتجاهات يُعدّ شرطاً رئيساً لإتمام عملية بناء شخصيّة الطفل.

وكننتيجة حتمية للتغيّرات الاجتماعيّة التي شهدها العالم، ونظراً لتفشي السلوكيات الغربية الوافدة بين الشباب، بسبب التواصل المكثف مع الآخرين، والانتشار الواسع لشبكة المعلومات العالميّة (الانترنت)، فقد طغت قيم المادة والعلوم والتكنولوجيا على ما عداها من قيم، فتراجعت القيم الروحيّة في كثير من الأماكن. ونظراً لأنّ الشرق العربي هو أكثر الأطراف تضرراً نتيجة للتراجع الملموس في تمسّكه بقيمه الروحيّة، فقد ارتفعت الأصوات مناديةً بضرورة التروّي، والتوقف لمراجعة الواقع، وتحديد المواصفات التي ينبغي توافرها لبناء شخصيّة الإنسان الجديد في القرن الحادي والعشرين، والتي ينبغي أن تبرز فيها القيم الروحيّة والنزعات الإنسانيّة.

لقد ضعف التمسّك بالقيم والمبادئ في كثير من أنحاء العالم العربي، لدرجة بات فيها المعيار الرئيس لقياس التحوّل الاجتماعي هو الثراء المادي، وامتلاك المساكن الفاخرة، والسيارات الفارهة، وغيرها من المبتكرات التكنولوجيّة، وتفشى الترف الزائف بسبب غياب التربية الفاعلة والمؤثرة، وكان من ردود الأفعال الملموسة أن تشبث البعض بالماضي

لكونه الأصالة التي لا ينبغي الابتعاد عنها أو تجاوزها، وارتضى آخرون في أحضان الحضارة الغربية.

1,1 أهمية المقالة:

تظهر أهمية المقالة من خلال الآتي:

- 1- الحاجة الماسة لمناقشة المشكلات القيمية التي تعاني منها المدارس التربوية، كتدني القيم، وتدريس المناهج الدراسية، والقصور في غرس وإدراج ثقافة القيم الأخلاقية.
- 2- تمكين هذه المقالة أن تسهم نتائج هذا البحث في مساعدة قائدي المدارس والمعلمين على تنمية القيم والتربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتزويدهم بقائمة من المقترحات والسبل التي تسهم في تحقيق ذلك.
- 3- تقدم هذه المقالة تغذية راجعة للميدان التربوي تتعلق بدور المدرسة في تعزيز القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية.

1,2 مشكلة المقالة:

تقوم القيم والتربية الأخلاقية بدور مهم ومؤثر داخل أي مجتمع، فمن خلالها تشكل شخصية الفرد، وتتكون آراؤه وأفكاره واهتماماته، وتحكم كل ما يقوم به من أفعال، فيصبح سلوكه مقبولا اجتماعيا، وتتوطد علاقته بغيره من أفراد المجتمع. وبمقارنة ما يجب أن تقوم به المدارس في ضوء سياسات التربية والتعليم وأهدافها، والواقع السائد من خلال المخرجات نجد أن هناك قصورا واضحا من المدارس في التركيز على المعارف، وغياب دورها المحوري في تنمية القيم والتربية الأخلاقية، والتسامح، والتعاون،

والمسؤولية المجتمعية، والتواصل واحترام الآخرين، فالتركيز الأكبر هو على متابعة دور المعلم في تدريس المناهج الدراسية، وتقويم أداء الطلبة، أكثر من إظهار الأدوار الأخرى المتجددة للمدرسة، كما نجد أن المشرفين وجميع أفراد العملية التعليمية لديهم نفس المشكلة، وهو التركيز على الجانب التعليمي دون النظر إلى تربية النشء على القيم الأخلاقية، وتحول دور المدرسة إلى تنمية المعارف دون القيم والتربية الأخلاقية.

1,3 أهداف المقالة:

هدفت المقالة للتعرف على واقع ما تقدم به المدرسة في تعزيز القيم لدى الطلبة المرحلة الثانوية من خلال العمل على تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق المدرسة لدورها في تحقيق القيم والتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- التوصل إلى سبل تفعيل الدور الذي تقوم به المدرسة في تعزيز القيم والتربية الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين.
- 3- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين حول القيم ودور المدرسة في تعزيز التربية الأخلاقية.

1,4 منهج المقالة:

استخدم واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه المقالة.

2,0 تعريف القيم:

يعرف القيم بأنه: "المعتقدات التي يؤمن بها الفرد، فتوجه سلوكياته في الحياة وجهة مُحدّدة وفقاً لمعطيّاتها، وتهبه عاطفة تعمل على تشكيل شخصيته، وتحديد هويته التي تميّزه من غيره من الناس الآخرين". (أحمد، لطفي، ص: 77).

لذلك يرى البحث أنّ الإنسان الذي يتبنى قيمة الصدق مثلاً، يميل لفعل كل ما يتسق وإيّاها من مواقف خيّرة، يدفعه إلى ذلك إيمان قلبي بفضلها وجدواها، ويقوده هذا الميل إلى أن ينهج سلوكاً نابعاً من مجموعة القيم الأخرى المتوافقة والمتسقة وإيّاها، ويتحاشى ما عداها من ممارسات تتناقض وإيّاها.

2.1 أهمية تدريس القيم:

تتطلع المدرسة الحديثة إلى بناء شخصيّة الطفل من جميع جوانبها، فهي تعلّمه التفكير لتحديث تغييراً محبباً في سلوكه وفي طرائق تفكيره، ولا يمكن أن يكون هذا التغيير متوازناً ومتمكماً دون أن يكون مرتكزاً على قيم خيّرة ينطلق منها. ومنظومة القيم التي يعتنقها الفرد تولّد لديه طاقات تدفعه إلى التصرف بما لا يتعارض وإيّاها، فإذا حاد عنها فإنّه يشعر بألم ناجم عن تأنيب الضمير.

ومن أبرز القيم التي ترغب المدرسة في تسليح الطفل بها، الصدق والعدل والأمانة والوفاء، وحب العمل والإخلاص فيه، واحترام النفس، وحسن الإصغاء، وأدب الحوار، وتقدير مشاعر الآخرين وآرائهم، وغير ذلك كثير. فإذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطاً كبيراً في سبيل إعداده النفسي. وتتولد العدالة عن التزام القيم، وبها يسود الخير الذي هو أصل الأخلاق، وتتقدم الأمم وتزدهر الأوطان، وفي حالة غيابها فإنّ الظلم يطل برأسه ليعيث فساداً في المجتمعات، لكن هناك شرطان أساسيان لا بد من توافرها لدى

المُعَلِّم، لكي يكون قادراً على تدريس تلاميذه القيم والاتجاهات، وهذان الشرطان هما: (بلقيس، أحمد، ص: 111)

2,2 حرّية التفكير:

وهذه هي التي تُمكن المُعَلِّم من الإبداع في عمله، إذ تقتضي ألا يكون المُعَلِّم خاضعاً لأي مؤثرٍ خارجي قد يصرفه عن الهدف الرئيس لوظيفته في الحياة، والمتمثل في إحداث تغيير محبب في سلوك الأطفال وفي طرائق تفكيرهم. ومن أكثر المؤثرات سلباً في فكر المُعَلِّم وأدائه الأنظمة السياسيّة المستبدة التي تحجر على عقل المُعَلِّم بوسائل الترغيب أو التهريب، كي لا يعمل على لفت أنظار تلاميذه إلى ممارسات الحاكم الظالم، لذلك فقد كان المُعَلِّمون المبدعون من السلف الصالح لا ينحنون أبداً أمام جبروت الطغاة، وكانوا يصرون على أن يجهروا بأرائهم على الرغم من تنوع القهر والسجن والتعذيب التي كانوا يتعرّضون لها.

ومن الأخطار المحدقة بالطفل والتي يمكن أن تحبط جهود المُعَلِّم الرامية إلى تنوير عقول تلاميذه القنوات الفضائية الغازية، والتي أنشئت لتكون أداة الأعداء في تدمير القيم، والتي أصبح تأثيرها يفوق تأثير المُعَلِّم.

ومن العوائق التي تعترض انطلاق أفكار المُعَلِّم، العادات والتقاليد الضارة التي تستند إلى الأساطير القديمة والأفكار الخرافية، والتي قد يجد المُعَلِّم صعوبة في تخطّئها فيضطر إلى مجارة الآخرين فيما يذهبون إليه. (حجو، غازي، ص: 58).

3,0 الأسس التربويّة والفكريّة لتدريس القيم والاتجاهات:

تستند عملية تدريس القيم إلى مجموعة من الأسس والقواعد الراسخة التي يتم بعضها بعضاً، وأبرز هذه القواعد ما يأتي: (المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، ص: 212) تعريف المُتعلِّم بدوره في بناء وطنه وتطويره وفق منهجية علمية وعلى أسس سليمة وراسخة.

بناء شخصيته بناءً متكاملًا من جميع جوانبها المعرفية والوجدانية والاجتماعية، بحيث تتكاتف المعارف والقيم لديه، فتمكنه من اتخاذ مواقف إيجابية تتمثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح الفاسد والمطالبة بالحقوق.

تزويده بالقدرات والمهارات التي تؤهله لمحاربة مواطن الفساد، وطرح البدائل الصالحة. تخطيط الأنشطة اللازمة لتزويد المُتعلِّمين بالقيم التي يحتاجون إليها وتدريبهم على ممارستها عملياً. (علوان، عبد الله ناصح، ص: 33).

3,1 تنفيذ تدريس القيم:

يقوم المشرفون التربويون بتخطيط وإعداد (ورش) مجموعات عمل لتحسين أداء المُعلِّمين كل حسب تخصصه في تناول القيم التي يستند إليها المجتمع الصالح. وإيجاد بيئة صافية ملائمة لتدريس ما يتم اختياره منها. (الغزالي، محمد، ص: 193).

ونظراً لأهمية القيم ارتفعت الأصوات في بعض أنحاء العالم العربي، ومن بينها الأردن والإمارات، منادية بضرورة تدريس القيم والاتجاهات عبر استراتيجيات واضحة ومُحدَّدة المعالم، تهدف إلى تطوير المناهج الدراسية أو تعديلها وإثراء مفرداتها، بحيث تنتفع للقيم التي ترغب القيادة التربوية في تنشئة الجيل عليها.

والمُعَلِّم النّاجح هو الذي يستطيع بلورة هذه القيم وغرسها في وجدان المُتعلِّم، وذلك من خلال ربطها بقضايا المُتعلِّمين الحيّاتيّة، وبتوظيف واحد من أساليب التدريس الآتية: أن يكون المُعلِّم قدوة لتلاميذه فيقلّدونه في كل ما يقوم به من أعمال وحركات. الإرشاد والتوجيه المباشر بحيث يحدد المُعلِّم القيم الواردة في موضوع الدرس، فيحدثهم عنها محاولاً إقناعهم بتبنيها والقيام بالأنشطة اللازمة لتدريبهم عليها، والعمل بمحتواها. (غزاوي، زهير، ص: 55).

3,2 توظيف المسرح والتلفاز في التدريس لإشباع حاجاتهم إلى القيم:

تأهيل المُعلِّمين في أثناء الخدمة وتدريبهم على غرس القيم الصالحة في نفوس المُتعلِّمين.

تهيئة البيئة الصفّيّة بحيث تكون صالحة لاستخدام التقنيات الحديثة، وكذلك لتوظيف طرائق تعليم التفكير.

وضع منهجيّة علميّة لتربية مواطنين صالحين وقادرين على خدمة أمّتهم وحماية وطنهم، وعلى السير في ركاب الأمم الناهضة، والتعايش مع مُتطلّبات العصر المتجدد. ونحن لا ننكر أن التربويين في العالم العربي يتحدّثون ومنذ سنوات عن تطوير المناهج أو تعديلها وتحديثها، وعن تغيير أساليب تدريسها، وذلك بتدريب المُعلِّم على كفيّة التعامل وإيّاها، وعلى توظيف التقنيات الكفيلة بتحقيق الأهداف، واعتماد وسائل التقويم الملائمة لقياس التغيّر الحاصل في السلوك وفي طرائق التفكير.

وهناك أيضاً حديث عن أهمية تحديث التخطيط الدراسي ليتم عبر أهداف سلوكية متكاملة ومتنامية وقابلة للملاحظة والقياس، وعلى الرغم من أن واضعي مجالات الأهداف قد اعتمدها منذ أكثر من نصف قرن إلا أنّ كثيراً من المُعلّمين العرب ما زالوا غير قادرين على تحديد الأهداف الوجدانية التي يسعون إلى تحقيقها، إنهم يريدون مواطناً قادراً على أن يجمع بين الأصالة والمعاصرة، لكنهم غير جادين في التخطيط، ولا في العمل من أجل إعداد هذا المواطن الذي يتحدثون عنه. (القرنشاوي، عبد الجليل وآخرون، ص: 67).

وهناك من يدعو إلى تحقيق هذا الهدف عبر استراتيجية واضحة ومُحدّدة المعالم. لكن الحقيقة المؤلمة هي أن دعاة التطوير هؤلاء قد أهملوا قضية رئيسة في هذا المجال، وهي أن التطوير إذا لم ينشأ على أرضية صلبة، وعلى أسس راسخة، فإنّه سينهار على رؤوس المطوّرين (بكسر الواو) والمطوّرين (بفتح الواو)، لذلك فإننا نرى أن تنفيذ التطوير المزعوم يقتصر على القشور بعيداً عن جوهر التطوير، وهذا العمل غالباً يكون ضرره أكثر من نفعه، لذلك، فإنّه لا بد من إحداث نقلة نوعية في مجال تدريس القيم والاتجاهات، وإلا فإنّ الضياع سيكون حليف الأجيال القادمة. (قطب، سيد، ص: 39).

3,3 دور المدرسة في التربية الأخلاقية:

كما كان من المعروف أن الأمة تعيش حالة أزمة شديدة في البناء الأخلاقي، تسبب في حدوثها سنوات متعاقبة من التربية غير السوية، على خلاف رسم النبوة، أفرزت لنا كل هذه التدايعات الأخلاقية، ولعل السبب الرئيس وراء ذلك غياب الدور التربوي للمدرسة، والتركيز على جانب التعليم فقط، وحشر المناهج في رؤوس الطلبة، لذلك وجب على

المدرسة أن تقوم بدورها في مجال التربية الأخلاقية، وتظهر جدوى هذا الدور فيما يلي:
(قطب، محمد، ص: 98)

1). تقوم المدرسة بإعداد المدرسين التربويين على مستوى أخلاقي رفيع، وتخصص المعاهد التي تقوم بتخريج هؤلاء المدرسين، الذين سوف يحملون أمانة الطفل في التربية؛ فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، والمدرسة تقوم بدورها من خلاله؛ فلا بد له أن يكون القدوة الحسنة، والمثل الطيب في الأخلاق؛ لأن عين الطفل والولد معلقة به. (المجلس القومي للتعليم والبحث العمي والتكنولوجيا، ص: 214-232).

2). تقوم المدرسة بتدريس علم الأخلاق كعلم مستقل بذات؛ (محمد، عبد الراضي إبراهيم، ص: 11-14) تخصص له الحصص اللازمة، ولا يدخر وسعاً في وضع منهج كامل شامل لعلم الأخلاق بجانبه النظري والعملي.

3). تعمل المدرسة على ترسيخ الأخلاق في قلوب الطلبة؛ بتحويلها لبرنامج عملي: كأن يعقد يوم في المدرسة يسمى يوم الأخلاق الحميدة؛ فلا يفعل فيه أي شيء ينافي الأخلاق أو المروءة، أو تقوم المدرسة بعمل مسابقة خلال العام كله لاختيار أفضل طالب أخلاقياً.

4). مراقبة الجانب الأخلاقي عند الطلبة وكذلك المدرسين، ويعد لكل طالب ومدرس تقرير يبين حالته الأخلاقية، ومدى وجود عادات سيئة، ووضع برنامج عملي للتخلص من هذه العادات والأخلاق المذمومة، مع ضرورة تخصيص مربٍ خاص، أو ما يقال له الأخصائي الاجتماعي، والذي يقوم بعلاج الطلبة أخلاقياً، ويقوم أيضاً بعمل وسائل الإيضاح على جدران المدرسة، التي توضح أهمية الأخلاق، وقصص الفضائل، والآيات والأحاديث في

ذلك، ويحاول هذا الأخصائي وضع منهج يقوم على تحويل الأخلاق إلى عادة في سلوك الطلبة؛ بالربط بين الإيمان والأخلاق، حتى تتحقق ذاتية العمل عند الأولاد.

4,0 دور المدرسة في التربية النفسية:

لما كانت المدرسة هي البيت الثاني للطفل -وفي بعض الأحيان البيت الأول- إذا لم تضطلع الأسرة بدورها التربوي؛ فقد وجب على المدرسة أن تتعامل مع الطفل كأنه يعيش في منزله، تمر به الوقائع والأحداث التي تؤثر في نفسيته، وله دوافع ورغبات وحاجات لا بد من مراعاتها وهي:

(1). لا بد أن تعمل المدرسة على تكوين الشخصية الإسلامية بطابعها المميز؛ بحيث تكون كل الدوافع والحاجات والانفعالات طبقاً لهدي الإسلام؛ فمدارس البنين تحمل الطابع الجاد، والذي يرسخ معاني الرجولة في قلوب الأطفال، ومدارس البنات تحمل الطابع المنزلي الرقيق الذي يلائم طبيعة البنت، كيلا يحدث خلط بين معاني الرجولة والأنوثة، ولا ينشأ جيل متميع منحل.

(2). لا بد من الفصل بين البنات والبنين في المدارس منذ البداية؛ كيلا يعتاد كل منهما على الآخر منذ الصغر، وتزول الفواصل الأخلاقية والاجتماعية بينهما؛ فينشأ جيل مختلط، لا يعترف بفضل الأخلاق والآداب السامية.

(3). أن يكون نظام المدرسة حازماً، ودون عنف أو قسوة؛ فإن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على غيره، حتى لا يكره الولد المدرسة، وتترى في نفسه الحواجز والعقبات التي تبغضه في المدرسة.

(4). أن تتبع المدرسة سياسية الحوافز للمجتهدين والمؤدبين؛ كي يزداد الولد حباً للمدرسة.

5). أن تقوم المدرسة بعمل حصر شامل لحالة الطلبة الاجتماعية والبيئية؛ لما لها من أثر بالغ على الطفل في المدرسة، يقوم بذلك الأخصائي الاجتماعي، أو المحلل النفسي في المدرسة؛ للعمل على إزالة هذه الآثار من نفس الطفل، وعدم اتباع المدرسة لسياسة تتركس هذه الأزمة النفسية عند الطفل إن وجدت.

4,1 دور المدرسة في التربية العلمية (العقلية /الفكرية):

لعل هذا الدور هو أوضح أدوار المدرسة في العصر الحديث؛ حيث صار الاهتمام بالجانب العلمي أكبر من الجانب التربوي، وحتى الجانب العلمي أخذ شكل التنظير فقط، ولم يأخذ شكل التطبيق الفعلي بالصورة الكافية، ويمكن للمدرسة أن تقوم بدورها في التربية العلمية بشقيها عن طريق:

حسن اختيار المنهج الدراسي الإسلامي:

أي منهج دراسي لا بد له من أساسيات يقوم عليها، ومكونات يتكون منها، (منير المرسي سرحان، ص: 189) وسمات يتصف بها هذا المنهج؛ حتى يحقق الإفادة الكاملة في مجال التربية العقلية للناشئ، فلا بد من مراعاة ما يلي في المنهج:

1). الميول والرغبات والقدرات، والفروق الفردية الموجودة بين النشء، والاستعدادات الشخصية لهم.

2). التأكد من سلامة منهج العلم ومصادره، ومن يضعه؛ فمسألة حيادية التعليم ليست صادقة؛ فالغرب عند وضعه لمنهج التعليم يسرب فيها أفكاره وعقائده، وها نحن نجني ثمار ذلك. (المرجع نفسه).

3). التبسيط والتلخيص للعلم والمكتشفات الحديثة؛ حتى يسهل على الناشئ فهمها، والبدء بالبسيط ثم التدرج للأصعب حسب المرحلة السنوية، فإن من آفاق الربانية في التعليم الجزئيات قبل الكليات، (عبد رب الرسول سليمان محمد، ص: 74) وصغار العلم قبل كباره، وهذا تفسير قوله عز وجل: ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ﴾ آل عمران، الآية: 79 كما قال ابن عباس رضي الله عنهما.

5,0 الخاتمة:

ويختم الباحث هذه المقالة إلى أنه مما لا شك فيه أن للمدرسة تأثيرًا كبيرًا في تكوين جوانب شخصية الفرد المتعددة، كما أن الفرد يستقي منها عاداته وأخلاقه وطبائعه، ولا يمكن إغفال الوضع الديني في المدرسة للتشئة الأطفال وتربيتهم، فالعلاقة بين مجتمع المدرسي والقيام بالعبادات، والتمسك بالشعائر، والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل، والأخذ بالقيم الفاضلة التي تدعو إلى حب الخير وكُره الشر، وغرس القيم الطيبة بين الأطفال، والحرص على مصالح الناس، والكف عن إيذائهم، فكل ذلك يدركه الطفل ويُحسه، ويشعر به من خلال تفاعله مع جماعته المتدينة، بينما ينمو في اتجاه مخالف إذا نشأ في جماعة تهتز فيها القيم والمعايير الخلقية السليمة، وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقى الذي تتعكس آثاره في مواقف الحياة والمجتمع.

5,1 نتائج المقالة:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- إقامة المدرسة بإعداد المدرسين التربويين على مستوى أخلاقى رفيع.
- 2- مراقبة المعاهد التي تقوم بتخريج المدرسين، الذين سوف يحملون أمانة الطفل في التربية.
- 3- إهتمام كلا الجانبين بتنفيذ قيم الأخلاق لدى الطلبة.
- 4- مراقبة الجانب الأخلاقى عند الطلبة وكذلك المدرسين، ويعد لكل طالب ومدرس تقرير يبين حالته الأخلاقية.

5,2 توصيات المقالة:

- 1- ضرورة توافر الإمكانيات المادية للمدرسة بما يساعدها على تحقيق رسالتها في تعزيز القيم والتربية الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- 2- ضرورة قيام المدرسة بتنظيم اليوم الدراسي بشكل يتيح المجال لمناقشة فعالة للقضايا الاجتماعية أو المدرسية.
- 3- أن يقلل العبء التدريسي للمعلم بما يترك له وقتا لمتابعة تنفيذ الأنشطة اللاصفية المعززة للقيم الأخلاقية.
- 4- أن يتم إدراج التقييم القائم على الأداء من قبل المدرسة.
- 5- أن توفر فرص المشاركة في الأعمال المجتمعية في المدرسة.

5,3 مقترحات المقالة:

- 1- إجراء دراسة ميدانية حول دور المدارس في غرس القيم والتربية الأخلاقية لدى الطلبة.
- 2- إجراء دراسة ميدانية حول دور الجامعات في تعزيز القيم والتربية الأخلاقية لدى الطلبة.
- 3- إجراء دراسة ميدانية حول دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز القيم والتربية الأخلاقية لدى الطلبة.

المراجع:

- الناشف، عبد الملك (1981م)، "القيم وطرائق تعليمها وتعلمها" / 13 دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، عمان، الأردن.
- بركات، أحمد لطفي (1986م)، "في فلسفة التربية"، دار المريخ للنشر. الرياض.
- بلقيس، أحمد (1986م)، "الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي"، (16)، دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، عمان، الأردن.
- حجو، غازي. (1986م)، "القيم والاتجاهات وطرائق تعليمها في مادة اللغة العربية" (86/36) دائرة التربية والتعليم بوكالة الغوث، عمان، الأردن.
- طهطاوي، سيد أحمد (1996م)، "القيم التربوية في القصص القرآني"، دار الفكر العربي ط 1. مصر.
- فاروق محمد، العادلي (د.ت)، "التربية وغرس القيم"، مجلة التربية، العدد (72) ص: 77-81. قطر.
- عبد الوهاب، هاشم سعيد (1986م)، "دور المعاهد التقنية في مجتمع عربي متغير" المجلة العربية لبحوث التعليم العالي. العدد 5-6.
- ناصر، علوان عبد الله (1981م)، "تربية الأولاد في الإسلام" دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- محمد، الغزالي (1980م)، "خلق المسلم". دار القلم. ط 2، دمشق، بيروت.
- الغزالي، محمد (1979م)، "حصاد الغرور". المختار الإسلامي. ط 2، القاهرة.

- غزاوي، زهير (1993م)، "نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة" دار المبتدأ للطباعة والنشر. ط 1، بيروت.
- القرنشاوي، عبد الجليل وآخرون (1963م)، "الموجز في أصول الفقه"، جامعة الأزهر - كلية الشريعة. ط 1 القاهرة.
- سيد، قطب (1978م)، "خصائص التصور الإسلامي ومقوماته"، دار الشروق ط 4، بيروت.
- قطب، محمد (1982م)، "منهج التربية الإسلامية. الجزء الأول"، دار الشروق ط 6، القاهرة.
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا (1993م)، "تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب" دراسات تربوية. المجلد (8)، الجزء (55).
- محمد، عبد الراضي إبراهيم (1989م)، "موقع القيم من بعض فلسفات التربية" دراسات تربوية. المجلد ج/16، بيروت.

التطبيقات الأصولية على سورة المجادلة

إعداد د/ نجاح عبدالولي السلمي

أستاذ أصول الفقه المساعد - كلية الشريعة والأنظمة - جامعة الطائف

الملخص

يُعَدّ علم أصول الفقه من العلوم الشرعية ذات المكانة الرفيعة؛ إذ يُعنى بضبط عملية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية وفق أسس وقواعد منهجية راسخة. ويهدف هذا البحث إلى إبراز الجانب التطبيقي لهذا العلم من خلال دراسة التطبيقات الأصولية في سورة المجادلة، بما يسهم في نقل علم الأصول من الحيز النظري إلى الواقع العملي، وإظهار أثر القواعد الأصولية في فهم النصوص القرآنية واستنباط الأحكام منها.

تتجلى أهمية البحث في الجمع بين علمي الأصول والتفسير، وفي معالجة قضايا فقهية متعددة كمسألة الظهار وكفارته، وحكم التناجي، وآداب المجالس، والنهي عن موالاة أعداء الله، وذلك من خلال توظيف القواعد الأصولية التي تضبط فهم هذه الأحكام. كما يهدف البحث إلى تنمية الملكة الأصولية لدى الباحثة، وتأكيد أهمية منهج الاستقراء في تحليل النصوص، وربط القواعد الأصولية بالمضامين الشرعية على نحو تطبيقي.

وقد اعتمد البحث المنهج التحليلي التطبيقي في دراسة الآيات، واستنباط القواعد الأصولية المستفادة منها، حيث تبين أن أبرز القواعد ظهوراً في السورة هي قواعد حروف المعاني وباب العام والخاص، وأن أفراد كل آية بالبحث الأصولي يسهم في تعميق الفهم وتوضيح العلاقة بين الفقه وأصوله.

وخلص البحث إلى أن فنّ التطبيقات الأصولية يمثل حلقة وصل بين النظرية الأصولية والعمل الفقهي، وأوصى بالعناية بهذا الفن، وتوسيع نطاق الدراسات التطبيقية على أجزاء القرآن الكريم لتكامل الفهم بين الأصول والفقه.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات / الأصولية / سورة / المجادلة

Summary

The science of *Usul al-Fiqh* (Principles of Islamic Jurisprudence) holds a distinguished position among the Islamic sciences, as it governs the process of deriving legal rulings from their detailed evidences based on well-established methodological foundations. This study aims to highlight the applied dimension of this discipline through examining **the Usuli applications in Surah Al-Mujadilah**, thereby contributing to the transition of *Usul al-Fiqh* from a theoretical framework to practical implementation, and demonstrating the impact of Usuli principles in understanding Qur'anic texts and deriving rulings from them.

The significance of this research lies in its integration between *Usul al-Fiqh* and Qur'anic exegesis, and in addressing various jurisprudential issues such as the ruling on *Zihar* (a pre-Islamic form of divorce) and its expiation, the ruling on private conversation (*Najwa*), the etiquette of gatherings, and the prohibition of allying with the enemies of Allah. The research also seeks to enhance the researcher's Usuli aptitude, emphasize the importance of the inductive method in textual analysis, and link Usuli principles to their practical legal applications.

The study adopts an analytical-applied methodology in examining the verses and extracting the relevant Usuli principles. It reveals that the most prominent principles in the Surah are those related to **particles of meaning** and the **general and specific** (**'Amm and Khass**) rules. Studying each verse separately within its Usuli framework deepens understanding and clarifies the connection between jurisprudence and its foundational principles.

The research concludes that the art of *Usuli applications* forms a vital link between theoretical principles and practical jurisprudence, and it recommends greater attention to this field and the expansion of applied studies across the Qur'an to achieve integration between *Usul al-Fiqh* and Fiqh.

Keywords: Applications / Fundamentalism / Surah / Al-Mujadalah

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم أما بعد :

فإن علم أصول الفقه من أجلّ العلوم قدرًا، وأعظمها نفعًا، إذ به تُعرف القواعد التي تُبنى عليها الأحكام الشرعية، ويُهتدى به في استنباط الفتاوى المستمدة من نصوص الكتاب والسنة، فهو الركيزة الأساسية للاجتهد، والوسيلة المعينة - بتوفيق الله - على فهم النصوص الشرعية فهما صحيحًا. وقد وضع العلماء لهذا العلم قواعد وضوابط دقيقة تمكّن من استنباط الأحكام على وجه منضبط، ليُحقق بذلك المقصود الأسمى من دراسة أصول الفقه

ومن هذا المنطلق نجد التطبيقات الأصولية يجلب كل هذه المباحث النظرية إلى الحياة من خلال تطبيق مباحث الأصول على النصوص الشرعية، وهذا هو ما نسعى إلى بيانه في هذا البحث عن طريق التطبيق على سورة المجادلة.

أهمية البحث :

١/ شرف البحث في أساس الفنون الشرعية وقرّة عين كلّ مسلم، كتاب الله الكريم. دراسة علم أصول الفقه من كُتب المفسرين إضافة للأصوليين، مما يفيد بمدى أهمية علم الأصول .

٢/ البحث يبحث في أحد أهم مسائل الفقه الإسلامي (الظُّهَارِ وَكَفَّارَتِهِ)، وحُكْم التناجى وآداب المجالس وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول وعدم مودة أعداء الله إلى غير ذلك .

سبب اختيار الموضوع:

١/ نقل علم أصول الفقه من الحيزِ النَّظْرِي إلى التطبيقى بمنظور جديد دون الخوض في المسائل النظرية.

٢/ التأكيد على أهداف علم أصول الفقه من خلال التطبيق واطهار بنائه على النصوص الشرعية .

٣/ رغبة الباحثة في العمل على طرق الاستنباط المختلفة من خلال القراءة في المصادر الأصلية الأصولية وغير الأصولية، والتأمل والتفكر لربط الأحكام الواردة بقواعدها الأصولية .

أهداف البحث :

١- تنمية الجانب التطبيقى للملكة الأصولية لدى الباحثة.

٢- التنويه بأهمية الاستقراء للمسائل المختلفة حتى يكون الاستخراج على أتم وجه.

٣- تقديم النصوص الشرعية بصورة أصولية بحثه، والاهتمام بها

الدراسات السابقة :

١- التطبيقات الأصولية على آيات سورة المائدة ، المؤلف : د/ نهيل فيصل الشبيبي الأستاذ المساعد بقسم الشريعة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى- ، وأصل البحث ، هو بحث مُحكم لإحدى المجالات العلمية .

أحتوى البحث على تعريف موجز بالتطبيقات الأصولية ، والتطبيقات الأصولية على مجموعة من آيات سورة المائدة .

الفرق بينها وبين البحث الخاص بي :

تركزت التطبيقات الأصولية في بحث د. نهيل الشبيبي على مجموعة من الآيات المختارة في سورة المائدة .

أما بحثي فينصب على التطبيقات الأصولية في سورة المجادلة شاملةً فيه التعريف بغريب الآية .

٢ - تطبيقات أصولية على سورة الانفال المؤلف : د/ ريم عبدالله الهيبي أستاذ أصول الفقه المساعد بالكلية الجامعية بالقنفذة - جامعة أم القرى - بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا لعام ٢٠٢٢

الفرق بينها وبين البحث الخاص بي :

تركزت التطبيقات الأصولية في بحث د. ريم عبدالله الهيبي على مجموعة من الآيات المختارة في سورة الانفال .

أما بحثي فينصب على التطبيقات الأصولية في سورة المجادلة شاملةً فيه التعريف بغريب الآية .

أما الدراسات التي تناولت دراسة سورة المجادلة في أصول الفقه :

١/ دراسة مقاصدية في تفسير سورة المجادلة للدكتور : صلاح أحمد شلال الجامعة العراقية -

كلية الآداب بحث منشور في مجلة مداد الآداب لعام ٢٠٢٢ وقد تناول دراسة سورة المجادلة

مقاصدياً فقط دون التعرض للتطبيقات واستخراج القواعد الأصولية ..

كما أن هناك العديد من الدراسات والمقالات التي تناولت سورة "المجادلة" ، إلا أنها تختلف

عن هذه الدراسة من حيث المضمون؛ لذا لم أذكرها، فهي دراسات تفسيرية بعيدة عن أصول

الفقه.

خطة البحث :

وتشتمل على مقدمة و متن، وخاتمة، على النحو التالي:

1 - المقدمة:

و تشتمل على ما يلي:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته .

٢- المتن :

فيه التعريف بسورة المجادلة، والتطبيقات الأصولية المستنبطة منها، حسب كل آية .

٣- الخاتمة:

تحتوي على أهم النتائج والتوصيات .

منهج البحث :

- بدأت بذكر الآية الكريمة بذكر اسم السورة ورقم الآية بعد الآية مباشرة في صلب

البحث ، ومن ثم بيان غريبها ، ومن ثم التطبيقات الأصولية على الآية المذكورة .

• عند دراسة التعريفات اتبعت ما يلي:

- تعريف اللفظ لغة

- تعريف اللفظ اصطلاحاً بذكر أهم تعريفات العلماء ومن ثم ذكر

التعريف المختار.

• ذكرت الأقوال من مصادرها الأصلية، وإن لم أجد أعزو إلى المصادر الفرعية.

• تجنبت ذكر ما شدّ من الأقوال.

• عند وجود مسألة خلافية، أذكر المسألة بتلخيص موجز دون ذكر الأدلة

وأكتفي بذكر القول الراجح مع ذكر مصادر في الحاشية للاستزادة.

• ليس المقصود من هذا البحث البسط في المباحث الأصولية، أو اللغوية، وإنما هو

إظهار القاعدة الأصولية والتطبيق الأصولي في النص الشرعي ..

- بينت غريب الألفاظ الواردة في سياق البحث.
- عزوت أقوال العلماء إلى كتبهم، أو إلى الوسطة إذا تعذر الأصل.
- تم توثيق المعاني اللغوية من المعاجم المعتمدة مع الإشارة إلى المادة، والجزء، والصفحة.
- تم توثيق المعاني الاصطلاحية من كتب المصطلحات المتخصصة، أو من مصادر أهل الفن المتعلقة بالمصطلح.
- عند توثيق المعلومة في الحاشية فإني ذكرت اسم الكتاب والمشهور من اسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة فقط، وأما المعلومات الأخرى فإني أجعلها في فهرس المصادر والمراجع.
- تجنبت ترجمة الأعلام الواردين في البحث مع الاعتناء بذكر الواضح من أسمائهم حتى يسهل التعرف عليهم.

وفي الأخير:

الشكر والثناء لله عزَّ وَجَلَّ على إتمام هذا البحث على الوجه المطلوب بإذن الله خلال المقدر، سائلةً المولى أن يغفر لي زللي وخطي، وأن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم، فله الحمد وله الشكر ظاهراً وباطناً، أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

التعريف بسورة المجادلة:

أولاً : نوعها وعدد آياتها:

هي سورة مدنية، يبلغ عدد حروفها ألفاً وسبعمائة واثنين وتسعين حرفاً، وعدد كلماتها أربعمائة وثلاثاً وسبعين كلمة، وتضم اثنتين وعشرين آية.

ثانياً : سبب النزول :

نزلت الآيات في امرأة من الأنصار، واسمها خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت رضي الله عنه، قالت خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها :

(ي وَاللّٰهِ وَفِيْ اَوْسِ بْنِ الصّٰمِتِ اَنْزَلَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَلَا صَدْرَ سُورَةِ الْمُجَادِلَةِ، قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيْرًا قَدْ سَاءَ حُلْفُهُ وَضَجِرَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا، فَرَاغْتُهُ فِي شَيْءٍ، فَعَضِبَ، وَقَالَ: اَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ اُمِّي، ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِيْ نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَاِذَا هُوَ يُرِيْدُنِيْ عَلٰى نَفْسِيْ قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَّا وَالَّذِيْ نَفْسُ حُوَيْلَةَ بِيْدِهِ، لَا تَخْلُصُ اِلَيَّ وَقَدْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ فَيَنَا بِحُكْمِهِ، قَالَتْ: فَوَاتَبَنِيْ، فَاَمْتَنَعْتُ مِنْهُ، فَعَلَبْتُهُ بِمَا تَعَلَّبُ بِهِ الْمَرْءَةُ الشَّيْخَ الضّعِيْفَ ، فَالْقَيْتُهُ تَحْتِيْ، ثُمَّ خَرَجْتُ اِلٰى بَعْضِ جَارَاتِيْ، فَاسْتَعَزْتُ مِنْهَا ثِيَابًا، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتّٰى جِئْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيْتُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُ اَشْكُوْ اِلَيْهِ مَا اَلْقَى مِنْ سُوءِ حُلْفِهِ، قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: " يَا حُوَيْلَةَ، اِنَّ عَمَلِكِ شَيْخٌ كَبِيْرٌ، فَاتَّقِي اللّٰهَ فِيْهِ".

قَالَتْ: فَوَاللّٰهِ مَا بَرِحْتُ حَتّٰى نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَتَعَشّٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ يَعْشَاهُ، ثُمَّ سُرّٰى عَنْهُ فَقَالَ: "يَا حُوَيْلَةَ، قَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ" قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيْرٌ﴾ [المجادلة 1]

، إلى قوله: ﴿وَاللّٰكْفِرِيْنَ عَذَابٌ أَلِيْمٌ﴾ [المجادلة: ٤] . فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مُرِيه فَلْيَعْنُقْ رَقَبَةً قَالَتْ: وَقُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ، مَا عِنْدَهُ مَا يَعْنُقُ. قَالَ: "فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتْتَابِعَيْنِ" قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللّٰهِ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيْرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قَالَ: "فَلْيَطْعَمْ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنَا وَسَقْمًا مِنْ تَمْرٍ" فَقُلْتُ: وَاللّٰهِ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا ذَلِكَ عِنْدَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَإِنَّا سَنُعِيْنُهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ" قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَأَنَا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ سَأُعِيْنُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، فَقَالَ: "أَصَبْتِ وَأَحْسَنْتِ، فَادْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِكَ خَيْرًا" قَالَتْ: ففعلت¹ .

¹ .أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١٠٦/١٠) برقم: (٤٢٧٩) (كتاب الطلاق، ذكر وصف الحكم للمظاهر من أمراته وما يلزمه عند ذلك من الكفارة) ، قال الألباني رحمه الله في التعليقات الحسان (٣٢٨/٦). "حديث حسن".

الآية الأولى:

قوله تعالى : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة : ١].

غريب الآية:

قوله (تجادلك) : أي تخاصمك وتحاورك وتراجعك في زَوْجِهَا، والجدل: اللدد في الخُصومةِ وَالْقُدْرَةَ عَلَيَّهَا¹.

قوله: (تحاور كما): المحاورة هي مراجعة الكلام، وأصلها من حار يحور أي رجع. يرجع رجوعاً² التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : جواز الجدل المحمود .

وعرفه الخطيب البغدادي رَحْمَهُ اللهُ : هو طلب الحق ونصره، وإظهار الباطل، وبيان فساد³ وقال ابن الحزم رحمه الله : " وجميع ما حكينا أنه تعلق به من أنكر المجادلة ، محمول على أنه أريد به الجدل المذموم الذي وصفناه ، حيث وصفه بالباطل.⁴

¹ المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة، (جدل) (٧/٣٢٥). الكشف والبيان عن تفسير القرآن للنعلي. (٩/٢٥٢)

² الغريبين في القرآن والحديث (حور) (٢/٥٠٨) ، تفسير البيضاوي (٤٧٨/٢٩)

³ الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي (٢٣٥/١)

⁴ الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٥٦١/١)

التطبيق الثاني : من حروف المعاني حرف (في) وهي هنا (للسببية¹).

والمراد به : أي تشتكيك بسبب زوجها .

التطبيق الثالث : من حروف المعاني حرف (الواو) وهو حرف عطف المطلق الجمع، ولكن هنا هو: واو الحال² .

والمراد به قد سمع الله قول التي تحاورك وهي تشتكي إلى الله ، فالواو هنا للحال، ويجوز أن تكون للعطف³ .

التطبيق الرابع : من حروف المعاني (إلى) وهو حرف جر يفيد انتهاء الغاية⁴ .

والمراد به : قال الزجاجي رحمه الله : " إلى تكون لمنتهى غاية كقول القائل إنما أنا إليك أي أنت غايتي⁵ "

¹ نحو قوله صلى الله عليه وسلم : عذبت امرأة في هرة سجنها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ، لاهي أطعمتها وسقتهها إذ حبستها ، ولاهي تركتها تأكل من خشاش الأرض)، أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب السلام ، باب تحريم قتل الهرة ، (٤٣/٧) ، رقم : (٥٩٨٩) . قال النووي رحمه الله : " ومعنى (دخلت فيها) أي بسببها " . انظر : شرح النووي على مسلم (٢٤٠/١٤)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٥)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦) ، معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٢١٦/٣)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٦٥)

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٦٥)

التطبيق الخامس: من حروف المعاني حرف (إِنَّ) المشدّدة المكسورة وهي هنا للتحقيق.

قال الزجاجي رحمه الله : ولها موضعان تكون تحقيقاً وصلّة للقسم اقولك: إن زيدا قائم و والله إن أخاك عالم¹.

والمراد بما: قال الطنطاوي رحمة الله : جملة : «إن الله سميع بصير» كتذييل للتعليل، موضحة سبب ما سبق بطريقة التأكيد والتحقيق².

التطبيق السادس : ما بينه -صلى الله عليه وسلم - بالرأي إذا أقرّ عَلَيْهِ كَانَ صَوَاباً لا محالة.

قال السرخسي رحمه الله : "ما بينه صلى الله عليه وسلم بالرأي إذا أقرّ عَلَيْهِ كَانَ صَوَاباً لا محالة".

وبين ذلك بقوله رحمه الله : "ما بينه بالرأي إذا أقرّ عليه كان صواباً لا محالة فيثبت به علم اليقين بخلاف ما يكون من غيره من البيان بالرأي وهو نظير الإلهام ... فهو - حجة قاطعة في حقه

والدليل على هذه القاعدة ما ورد في قصة خولة رضي الله عنها، حينما جاءت إلى النبي ﷺ تسأله عن ظهار زوجها، فقال لها: «ما أراك إلا قد حرمت عليه»، فردّت قائلة: «إني أشتكى

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٦)

² التفسير الوسيط للطنطاوي (١٤ / ٢٤٥).

إلى الله». فأنزل الله تعالى قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ فعرّفنا أنه كان يفتي بالرأي في أحكام الشرع وكان لا يقر على الخطأ¹

التطبيق السابع : (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)، المعروفة بمسألة حكم العام الوارد على سبب الخاص.

معنى ذلك : أنه إذا سئل رسول الله له عن حكم حادثة خاصة، فأجاب عليه الصلاة والسلام بلفظ عام يشمل هذه الحادثة وغيرها، أو حلف شخص على أمر ما أن يفعله أو لا يفعله، ثم تغيّر الحال المحلوف عليها. فهل يعتبر ذلك السبب الخاص تخصيصاً لذلك اللفظ العام، فلا يعمل به خارج ذلك السبب الخاص؟ أو أنّ السبب الخاص لا يخص ذلك اللفظ العام فيعمل باللفظ على عمومه في كلّ حادثة مشابهاة؟

وفي المسألة خلاف مشهور والراجح فيه أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

وهذا هو قول جمهور أهل العلم منهم الآمدي وإمام الحرمين والبيضاوي وابن الحاجب والفخر الرازي رحمه الله²

¹ أصول للسرخسي (٩٥/٢).

² نفائس الأصول للقرابي (٥ / ٢١٣١) ، الكافي شرح البزدوي للسغناقي (٣ / ١١١١) ، روضة الناظر لابن قدامة (٢ / ٣٥) ، الأشباه والنظائر للسبكي (٢ / ١٣٤) ، نهاية السؤل للإسنوي (١ / ٢١٨) ، الإحكام للآمدي (٢ / ٢٣٨) ، المستصفي الغزالي (٢ / ١١٤) ، البرهان للجويني (١ / ٣٧٢)

الآية الثانية :

قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مَنْ نَسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَهُمْ
وَأِهْتَمُّ لِيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴾ [المجادلة: 2].

(يظاهرون) : أي الظهار .

قال الأزهري رحمه الله في تهذيب اللغة: "مأخوذ من الظهر، وذلك أن يقول لها: أنت علي
كظهر أمي"¹

قال البيضاوي رحمه الله: " وألحق به الفقهاء تشبيهها بجزء أنثى محرم"²

والظهار عند الفقهاء :

قال ابن نجيم الحنفي رحمه الله: " هو تشبيه المنكوحه بمحرمة عليه على التأييد"³ ، فلا فرق بين
قوله أنت علي كظهر أمي وبين تشبيهها بأي عضو آخر أو أخرى محرمة عليه على التأييد،
فينعقد بمن سوى الأم من ذوات المحارم كالجددة والحالة والعمة والأخت والابنة و بنت الابن
والبنت، كُنَّ من النسب أو الرضاة وهو متفق عليه عند الفقهاء⁴ .

¹ تهذيب اللغة للأزهري (ظهر) (١٣٥/٦)

² تفسير البيضاوي (١٩٢/٥)

³ النهر الفائق لابن نجيم (٤٤٨/٢)

⁴ النهر الفائق لابن نجيم (٤٤٨ / ٢) ، التبصرة للحمي (٥ / ٢٢٨٥ / ٢٢٩٣) ، البيان في مذهب الشافعي لأبي الحسين

العمري (٣٣٦/١٠) ، الإنصاف للمرداوي (٢٢٨/٢٣)

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من الصيغ التي تفيد العموم لغة اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان وجمعها إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس¹ -).

فيشمل كل من ظاهر زوجته من الرجال² - احراراً أو عبيد - منذ زمنه صلى الله عليه وسلم حتى نهاية الزمن .

ولفظ (اللاتي) يشمل جميع أمهات الرجال المظاهرين .

التطبيق الثاني : من حروف المعاني حرف (من) في قوله: (منكم) تفيد عدة . معان وهي هنا للتبعيض³.

فتشمل الرجال المظاهرين من النساء من كافة المخاطبين من الرجال .

التطبيق الثالث : من الصيغ التي تفيد العموم لغةً (المختلف فيها والأصح إفادتها للعموم) الجمع المعرف بالإضافة كقوله تعالى: ﴿ نَسَائِهِمْ ﴾

¹ راجع هذه المراجع بتصرف انظر : أصول السرخسي (١/١٥٧؛ ، تليح الفهوم للعلائي (ص٤٣٦-٤٣٨) ، البحر

المحيط للزركشي (٤/١١٢) ، إرشاد الفحول للشوكاني (١/٣٠٤-٣٠٥)

² شرح مختصر الطحاوي للخصاص (٥/١٧٠)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠)

والأصح إفادته للعموم وهو ما ذهب له جمهور الأصوليين¹، فلفظ نسائهم يشمل سائر نسائه إذا كان له أكثر من زوجة .

التطبيق الرابع : من حروف المعاني حرف (ما) وهي هنا أداة نفي، كقولك: ما زيد إلا قائم².

التطبيق الخامس : من حروف المعاني (إن) المكسورة المخففة، ولها عدة معان وهي هنا تفيد النفي، كقولك: إن زيد إلا قائم معناه: ما زيد إلا قائم³.

التطبيق السادس : من حروف المعاني (إلا) أداة استثناء، والاستثناء هو : "هو إخراج بعض ما يوجبه اللفظ من عموم لفظ ظاهر، أو عموم حكم، أو عموم معنى"⁴. وأدوات الاستثناء أربعة أقسام : حرف واسم وفعل ومشارك بين الفعل والحرف فالحرف (إلا) وهي الأصل في أدوات الاستثناء لأن غيرها يقدر بها⁵.

وهي هنا للحصر والاستدراك؛ لأن قوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا آلِيَّ وَلَدَهُمْ﴾ استخراج فيه ما دخل في حكم دلالة المفهوم - وهو هنا لفظ الأمهات - ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك⁶.

¹ ينظر : التحصيل من المحصول للأرموي (٣٥٤/١) ، شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي (٣/١٣٠) ، العدة لأبن

الفراء (٥٢٤/٢) ، روضة الناظر لابن قدامة (١١/٢) ، تلقيح الفهوم للعلائي (ص٤٢٧)

² حروف المعاني للزجاجي (ص:٥٤)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص٥٧)

⁴ البديع لابن الأثير (٢١٥/١)

⁵ شرح المكودي للمكودي (١٢٥/١)

⁶ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (٢١٠/١) ، الجدول في اعراب القرآن لمحمود صافي (٢٨/١٦٧)

قال الطنطاوي : " ﴿إِنَّ أُمَّهُتُهُمْ إِلَّا اللَّيِّ وَلَدَهُمْ﴾ أي : ليس أمهاتهم على سبيل الحقيقة والواقع إلا النساء اللاتي ولدنهم وأرضعنهم ، وقمن برعايتهم في مراحل الطفولة والصبا والشباب¹ .

التطبيق السابع : من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه² .

التطبيق الثامن : من حروف المعاني (إِنَّ) المكسورة المشددة في قوله : (إنهم).

فهي : الناصبة لاسمها، والرافعة لخبثها تقول: إِنَّ زيدا منطلق، وَمَعْنَاهَا التَّأَكِيدُ³ .

التطبيق التاسع : من حروف المعاني (اللام) وهي هنا للتأكيد⁴ .

التطبيق العاشر : من حروف المعاني حرف (مِنْ) في قوله (من القول) تفيد عدة معان وهي

هنا للتبويض⁵ فيشمل المنكر فقط من سائر الأقوال .

التطبيق الحادي عشر : وصف الشيء بالمنكر دليل على تحريمه .

¹ التفسير الوسيط للطنطاوي (٢٤٧/١٤)

² حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦) ، معاني النحو للدكتور فاضل السمراي (٢١٦/٣)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣١)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٤٠) ، الجدول في إعراب القرآن لمحمود صاين (١٦٧/٢٨)

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠)

في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ﴾ وصف المظاهرين من زوجاتهم، بأنهم يقولون المنكر من القول وزوراً وهو أحد أساليب النهي والتحريم، حيث فيه تشبيه لفعالهم هذا بالزور والمنكر وهو أمر منهي عنه؛ مما يفيد تحريم الظهار¹.

قال الطوفي رحمه الله : "أوجب - الله تعالى - الكفارة في سياق ذمهم بأنهم يقولون: (منكرا من القول وزورا) ، ففهمنا من ذلك تعليل وجوب الكفارة بقول المنكر والزور على جهة العقوبة، فقلنا: إذا قالت المرأة لزوجها: أنت علي كظهر أبي؛ لزمته الكفارة، لأنها قد أتت بالمنكر من القول والزور كما علل به الخرقى ، وقد يرد على هذا أنه يقتضي جعل المرأة مظاهرة وقد نفاه الخرقى ، وإنما اوجب عليها كفارة الظهار²".

الآية الثالثة:

قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: 3].

غريب الآية :

قوله (يتماسا).

قال الرازي رحمه الله أصلة (مَسَّ) و(مَسَّ) الشيء يمسه بالفتح (مَسًّا) و (المسِّيسُ) المُسُّ. و (المُتَمَاسَةُ) كناية عن المُبَاضَعَة وكذا (التَّماسُ) قال الله تعالى: (مِن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا)³.

¹ الفروق للقرافي (٣٢/١)

² شرح مختصر الروضة الطوقي (٦٣٩/٣)

³ مختار الصحاح للرازي (مسس) (ص: ٢٩٤)

قال البيضاوي رحمه الله: "مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسَا أَنْ يَسْتَمْتَعَ كُلٌّ مِنَ الْمَظَاهِرِ عَنْهَا بِالْآخِرِ لِعَمُومِ اللَّفْظِ وَمَقْتَضَى التَّشْبِيهِ، أَوْ أَنْ يَجَامِعَهَا وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حَرَمَةِ ذَلِكَ قَبْلَ التَّكْفِيرِ"¹.

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من الصيغ التي تفيد العموم لغةً اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان وجمعها إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس -

فيشمل كل من ظاهر من زوجته من الرجال² - أحراراً أو عبيد- منذ زمنه حتى نهاية الزمن.

التطبيق الثاني: من حروف المعاني (من) تفيد عدة معان وهي هنا للتبعيض³

التوضيح : فتشمل اللاتي وقع عليهن الظهار من نسائهم وهو زوجاته فقط .

التطبيق الثالث : المفرد المحلى بـ أل أو المعرف بالإضافة للعموم⁴.

¹ تفسير البيضاوي (١٩٣/٥)

² شرح مختصر الطحاوي للخصاص (١٧٠/٥)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠)

⁴ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٨٥)

التوضيح: لفظ (نساءهم) معرف بالإضافة وهو من صيغ العموم المختلف فيها والأصح إفادته للعموم وهو ما ذهب له جمهور الأصوليين¹.

التطبيق الرابع: من حروف المعاني (تَمَّ) بِالضَّمِّ حرف عطف يدل على أن الثاني بعد الأول وبينها مهلة².

التطبيق الخامس: من حروف المعاني (الفاء) الْفَاء تكون عاطفة تدل على أن الثاني بعد الأول وَلَا مهلة³.

التطبيق السادس: النكرة في سياق الأمر للعموم الاستغراقي⁴.

التوضيح: لفظ (رقبة) نكرة في سياق أمر والراجح أنها ليست للعموم الاستغراقي، بل للعموم البدلي.

¹ انظر التحصيل من المحصول للأرموي (٣٥٤/١)، شرح الكوكب المنير لابن النجار الحنبلي (١٣٠/٣)، العدة لابن

الفراء (٥٢٤/٢)، روضة الناظر لابن قدامة (١١-١٢/٢)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٦)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٩)

⁴ والعموم البدلي: أن يكون الحكم موجهاً لأحد الأفراد من البدل، بحيث يكون فرد واحد فقط خاضعاً

للحكم. فإذا امتثل هذا الفرد بالواجب المقرر عليه، زال التكليف عن سائر أفراد البدل. "انظر: تقويم

الأدلة للدبوسي: (١١٣/١)، أصول السرخسي: (١٥٩/١)، شرح مختصر الروضة للطوفي:

(٤٧٣/٢).

والخلاف في عموم النكرة في الإنشاء لفظي، لأن القائل بالعموم لا يريد شمول الحكم لكل فرد، حتى يجب في مثل قوله تعالى: ﴿أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً﴾¹ ذبح كل بقرة، وفي مثل: قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾²، تحرير كل رقبة، بل المراد ذبح أي بقرة كانت، وعتق أي رقبة كانت، فإن سمي مثل هذا عاماً فباعبار أن تصوره لا يمنع الشركة فيه؛ وإن جعل مستغرقاً فكل نكرة كذلك، وإلا فلا جهة للعموم³.

التطبيق السابع: إذا ورد لفظ مطلق على آخر مقيد فيما اتحد حكمهما واختلف سببهما فالجمهور على حمل المطلق على المقيد.

التوضيح:

أ- معنى المطلق: قال الأرموي رَحِمَهُ اللهُ هو: "اللفظ المجرد عن القيود أجمع الدال على ماهية الشيء من غير أن يدل على شيء من أحوالها وعوارضها"⁴.

ب- ومعنى المقيد: قال أبو زكريا الرهوني رَحِمَهُ اللهُ هو: "اللفظ دال على معنى غير شائع في جنسه فيتناول ما دلّ على معين"⁵.

ت- هل يحمل المطلق على المقيد؟

¹ [البقرة: ٦٧]

² [النساء: ٩٢]

³ البحر المحيط للزركشي: (١٦١/٤)

⁴ نهاية الوصول للأرموي (١٧٧١/٥)

⁵ تحفة المسؤول لأبي زكريا الرهوني (٢٥٨/٣)

إن اختلف موجبهما - الحالة الرابعة ، كالظهار والقتل، قال تعالى - في الظهار - : (فتحرير رقبة) ، وقال - في القتل - : ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾¹ ، فقال الشافعي رحمة الله، وبعض المالكية وأكثر الحنابلة : يحمل المطلق على المقيد، وقال أكثر المالكية والحنفية: لا يحمل أحدهما على الآخر².

التطبيق الثامن : من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه³.

التطبيق التاسع: من حروف المعاني (الباء) تكون للإلصاق كَقَوْلِكَ مَرَزْتَ بزيد⁴.

الآية الرابعة :

قوله تعالى : ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة 4]

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من حروف المعاني (الفاء) وهي للتعقيب بحسب ما يمكن⁵.

¹ [النساء: ٩٢]

² راجع مسألة حمل المطلق على المقيد. انظر : تحفة المسؤول لأبي زكريا الرهوني (٣/٢٦٤-٢٦٣) ، ميزان الأصول لسمرقندي (١/٣٩٦) ، إيضاح المحصول للمازري (ص: ٣٢٣).

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦) ، معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٣/٢١٦)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٤٧)

⁵ الفائق في أصول الفقه للأرموي (١/١١٠)

التطبيق الثاني: من صيغ العموم لغة، (من) .

التوضيح : وتقع على من يعقل، وهو الأصل، وعلى من لا يعقل إذا عومل معاملة من يعقل أو اختلط به فإنه يتناول الجميع¹.

وهي هنا شرطية تشمل كل من ظاهر من الرجال، فمتى ما تحقق الشرط (عدم ايجاد رقبة للعتق) فعلى المظاهر الجزاء صيام شهرين).

التطبيق الثالث: من حروف المعاني لفظ (من) تفيد عدة معانٍ وهي هنا للتبعيض².

التطبيق الرابع: من حروف المعاني (أن) المفتوحة الخفيفة، ناصبة للفعل المُسْتَقْبَل كَقَوْلِكَ أُرِيدَ أَنْ تَخْرُجَ³.

التطبيق الخامس: من صيغ العموم لغة، (مَنْ) .

التوضيح وتقع على من يعقل، وهو الأصل، وعلى من لا يعقل إذا عومل معاملة من يعقل أو اختلط به فإنه يتناول الجميع.

وهي هنا شرطية تشمل كل من ظاهر من الرجال فمتى ما تحقق الشرط (عدم ايجاد رقبة للعتق وعدم القدرة على صيام شهرين) فعلى المظاهر الجزاء (اطعام ستين مسكيناً).

¹ العقد المنظوم للقراي (ص: ٣٧٤)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٨)

التطبيق السادس: من حروف المعاني (لم) وهي أداة نفي لقلب المضارع في الماضي¹، فهي نافية لما يأتي بعدها .

التطبيق السابع: من حروف المعاني (الفاء) وهي في الأصل للتعقيب بحسب ما يمكن ، وهي هنا وارده للترتيب².

التوضيح: أي هنا عليه أن يبدأ بالرقبة، وإذا لم يجدها يعدل لصيام شهرين وإن لم يستطع يعدل لما يليه، فهي ثلاثة أنواع مرتبة لا ينتقل إلى الثاني حتى يعجز عن الأول ولا ينتقل إلى الثالث حتى يعجز عن الثاني³.

ومثل هذا ينطبق على الجزء الثاني من الآية في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾

التطبيق الثامن : قوله : ﴿ ذَلِكُمْ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ فيه دلالة إيماء وإشارة إلى الرخصة والتسهيل في النقل من التحرير إلى الصوم والإطعام.

التطبيق التاسع: من حروف المعاني (اللام) لمعنى التعليل⁴ .

¹ العقد المنظوم للقراي (ص: ٣٤٧)

² الفائق في أصول الفقه للأرموي (١١٠/١)

³ تفسير ابن جزري الكلبي (٣٥٢/٢)

⁴ حروف المعاني (ص: ٧٠)

والتقدير : أي فعلنا ذلك لتحقيق طاعة الله ورسوله في الواجبات والنواهي، وللالتزام بحدود الشرع دون تجاوزها، ولمنع العودة إلى الظهار الذي يُعد منكراً قولاً وزوراً¹.

التطبيق العاشر : ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ اسلوب تشديد وتوعد من الله سبحانه وتعالى لمن لم يلتزم بحدوده سبحانه وتعالى².

التوضيح : ترتيب العذاب والوعي اسلوب من أساليب النهي فتعدي حدود الله سبحانه وتعالى منهي عنه .

التطبيق الحادي عشر : من حروف المعاني حرف (اللام) وهي للاستحقاق³.

الآية الخامسة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنْتُوا كَمَا كُتِبَتِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة: 5].

غريب الآية :

قوله : (جُادُونَ) .

والمحاداة : هي المشاققة والمعاداة والمخالفة⁴ .

¹ فتح القدير للشوكاني (٢٢٠/٥)

² تفسير النعالي (٣٩٩/٥)

³ حروف المعاني (ص: ٧٠)

⁴ الإبانة في اللغة العربية لأبي المنذر الصحاري (حد) (٤٠٥/٣)

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من حروف المعاني (إِنَّ) الْمُشَدَّدة الْمَكْسُورة للتحقيق .

التوضيح: ولها موضعان تكون تَحْقِيقاً وصلة للقسم كَقَوْلِكَ : "إِنْ زِيداً قَائِمٌ وَ وَاللهُ إِنْ أَخَاكَ عَالَمٌ"¹.

التطبيق الثاني: من صيغ العموم اتفاقاً لفظ (الذين) إذا كانت غير عهدية.

التوضيح: لفظ (الَّذِي) وجمعه، يفيد العموم إذا كان للجنس² فيشمل كل من يشاق ويحاد الله ورسوله منذ زمنه حتى نهاية الزمن.

التطبيق الثالث: من حروف المعاني حرف (الواو) وهي عاطفة لمطلق الجمع³.

التطبيق الرابع: من صيغ العموم اتفاقاً لفظ (الذين) إذا كانت غير عهدية.

التوضيح: لفظ (الَّذِي) وجمعه، يفيد العموم إذا كان للجنس فيشمل كل من شاق وحاد الله وأي من رسله عليهم السلام السابقين من الأمم السابقة.

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٦)

² راجع هذه المراجع بتصرف أنظر: أصول السرخسي (١٥٧/١)، تلقيح الفهوم للعلائي (ص٤٣٨-٤٣٦)، البحر المحيط

للزركشي (١١٢/٤)، إرشاد الفحول للشوكاني (٣٠٥/١-٣٠٤)، صيغ العموم ل د. عواطف الزايدي (ص١٠٥-١٠٤)

³ فتح القدير للشوكاني (٢٢٢/٥)

التطبيق الخامس : دلالة التنبيه في قوله تعالى : ﴿كُتِبُوا كَمَا كُتِبَتْ﴾

التوضيح فيه تعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه¹ .

التطبيق السادس: من حروف المعاني حرف (الواو) وهي عاطفة لمطلق الجمع² ..

التطبيق السابع: النكرة الموصوفة بصفة عامة، تفيد العموم³

التوضيح في قوله تعالى : ﴿ءَايَاتٍ بَيَّنَّتْ﴾ اللفظ (آيات) نكرة، واللفظ (بينات) صفة

للنكرة، فيفيد عموم الصفة (بينات)، فكل الآيات التي أنزلها الله تعالى هي بينات .

التطبيق الثامن: من حروف المعاني (اللام) وهي للاستحقاق⁴ ..

التطبيق التاسع: من صيغ العموم لغة الجمع المعرف بالألف واللام يفيد العموم⁵(الكافرين) .

¹ راجع هذه المراجع بتصرف أنظر: أصول السرخسي (١٥٧/١)، تلقيح الفهوم للعلائي (ص٤٣٨-٤٣٦)، البحر المحيط للزركشي (١١٢/٤)، إرشاد الفحول للشوكاني (٣٠٤-٣٠٥/١)، صيغ العموم ل د. عواطف الزايدي (ص١٠٥-١٠٤)

¹ الفائق في أصول الفقه للأرموي (١٠٦/١)، نفائس الأصول للقرافي (٩٨٩/٣) قواطع الأدلة للسمعاني (٣٧/١)

² حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦)، معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٢١٦/٣)

³ أصول السرخسي : (١٦١/١)، نهاية السؤل للأسنوي : (٢٠٤/١)، شرح التلويع على التوضيح للفتنازاني : (١٠٣/١)

⁴ احروف المعاني (ص:٧٠)

⁵ أصول السرخسي (١٥١/١)، تقويم الأدلة للدبوسي (١١٠/١)، المعتمد لأبي الحسين البصري (٢٣/١)، المستصفي

للغزالي (٢٢٥/١)، المحصول للرازي (٣٥٦/٢)، روضة الناظر لابن قدامة (١١/٢)، شرح الكوكب المنير لابن النجار : (١٢٩/٣)

التوضيح: وهو من الصيغ المختلفة فيها، والصحيح إفادتها للعموم، فيشمل كل الكافرين بالله تعالى، السابقين منهم واللاحقين، فجميعهم لهم عذاب مهين

الآية السادسة :

قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَمِنْهُمْ مِمَّا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: 6].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من ألفاظ العموم (جميع وما تصرف منها)¹

التوضيح: يشمل كل الذين يحادون الله ورسوله والذين من قبلهم.

التطبيق الثاني: من حروف المعاني حرف (الفاء) وهي للتعقيب بحسب ما يمكن² . التطبيق

الثالث: من حروف المعاني حرف (الباء) تكون للإلصاق كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ³.

¹ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٤٥). مفتاح الوصول للتلمساني (ص: ٧١).

² الفائق في أصول الفقه للأرموي (١/ ١١٠). التمهيد للإسنوي (ص: ١٧٦).

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٤٧).

التطبيق الرابع: من حروف المعاني حرف (الواو) وهي عاطفة لمطلق الجمع¹.

التطبيق الخامس: من ألفاظ العموم (كل)².

التوضيح : ولفظ : (كل) : يشمل كل ما كان وكل ما سيكون، وكل ما هو حاضر، من الأمور جميعها التي علمنا بها والتي لم نعلم، فتبارك سبحانه وجل جلاله.

قال الطوفي رحمه الله : " (أَحْصَهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ)، فيه ضبط الأعمال وحفظها والمقابلة عليها³.

الآية السابعة:

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [المجادلة: 7].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من حروف المعاني (في) وهي حرف جر يدل على الظرفية المكانية⁴.

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦) معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٣/٢١٦)

² التمهيد للإسنوي (ص: ٢٤٥) . مفتاح الوصول للتلمساني (ص: ٧١)

³ الإشارات الإلهية للطوفي (ص: ٣٢٦)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٢)

التطبيق الثاني: من حروف المعاني حرف (الواو) وهي لمطلق الجمع¹.

التطبيق الثالث : من حروف المعاني حرف (من) وهي للتبعيض².

التطبيق الرابع : من حروف المعاني (إلا) وهي للاستثناء .

التوضيح: الاستثناء هو : "إخراج بعض ما يوجبه اللفظ من عموم لفظ ظاهر، أو عموم حكم، أو عموم معنى"³.

التطبيق الخامس : المعداد إن لم يكن من جنس واحد فيفرد في العدد، ويجعل بعده. التوضيح: قال ابن عثيمين رحمه الله: " فالله تعالى قال: (سَبْعَةٌ وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) ، ولم يقل: ثمانية تأمنهم كلبهم، لأن الكلب من غير الجنس، وإذا كان من غير الجنس فإنه لا يدخل في العدد، ولكنه يجعل بعده، ولهذا قال الله عز وجل : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ ولم يقل من نجوى أربعة إلا هو رابعهم؛ لأنه خالق وهم مخلوقون"⁴.

التطبيق السادس : من حروف المعاني (أينما) مركب من (أين) التي هي ظرف مكان و(ما) الزائدة⁵.

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)، معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٢١٦/٣)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠)

³ البديع لابن الأثير (٢١٥/١)

⁴ شرح مقدمة التفسير لابن تيمية لابن العثيمين (١٣٦/١)

⁵ التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٧/٢٨)

التطبيق السابع : من الألفاظ التي تفيد العموم لغة: لفظ التوكيد : (كل)¹ .

فيشمل كل ما كان، وكل ما سيكون، وكل ما هو حاضر من الأمور جميعها التي علمنا بها والتي لم نعلم فتبارك سبحانه و جل جلاله

الآية الثامنة:

قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُ وَيَنْجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [المجادلة: 8].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من حروف المعاني حرف (إلى) وهي للدلالة على انتهاء الغاية² .

التطبيق الثاني: من صيغ العموم لغة (الذي والتي) وجمعوهما.

التوضيح: وهما من صيغ العموم اتفاقاً إذا كانتا لغير العهد، فلفظ (الذي) و(التي) وجمعوهما، يفيدان العموم إذا كانتا للجنس³ فهي هنا شاملة لمن يتناولهم خطاب الآية وسيأتي بيانه في التطبيق الخامس.

¹ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٤٥) ، مفتاح الوصول للتملساني (ص: ٧١)

² التمهيد للإسنوي (ص: ١٨١)

³ راجع هذه المراجع بتصريف انظر : أصول السرخسي (١٥٧/١) ، تلقيح الفهوم. للعلائي (ص٤٣٨-٤٣٦) البحر المحيط

للزركشي (١١٢/٤)

التطبيق الثالث: قوله: ﴿هُوَ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ عَنْهُ﴾ سياق الآية فيه دلالة على سبق تحريم النجوى بآيات آخر .

التطبيق الرابع: المفرد المحلى بـ آل أو المعرف بالإضافة للعموم¹ .

التوضيح : قوله : (النجوى) هنا مجردة من القيود فكلها محرمة (سواء كانت في التقوى أو العدوان) .

التطبيق الخامس: القول المبني على مراعاة النظم وظاهر ترتيب الكلام أولى من غيره.

التوضيح: وهذا في المراد بالفئة المقصودة في الخطاب ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾، هل هم المنافقون أم اليهود؟

ذهبت فئة إلى أن المراد بهم المنافقين، ومنهم ابن عاشور رحمه الله عملاً بهذه القاعدة وقال بأن المراد به المنافقين دون اليهود؛ لأنه أنسب في النظم² إذ ما ذكر في أول الآية ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ أليق بالمنافقين من اليهود.

¹ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٨٥)

² التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٨ / ٢٥-٢٨)

وذهب البعض بأن المراد بها اليهود وأنها نزلت فيهم وحكى القرطبي وابن العربي رحمهما الله الإجماع على ذلك¹ ، استدلالاً بحديث عائشة رضي الله عنها قالت: جاء ناس من اليهود إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السام عليكم، وفعل الله بكم وفعل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "يا عائشة إن الله لا يحب الفحش، فقلت: يا رسول الله، أأست ترى ما يقولون؟ فقال: "أأست ترى ما يقولون؟ أأقول: عليكم " وهذه الآية في ذلك نزلت: ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّوْهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾² .

وعملاً بقاعدتين هما:

التطبيق السادس: إذا ثبت الحديث وكان نصاً في تفسير الآية فلا يصار إلى غيره.

والحديث هو الحديث السابق.

التطبيق السابع: إذا صح سبب النزول الصريح فهو مرجح لما وافقه³.

وذكر أغلب المفسرين بأن سبب النزول لهذه الآية هو ما ذكر في الحديث .

والصحيح بأن المراد به اليهود والمنافقين أيضاً، وهو ما ذهب البيضاوي رحمه الله⁴

¹ قالوا رحمهما الله: " لاخلاف بين النقلة أن المراد بها اليهود " . انظر الجامع للقرطبي: (٢٧٨/١٨) ، أحكام القرآن لابن

العربي (٢٤٦/٧)

² أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الدعوات باب الدعاء للمشركين (٥ / ٢٣٤٩) ، رقم: (٦٠٣٢) .

³ المصدر السابق

⁴ انظر تفسير البيضاوي (٣١١/٥)

، وعملاً بالقاعدة : إعمال الدليلين أولى من إهمالها¹ .

الآية التاسعة:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْغُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المجادلة: 9].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من صيغ العموم لغة (الذي والتي وجموعهما).

التوضيح: وهي من صيغ العموم اتفاقاً إذا كانا لغير العهد، فلفظ (الذي) و(التي) وجموعهما، يفيدان العموم إذا كانتا للجنس² ، فيشمل جميع من يتناولهم خطاب الآية وهم المنافقين " السابقين واللاحقين ليوم الدين .

قال ابن عاشور رحمه الله: فعاملهم الله بما أظهره وناداهم بوصف الذين آمنوا³.

¹ انظر : الإجماع في شرح المنهاج للسبكي (٢١١/٣) ، تنشيف المسامع للزركشي (٤٢٩/٣) .

راجع هذه المراجع بتصرف انظر: أصول السرخسي (١/١٥٧) تلقيح الفهوم للعلّامي (ص ٤٣٦ ٤٣٨). البحر المحيط² للزركشي (٤/١١٢). إرشاد الفحول للشوكاني (٤/٣٠٤-٣٠٥).

التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٨/٣٢)³

وقال البعض مثل ابن عطية رَحِمَهُ اللهُ : إنّها الخطاب للمؤمنين وهو عام في جميع الناس إلى يوم القيامة ، وكذلك قال البيضاوي والرازي رحمهما الله ¹ .

التطبيق الثاني: النهي المطلق يفيد التحريم ² .

التوضيح في قوله : ﴿ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ﴾ دلّته صريحة في تحريم التناجي .

التطبيق الثالث: الأمر بالشيء بعد النهي عنه مباح ³ .

التوضيح في قوله : ﴿ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ قال ابن عاشور رحمة الله : والأمر من قوله: وتناجوا بالبر مستعمل في الإباحة ⁴ .

ويقصد بها أنه لا ينبغي التناجي مطلقا ولكنهم لما اعتادوا التناجي حذروا من غوائله، وإلا فإن التقييد مستغنى عنه بقوله: «لا تتناجوا بالإثم والعدوان . فإن كنتم فاعلين لا محالة فتناجوا بالبر والتقوى بما يتضمن خير المؤمنين والاتقاء عن معصية الرسول - صلى الله عليه وسلم - ⁵

وهي تخصيص لعموم لفظ (النجوى) الواردة في آية رقم (٨)

¹ تفسير الرازي (٤٢٩/٢٩)، تفسير البيضاوي (٣١١/٥)

² التمهيد للإسنوي (ص: ٢١٧) .

³ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٢٠) .

⁴ التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٢/٢٨)

⁵ تفسير البيضاوي (٣١١/٥) ، التحرير والتنوير لابن عاشور (٣٤/٢٨)

التطبيق الرابع: من المخصصات المنفصلة (النص) .

التوضيح : النص : ﴿ وَتَنْجُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ مخصص لقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى ﴾ فالنجوى محرمة إلا ما كان في البر والتقوى .

الآية العاشرة:

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المجادلة: 10].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من حروف المعاني (من) تنفيذ عدة معان وهي هنا للتبعيض¹ . التطبيق الثاني: من حروف المعاني (اللام) وهي هنا للتعليل² - تعليل تحريم النجوى".

التطبيق الثالث: من صيغ العموم لغة (الذي والتي وجموعهما) .

التوضيح وهي من صيغ العموم اتفاقاً إذا كانتا لغير العهد، فلفظ (الَّذِي) و(الَّتِي)

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠).

² حروف المعاني (ص: ٧٠). الجدول في إعراب القرآن لمحمد صافي (٢٨/١٧٧)

وجموعهما، يفيدان العموم إذا كانتا للجنس¹ فيشمل كل المؤمنين الذين يحزّهم ما يتطرقهم من خواطر الشر بالنجوى².

التطبيق الرابع: (شيئاً) نكرة في سياق نفي تفيد العموم³، فتشمل الأمور كلها مهما صغرت أو كبرت .

التوضيح: قال ابن عاشور رحمة الله: "يفيد عموم نفي كل ضر من الشيطان، أي انتفى كل شيء من ضر الشيطان عن المؤمنين، فيشمل ضر النجوى وضر غيرها، والاستثناء في قوله تعالى: ﴿إلا بإذن الله﴾ من عموم شيئاً الواقع في سياق النفي، أي لا ضراً ملابساً لإذن الله في أن يسلب عليهم الشيطان ضره فيه، أي ضر وسوسته"⁴.

التطبيق الخامس: من حروف المعاني (الواو) وهي هنا لمطلق الجمع⁵.

راجع هذه المراجع بتصرف انظر: أصول السرخسي (١/١٥٧) تلقيح الفهوم للعلائي (ص ٤٣٦)¹
 (٤٣٨) البحر المحيط لزرکشي (٤/١١٢). إرشاد الفحول للشوكاني (٣٠٥-١/٣٠٤) صيغ العموم لد. عواطف الزايدى (ص ١٠٤-١٠٥).

التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٨/٣٤)²

التمهيد للإسنوي (ص: ٢٥٧)³

التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٨/٣٥)⁴

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦) معالي النحو للدكتور فاضل السامرائي (٣/٢١٦)

التطبيق السادس: من حروف المعاني (إلا) وهي للاستثناء¹.

التطبيق السابع: من حروف المعاني (الباء) وهي هنا للإلصاق.

التطبيق الثامن: من حروف المعاني (الفاء) وهي للتعقيب بحسب ما يمكن².

التطبيق التاسع: الجمع واسم الجمع إذا كانا مضافين أو محليين بـ (أل) فهما للعموم³.

التوضيح: في قوله: ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، فيشمل كل المؤمنين السابقين واللاحقين ليوم الدين.

التطبيق العاشر: تقديم الجار والمجرور للاهتمام بمدلول هذا المتعلق⁴.

التوضيح: في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، فإن من توكل عليه لا يجيب أمله ولا يبطل سعيه.

الآية الحادية عشرة:

قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: 11].

البديع لابن الأثير (١/ ٢١٥)¹

² الفائق في أصول الفقه للأرموي (١/ ١١٠)

³ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٥١)

⁴ التحرير والتنوير لابن عاشور (٢٨/ ٣٦)

غريب الآية :

قوله: (تَفَسَّحُوا) من التَّفَسُّحُ : وهو التوسع ، يقال : فَسَّحْتُ مجلسه فَتَفَسَّحَ فيه ¹ .

قوله (أَنْشُرُوا) : النشر : ما ارتفع من الأرض ² .

والمراد به: إذا قيل لكم ارتفعوا وقوموا فافعلوا ذلك ³ .

فهو : مجازاً في اللفظ حقيقة في المعنى ⁴ .

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من الصيغ التي تفيد العموم لغة اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان

وجمعهما) إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس - ⁵ .

التوضيح : لفظ (الذين) يشمل جميع من يتناولهم خطاب الآية وهم المؤمنون السابقين واللاحقين

ليوم الدين ؛ لأنه من الألفاظ التي تفيد العموم إن كان للجنس .

التطبيق الثاني : من حروف المعاني (في) وهي حرف جر يدل على الظرفية المكانية ⁶ .

¹ المفردات في غريب القرآن للأصغهباني (فسح) (ص: ٦٣٥)

² أحكام القرآن لابن العربي (٢٥٠/٧)

³ المصدر السابق

⁴ المصدر السابق

⁵ راجع هذه المراجع بتصرف انظر : أصول السرخسي (١٥٧/١). البحر المحيط الزركشي (١٢٢/٤). إرشاد الفحول

للشوكاني (٣٠٤-٣٠٥/١)

⁶ حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٢)

التطبيق الثالث: المفرد المحلى بآل أو المضاف للعموم¹.

التوضيح : قوله : (المجالس) هنا يراد بها : عموم المجالس².

واختلف في المراد بالمجلس على أربعة معان:

الأول : أنه مجلس النبي .

الثاني : المسجد في يوم الجمعة .

الثالث : مجلس الذكر .

الرابع : موضع صفوف المجاهدين في سبيل الله أثناء القتال .

قال ابن العربي رحمه الله: "الصحيح أن الجميع مراد بذلك ؛ لأن الأمر محتمل له

والتفسيح واجب فيه"³ ويؤيده ما يلي :

التطبيق الرابع : لا يقع أحد المترادفين موقع الآخر في التركيب⁴.

¹ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٨٥)

² تفسير ابن عطية (٢٧٩/٥) . إعراب القرآن للنحاس (٢٥٢/٤) .

³ أحكام القرآن لابن العربي (٢٤٩/٧)

⁴ البرهان في علوم القرآن الزركشي (٧٨/٤)

التوضيح : قال الزركشي رحمة الله : " قال الله تعالى : ﴿مَقْعَدٌ لِّلْقِتَالِ﴾¹ فإن الثبات هو المقصود وقال : ﴿أَقْعُدُوا مَعَ الْقُعْدِينَ﴾²، أي لا زوال لكم ولا حركة عليكم بعد هذا وقال : ﴿فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ﴾³ ولم يقل مجلس إذ لا زوال عنه.

التطبيق الخامس : مفهوم المخالفة للشرط .

التوضيح : مفهوم المخالفة هو دلالة اللفظ على نفي الحكم الثابت للمنطوق عن المسكوت، لانتفاء قيد من قيود المنطوق.⁴

فالحكم الثابت هنا: (التفسيح في المجالس)، وشرط ذلك : (إذا قيل لكم)، أي إذا طلب منكم التفسيح .

فمفهوم المخالفة يقتضي بأنه إذا لم يُطلب ذلك، فلا يلزمهم الحكم .

التطبيق السادس: من حروف المعاني (إذا) وهي ظرف لِلْمُسْتَقْبَلِ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ.

التطبيق السابع: الأمر للاستحباب .⁵

¹ [آل عمران : ١٢١]

² [التوبة : ٤٦]

³ [الفمر : ٥٥]

⁴ روضة الناظر لابن قدامة (١١٤/٢)

⁵ الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي (٢٥٦ / ١)

التوضيح : قوله تعالى : ﴿ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ، الأمر فيه للاستحباب عند جماهير المفسرين¹ . التطبيق الثامن: من حروف المعاني (الفاء) وهي هنا جواب للجزء² التطبيق التاسع : الشريعة تجلب المصالح وتدرئ المفاسد³ .

التوضيح: قال الرازي رحمه الله: " نهى عباده المؤمنين عما يكون سبباً للتباغض والتنافر - أي النجوى بالإثم والعدوان، أمرهم الآن بما يصير سبباً لزيادة المحبة والمودة - أي التّفُسْح في المجالس _ 4"

التطبيق العاشر : جواز عطف الخاص على العام.

التوضيح : قوله: ﴿ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، عطف الخاص وهم: الذين أوتوا العلم من المؤمنين، على العام وهم: ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ؛ لغرض التعظيم والتنويه بقدر العلماء⁵ . التطبيق الحادي عشر : من الصيغ التي تفيد العموم لغة اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان وجمعهما) إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس -⁶ فلفظ (الذين) يشمل كل المؤمنين ذكوراً وإناثاً، أحراراً وعبيداً .

¹ المصدر السابق ..

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٢).

³ الفوائد في اختصار المقاصد للعر بن عبدالسلام (١/٥٣)

⁴ تفسير الرازي (٢٩/٤٩٣)

⁵ التفسير الوسيط للطنطاوي (١٤/٢٦٢)

⁶ راجع هذه المراجع بتصرف انظر: أصول السرخسي (١/١٥٧) ، البحر المحيط للزركشي (٤/١١٢)

- و (الذين) الثانية تشمل كل من أوتي العلم وارتفع فيه من المؤمنين .
- القاعدة الحادية عشر من حروف المعاني (من) وهي هنا تبعيضية ¹ .
- التطبيق الثاني عشر : من حروف المعاني حرف (الواو) وهو حرف عطف المطلق الجمع ² .
- والمراد به : الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه .

الآية الثانية عشرة:

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُجِئْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المجادلة: 12].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من الصيغ التي تفيد العموم لغة اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان

وجمعهما) إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس - ³

التوضيح : فيشمل لفظ (الذين) جميع من يتناولهم خطاب الآية وهم المؤمنين السابقين واللاحقين ليوم الدين .

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)

² معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٢١٦/٣)

³ راجع هذه المراجع بتصرف انظر : أصول السرخسي (١٥٧/١) ، البحر المحيط للزركشي (١١٢/٤)

التطبيق الثاني : من حروف المعاني (الفاء) وهي هنا جواب للجزء¹ .

التطبيق الثالث : لفظ (فقدموا) الأمر للوجوب .

قال ابن عاشور رحمه الله : " والجمهور على أن الأمر في قوله: فقدموا للوجوب، واختاره الفخر ورجحه بأنه الأصل في صيغة الأمر، وبقوله: فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم فإن ذلك لا يقال إلا فيما يفقده يزول الوجوب"²

التطبيق الرابع : النكرة في سياق الشرط تعم³ .

التوضيح: لفظ (صدقة) وهي نكرة في سياق شرط فتعم، فتشمل كل ما هو ممكن التصدق به .

التطبيق الخامس : (يَبِيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ)، استعارة تمثيلية جرت مجرى المثل للقرب من الشيء قبيل الوصول إليه. شبهت هيئة قرب الشيء من آخر بهيئة وصول الشخص بين يدي من يرد هو عليه تشبيهه معقول بمحسوس⁴ .

التطبيق السادس : من حروف المعاني حرف (الواو) وهو حرف عطف المطلق الجمع⁵ .

والمراد به : الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٢)

² التحرير والتنوير لابن عاشور (٤٣/٢٨). تفسير الرازي (٤٩٥/٢٩)

³ القواعد والفوائد لابن اللحام (٢٧٨)

⁴ التحرير والتنوير لابن عاشور (٤٣/٢٨)

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)

التطبيق السابع : من حروف المعاني (الفاء) وهي هنا للعطف¹ .

التوضيح : قوله: ﴿فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا﴾ التقدير : (وإن لم تجدوا).

القاعدة الثامنة : من حروف المعاني (إن) المكسورة المخففة وهي هنا للجزاء² .

الآية الثالثة عشرة:

قوله تعالى : ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰكُمْ صَدَقْتُمْ فِإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: 13].

غريب الآية :

قال ابن عطية رحمه الله: "الإشفاق : الفزع من العجز عن الشيء المتصدق به أو من ذهاب المال في الصدقة وله وجوه كثيرة يقال فيها الإشفاق ، لكنه في هذا الموضع كما ذكرت³ .

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: جواز النسخ إلى غير بدل .

¹ حروف للزجاجي (ص: ١٢)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٧)

³ تفسير ابن عطية: (٢٨٠/٥)

التوضيح: قال ابن عاشور رحمه الله: " قال المفسرون على أن هذه الآية ناسخة للتي قبلها فسقط وجوب تقديم الصدقة لمن يريد مناجاة الرسول ...، والاستفهام مستعمل في اللوم على تجهّم تلك الصدقة مع ما فيها من فوائد لنفع الفقراء"¹

وَبَيَّنَ الطُّوفِي رَحْمَهُ اللَّهُ أَنَّ فِيهِ : نسخ إلى غير بدل .

ويحتج به على أن النسخ ليس من شرطه المنسوخ إليه وهو البديل² .

الاستفهام في قوله: ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾، استفهام توبيخي يدل على أن بعضاً من الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا ذلك - أي الصدقة -³ .

التطبيق الثاني: من حروف المعاني (بين) ظرف موضوع للخلافة بين الشيئين ووسطهما⁴ .

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (إذا) أداة شرط، وهي هنا للتعليل⁵ .

التطبيق الرابع: من حروف المعاني (الفاء) وهي هنا لربط جواب الشرط⁶

¹ التحرير والتنوير لابن عاشور (٤٦/٢٨)

² الإشارات الإلهية للطوفي (ص: ٣٢٧)

³ التحرير والتنوير لابن عاشور (٤٧/٢٨)

⁴ معترك الاقران للسيوطي (٩٥/٢) ، المفردات في غريب القرآن للأصفهاني (بين) (ص: ١٥٦)

⁵ التحرير والتنوير لابن عاشور (٤٧/٢٨)

⁶ المصدر السابق

التطبيق الخامس : من حروف المعاني (الفاء) وهي هنا للعطف¹ .

والتقدير : حافظوا على التكليف الأخرى وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله.
فذلك لا تسامح فيه كالصدقة .

التطبيق السادس : من حروف المعاني (ما) الموصولة بمعنى الذي² .

التوضيح وتقديره، والله بالذي تعملونه أو تفعلونه خير .

الآية الرابعة عشرة:

قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِمَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [المجادلة: 1٤].

غريب الآية : لفظ (تولوا) بمعنى الولاية، هي من الألفاظ المشتركة في المعنى وهنا تعني : الولاية في دين الكفر³.

التطبيقات الأصولية :

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٤٧)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٣)

³ التصاريف لتفسير القرآن لأبي ثعلبة القيرواني (ص: ٢٣٨)

التطبيق الأول : من حروف المعاني (إلى) وهو حرف جر يفيد انتهاء الغاية¹. التطبيق الثاني: من الصيغ التي تفيد العموم لغة اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان وجمعهما) إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس² -

التوضيح : يشمل لفظ (الذين) جميع من يتناولهم خطاب الآية وهم المنافقين السابقين واللاحقين ليوم الدين، ولفظ (قوماً) المراد بهم : اليهود .

التطبيق الثاني : من حروف المعاني (ما) النافية لا عمل لها .³

التطبيق الثالث : من حروف المعاني حرف (الواو) وهو حرف عطف المطلق الجمع⁴، والمراد به : الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

التطبيق الرابع : من حروف المعاني (لا) و وهي زائدة لتأكيد⁵ نفي المستقبل والحال .⁶

التطبيق الخامس : من حروف المعاني حرف (الواو) وهي هنا للحال⁷.

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص:٦٥)

² راجع هذه المراجع بتصريف : انظر : أصول السرخسي (١٥٧/١)، البحر المحيط للزركشي (١١٢/٤)

³ المصدر السابق

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦)

⁵ الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي (١٨٣/٢٨)

⁶ حروف المعاني للزجاجي (ص:٨)

⁷ حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦)

التطبيق السادس : المفرد المحلى بـ أ ل أو المعرف بالإضافة للعموم¹ .

التوضيح : فقلوه : (الكذب) هنا للعموم فكله محرم (صغيره أو كبيره، سره أو علانيته).

التطبيق السابع : قال البيضاوي : " الكذب يعلم ما يعلم المخبر عدم مطابقتة وما لا يعلم " ²

قال الرازي رحمه الله : " هذه الآية تدل على فساد قول الجاحظ إن الخبر الذي يكون مخالفاً

للمخبر عنه إنما يكون كذباً لو علم المخبر كون الخبر مخالفاً للمخبر عنه، وذلك لأن لو كان

الأمر على ما ذهب إليه لكان قوله : وهم يعلمون تكراراً غير مفيد " ³

الآية الخامسة عشرة :

قوله تعالى : ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: ٥٥] .

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من حروف المعاني (إن) للتحقيق⁴

¹ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٨٥)

² تفسير البيضاوي (٣١٣/٥)

³ تفسير الرازي (٤٩٧/٢٩)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٦)

التطبيق الثاني: من حروف المعاني (ما) الموصولة بمعنى الذي¹.

التوضيح: وتقديره ساء الذي كنتم تفعلونه

الآية السادسة عشرة :

قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [المجادلة

:16].

قوله (جُنَّةً) : الوقاية والسترة، مِنْ جَنٍّ، إِذَا اسْتَتَرَ، ويقال: جنه الليل جنانا وجنوننا، وسمي الجن جناء؛ لأنهم موارون، وبه سمي الجنين؛ لأنه موارى في بطن أمه².

قال ابن عاشور رحمه الله : " أي وقاية من شعور المسلمين بهم ليتمكنوا من صد كثير ممن يريد الدخول في الإسلام عن الدخول فيه لأنهم يختلفون أكذوبات ينسبونها إلى الإسلام والمسلمين " ³.

التطبيقات الأصولية :

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٣)

² الغريبين في القرآن والحديث للهروي (جنن) (١/٣٧٨)

³ التحرير والتنوير لابن عاشور (٥٠/٢٨)

التطبيق الأول : من حروف المعاني (الفاء)، وهي للعطف.¹

التوضيح : الفاء في قوله تعالى : ﴿ فَصَدُّوا ﴾ من حروف المعاني، وتأتي لمعاني مختلفة وهي هنا من أجل اللطف.

التطبيق الثاني: (مكررة) من حروف المعاني (الفاء)، وهي للعطف².

التوضيح : الفاء في قوله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ ﴾ من حروف المعاني، وتأتي لمعاني مختلفة وهي هنا أيضاً للعطف .

الآية السابعة عشرة:

قوله تعالى : ﴿ لَنْ نُعْجِبَ عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [المجادلة: 17].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من حروف المعاني (لن)، وهي لنفي المستقبل.³

¹ الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي (١٨٤/٢٨)

² المصدر السابق

³ حروف المعاني للزجاجي (ص:٨)

التوضيح: من حروف المعاني (لن) الواردة في قوله تعالى : ﴿لَنْ تُعْجِبَ﴾ ، وهي أداة تفيد النفي في المستقبل .

قال الطنطاوي في تفسير الآية : " أن هؤلاء المنافقين المتفاخرين بأموالهم وأولادهم ، لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم شيئاً من الغناء " ¹

التطبيق الثاني: الجمع المعرف بالإضافة من صيغ العموم المختلف فيها لغة، والراجح أنّها تفيد العموم . ²

التوضيح : لفظي (أموالهم، أولادهم) لفظي جمع معرفان بالإضافة إلى الضمير (هم)، فبذلك يشملان كل ما يقتضيه اللفظ، بالإضافة هنا تفيد العموم. فلفظ (أموالهم) يشمل كل أنواع المال من النقد، والعروض وغيرها . ولفظ (أولادهم) يشمل كل أولادهم من الصلب أو بالرضاعة، ذكوراً أو اناثاً .

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه ³

¹ التفسير الوسيط للطنطاوي (٢٧٠/١٤)

² التحصيل من المحصول للأرموي (٣٥٤/١)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦)

- التطبيق الرابع: من حروف المعاني (لا) وهي زائدة لتأكيد¹ نفي المستقبل والحال².
- التطبيق الخامس: من حروف المعاني (من) وهي هنا واقعة في أعم الواجب دالة على أن ما بعدها واحد في معنى جنس³.
- التوضيح: كقولك: ما جاءني من رجل، فقد انتفى قليل الجنس وكثيره والواحد وما فوقه⁴.
- والتقدير في هذه الآية: (من عذاب)، فالمضاف محذوف⁵، فلن تغنيهم الأموال أو فوقه الأولاد عن قليل العذاب وكثيره.
- قال ابن عاشور رحمه الله: "ومعنى من الله من بأس الله أو من عذابه. وحذف مثل هذا كثير في الكلام"⁶
- التطبيق السادس: يضاف الحكم إلى الأعيان على إرادة أشهر الأحوال⁷.

¹ الجدول في اعراب القرآن لمحمود صافي (١٨٤/٢٨)

² حروف المعاني للزجاجي (ص:٨)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص:٥٠)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص:٥٠)

⁵ التحرير والتنوير لابن عاشور (٥١/٢٨)

⁶ المصدر السابق، الجدول في اعراب القرآن لمحمود صافي (١٨٤/٢٨)

⁷ التحرير والتنوير لابن عاشور (٥١/٢٨)

التوضيح : قوله : ﴿ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾، أي: من عذاب الله . قال ابن عاشور رحمه الله : " ويلقب هذا الاستعمال عند علماء أصول الفقه بإضافة الحكم إلى الأعيان على إرادة أشهر الأحوال نحو ﴿ حَرَمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾¹ أي أكلها.²

التطبيق السابع: النكرة في سياق النفي تعم.³

التوضيح : وهي من الصيغ المختلف إفادتها للعموم والأصح أنها تدل على العموم. فلفظ (شيء) نكرة في سياق النفي (لن تغني، فيعم النفي كل الأشياء والأسباب التي أعدها المنافقون لتجنب عذاب الله تعالى، فلن تغنيهم عن أي جزء منه أي من العذاب) .

التطبيق الثامن : من حروف المعاني (في) وهي حرف جر يدل على الظرفية المكانية.⁴

التوضيح : أي تقديرها : (في النار) أو (في جهنم) هم خالد

الآية الثامنة عشرة :

قوله تعالى: قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ، كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [المجادلة: 18].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من صيغ العموم لغة لفظ (جميع) وما تصرف منها .

¹ [المائدة: 3]

² الجدول في اعراب القرآن لمحمود صافي (١٨٤/٢٨)

³ نهاية للوصول للأرموي (١٣١٩/٤)، المحصول الرازي (٣٤٣/٢)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٢)

التوضيح : لفظ (جميعاً) هنا تفيد العموم اتفاقاً، فيشمل كل من هم معنيون بالخطاب في سياق الآية، وهنا هم المنافقين الذي افتخروا بأموالهم وأولادهم .
التطبيق الثاني : من حروف المعاني (الفاء)، وهي للعطف ¹.

التوضيح : الفاء في قوله تعالى : ﴿ فَيَحْلِفُونَ ﴾ من حروف المعاني، وتأتي لمعاني مختلفة وهي هنا من أجل اللطف

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.²
التطبيق الرابع: من حروف المعاني (أن) للتأكيد ونفي الانكار والشك .³

التوضيح : قوله : ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ ، فيه (أن) ولا تقع في أول الكلام وتؤول مع ما بعدها بمصدر مثل قوله : ﴿ قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ .⁴
التطبيق الخامس: من حروف المعاني (ألا) المفتوحة المخففة تستعمل في افتتاح الكلام للتأكيد والتنبيه .⁵

التطبيق السادس: من حروف المعاني (إن) للتأكيد ونفي الانكار والشك ⁶
التوضيح : قوله : ﴿ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ ، قال فيه ابن عاشور رحمه الله : "وأكد ذلك بحرف التوكيد توكيداً لمفاد الحصر الادعائي"⁷

¹ الجدول في اعراب القرآن لمحمود صافي (١٨٥/٢٨)

² حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص:٥٦)

⁴ [الجن : ١]

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص:١١)

⁶ حروف المعاني للزجاجي (ص:٥٦)

⁷ التحرير والتنوير لابن عاشور (٥٣/٢٨)

الآية التاسعة عشرة :

قوله تعالى ﴿أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ﴾ [المجادلة: ١٩].

غريب الآية :

قوله: (استحوذ): الاستيلاء والغلب، وهو استفعال من حاذ حوذاً، إذا حاط شيئاً وصرفه

الآية: كيف يريد .¹

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول: من حروف المعاني (الفاء)، وهي للعطف .²

التطبيق الثاني: المفرد المعرف بالإضافة من صيغ العموم المختلف فيها لغة، والراجع أنّها تفيده العموم .³

التوضيح : لفظ ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾ لفظ مفرد معرف بالإضافة إلى (الله)، فبذلك يشمل كل ما يقتضيه اللفظ من دعاء وصلاة ونحوها، بالإضافة هنا تفيده العموم. واللفظ مستخدم في معناه اللازم، قال ابن عاشور رحمه الله : " والذكر يطلق على نطق اللسان باسم أو كلام ويطلق على التذكر بالعقل. وقد يخص هذا الثاني بضم الذال وهو هنا مستعمل في صريحه وكنائته، أي

¹ تاج العروس للزبيدي (حوذ)، (٤٠٠/٩) .

² الجدول في اعراب القرآن لمحمود صايفي (١٨٥/٢٨)

³ المصدر السابق

مستعمل في لازمه وهو العبادة والطاعة لأن المعنى أنه أنساهم توحيد الله بكلمة الشهادة والتوجه إليه بالعبادة " .¹

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (ألا) المفتوحة المخففة تستعمل في افتتاح الكلام للتأكيد والتنبيه .²

التطبيق الرابع: من حروف المعاني (إنّ) للتأكيد ونفي الانكار والشك .³
 التوضيح : قوله : ﴿ إِنَّ حَزْبَ الشَّيْطَانِ ﴾ قال فيه ابن عاشور رحمه الله : " وزيد هذا التحذير اهتماماً بتأكيد الخبر بحرف إن وبصيغة القصر، إذ لا يتردد أحد في أن حزب الشيطان خاسرون فإن ذلك من القضايا المسلمة بين البشر".⁴

الآية العشرون:

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلِينَ ﴾ [المجادلة: 20].
 غريب الآية : قوله: (يحادون) : أصله (حد)، وهو هنا بمعنى: المشاقفة والمعادة والمغاضبه .⁵
 قوله (الأذلين) : اسم تفضيل من (ذل)، ويدل على الأكثر ذلاً وقهراً .⁶
 التطبيقات الأصولية :

¹ التحرير والتنوير لابن عاشور (٥٥/٢٨)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ١١)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٦)

⁴ التحرير والتنوير لابن عاشور (٥٥/٢٨)

⁵ المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد (حد) (١٥٦/١)

⁶ تاج العروس الزبيدي (ذلل) (١٤/٣٩)

التطبيق الأول : من الصيغ التي تفيد العموم لغة اتفاقاً: (الذي والتي الموصولتان وجمعهما) إذا كانتا لغير العهد - أي للجنس - ¹

التوضيح : قوله: ﴿الَّذِينَ يُحَادُّونَ﴾، يشمل جميع من يتناولهم خطاب الآية وهم من يحادون الله ورسوله السابقين منهم واللاحقين ليوم الدين.

التطبيق الثاني : من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه .²

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (في) وهي حرف جر يدل على الظرفية المكانية .³

الآية الحادية والعشرون :

قوله تعالى : ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة: 21].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : لفظ (كتب) لفظ له وجوه ونظائر .

التوضيح : قال ابن الجوزي رحمه الله : "يقصد بمصطلح الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة الواحدة قد وردت في مواضع متعددة من القرآن الكريم، بلفظ واحد وحركة واحدة، غير أنّ معناها يختلف باختلاف السياق الذي وردت فيه. فكل موضع يُعدّ نظيراً للآخر من حيث اللفظ، بينما يُسمّى اختلاف المعنى في كل موضع وجهاً من وجوه تلك الكلمة. وقد بيّن

¹ راجع هذه المراجع بتصرف : انظر : أصول السرخسي (١٥٧/١) ، البحر المحيط للزركشي (١١٢/٤)

² حروف المعاني للزجاجي (ص:٣٦)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص:١٢)

العلماء أن النظائر تُطلق على الألفاظ، في حين يُراد بـ الوجوه للمعاني المتعددة لتلك الألفاظ " 1، ولفظ (كتب) ورد في القرآن على خمسة أوجه وهي: (الأمر، الجعل، القضاء، الفرض، والحفظ) 2، وهي هنا بمعنى (القضاء) 3.

التطبيق الثاني: من حروف المعاني (اللام) وهي هنا للقسم 4.

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه 5.

التوضيح: قال ابن عاشور في تفسير الآية: " أي قضى بالغلبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، فكأن هذه الجملة هي المكتوبة من الله. والمراد: الغلبة بالقوة لأن الكلام مسوق مساق التهديد " 6 القاعدة الرابعة: من حروف المعاني حرف (إنّ) إنّ المُشَدَّدة المُكسُورة وهي هنا للتحقيق. قال الزجاجي رحمه الله: ولها موضعان تكون تحقيقاً وصلة للقسم كقولك: إن زيدا قائم، والله إن أخاك عالم 7.

الآية الثانية والعشرون:

1 نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص: ٨٣)

2 نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص: ٥١٤-٥١٥)

3 نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص: ٥١٥)

4 حروف المعاني للزجاجي (ص: ٤٠)

5 حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)

6 التحرير والتنوير لابن عاشور (٥٧/٢٨)

7 حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٦)

قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَوَضَعْنَا عَنْهُمْ أَزْوَاجَهُمْ حِزْبًا لِّمَا كَانُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَجَسٌ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ الْأَبْرَارَ لَفِي نَجْوٍ مِّنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: 22].

التطبيقات الأصولية :

التطبيق الأول : من حروف المعاني (لا) وهي هنا للنهي الصريح.

التوضيح : قال الشنقيطي رحمه الله: "وردت هذه الآية الكريمة بلفظ الخبر ، والمراد بها الإنشاء ، وهذا النهي البليد ، والزجر العظيم عن موالاة أعداء الله ، وإيراد الإنشاء بلفظ الخبر أقوى وأؤكد من إيراده بلفظ الإنشاء ، كما هو معلوم في محله ، ومعنى قوله : ﴿يوادون من حاد الله ورسوله﴾: أي يحبون ويوالون أعداء الله ورسوله" ¹.

قال الطوفي رحمه الله : " فيه أن مودة العصاة حرام " ².

التطبيق الثاني : من حروف المعاني (الباء) وهي هنا للإلصاق ³.

¹ أضواء البيان للشنقيطي (٧/٥٥٦)

² الإشارات الإلهية للطوفي (ص: ٣٢٧)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٤٧)

التطبيق الثالث: من حروف المعاني (و) وهي المطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه¹.

التطبيق الرابع: من حروف المعاني حرف (من) تفيد عدة معان وهي هنا للتبعيض².

التطبيق الخامس: من حروف المعاني (و) وهي المطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه³.

التطبيق السادس: من حروف المعاني (و) وهي هنا للحال⁴.

التطبيق السابع: من حروف المعاني حرف (لو) تفيد عدة معاني وهي هنا للشرط والجزاء⁵.

التطبيق الثامن: من حروف المعاني حرف (أو) تفيد عدة معان وهي هنا بمعنى الواو، أي للعطف⁶.

التطبيق التاسع: لفظ (كتب) لفظ له وجوه ونظائر.

التوضيح: قال ابن الجوزي رحمه الله: "معنى" يُقصد بمصطلح الوجوه والنظائر أن تكون الكلمة الواحدة قد وردت في مواضع متعددة من القرآن الكريم، بلفظٍ واحدٍ وحركةٍ واحدة، غير أنّ معناها يختلف باختلاف السياق الذي وردت فيه. فكل موضع يُعدّ نظيراً للآخر من حيث اللفظ، بينما يُسمّى اختلاف المعنى في كل موضع وجهًا من وجوه تلك الكلمة. وقد بيّن

¹ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)

² حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٠)

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)

⁴ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣)

⁶ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٥٣)

العلماء أن النظائر تُطلق على الألفاظ، في حين يُراد بـ الوجوه للمعاني المتعددة لتلك الألفاظ " 1، ولفظ (كتب) ورد في القرآن على خمسة أوجه وهي: (الأمر، الجعل، القضاء، الفرض، والحفظ)، وهي هنا بمعنى (الجعل)².

التطبيق العاشر: من حروف المعاني (في) وهي حرف جر يدل على الظرفية المكانية³.

التطبيق الحادي عشر: المفرد المحلي بـ أل أو المعرف بالإضافة للعموم⁴.

التوضيح: الألفاظ: (آبائهم أبنائهم عشيرتهم، تفيد العموم لغة لأنها معرفة بالإضافة، فيشمل الأب ومن بمنزلة كالجدة والأُم والأبناء من الصلب أو الرضاعة، ذكوراً واناثاً، والعشيرة كلها ذكوراً واناثاً. فيعمهم الحكم، وهو النهي عن مودتهم إن كانوا يحادون الله ورسوله.

التطبيق الثاني عشر: من حروف المعاني (و) وهي لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه⁵.

التطبيق الثالث عشر: من حروف المعاني حرف (إنّ) إنّ المشددة المكسورة وهي هنا للتحقيق⁶.

¹ نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص: ٨٣)

² نزهة الأعين النواظر لابن الجوزي (ص: ٥١٤-٥١٥).

³ حروف المعاني للزجاجي (ص: ١٢)

⁴ التمهيد للإسنوي (ص: ٢٨٥)

⁵ حروف المعاني للزجاجي (ص: ٣٦)، معاني النحو للدكتور فاضل السامرائي (٢١٦/٣).

⁶ حروف المعاني للزجاجي (ص: ١١)

الخاتمة

الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر له من قبل ومن بعد، اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، نبينا محمد الله تسليماً كثيراً .

أما بعد:

في نهاية البحث توصلت إلى ما يلي :

١- أكثر القواعد ظهوراً في الآيات المدروسة هي : قواعد حروف المعاني، وقواعد باب العام.
٣- أفراد كل آية بالبحث الأصولي يعين على المزيد من الفهم المفصل والمبين لمعاني الآيات الكريمة.

٢- فن(التطبيقات الأصولية) يعد من الفنون التي تربط بين الفقه وأصوله، ويعتني بالنصوص الشرعية، مما يوفر الارتباط بالفقه في الكتاب، وينطبق كذلك على السنة أيضاً .

التوصيات :

-اقتراح التطبيقات الأصولية على أجزاء القرآن الكريم كاملة، مدججاً مع التفسير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع :

- الإبانة في اللغة العربية - المؤلف: سلمة بن مسلم العوتي الصحاري - المحقق: د. عبد الكرم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صافية - الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط، سلطنة عمان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي) - المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- أحكام القرآن - المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت. ٥٤٣هـ) - راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الثالثة - سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- الإحكام في أصول الأحكام - المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت. ٤٥٦هـ) - المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر - قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس - الناشر: دار الأفاق الجديدة - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول - المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت. ١٢٥٠هـ) - المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية - قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور - الناشر: دار الكتاب العربي - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- أسباب نزول القرآن - المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري الشافعي (ت. ٤٦٨هـ) - المحقق: كمال بسويوني زغلول - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١١هـ.
- الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية - المؤلف: نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عيد الكرم الطوفي الصرصري الحنبلي (ت. ٧١٦هـ) - المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- الأشباه والنظائر - المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت. ٧٧١هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

- أصول السرخسي - المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت. ٤٨٣هـ) - الناشر: دار المعرفة - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- إعراب القرآن - المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت. ٣٣٨هـ) - وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم - الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢١هـ.
- إعراب القرآن وبيانه - المؤلف: محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت. ١٤٠٣هـ) - الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، دار اليمامة - دمشق - بيروت، دار ابن كثير - دمشق - بيروت - الطبعة: الرابعة - سنة النشر: ١٤١٥هـ.
- الإكليل في استنباط التنزيل - المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت. ٩١١هـ) - المحقق: سيف الدين عبد القادر الكاتب - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف - المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالح الحنبلي (ت. ٨٨٥هـ) - الناشر: دار إحياء التراث العربي - الطبعة: الثانية - سنة النشر: غير مذكورة.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل - المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت. ٦٨٥هـ) - المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٨هـ.
- أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم - المؤلف: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار - الناشر: دار ابن الجوزي - الطبعة: الثالثة - سنة النشر: ١٤٣٤هـ.
- إيضاح المحصول من برهان الأصول - المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (ت. ٥٣٦هـ) - المحقق: د. عمار الطالبي - الناشر: دار الغرب الإسلامي - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- البحر المحييط في أصول الفقه - المؤلف: بدر الدين محمد بن محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت. ٧٩٤هـ) - تحقيق وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

- البديع في علم العربية - المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت. ٦٠٦هـ) - المحقق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين - الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٠هـ.
- البرهان في أصول الفقه - المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت. ٤٧٨هـ) - المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- البرهان في علوم القرآن - المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت. ٧٩٤هـ) - المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م - الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاته ثم دار المعرفة بيروت، لبنان.
- البيان في مذهب الإمام الشافعي - المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت. ٥٥٨هـ) - المحقق: قاسم محمد النوري - الناشر: دار المنهاج - جدة - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- التبصرة - المؤلف: علي بن محمد الربيعي أبو الحسن المعروف باللخمي (ت. ٤٧٨هـ) - دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عبد الكريم نجيب - الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.
- التبيان في إعراب القرآن - المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت. ٦١٦هـ) - المحقق: علي محمد البجاوي - الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيدة - المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت. ١٣٩٣هـ) - الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس - سنة النشر: ١٩٨٤م - الطبعة: غير محددة.
- التحصيل من المحصول - المؤلف: سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي - دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد - الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

- تحفة المسؤول في شرح مختصر منتهى السؤل - المؤلف: أبو زكريا يحيى بن موسى الرهوني (ت. ٧٧٣هـ) - المحقق: ج ١، ٢: الدكتور الهادي بن الحسين شبيلي - ج ٣، ٤: يوسف الأخضر القيم - الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث - دبي، الإمارات - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- تشنيف المسامع بجمع الجوامع - المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي - دراسة وتحقيق: د. سيد عبد العزيز، د. عبد الله ربيع - الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث - توزيع المكتبة المكية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- التصاريف لتفسير القرآن مما اشبهت أسمائه وتصرفت معانيه - المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي تلبية التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت. ٢٠٠هـ) - قدمت له وحققته: هند شلي - الناشر: الشركة التونسية للتوزيع - سنة النشر: ١٩٧٩م - الطبعة: الأولى.
- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه - المؤلف الأصلي: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي (ت. ٣٥٤هـ) - ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي (ت. ٧٣٩هـ) - مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت. ٤٢٠هـ) - الناشر: دار با وزير للنشر والتوزيع - جدة، المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- تفسير القرآن الكريم (ابن القيم) - المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت. ٧٥١هـ) - المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان - الناشر: دار ومكتبة الهلال - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٠هـ.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم - المؤلف: محمد سيد طنطاوي - الناشر: دار نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع - الفجالة، القاهرة - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- تلقيح الفهوم في تنقيح صيغ العموم ويليه أحكام كل وما عليه تدل - المؤلف: خليل بن كيكلدي العلائي الدمشقي، علي بن عبد الكافي بن تمام السبكي - تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود - الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول - المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد جمال الدين (ت. ٧٧٢هـ) - المحقق: د. محمد حسن هيتو - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٠هـ.
- تهذيب اللغة - المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت. ٣٧٠هـ) - المحقق: محمد عوض مرعب - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ٢٠٠١م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري - المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي - المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر - الناشر: دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٢هـ.
- الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي - المؤلف: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي - تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش - الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة - الطبعة: الثانية - سنة النشر: ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم - المؤلف: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت. ١٣٧٦هـ) - الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت - الطبعة: الرابعة - سنة النشر: ١٤١٨هـ.
- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع - المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي - الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- حروف المعاني والصفات - المؤلف: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت. ٣٣٧هـ) - المحقق: علي توفيق الحمد - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٩٨٤م.
- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل - المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ) - الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة: الثانية - سنة النشر: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

- شرح (مقدمة التفسير) لابن تيمية - المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت. ١٤٢١هـ) - إعداد وتقديم: الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار - الناشر: دار الوطن - الرياض - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- شرح التلوّيح على التوضيح - المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني - الناشر: مكتبة صبيح بمصر - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- شرح الكوكب المنير - المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المعروف بابن النجار الحنبلي - المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد - الناشر: مكتبة العبيكان - الطبعة: الثانية - سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- شرح مختصر الروضة - المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع نجم الدين - المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- شرح مختصر الطحاوي - المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي - المحقق: د. عصمت الله عنایت الله محمد، أ. د. سائد بكداش، د. محمد عبید الله خان، د. زينب محمد حسن فلاتة - الناشر: دار البشائر الإسلامية ودار السراج - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- صيغ العموم وأنواعه (دراسة تطبيقية على آيات الأحكام في سورة النساء) - المؤلف: د. عواطف بنت محيل بن مسفر الزايدي - أصل الكتاب: رسالة دكتوراه لنيل درجة الدكتوراه في أصول الفقه، جامعة أم القرى - سنة النشر: ١٤٣٢هـ.
- العدة في أصول الفقه - المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء - حققه وعلق عليه وخرج نضه: د. أحمد بن علي بن سير المباركي - الناشر: بدون ناشر - الطبعة: الثانية - سنة النشر: ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- غريب الحديث - المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت. ٢٧٦هـ) - المحقق: د. عبد الله الجبوري - الناشر: مطبعة العاني - بغداد - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٣٩٧هـ.

- الغربيين في القرآن والحديث - المؤلف: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت. ٤٠١هـ) - تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزدي - قدم له وراجعته: أ. د. فتحي حجازي - الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- فتح القدير - المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت. ١٢٥٠هـ) - الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٤هـ.
- الفروق - أنوار البروق في أنواع الفروق - المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت. ٦٨٤هـ) - الناشر: عالم الكتب - الطبعة: غير مذكورة - سنة النشر: غير مذكورة.
- الفقيه والمتفقه - المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت. ٤٦٣هـ) - المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي - الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية - الطبعة: الثانية - سنة النشر: ١٤٢١هـ.
- الفوائد في اختصار المقاصد - المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت. ٦٦٠هـ) - المحقق: إياد خالد الطباع - الناشر: دار الفكر المعاصر، دار الفكر - دمشق - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٦هـ.
- قواطع الأدلة في الأصول - المؤلف: أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت. ٤٨٩هـ) - المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٩م.
- القواعد والفوائد الأصولية وما تبعها من الأحكام الفرعية - المؤلف: ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي الحنبلي (ت. ٨٠٣هـ) - المحقق: عبد الكريم الفضيل - الناشر: المكتبة العصرية - الطبعة: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- الكافي شرح البيروني - المؤلف: الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السغناقي (ت. ٧١١هـ) - المحقق: فخر الدين سيد محمد قانت - الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن - المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت. ٤٢٧هـ) - تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور - مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت. ٥٤٢هـ) - المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٢هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم - المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت. ٤٥٨هـ) - المحقق: عبد الحميد هنداوي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- مختار الصحاح - المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي - المحقق: يوسف الشيخ محمد - الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية - بيروت وصيدا - الطبعة: الخامسة - سنة النشر: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المستصفي - المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت. ٥٠٥هـ) - تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي - الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم) - المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت. ٢٦١هـ) - المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي - الناشر: دار إحياء التراث العربي - الطبعة: الأولى - سنة النشر: غير مذكورة.
- معاني النحو - المؤلف: د. فاضل صالح السامرائي - الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن (إعجاز القرآن ومعترك الأقران) - المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت. ٩١١هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- المعتمد في أصول الفقه - المؤلف: محمد بن علي الطيب أبو الحسين البصري المعتزلي - المحقق: خليل الميس - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٣هـ.

- المفردات في غريب القرآن - المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاغب الأصفهاني (ت. ٥٠٢هـ) - المحقق: صفوان عدنان الداودي - الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٢هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج - المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦هـ) - الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة: الثانية - سنة النشر: ١٣٩٢هـ.
- ميزان الأصول في نتائج العقول - المؤلف: علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي - حققه: الدكتور محمد زكي عبد البر - الناشر: مطابع الدوحة الحديثة - قطر - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- الناسخ والمنسوخ - المؤلف: قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري (ت. ١١٧هـ) - المحقق: حاتم صالح الضامن - كلية الآداب، جامعة بغداد - الناشر: مؤسسة الرسالة - الطبعة: الثالثة - سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- زهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر - المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت. ٥٩٧هـ) - المحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي - الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- نفائس الأصول في شرح المحصول - المؤلف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القراني (ت. ٦٨٤هـ) - المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض - الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- نهاية السؤل شرح منهاج الوصول - المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، أبو محمد جمال الدين (ت. ٧٧٢هـ) - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٩٩٩م.
- نهاية الوصول في دراية الأصول - المؤلف: صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي (ت. ٧١٥هـ) - المحقق: د. صالح بن سليمان اليوسف، د. سعد بن سالم السويح - أصل الكتاب: رسالتنا دكتوراة بجامعة الإمام بالرياض - الناشر: المكتبة التجارية بمكة المكرمة - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- النهر الفائق شرح كنز الدقائق - المؤلف: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجم الحنفي (ت. ١٠٠٥هـ) - المحقق: أحمد عزو عناية - الناشر: دار الكتب العلمية - الطبعة: الأولى - سنة النشر: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.

شعريّة الخطّابة في العصر الجاهليّ

خطبة كعب بن لؤيّ أنموذجاً

دراسة نقدية

د. مريم عبده عبدالله حديدي

استاذ الأدب والنقد المساعد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة

الملك عبدالعزيز بجدة

المستخلص

يديرس هذا البحث الخطابة في العصر الجاهلي من منظور آليات إنتاج الخُطبة على مستوى النص شكلا ومضمونا ، ممهدًا بالتعريفات، ومستعينا بآليات تحليل النصوص الأدبية، وفق مستويات بناء النص: الصوتية والتركيبية والدلالية؛ للوقوف على الأبعاد الشعرية لتشكّل الخطاب في كل مستوى وجماليات تلقيه وينحو البحث إلى مبدأ تقديم قراءة كلية للنص لا تفصل بين أجزائه، لتدلل على علاقة البناء اللغوي للخطبة بالدلالة الكلية، التي يمكن إعادة قراءتها جماليا في سياق مكونات النص وأبعاد الخطاب الخاضع للتحليل. وفي سياق التحليل قدّم البحث أربعة مستويات تحليلية لاستجلاء آليات الشعرية في بنية نص الخُطبة: شعرية البنية الصوتية، وشعرية البنية التركيبية، وشعرية البنية الدلالية، ثم المستوى الرابع المتمثل في شعرية البعد الجمالي لتحليل البنى السابقة، في إطار الرؤية الكلية التي حققها الخطاب في سياقه العام لا في سياق النص؛ بحيث يغدو النص خطابا كونيا، صالحا لتعدد القراءة عبر الزمان والمكان.ومما خرجت به الدراسة من نتائج: فاعلية النصوص التراثية وصلاحيتها لتكون نصوصا مفتوحة الأبعاد الدلالية والرؤيوية، وصلاحية معالجتها قرائيا بأدوات المناهج النقدية الحديثة؛ للولوج لقراءات مكاشفة، ذات أبعاد جمالية وتاريخية يمكن أن تقرأ في سياقاتها. وأخير يمكن استثمار آلية قراءة الخطابات وفق هذا النحو في كل مجالات العلوم البشرية؛ استنطاقا وكشفا لما يمكن أن ثثري به النصوص التراثية مجالات البحث في الدراسات المعاصرة.

Abstract

This research studies rhetoric in the pre-Islamic era from the perspective of the mechanisms of producing a speech at the level of the text in both form and content. It begins with definitions and utilizes mechanisms of literary text analysis according to the levels of text construction: phonetic, syntactic, and semantic. This is to uncover the poetic dimensions of discourse formation at each level and its aesthetic reception. The research aims to provide a holistic reading of the text, integrating its parts to demonstrate the relationship between the linguistic structure of the speech and its overall meaning. This meaning can be reinterpreted aesthetically within the context of the text components and the dimensions of the discourse under analysis. In the course of the analysis, the research presents four analytical levels to elucidate the mechanisms of poetry within the structure of the speech text: the poetics of the phonetic structure, the poetics of the syntactic structure, the poetics of the semantic structure, and the fourth level, which is the poetics of the aesthetic dimension in analyzing the previous structures. This is done within the overall vision achieved by the discourse in its general context, not just within the text. Thus, the text becomes a universal discourse, suitable for multiple readings across time and space. The study concludes that heritage texts are effective and suitable to be open texts with multiple semantic and visionary dimensions. They can be critically analyzed using modern critical methodologies to uncover readings with aesthetic and historical dimensions that can be read in their contexts. Finally, this approach to reading discourses can be utilized in all fields of human sciences, revealing and uncovering what heritage texts can enrich in contemporary research studies.

تقديم

يسعى هذ البحث لتقديم دراسة شعرية مكاشفة لفنّ الخطابة في العصر الجاهلي، نظراً لما لهذا الفنّ القولي من امتداد حضاري وثقافي عبر تاريخ البشرية. وتأتي هذه القراء الجمالية الدلالية انزياحاً بفعل قراءة النصوص الذي يمارس سطوته على النصوص التراثية منذ عهود ضاربة في القدم، مما لا يقدم جديداً، يمكن أن يضاف لهذا الموروث البشري القابع في بطون الكتب التراثية.

وينطلق هدفاً للدراسة من مدى إمكانية استثمار المناهج الحديثة في العلوم الإنسانية لقراءة التراث، وإمكانية تقديم معايير جمالية ودلالية تثري الدرس النقدي العربي الحديث، بالاستناد إلى نصوص التراث نفسها، بعيدة عن الانطباعية والتذوق لمعايير الفنون القولية في التراث النقدي العربي.

وتعد الشعرية من المفاهيم الأدبية التي تُعنى بدراسة الخصائص المميزة للخطاب الأدبي، والتي تسهم في تمييزه عن الأنواع الأخرى من الخطابات؛ فما "تستنتقه هو خصائص الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي ((1)). وكما أشار تودوروف، فإن "الشعرية تدرس الأدب ليس باعتباره نصوصاً فردية، بل من خلال الكشف عن القوانين العامة التي تحكم بنية النصوص الأدبية" ((2)).

فالنظرية الشعرية لا تقتصر على دراسة الأعمال الأدبية القديمة أو الموجودة حالياً، بل تركز على تحليل الخطاب الأدبي نفسه وما يميزه عن غيره من الخطابات. وتهتم هذه النظرية بقدرة الأدب على إنتاج عدد لا حصر له من النصوص الأدبية، دون

(1) تزفيطان طودوروف، الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ط2، (الدار البيضاء: دار توبفال 1990) ص 23

(2) المرجع السابق، 24

الالتزام بتصنيف معين لجنس أدبي محدد، وبالتالي، يتناول هذا المجال التمييز بين ما هو أدبي وما هو غير أدبي أو معياري، أي بين لغة قادرة على توليد معانٍ متعددة ضمن سياقات مختلفة، ولغة تقتصر على معناها الواضح والمباشر.

أما العلاقة بين الشعرية والتأويل في النقد المعاصر فهي علاقة تكملية على حدّ تعبير (طودوروف) "فكلّ تأمل فيالشعرية لم يغدّ بملاحظاتٍ حول الأعمال الموجودة لا بدّ أن يكون عقيماً وغير إجرائي" (1)

فتوفر الأمثلة الفعلية للأدب هو ما يظهر قيمة وفعالية الشعرية باعتبارها منهجا صالحا لاستقراء النصوص الأدبية والكشف عنها.

ولما كان غاية الشعرية هو الكشف عن آليات التشكّل الجمالي للنصوص؛ فإنها تجعل من النصّ (الخطابات) مادّة لدراساتها، معتمدة على خواصّ النسيج اللغوي؛ لذا فإنّ البحث عن بعض هذه الخواص ينبغي أن يتركز في الوحدات المكوّنة للنص، وكيفية بروزها فيما "يعرف بالأثر الجمالي" (2)، وهو ما يسعى البحث لمقارنته، مستثمرا مفهوم الشعرية التي تسعى للكشف عن قوانين إنتاج الدلالة التي تشكل اشتغال المبنى النصّي. (3) وآليات التحليل النصّي الذي يعنى بدراسة بنى النص ضمن مستوياته: الصوتية

(1) تزفيتان طودوروف، الشعرية، ترجمة شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، ط2، (الدار البيضاء: دار توبقال 1990) ص 24.

(2) صلاح فضل، شفرات النصّ: دراسة سيميولوجية في شعرية القصد والقصيد، (بيروت: دار الآداب، 1999م)، 80

(3) ينظر: تزفيتان طودوروف، الشعرية، مرجع سابق. 21

والتركيبية والدلالية ووضع القوانين التي يكون النصّ نتاجًا لها- أي قوانين إنتاج الدلالة التي تشكل اشتغال المبني النصّي. ((1))

أما الخطابة باعتبارها فنًا قوليًا فهيكما عرفها أرسطو بأنها: " قوة تتكف الإقناع الممكن في كلّ واحد من الأمور المفردة ((2)). ومن أجمع التعريفات مما يفي بحاجة القراءة: أنها: "فنّ مشافهة الجمهور، وإقناعه واستمالته". ((3)) وتأتي الشعرية باعتبارها منهجًا نقديًا غايته الكشف عن آليات التشكّل الجمالي للنصوص؛ فهي تجعل من النصّ (الخطابات) مادّة لدراساتها، معتمدة على خواصّ النسيج اللغوي؛ لذا فإنّ البحث عن بعض هذه الخواص ينبغي أن يتركّز في الوحدات المكوّنة للنصّ، وكيفية بروزها فيما "يعرف بالأثر الجمالي" ((4))

ويأتي ارتباط الخطابة بالحجاج عاملا مساندا في هذا البحث لاستثمار آليات الحجاج من خلال منطقي: (الشاهد والدليل) اللذين يمثلان قوة الإقناع في هذا الصدد؛ للوصول بالقراءة إلى منطق النص. فمفهوم الحجاج من المفاهيم التي تتسم بالأصالة والحدّات معًا، إذ يعود هذا المفهوم إلى المنطق الأرسطي، ومع ذلك، لا يمكننا أن نغفل الدور البارز الذي قام به السفسطائيون في تطوير هذا المفهوم.

ويعتبر ستيفن تولمين "من أبرز الفلاسفة والمناطقة الذين ركزوا على دراسة الحجاج في القرن العشرين، وقد عرف لدليل: (Data) بأنه "المعلومات أو الحقائق التي تُستخدم لدعم

(1) ينظر: تزفيطان طودوروف، الشعرية مرجع سابق.

(2) أرسطو طاليس، الخطابة، الترجمة العربية القديمة: تحقيق و تعليق د. عبد الرحمن بدوي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1959م. 9

(3) أحمد محمد الحوفي، فن الخطابة، (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د.ت)، 5

(4) صلاح فضل، شفرات النصّ: دراسة سيميولوجية في شعرية القصد والقصيد، (بيروت:

الادعاء"⁽¹⁾، أما الشاهد (Backing) فقد عرفه بأنه "الدعم الإضافي الذي يمنح الضمانات قوتها ويعزز من مصداقيتها".⁽²⁾

ووفق ما أشرنا إليه من آليات التحليل التي تستثمر مفهوم الشعرية وآليات التحليل النصي مع استثمار آليات المنهج الحجاجي في محوري: الشاهد والدليل؛ يمكن للقراءات أن تتمايز وتختلف، وربما تتعارض أحياناً⁽³⁾ وفق ما تمليه آلية التناول، وسياق النص ومستواه، وقدرة القارئ (الباحث) على الربط والتحليل والتعليل والاستنتاج؛ فالقراءات الشعرية النصية لا تطبق قواعد النص المعني بالدراسة؛ بقدر ما تكتشف عن آليات صناعته وتكونه من خلال التحليل؛ حتى تدعم النظريات، أو تخرج برؤى محافية؛ يمكن أن تضيف للدرس المنهجي والنقدي.

أما نصّ القراءة فقد تم اختيار نصّينسب لكعب بن لؤي⁽⁴⁾. وعالية فقد عُنونت هذه الدراسة شعرية الخطابة في العصر الجاهلي، خطبة كعب بن لؤي أنموذجاً - دراسة

⁽¹⁾Toulmin, Stephen. (The Uses of Argument). Updated Edition, Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom, 2003.90

⁽²⁾المرجع السابق. 95.

⁽³⁾القراءة من الفنون القولية التي تتوقف على موهبة وتجربة وثقافة القارئ، وهو ما يؤكد أميرتوايكو "حيث يهتم بالدرجة الأولى بالصيرورة الدلالية للنص، بعلم القارئ كيف يخاطب النص، وكيف يمتزج به، وكيف يبدأ في إنتاج الدلالات المتوازية". ينظر: أميرتوايكو، القارئ في الحكاية (التعاقد التأويلي في النصوص الحكائية)، ترجمة: أنطوان أبو زيد، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1996م)، 28.

⁽⁴⁾ هو كعب بن لؤي بن غالب، من قريش، من عدنان، يكنى بأبي هُصيص، من سلسلة النسب النبوي، ومن أبرز خطباء الجاهلية، كان عظيم القدر عند العرب حتى أرخوا بوفاته إلى عام الفيل، أول من سن الاجتماع يوم الجمعة الذي كان يسمى بـ "يوم العروبة"، توفي سنة 183 قبل الهجرة. (ينظر: البداية والنهاية. الحافظ ابن كثير الدمشقي 2/ 227 تحقيق د/أحمد أبو ملجم وآخرين. دار الريان للتراث. القاهرة. ط الأولى 1408 هـ 1988م. وفي الأوائل لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، (طنطا: دار البشير، 1408هـ)، ص 43. وفي أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري تحقيق: د محمد حميد الله (ت ١٤٢٣ هـ) وأخرجه معهد المخطوطات بجامعة

نقدية. وقد بنيت على أربعة مباحث، إضافة للتقديم والنتائج، الأول: شعرية البنية الصوتية، والثاني: شعرية البنية التركيبية، والثالث: شعرية البنية الدلالية، ثم الرابع المتمثل في شعرية البعد الجمالي لتحليل البنى السابقة.

وتسعى هذه الدراسة البحثية لمقاربة شعرية جمالية لعناصر (الخطبة) في العصر الجاهلي، مستثمرة مناهج تحليل الخطاب في الدرس اللساني؛ للوقوف على البنى المؤسسة لعناصرها، وتأويلها في سياقاتها، استناداً لنتائج التحليل؛ للوقوف على جماليات النص وأثرها في عملية التلقي.

ويمكن تصور آليات الشعرية من خلال هذه البحث حسب اشتغالها في النص في خطوتين: الوصف التحليلي، والتفسير المنطقي في ضوء النتائج الاستقرائية التي تفرزها البنى اللغوية خلال التحليل.

أخيراً لقد كانت هذه الدراسة البحثية محاولة لإبراز أهمية النص التراثي وصلاحيته للقراءات المتعددة، التي تعتمد مناهج تحليل النصوص في الدراسات النقدية واللسانية الحديثة؛ للخروج بقراءات جمالية تستنتق النصوص وتكشف فعاليتها كخطابات نشطة على امتداد الزمن. وهو ما يمكن أن يتم استثماره في كافة نصوص التراث في الموروث العربي.

(خطبة كعب بن لؤي)

الدول العربية

بالاشتراك مع: دار المعارف بمصر (ضمن سلسلة ذخائر العرب - ٢٧) عام 1959م، ص 41.

"روى أبو نعيم من طريق محمد بن الحسن بن زبالة، عن محمد بن طلحة التيمي، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي سلمة قال: كان كعب بن لؤي يجمع قومه يوم الجمعة، وكانت قريش تسميه العروبة، فيخطبهم فيقول:

أما بعد فاسمعوا، وتعلموا، وافهموا، واعلموا، ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاده، والسماء بناء، والجبال أوتاد، والنجوم أعلام، والأولون كالآخرين، والأنثى والذكر والروح، وما يهيج إلى بلى، فصلوا أرحامكم، واحفظوا أصهاركم، وثمروا أموالكم، فهل رأيتم من هالك رجع، أو ميت نشر، الدار أمامكم، والظن غير ما تقولون، حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به، فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم.

ثم يقول:

نهارٌ وليلٌ كلُّ يومٍ بحادثٍ سواء علينا ليلها ونهارها
يؤبان بالأحداث حتى تأوبا وبالنعم الضافي علينا ستورها
على غفلةٍ يأتي النبي محمدٍ فيخبر أخبارًا صدوقٌ خبيرها

ثم يقول: والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل، لتنصبت فيها تنصب الجمل، ولأرقلت بها إرقال العجل، ثم يقول:

يا ليتني شاهد نجواء دعوته * حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

قال: وكان بين موت كعب بن لؤي ومبعث رسول الله ﷺ خمسمائة عام وستون سنة. (1)

1. شعريّة البنية الصوتية:

تعدّ البنية الصوتية أحد أهم مكونات النصّ، ولهذه البنية قيمتها الكبرى في جرّ ذيول المعنى عند التلقي، وتنظيم عملية الاستقبال الذهني، بما يتهيأ لها من معينات إيقاعية، ومع كل حركة في القراءة يعاد تشكيل هذه البنية من خلال ما يبثه النسيج اللغوي من انسجام يحقق التلاؤم والحياة للنصوص في أذهان متلقيها عبر الزمان والمكان؛ فإذا كان الصوت وحدة لغوية باثّة فإن تشكّله داخل النصّ يعين على تكوين رؤية تجاه النصّ بأكمله.

وما نلاحظه من أنواع هذه التشكيل في النص الذي بين يدي القراءة؛ هو ظهور بنية توازيرية، تحكم البناء التركيبي والبناء الدلالي على حد سواء، وتظهر هذه البنية في التوازيات التكرارية: مثل ما نلاحظه في صوتي (الفاء) المستخدمة للعطف و (الألف- الواو- الميم - ألف المد) المتعاقبة في البناء الصّرفي للكلمات على نحو متساو:

(1) ينظر: أحمد على صفوت، جمهرة خطب العرب ج1، ط1 (القاهرة: مطبعة الباني أولاده، 1933م) 33: 34. ووردت الخطبة في: البداية والنهاية. الحافظ ابن كثير الدمشقي 2/ 227 تحقيق د/أحمد أبو ملجم وآخرين. دار الريان للتراث. القاهرة. ط الأولى 1408 هـ 1988م، وفي الأوائل لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395هـ)، (طنطا: دار البشير، 1408هـ)، وفي أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى المعروف بـ البلاذري تحقيق: د محمد حميد الله (ت 1423 هـ) وأخرجه معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع: دار المعارف بمصر (ضمن سلسلة ذخائر العرب - 27) عام 1959م.

فاسمعوا، وتعلموا، وافهموا، واعلموا؛ حيث يقوم المقطع الصوتي المفتوح⁽¹⁾ (ص ح ح) ، بدور البث الأولى أو بفتح مجال الاتصال السمعي لدى الجمهور المستمع.

وما نلاحظه من توازي المقطعين الصوتيين المفتوح: (ص ح ح) في صوت ضمير الجماعة، والمغلق (ص ح ص) في صوتي (الكاف - والميم) المقطوعة بالوقف، وهي تقابلات مختلفة في مدى اتساع الدلالة: فصلوا أرحامكم، واحفظوا أصهاركم، وثمروا أموالكم. حيث تستثمر البنية الصوتية الطرفية قفلا لمجال التوقع (ص ح ص)، بالمراوحة بين الصوت المفتوح والمغلق في بنية تركيبية واحدة.

وما نلاحظه في صوت (النون) المتعاقبة في مجموعة من الكلمات كصوت مركزي يجر زمام الدلالة للمتلقي: (فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم)، ناهيك عن التقابلات الحرفية المتساوقة التي تترادف لتكوّن عنصر المقابلة بين الجملتين؛ فالحروف المؤسسة للدلالة في البنية العميقة للجمل تلغي فوارق التلقي الصوتي؛ لتجعل الفضاء الدلالي منفتح على زمنه ومعناه من خلال استخدام (السين) و (الهاء)؛ اللتين تمهدان لكثافة التلقي في النون الاستشرافية - إن جاز لي التعبير.

وهذه الآليات الصوتية في توظيف المقاطع الصوتية الطرفية للكلمات في مجالها (المفتوح والمغلق) "تضمن ترتيب الأصوات داخل الكلمة وترتيب الكلمات داخل الجملة"⁽²⁾؛ وتعكس في النص درجة وعي الخطيب بالمعنى أولاً، ونوافذ تلقيه ثانياً؛ كما أنها

(1) ينظر: مراد مبروك، جماليات الهندسة الصوتية الإيقاعية في النص الشعري بين الثبات والتغير، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2010م) 47-48.

(2) د. عبد السلام المسدي، اللسانيات من خلال النصوص، ط2، (تونس: الدار التونسية للنشر،

تمهّد لغويًا لسياق الدلالة القائم على عنصري الحضور والغياب، على (الحاضر المفتوح) وهو المخاطب، والغائب في الوقت ذاته، للمنتظر القادم، وهو الغائب الحاضر؛ فهي مقابلة معكوسة الدلالة والاتجاه:

وفي المستوى المقابل نلحظ أزواجًا من المتوازيات المتضادة: (ليل: نهار، الأرض: السماء، الأولون: الآخريين، الأنثى: الذكر..). وهذه الخواص غنية " بالقيم الترابطية والتعبيرية"⁽¹⁾، فهي تعكس مظهري الحضور والغياب اللذين وشت بهما الأصوات المفردة في فضاءها الأولي، وكما سنشئ بهما البائدة التعريفية (أل) بنوعها، الشمسية المضمرّة، والقمرية المظهرّة لتوظف القيم الصوتية بآليات غاية في العمق الدلالي.

غير أنها في بعدها الصوتي لعنصر الأداء ستكون ذات أهمية بالغة لتحقيق عنصر المجاذبة النفسية لدى المتلقي، وهذه المجاذبة تسير في اتجاهين: أولهما أفقي، والآخر اتجاه عمودي⁽²⁾، في الإشارة للمتغير في الزمن الخطي، والبعد المفتوح المطلق كما نلحظ من سياق النصّ الدال للمقطع: "ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاده، والسماء بناء، والجبال أوتاد، والنجوم أعلام، والأولون كالأخريين، والأنثى والذكر"، وما نلحظه في الخط الأفقي هو الانتقال العكسي في انفتاح أصل الدلالة، فالبدء بالليل لأنه في التكوين فرع في الحضور، وهو انتقال بالمتلقي من حاضر مجهول؛ بفعل الصفة (داج)

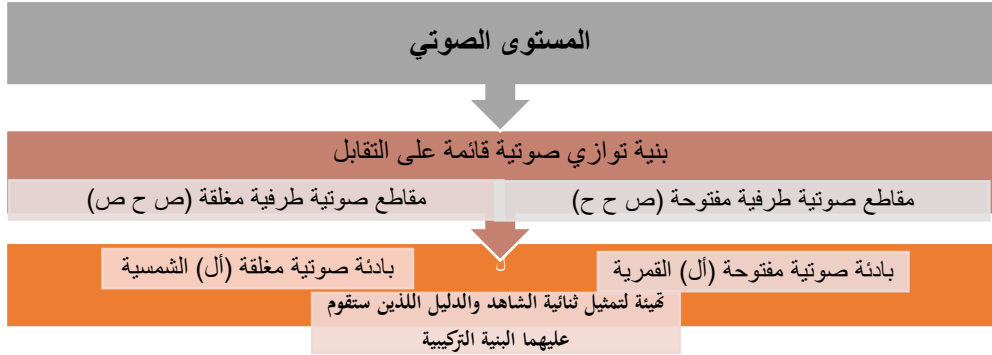
(1) ينظر: رينيه ويليك وأوستن وارين، نظرية الأدب، ترجمة: محي الدين صبحي، (مصر: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، 1972م) 188.

(2) يطلق على عملية استقراء النصوص الأدبية من بعديها الأفقي والرأسي بالقراءة الجدولية «tabulaire، distributionnel، Lec- ture» ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النصّ، (الكويت: عالم المعرفة، 1990م) 237- 241.

لنهار معلوم بفعل الصفة (ضاح)، والبدء بالعكس يجذب الذهن لإعادة ترتيب الخط الزمني وفق رؤية المتلقي لمغزى الدلالة.

والخط الآخر وهو الخط الرأسي، وفيه انتقال بصري من صورة ذات أبعاد لصورة علوية متخيلة (الأرض مهاده، والسماء بناء)، حيث ينتقل بالمتلقي من الوعي بالحاضر الملموس للتفكير في الغائب (البعيد المحسوس)، وهو ما يكفل بتصاعد النفس الذي يصاحب الانتقال بين طبقات الفضاء؛ لإدراك حجم البعد بين الواقعيين. ثم تتكرر الصورة مرة أخرى، لإبقاء السامع أطول مدة زمنية ممكنة في حال التلقي الانفعالي.

غير أنه يحمله بعدها في اتجاه عكسي بانتقال يشبه السقوط النجمي للغائب (والأولون كالأخرين)، ليستقر في نقطة الصفر، وهي نقطة البداية التي تحقق التساوي في الحاضر المغلق (الأنثى والذكر)، بجامع وظيفة الواو (و)؛ الذي ربط الدلالة والحدث في الوقت نفسه، ليحيل بها على نسق تقابلي جديد (والروح وما يهيج..) يحكم قبضة كل المترادفات، ويصبها في بوتقة استقرار واحدة هي (إلى بلى). هنا تتساوى كل الموجودات حال وجودها داخل إطار الزمن الأفقي وهو الزمن المغلق. ومنها الروح الماثلة في الجسد حال وجودهما في الزمن نفسه.



2. شعرية البنية التركيبية:

وقفنا من خلال تشكيلات البنية الصوتية القائمة على استثمار المقاطع الصوتية البادئة في استثمار طاقة (أل) التعريف بنوعها الشمسية والقمرية، والطرفية في استثمار المقاطع الصوتية المفتوحة والمغلقة، لتشكل نسقا من المتوازيات الصوتية. وهذا المتوازيات الصوتية لا يمكن أن تعمل مفردة إلا من خلال بنائها التركيبية، وهو ما لا تستطيع القراءة فصله عن وظيفته، فالمتقابلات تلازمت وتتوازى على مستوى التركيب بين الخبر والإنشاء ضمن نطاق التركيبين الاسمي والفعلي:

- ✓ فاسمعوا، وتعلموا، وافهموا، واعلموا. (إنشائي) إسناد فعلي.
- ✓ ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاد، والسماء بناء، والجبال أوتاد، والنجوم أعلام، والأولون
- ✓ كالآخرين، والأنثى والذكر والروح، وما يهيج إلى بلى. (خبري) إسناد اسمي
- ✓ فصلوا أرحامكم، واحفظوا أصهاركم، وثمروا أموالكم، فهل رأيتم (إنشائي) إسناد فعلي.
- ✓ حرمكم زينوه وعظموه وتمسكوا به، فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم. (خبري) إسناد فعلي.

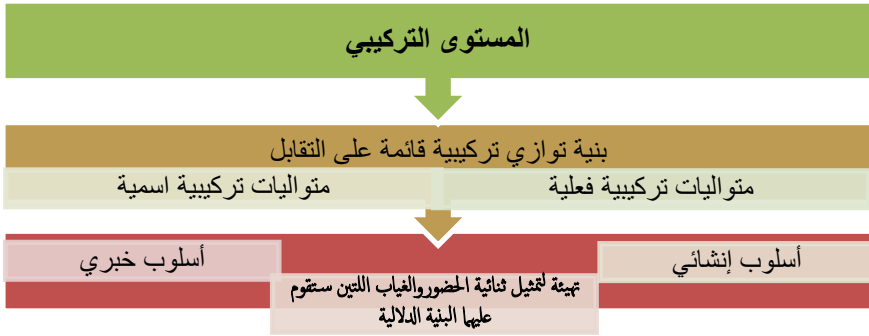
ونلاحظ أن نسقية البناء التركيبي على هذا النحو في الانتقال بين المتناسبات، من الإنشاء للخبر هو انتقال من الشاهد للدليل⁽¹⁾ الشاهد في ملازمة المسند إليه وهو (واو الجماعة) لبنية الحدث في فعل الأمر ضمن المركب الفعلي: فاسمعوا، وتعلموا، وافهموا، واعلموا، والدليل في ثبات ملازمة المركب الاسمي لعنصر التقابل؛ الذي يضيفي ديمومة واستمرارية للدلالة. فالانتقال من الثبات (في لا زمنية البناء الاسمي) للبناء الفعلي للجمل؛ هو تغيير في مستوى البناء التركيبي، وهذه الآلية تدعم تفرد الدليل بحضوره ضمن متواليّة تركيبية واحدة ضمن البنية التركيبية؛ هي الوجه الأول للتقابل الكلي في ثنائية الحضور والغياب في النص في سياقه العام.

لكن لازلنا بصدد بنية إنشائية خبرية لم يتم تفسيرها، وهناك ثمة سؤال وجيه: لم الابتداء بالإنشاء مع كونه أسلوبيا سيمثل في النص عنصر الشاهد الذي يلزم حضوره حتى تكتمل عناصر الحجاج الذي تقوم عليه الخطابة بصفة مطلقة؟ ومع ذلك لم يتم تعيين هذا الشاهد في نص الخطبة، بل تمت الإشارة إليه من خلال المضمّر (واو الجماعة)؟ نقول إن غلبة الحضور كامنة في (اللاحضور) ونجدها في مستوى البناء في (المضمّر - واو الجماعة)، التي يمثل عنصر الاسناد الأول في المركبات الفعلية، والذي يرمز للبناء الجمعي للجمهور المستمع المترابط بهذه الصفة. فثمة إذن وحدة على مستوى النسق التركيبي والمعنوي، تمهد للإقرار بما يكون من أمر الخطبة؛ فهذه الجماعة قائمة على

(1) في الخطابة يقتضي استحضر: الدليل وهو الحجة نفسها إذا كانت هانا أو إقناعا، و"الشاهد" الأمثل أو علاقة المماثلة أو المشابهة؛ لما في ذلك من تنبيه للعقل على اكتشاف العلاقات الدقيقة والمجردة الموجودة بين الأشياء، وفي هذا تقريب للمعنى المراد تبليغه وجعله في متناول أفهام المخاطبين، ولذا ينبغي أن تقدر للخطاب بنية قياسية مشتملة على هذه العناصر. ينظر: ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، **الإحكام في أصول الأحكام** (بيروت: دار الكتب العلمية، دت)، 40، أرسطو، **منطق أرسطو**، تحقيق عبد الرحمان بدوي، (بيروت: دار الأرقم، 1980م).³⁶

التمائل لا على الاختلاف؛ وهنا يكون حضور الشاهد بهذه الصفة أهم البنود لإقامة الحجة.

إن هذا النسق من المتوازيات التركيبية المتراوحة بين الفعلي والاسمي، وبين الخبر والإنشاء يمثل أهم عناصر التلقي الشفاهي للخطبة، فالالتكاء على عنصر التكرار سواء كان على مستوى التماثل أو التقابل يسجن أصداء المعاني داخل ذاكرة العقل زمن التلقي، ثم يطلق أصداءها فيم بعد؛ لإدراك مظاهر الوعي بالرسالة، في الفضاء ببعديه: الخطي الزمني المغلق وهو زمن الخُطبة والمفتوح وهو زمن التلقي في كل العصور؛ وفي هذا يتفاوت الأثر من متلقٍ إلى متلقٍ آخر.



2. شعرية البنية الدلالية:

لعلنا ونحن نساوق البنى من الصوت للمفردة للتركيب في سياق بنية التوازي ضمن مفهومي الحضور والغياب: (الشاهد والدليل)، اللذين يقوم عليهما البناء الحجاجي للخطبة⁽¹⁾، نصل لبنية التناص، وهي البنية العميقة للدلالة، ويمكن أن نصنفها وظيفياً داخل السياق ضمن دائرة بنية الدليل:

نهار وليل كل يوم بحادث * سواء علينا ليلها ونهارها

(1) ينظر: محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري تطبيقي لدراسة الخطابة العربية، القرن الأول نموذجاً، ط1، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 1986م) 31-32

يؤوبان بالأحداث حتى تآوبا * وبالنعم الضافي علينا ستورها

على غفلة يأتي النبي محمد * فيخبر أخبارا صدوق خبيرها

إذا كانت الخُطبة تحرص على كسب المستمع إلى جانب الفكرة التي يدافع عنها الخطيب؛ فإن الغاية هي إذن تغيير حال المتلقي، وذلك بإخراجه من حالة المعارضة (أوعدم الاكتراث) لفكرته، إلى حال قبولها والدفاع العملي عنها؛ وهنا يقوم التّنّاصالشعري باعتباره جزء من الدليل بهذا الدور، وعليه يمكن القول: إنالدليل في الخُطبة ورد على ضربين: الأول: الدليل التقريري المحسوس، والثاني الدليل الجمالي الشعري المدرك:

الدليل الجمالي الشعري المدرك	الدليل التقريري المحسوس
نهار وليل كل يوم بحادث سواء علينا ليلها ونهارها	ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاد، والسماء بناء، والجبال أوتاد، والنجوم أعلام، والأولون كالآخرين، والأنثى والذكر والروح، وما يهيج إلى بلى.
على غفلة يأتي النبي محمد فيخبر أخبارا صدوق خبيرها	فصلوا أرحامكم، واحفظوا أصهاركم، وثمروا أموالكم، فهل رأيتم من هالك رجع، أو ميت نشر، الدار أمامكم، والظن غير ما تقولو.
يا ليتني شاهد نجواء دعوته * حين العشيرة تبغي الحق خذلان	فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم.

ولما كانت العرب أمة بلاغة وشعر فإن تأطير الدليل وتأكيدده في هذا السياق الشعري يفي بصفه استقراره في وجدان المتلقي، واستمرار إنتاجه عبر الزمن؛ وفي هذا حفظ لمحتوالبخُطبة من الفناء الذي تعرضت له في سياقاتها، وكأنها إشارة إلى خلود مثل هذا

الجمال اللغوي في حاضر الوعي بالدليل والشاهد الذي تحدثت عنه الخُطبة في زمنه، وفي الدليل بعد زمانه. فهذا التّناص الجمالي في سياق الوظيفة الدّلالية يكون الخيط المنظّم للوظيفة الشعرية، لكلّ من عناصر الحجاج في الخُطبة وهما: الشاهد والدليل؛ فنرى أن التّناص قد جمع دلاليًا السياق والفكرة ضمن بناء شعري مُناظر.

ومما يجدر توضيحه: أن التّناص هو إنشاء ضمن بناء؛ فمع عدم توفر ما يشي بنسبة الأبيات⁽¹⁾ لغير الخطيب نفسه نكون ضمن آليه فريدة في الخُطبة، هي أخذ الحجة بالحجة من اللغة لا من شيء آخر، وهذا توازٍ على مستوى الدلالة؛ يمهد للقراءة الجمالية المقبلة.

4. شعرية البعد الجمالي:

قلنا إن الخُطبة اعتمدت على آيتين مهمتين لبث موضوعها، من خلال التركيز على عنصرَي الشاهد (وهو الحاضر) والمضمر الغائب وهو (الدليل)، ومن خلال استثمار طاقات النّصّ الشعريّة بمعينات النّصّ نفسه: من صوت ومفردة وتركيب استطاعت القراءة مقارنة آليات البناء النّصي مع سياقه الدّلالي؛ إذن ثمة طاقة أكبر يمكن استثمارها لكشف السياق المضمر داخل النّصّ، وإذا كنا قد نهضنا في الخطوات السابقة من خلال شعرية الخطاب لبيان جماليات النّصّ في البناء والتلقي، فثمة جمالية أخرى أشار إليها التوحيدى ضمن إشارته لأنواع البلاغة السبعة: بلاغة الشعر، وبلاغة الخطابة، وبلاغة النثر، وبلاغة المثل، وبلاغة العقل، وبلاغة البديهة، وبلاغة التّأويل⁽²⁾، وهذه الأخيرة هي المعول عليها في (جولان النفس واعتصار الفكر... حتى تكون معينة ورافدة في

(1) لم تقف الباحثة على نسبة الأبيات الواردة في الخُطبة لقائل غير ما ورد في نص الخُطبة، وعليه تكون الأبيات جزء من الخُطبة نفسها لا تناسا.

(2) ينظر: أبو حيان التوحيدى، الامتاع والموانسة، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، (بيروت: المكتبة العصرية، 1979م)، 140-148

إثارة المعنى المدفون وإثارة المراد المخزون⁽¹⁾؛ وعليه فخصوصية التأويل تكمن في الأنساق العامة، بحيث يتم تفكيك الصورة الكلية إلى وحدات جزئية، يكون التأويل فيها متساوقاً مع وحدة الرؤيا الممكنة؛ وهو ما يعرف بالتأويل التوليدي، الذي ينسج من النصّ الأول نصّاً ثانياً، يتناص معه ويسائله⁽²⁾.

فإذا كان النصّ قد اعتمد في سياقه الفني المبني على الحجاج المنطقي: كلا من (الشاهد والدليل)، ضمن ثنائية البناء التركيبي، كما ظهر من خلال الإشارة لرصد الظواهر النصّية وعلاقتها بالدلالة، فستكون القراءة التأويلية الجمالية معتمدة على هذا المنحى.

لقد شكلت ثنائية الحضور والغياب قيمة فنية جمالية دلالية داخل النصّ، وهذه القيمة تؤطر لبعد دلالي أكثر عمقا؛ مما تشي بهذه الظواهر، فإذا كان الحجاج قائماً على الدليل كقيمة مضمرة؛ فستكون هذه البنية هي بمثابة النصّ الأولي سبيل إيجاد العلاقات التي تحكمها، وعند البحث في مجال هذه البنية عن العلامة اللسانية المؤسسة لفضائها الدلالي: سنجد أن صوت (اللام) هو المعنى بنائياً، وهو العلامة اللسانية: (ليل - الأرض - السماء - الجبال - النجوم - أعلام - والأولون - الآخرين - الأنثى - الذكر - الروح - إلى - بلى).

وكما هو ملحوظ أن هذا الصوت قد اختلف وروده داخل النصّ، فجاء صوتاً مؤسساً، وسابقة للتعريف، وهذه السابقة اختلفت من حيث ظهورها: نطقاً أو إضماراً، وهي ما يعرف: باللام الشمسية والقمرية، وجاءت وظيفتها في الخطاب؛ لتدعم الثنائية التي نرمي خلال هذا التحليل إلى تقصّيتها وتأويلها.

وعند القيام بتصنيف الحقول الدلالية⁽³⁾ من هذه الوجه ستكون النتيجة كما يلي:

(1) المرجع السابق- بتصرف، 134

(2) ينظر في هذا: محمد مفتاح مجهول البيان، وعبد الملك مرتاض التحليل السيميائي للخطاب الشعري.

(3) يعد المصطلح أحد مفاهيم الألسنية في تحليل الخطابات، ينظر المسدي، مرجع سابق.

أولاً: الثنائيات المشتركة في صوت (اللام) باعتباره سابقة تعريفية (اللام الشمسية والقمرية): وباعتبار كونية الرسالة العميقة في النصّ (ظاهرة خلق الأزواج):

السماء	الأرض	شمسية - قمرية (تضاد) - غير العاقل
الذكر	الأنثى	شمسية - قمرية (تضاد) - للعاقل
الأولون	الآخرين	قمرية - قمرية - للعاقل
	3 النسبة:	2 : 1

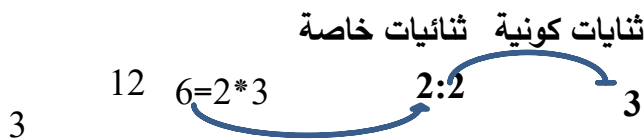
والملاحظ أن نسبة هذه الثنائيات بالنسبة للعاقل وغير العاقل (2 : 1) فد(السماء والأرض) في غير النطاق المعنى بالخطاب، فنكون إذن أمام عملية خصخصة:

الذكر	الأنثى	مقصود بالخطاب
الأولون	الآخرين	المقصود بالخطاب

بهذا الاعتبار تكون الثنائية غير واردة
فنكون أمام أربع (4) دوال مقصودة بالحجاج.

يمكن أن تكون النتيجة النظرية لدينا كالتالي

- قيمة الثانية الكونية (3) في معامل قيمة الثنائية الخاصة $6=2$
- لو قيمة المعطى باعتبار كونية المضمّر نضرب $12=2*6$
- ولو اعتمدنا قيمة المعطى باعتبار خاصية الخطاب نقسم النتيجة السابقة: (12) على (4) وهي قيمة الخاص = 3.



$$4 \quad 2=2*1 \quad 2:2 \quad 2:1$$

وبالنظر إلى النسبة المشتركة في قيم الانزياح⁽¹⁾ في الكوني والخاص وهي (2)، نكون أمام ثلاثة معطيات عددية، يمكن أن نرتبها باعتبار القيمة التأويلية:

معامل الانزياح (2) خاصية الخطاب (12) كونية الخطاب (3)

وبالنظر إلى الدليل المعتمد على المنطق المشار إليه فيالنص في موضعين: " فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم.و "على غفلة يأتي النبي محمد * فيخبر أخبارا صدوق خبيرها، فإن الخطاب في سياق الخُطبة يبحث في سؤالين، أولهما: موعد الخروج (على غفلة يأتي النبي محمد)؟ وثانيهما: موعد النبأ الذي يخرج به (فيخبر أخبارا صدوق خبيرها)؟وبالنظر لنتيجة القراءة السابقة نكون أمام قراءة تأويلية جمالية: هي موعد ولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في هذا الخطاب(هو يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول)!

أما عام الولادة، فقد أشار إليه نص الخُطبة من غير تصريح من خلال الدليل الشعري الذي جاء بمثابة النص الموازي للدليل في الخُطبة:

يا ليتني شاهد نجواء دعوته * حين العشيّة تبغي الحق خذلانا

فالشطر الثاني يحدد فترة زمنية غير معلومة على وجه التحديد، ونظرا لسياق الدلالة المبني على فنية الخُطبة كنص قولي متوارث السنن سنعيد ترتيبالقول المشار إليه؛ ليكون القول هو الدعاء والوصية التي اختتمت بها الخطة، كما يلي: (يا ليت شاهدا

(1) يبحث مفهوم الانزياح عن المبدأ المنظم للغة الفنية، كما يبحث عن القواسم المشتركة في خطاب ما. ينظر: حسن ناظم: مفاهيم الشعريّة (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، ط1، (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1994م) 117

نجواء دعوته حين العشرة تبغي الحق.....)، وتقدير الجواب المحذوف معلوم؛ وهذا التعديل في النصّانما يكون بإسقاط التمني المقصور على الخطيب من خلال الإضافة لياء المتكلم في (ليتني)؛ لأن منطق بناء الخُطبة حسب فنيتهما يكون بالدعاء للخاص والعام دون قيد، هذا من جهة البعد النصّي، أما من جهة البعد التأويلي فاننتقال بالخاص إلى العام

خاصية الخطاب (12) كونية الخطاب (3)

وباستقراء العلامات اللسانية نجد أن: العبارة (يا ليت شاهدٌ نجواء دعوته حين العشرة تبغي الحق.....)، مبنية على 38 حرفاً، بالمقابل كانتقيمة الخطاب هي (15): (12) الخطاب الخاص +3 الخطاب الكوني =15 قيمة الخطاب)

فتكون النتيجة $15 * 38 = 570$. إذن وقت الخروج العام وهو الخروج الكوني أي المولد، يوم الإثنين 12/3/ 570 م؛ فيكون الإثنين بهذا هو المعادل الموضوعي لأحد طرفينائية الحضور والغياب في النصّ.

وبالانتقال إلى السؤال الآخر في البنية التأويلية: موعد النبأ الذي يخرج به) فيخبر أخباراً صدوق خبيرها؟

فستكون الوجهة باستقصاء كل الدوالالتي يدخل (صوت الأم) في بنائها، ولا يشمل ذلك السوابق، ففي سياق البحث عن تفسير العام عملنا على إحصاء الدوال في الحقل الدلّالي (الخاص) المربوط بمبدأ الثنائية، وهنا نعمل وفق مبدأ العام الكوني في إطار النصّ المعالج؛ وحتى لا نخرج عن منهجية البحث القائمة على التقابل، كما يظهر في الجدول التالي:

١٥	عبدالون	وت	رط	رل	أعلام	أقوال	رل	العمل	هالك	رل	أموالكم	لها	الأولون	غفلة	الجمال	الأسماء
٥											أرطت	صاوا	تقولون	اعلوا	تعلموا	الأفعال
>											رل	علبا	ر	ان	رل	الطروف

وتظهر النتيجة الإحصائية وجود (27) دالا⁽¹⁾، اشتملت على حرف اللام، موزعة على أقسام الكلمة (الاسم والفعل والحرف).

إذن في المستوى العام نقول: إن معامل⁽²⁾ القراءة هو الرقم (27)؛ وبمقاربة هذه القراءة الإحصائية مع نتيجة قراءة معامل قيمة العام هو الرقم (3)، تكون النتيجة:

$$\text{العام (27) / الخاص (3) = (9).}$$

(1) (الدال) هو الجانب الصوتي المادي من الكلمة، حيث يمثل الصوت في حالة اللغة المحكية أو الحرف المكتوب في حالة اللغة المكتوبة. أما المدلول فهو الجانب الذهني فهو لا يشير إلى الشيء بل يشير الي الصورة الذهنية أو الفكرة عن الشيء، ويؤكد دوسوسير على الوحدة بين مكوني الرمز حيث يشبههما بالورقة ذات الوجهين لا يمكنك تمزيق أحدهما بدون أن تمزق الوجه الآخر. ينظر: فرديناند دي سوسير: "دروس في الألسنية العامة"، تعريب صالح القرمادي، محمد الشاوش، (طرابلس، ليبيا، دار العربية للكتاب، 1985م)، وعبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، (الدار العربية للكتاب، تونس، 1984).

(2) يقصد بالمصطلح عدد محدد القيمة.

وهذه النتيجة هي الإجابة التأويلية للجانب الآخر من سؤال الخطاب وهو: (زمن ظهور النبأ العظيم)، والجواب هو (9/27) أي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان⁽¹⁾ والله أعلم.

ولكي ندلل على صحة معامل القراءة السابقة نقول: إذ كان حرف اللام هو المؤسس لبنية الدليل في النص، أو السؤال الذي يبحث عنه الخطاب المؤسس؛ فسنقوم بإحصاء الدوال التي دخلها حرف اللام (باعتبارها سابقة) تمثل المعرف والمضمر، الحاضر والغائب، الشاهد والدليل، وفق ما سبق وأن عرضنا من ثنائيات تدرجت في الظهور

حسب نتائج القراءة:

اللام القمرية	الأرض	الجيل	الأولون	الآخرين	الأنثى	الأحداث	الجميل	العشيرة	الوفاة	9
اللام الشمسية	السماء	النجوم	الذكر	الروح	الظن	التعم	الضافي	الدار	الحياتة	9

إن الوصول للقراءة الإحصائية نفسها كما يشير الجدول الإحصائي، في الحصول على الرقم (9) في نتائج كلا الطرفين؛ يثبت صحة مخرجات القراءة التأويلية للجزء السابق؛ فتتحقق بذلك نتيجة القراءة للسؤال التأويلي عن موعد ميلاد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. والله أعلم.

وبعدُ:

فقد قدمت هذه الدراسة قراءة شعرية لعناصر البناء اللغوي لخطاب الخطبة في

(1) النتيجة من منطلق القراءة التحليلية، أما الزمن الفعلي فمختلف عليه، لكن المرجح ما ظهر من خلال القراءة. والله أعلم.

العصر الجاهلي، ضمن مقارنة نقدية تحليلية، سعت للوصول لآليات إنتاج الخطاب، ورسم العلاقات القائمة بين عناصره، انطلاقاً من بنية الصوت، للتركيب، للدلالة، للخروج بقراءة جمالية، تتسع للعمق المعرفي الذي يكتنفه خطاب الخطبة، باعتبارها فناً قولياً قائماً على الحجاج منهجاً في بث عناصرها.

وانطلاقاً من آليات القراءة الشعرية لفنون القول، استثمر التحليل قوانين إنتاج الدلالة لفن الخطبة القائمة على الحجاج، من خلال عنصري الدليل والشاهد؛ لتعقب ظواهر تشكيل بنى النص وأثرها في إنتاج الدلالة النصية من جهة، والدلالة المعرفية العامة في سياق التحليل كروية جمالية من جهة أخرى.

فتجلت البنية الصوتية عبر ظاهرة ثنائية قائمة على المفارقة الصوتية في استثمار المقاطع الصوتية المفتوحة والمغلقة كوسيلة للتأثير في المتلقي، من خلال بنية التوازي باعتبارها آلية شعرية في تحليل الخطاب، وظفت كآلية استمالة وإقناع، تمثل في بعدها العام ثنائية الحضور والغياب.

ثم انعكست هذه الظاهرة من التوازي لتحل بصورة أكثر جلاء في البنية التركيبية، متجلية في توازي المتواليات النحوية ضمن بنية قائمة على التماثل والتقابل، المؤسس على الترتيب المنطقي لعناصر الحجاج، والمتجلي بفعل المراوحة بين المتواليات المتوازية كظاهرة تكرارية، مهمتها بناء سلسلة الحجاج المنطقية، وحبسها في ذهن المتلقي مقرونة بآلية تلقيها.

وفي المستوى الدلالي تتحرك بنية التوازي لتحل بصورة أكثر جلاء في التأسيس لقصدية الخطاب، التي تمت مقاربتها من خلال البنية الضمنية الموازية (بنية التناص)، وتجلت من خلال التقابل في بنية الدليل القطعي والظني للخطبة: الدليل التقريري القطعي المحسوس، والدليل الجمالي الظني في البنية الضمنية، باعتباره دليلاً مدركاً لا محسوساً. وهذا التقابل يوظف كآلية شعرية لتلقي الخطاب، فربط الأدلة ضمن بنى

جمالية (شعرية) يمنحها أفق المثل والحضور في الذهن، والانتشار بالرواية والنقل من جهة، وأفق المعاشة الفكرية للخطاب من جهة أخرى، سواء كان ذلك في زمن الخطبة أم في أزمنة لاحقة غير منهيّة. وهو منهج ظهر جلياً في أسلوب القرآن الكريم. وهو ما يجعلنا نصنف هذا اللون من الخطابات بالقول الفاعل.

أما البعد الجمالي للقراءة الشعرية فتجلى من خلال توظيف ظاهرة الحضور والغياب في النص كعامل للقراءة الجمالية، وتم من خلال تفكيك البنية النصية لبنية عميقة، قائمة على مفهوم الحضور والغياب، والتي تجلت في كل عناصر البنية اللغوية. وتمت مقاربتها باستثمار المنهج الإحصائي والتأويلي - كآلية لقراءة الخطاب - لبناء بنية دلالية جمالية موازية، تقرأ الجزء المفقود أو الغائب في مضمير الدليل النصي، عبر بناء حجاجي محكم الأداء، أرادت الخطبة الترتيب لاستقبالهما وكيفية: في تحري ظهوره في الزمان في وتصديقه في البيان. فجاءت نتائج القراءة الإحصائية كاشفة لموعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم الذي سبقته الخطبة بأزمنة طويلة، ومدللة على موعد نزول البيان الرباني الحجاجي وهو القرآن الكريم كما ظهر خلال النتائج الإحصائية. والله أعلم

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- أرسطو، منطق أرسطو، تحقيق عبد الرحمان بدوي، (بيروت: دار الأرقم، 980م).
- أوستن. ع، نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأفعال بالكلام)، ترجمة: عبد القادر قنيني، (المغرب: أفريقيا الشرق للنشر والتوزيع 1991م).
- إيكو، أمبرتو:
- القارئ في الحكاية التعاضد التأويلي في النصوص الحكائية، ترجمة: أنطوان أبو زيد، (المغرب، بيروت: المركز الثقافي العربي، 1996م)
- السيمائية وفلسفة اللغة، ترجمة: أحمد الصمعي، ط1، (الدار البيضاء: 2005)
- بلا نشيه، فيليب، التداولية من أوستن إلى غوفمان، ط1 (سورية: دار الحوار للنشر، 2008).
- بن كراد، سعيد، السيمائية والتأويل، مدخل لسيمائيات ش س بورس. ط1 (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 2005م).
- التوحيدي، أبو حيان، الامتاع والمؤانسة، تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين، (بيروت: المكتبة العصرية، 1979م).
- ابن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت 456هـ)، الإحكام في أصول الأحكام (بيروت: دار الكتب العلمية، د ت).
- حنون، مبارك، في التنظيم الإيقاعي للغة العربية، ط1، (بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم، 2010م)
- دي سوسير، فرديناند: "دروس في الألسنية العامة"، تعريب صالح القرماذي، محمد الشاوش، (طرابلس، ليبيا، الدار العربية للكتاب، 1985م)

- صفوت، أحمد على، جمهرة خطب العرب ج1، ط1 (القاهرة: مطبعة الباني أولاده، 1933م)
- طاليس، أرسطو، الخطابة، الترجمة العربية القديمة: تحقيق و تعليق د. عبد الرحمن بدوي، (القاهرة: ، مكتبة النهضة المصرية، 1959م).
- عبد الرحمن، طه، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، ط2، (الدار البيضاء: المركز العربي 2000م).
- العدوس، يوسف، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ط1 (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007م)
- العمري، محمد، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري تطبيقي لدراسة الخطابة العربية، القرن الأول نموذجاً، ط1، (الدار البيضاء: دار الثقافة، 1986م) 31-32
- فضل، صلاح:
- بلاغة الخطاب وعلم النّص، (الكويت: عالم المعرفة، 1990م)
- شفرات النّص: دراسة سيميولوجية في شعرية القصد والقصيد، ط1 (بيروت: دار الآداب، 1999م)
- لوتمان، يوري، تحليل النّص الشعري، ترجمة، محمد فتوح، د ط (مصر: دار المعارف 1995)
- مبروك، مراد، جماليات الهندسة الصوتية الإيقاعية في النّص الشعري بين الثبات والتغير، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2010م)
- المسدي، عبد السلام:
- قاموس اللسانيات، (الدار العربية للكتاب، تونس 1984).
- اللسانيات من خلال النّصوص، ط2، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1986م)

- ناظم، خليل، مفاهيم الشعريّة (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم)، ط1، (بيروت: المركز الثقافي العربي 1994م)
- ويليك، رينيه وأوستن وارين، نظرية الأدب، ترجمة: محي الدين صبحي، (مصر: المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، 1972م).
- Toulmin, Stephen. (The Uses of Argument). Updated Edition, Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom, 2003

فرانك هولمز ودوره في الخليج العربي

م.م حنين رافع عودة حمادي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الأنبار / كلية

التربية الأساسية / حديثه

م.م. منذر نعمان مشعان عبد الخالدي

وزارة التربية _المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

أمين ياسين عباس_ جامعة الأنبار/ كلية الآداب

Assist. Dr. Ameen yaseen Abass

University of Anbar / college of Arts

ameenissawi@uoanbar.edu.iq

المخلص

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على البدايات الأولى لمحاولات اكتشاف النفط السعودي، والتي وإن لم يحالفها الحظ، كانت أساساً بنيت عليه المحاولات الناجحة التي قامت بها الشركات الأمريكية فيما بعد. كما تلقي الدراسة الضوء على جهود الماجور فرانك هولمز في إحراز هذا السبق وموقف السلطان عبدالعزيز من محاولات الحكومة البريطانية التي تقاطعت مع مصالح شركة النفط الإنجليزية - الفارسية ومحاولاتهم إفشال تلك التجربة الأولى.

وإن كانت أهمية تسليط الضوء على امتياز الاحساء النفطي وعلى البحرين والكويت، و بدايات مسيرة اكتشاف النفط السعودي تكفي في حد ذاتها كدافع لاختيار هذا الموضوع ودراسته .

الكلمات المفتاحية: النفط، الخليج العربي، الشركات، فرانك هولمز

Abstract :-

The importance of this study is highlighted by shedding light on the early beginnings of the attempts to discover Saudi oil, which, although unlucky, were the basis upon which the successful attempts made by American companies were built later. The study also sheds light on the efforts of Major Frank Holmes in achieving this precedent and the position of Sultan Abdulaziz on the attempts of the British government that intersected with the interests of the Anglo-Persian Oil Company and

their attempts to thwart that first experiment.

Although the importance of highlighting the Al-Ahsa oil concession, Bahrain and Kuwait, and the beginnings of the Saudi oil discovery process is sufficient in itself as

a motive for choosing and studying this topic.

المقدمة

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على البدايات الأولى لمحاولات اكتشاف النفط السعودي، والتي وإن لم يحالفها الحظ، كانت أساساً بنيت عليه المحاولات الناجحة التي قامت بها الشركات الأمريكية فيما بعد. كما تلقي الدراسة الضوء على جهود الماجور فرانك هولمز في إحراز هذا السبق وموقف السلطان عبدالعزيز من محاولات الحكومة البريطانية التي تقاطعت مع مصالح شركة النفط الإنجليزية - الفارسية ومحاولاتهم إفشال تلك التجربة الأولى.

وإن كانت أهمية تسليط الضوء على امتياز الاحساء النفطي وعلى البحرين والكويت، و بدايات مسيرة اكتشاف النفط السعودي تكفي في حد ذاتها كدافع لاختيار هذا الموضوع ودراسته .

أولاً: ولادته وحياته

ولد فرانك جيمس هولمز (Frank James Holmes) في عام ١٨٧4 م لأبوين إنجليزين هاجرا إلى نيوزيلندا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بحثا عن المناخ المعتدل وفرص العمل في تلك الأرض الجديدة. وقد عمل والد فرانك، المهندس المدني جيمس هولز، في تأسيس البنية التحتية عن طرق وجسور في أقصى جنوب الجزيرة الجنوبية من دولة نيوزيلندا، وهناك ولد فرانك، ونشأ وتعلم في مدينة دنيدن (Dunedin)، عاصمة منطقة اوتاغو (Otago) وأهم مدنها. وقد عرفت عنه العديد من الصفات الجسمانية والشخصية التي أكسبته الكثير من الأصدقاء والإعجاب من قبل اقرانه ؛ فقد كان طويلاً

قوي الجسم ذو فصاحة وصدق في التعامل مع الآخرين، مع قدرة كبيرة على التحدث بما يعتقد ((1)).

وعندما بلغ هولمز العشرين من عمره ترك نيوزيلندا واتجه إلى جنوب أفريقيا للانضمام لعم له كان يعمل في مناجم الذهب هناك. وقد شكلت هذه النقلة فرصة كبيرة ستغير حياة فرانك بشكل كبير؛ فقد تعلم الكثير عن العمل في المناجم خلال عمله في جنوب أفريقيا حتى أصبح خبير في كيفية استخراج الذهب وتعيينه ((2)) إلا أنه لم يطل به المقام كثيرا فترك جنوب أفريقيا واتجه إلى أستراليا نظرا للفرص الكبيرة التي كانت توفرها هذه القارة في مجال التعدين. وقد استقر فرانك في البداية في مدينة ملبورن (Melbourne)، حيث أصبح خبيرا للتعدين في إحدى الشركات المحلية ((3)).

ثم انتقل بعد ذلك إلى غرب أستراليا وعمل في مناجم للتعدين في مناطق صحراوية تشبه في طبيعتها صحاري الجزيرة العربية من حيث قلة المياه والظروف المناخية ((4)). ولم تدم إقامة هولمز في غرب أستراليا طويلا، فتركها و أمضى أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين منتقلا بين العديد من الدول؛ فزار وعمل في الصين وسنغافورا والمكسيكو روسيا ونيجيريا والأورغواي ((5)).

(1) Thomas E.Ward, Negotiations for Oil Concessions in Bahrain, El Hasa (Saudi Arabia), The Neutral Zone, Qatar, and Kuwait, (Ardlee Service Inc., New York, 1965), p. 10; Archibald Chisholm, The First Kuwait Oil Concession Agreement: A Record of Negotiations 1911-1934, (Franck Cass, London, 1975), p.93; Daniel Yergin, The Prize: The Epic Quest for Oil, Money & Power, (Free Press, (New York, 2009), p. 263
() Chisholm, p. 93⁽²⁾

(3) Alan Lambourn, Kuwait's Liquid Gold: The NZ Connection Robert Allen (Associates,Tauranga, 1991), p. 43

(4) Chisholm, p. 93; Aileen Keating, Power, Politics and the Hidden History (of Arabian Oil, (Saqi, London, 2006), p. 50

(5) Wayne Mineau, The Go Devils, (Cassell, London, 1958), p. 177; Yergin, (p. 263

وقد أدى كل هذا التتقل إلى تراكم خبرات هولمز في مجال التعدين وأصبح خبيراً فيه مما سيؤهله فيما بعد للحصول على المزيد من الأعمال والفرص في هذا المجال. وكانت آخر المحاط التي وصل إليها هولمز قبيل بداية الحرب العالمية الأولى هي بريطانيا التي كان يزورها بشكل متقطع لأنه كان يعمل لصالح إحدى الشركات التي تتخذ من لندن مقراً لها ككبير المفاوضين (1).

وعندما بدأت الحرب العالمية الأولى في عام 1914م ، انضم هولمز للجيش البريطاني وذلك لأن النيوزيلنديين آنذاك كانوا يعتبرون مواطنين إنجليز. فأخذته الحماسة الوطنية البريطانية وتطوع في أغسطس 1914م في الخدمة العسكرية وخدم في عدة قطاعات في الجيش الإنجليزي حتى حصل على رتبة "مايجور"، وهي الرتبة التي أصبح يعرف بها لاحقاً بعد أن ترك الخدمة العسكرية. (2)

وخلال عمله في الجيش الإنجليزي كلف هولمز بعدة مهام كانت إحداها في أديسا بابا وعدن، وكانت مهمته توفير المؤن للجيش الإنجليزي في العراق. لقد كانت هذه المهمة تحديد هي بداية اتصال ومعرفة المايجور هولمز بالجزيرة العربية وخصوصاً بمنطقة الخليج العربي ؛ فقد التقى بأحد التجار العرب من منطقة الخليج وسمع منه عن رشوحات نفطية في الساحل الغربي للخليج (3).

وقد قام هولمز بعد ذلك بعدة زيارات للعراق خلال العام الأخير من الحرب ، واستقر لفترة قصيرة في البصرة. وهناك اطلع بشكل كبير على أنشطة شركة النفط الإنجليزية

(1) Chisholm, p. 93; Ward, p.11; Lambourn, pp. 43-44

(2) Mineau, p. 179; Lambourn, pp. 45-46; Yergin, p. 26

(3) Chisholm, p. 94; Yergin, p. 263.

- الفارسية (The Anglo-Persian Oil Company)، التي كانت تعمل في إيران. كما سمع المزيد عن الرشوحات النفطية الموجودة في الساحل الغربي للخليج⁽¹⁾. ولذلك فقد قام بعدة جولات في المنطقة الواقعة جنوب البصرة والكويت ووصل إلى الأحساء⁽²⁾. لقد أدت هذه الرحلات التي قام بها في شرق الجزيرة العربية إلى قناعته في هذا الوقت المبكر جدا بوجود نفط بكميات كبيرة في تلك المنطقة⁽³⁾.

فكتب لزوجته في عام 1918 م رسالة يقول فيها: "أنا شخصا اعتقد بأنه سيوجد حقل نفطي ضخّم" يمتد من الكويت شمالا وصولا إلى الساحل الشرقي لوسط الجزيرة العربية⁽⁴⁾.

وقام هولمز في هذا الوقت المبكر برسم خارطة مبدئية تضمنت المناطق التي يعتقد بوجود فيها في الساحل الغربي للخليج⁽⁵⁾.

(1) Angela Clarke, Bahrain, Oil and Development 1929-1989, (IMMEL Publishing, 1991), p.53

(2) () امين الريحاني، ملوك العرب، دار الجبل، بيروت، د.ت، ص553

(3) Scott McMurray, Energy to the World: The Story of Saudi Aramco, (Aramco Services Company Houston, 2011), Vol. 1, p. 17.)

(4) () Cited in Mineau, pp. 192-193.

(5) () Keating, p. 106.

ثانياً: تأسيس شركة "النقابة الشرقية والعامّة المحدودة"

بعد أن انتهت الحرب العالمية عاد المانجور فرانك إلى لندن، وفي ذهنه ما وشاهد عن الفرص النفطية الممكنة في الساحل الغربي للخليج وقناعاته الذاتية بإمكانية وجود "حقل نفطي ضخم" في الساحل الشرقي للجزيرة العربية كما ذكر ذلك في رسالته لزوجته سالفة الذكر. وبدأ هولمز بعد وصوله إلى لندن في تجديد اتصالاته برجال المال والأعمال هناك وخصوصاً مع أولئك المستثمرين الذين كان يعمل معهم قبل الحرب. وجرى نقاش حول الفرص التجارية التي يمكن اقتناصها في الجزيرة العربية، والتي رآها هولمز شخصياً خلال تنقلاته هناك وخصوصاً تلك المتعلقة بالنفط والتعدين، ووجدت أفكاره قبولاً لدى عدد من المستثمرين البريطانيين، والذين نجح في إقناعهم لتأسيس شركة يكون الهدف منها استغلال الفرص التجارية في الجزيرة العربية⁽¹⁾.

وعلى الرغم من أن هولمز لم يكن يملك أي شهادات علمية كجيولوجي محترف إلا أن الخبرة الطويلة التي اكتسبها من خلال عمله السابق في مجال التعدين في العديد من الدول ورحلاته المتعددة أفنعت المستثمرين بجدوى المغامرة في الجزيرة العربية، وتم تأسيس شركة النقابة الشرقية والعامّة المحدودة (Eastern & General Syndicate LTD) في عام ١٩٢٠م وكلف فرانك هولمز شخصية كممثل لها في الجزيرة العربية⁽²⁾. وقد كانت هذه الشركة من الصغر وعدم الأهمية بحيث إنها لم تكن ملاحظة في سوق المال والأعمال في لندن⁽³⁾. وقد حددت الشركة الهدف الرئيسي لنشاطها وهو: البحث عن الفرص التجارية في الجزيرة العربية وتطويرها وخصوصاً في مجال الحصول على امتيازات النفط والمعادن ومن ثم بيعها لشركات أخرى لديها القدرة المالية والتقنية التي

(1) Ward, p. 12; Chisholm, p. 9.; Clarke, p. 53

(2) Chisholm, p. 95. Ward, p. 12

(3) Stephen Hemsley Longrigg, Oil in The Middle East: Its Discovery and (Development, (Oxford University Press, London, 1968), p. 42

تمكنها من استكشاف النفط، ولهذا فإن هذه الشركة لم تكن في الواقع شركة نفطية بل كانت شركة تجارية في المقام الأول⁽¹⁾.

ولعله مما شجع هولمز ورفاقه على تأسيس شركة النقاية الشرقية في هذا الوقت تحديد هي النجاحات التي كانت تحققها صناعة اكتشاف وإنتاج النفط في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في إيران من خلال شركة النفط الإنجليزية - الفارسية ، والتي أطلع عليها هولمز شخصياً خلال زيارته لمنطقة الخليج عندما كان في الجيش البريطاني⁽²⁾.

فبفضل جهود هذه الشركة كانت إيران أول و أكبر منتج للنفط في منطقة الشرق الأوسط واستفادت هذه الشركة بشكل كبير من دعم الحكومة البريطانية التي كانت قد قررت في بداية القرن، وبالتحديد في عام 1909م التحول من استخدام الفحم لأسطولها البحري إلى استخدام النفط ووقعت مع الشركة الإنجليزية - الفارسية اتفاقية لتزويدها به. وقد تطورت أهمية الشركة بالنسبة للحكومة البريطانية مما جعلها تشتري جزءاً كبيراً من أسهما في عام 1914م ، قبيل بداية الحرب العالمية بشهرين، مما ضمن تزويد القوات البريطانية بالنفط خلال الحرب⁽³⁾.

ثالثاً: الاتجاه للجزيرة العربية

في ظل هذه الظروف قررت شركة النقاية الشرقية الاتجاه للجزيرة العربية والبدء في نشاطها التجاري واستكشاف الفرص الجديدة هناك ، فأرسلت ممثلاً هولمز في عام 1921م إلى مدينة عدن، حيث أسست الشركة أول مشروع لها وهو افتتاح صيدلية أطلق عليها "الصيدلية الإنجليزية"⁽⁴⁾.

(1) Mineau, p. 179; Ward, p. 12; Wallace Stegner, Discovery! The Search for Arabian Oil, (Selwa Press, USA, 2007), p. 8

(2) Chisholm, p. 95.

(3) Longrigg, pp. 17-21.

(4) Ward, p. 12; Keating, p. 100.

وليس من المعروف ، على وجه الدقة ، لماذا اتجهت الشركة في البداية إلى عدن تحديدا ولماذا بدأت نشاطها بافتتاح "صيدلية"، فالشركة كانت مهتمة بالنفط والتعدين والأخبار التي نقلها هولمز عن الرشوات النفطية كانت في منطقة الخليج وليست في عدن ! إن ما يمكن توقعه هو أن اختيار "عدن" كموقع و الصيدلية كأول نشاط تجاري في الجزيرة العربية كان بتأثير من بعض كبار المساهمين المؤسسين للشركة، فقد كان من ضمن كبار المؤسسين والمساهمين في الشركة تاجر إنجليزي كانت له أنشطة تجارية متعددة في عدن وربما كان اختيار هذه المدينة بتأثير منه. أما بالنسبة لاختيار "الصيدلية" كأول نشاط تجاري فلعله كان بتأثير من شركة (Allen and Hanbury Ltd) المتخصصة في علوم الأدوية والتي ساهمت في تأسيس شركة النقابة الشرقية (1).

وأيا كان الأمر، فإن هولمز لم يركن لهذه البداية المتواضعة ؛ فقد كان مأخوذ بالتعدين والبحث عن النفط. ولذلك فقد استغل وجوده في عدن للقيام بالعديد من الرحلات في اليمن، وشمالا حتى وصل إلى عسير وتهامة بحثا عن النفط(2).

كما زار جزر فرسان التابعة لحكم السيد محمد بن علي الإدريسي آنذاك، وقام بعدة مسوحات أدت إلى قناعته بإمكانية وجود نفط بكميات تجارية في الجزر. وقد نجح هولمز في منتصف عام ١٩٢١م في إقناع الإدريسي بفكرة منح شركة النقابة الشرقية امتياز للبحث عن النفط في جزر فرسان(3).

ولأن الإدريسي كان قد وقع معاهدة في عام ١٩١٧م مع الحكومة البريطانية بألا يتنازل أو يبرهن أو يبيع أي جزء من جزر فرسان إلا بعد موافقة الحكومة البريطانية(4). فقد

(1) Chisholm, p. 95

(2) أمين الريحاني، المصدر نفسه، ص553.

(3) Keating, p. 101

(4) اميرة علي مداح، المخلاف السليماني تحت حكم الادارسة وجهود الملك عبد العزيز لضم المخلاف للمملكة العربية السعودية، القاهرة، 2007، ص224.

تقدم هولمز يطلب للحكومة البريطانية للسماح لشركته بالدخول في مفاوضات رسمية مع الإديسي، إلا أن الحكومة البريطانية رفضت الطلب لأسباب سياسية تتعلق بنفوذ الدول الكبرى في المنطقة ومكانة بريطانيا في اليمين والتي اعتبرتها الحكومة البريطانية في بدايتها ولا تسمح، في ذلك الوقت على الأقل، بدخول الشركات البريطانية في مشاريع كبيرة⁽¹⁾.

وأمام هذا الرفض، قرر هولمز في بداية عام ١٩٢٢م العودة إلى لندن للتشاور مع زملائه في شركة النقابة الشرقية حول مشاريع الشركة المستقبلية والتخطيط الأعمال الشركة في ذلك العام. ومن هناك بدأت علاقة فرانك هولمز بالسلطان عبد العزيز بن سعود، سلطان نجد وملحقاتها⁽²⁾.

رابعا: السلطان عبدالعزيز آل سعود و فرانك هولمز:

كانت فترة العشرينات من القرن الماضي فترة صعبة بالنسبة للسلطان عبدالعزيز سياسيا واقتصاديا ؛ فقد كان يواجه تحديات كبيرة كان من أهمها شح الموارد المالية لدولته الناشئة "سلطنة نجد"⁽³⁾.

فعلى الرغم من أنه قد استطاع ضم الاحساء في عام ١٩١٣م وسيطر على هذه المنطقة الغنية ببساتينها ومزارعها وما تمثله كقوابة للتجارة البحرية لنجد تحديد⁽⁴⁾. إلا أن هذا في حد ذاته حمله عبئا ماليا كبيرا للمحافظة على الولاءات في تلك المنطقة وإدارتها.

(1) Colonial Office to Foreign Office, November 6, 1921, British National Archives, (Kew, London (Hereafter cited as PRO), CO 727/3

() Keating p. 105⁽²⁾

(3) هاري ساننت جون فليبي، تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1997، ترجمة عمر الديسراوي، ص416-417، جورج خير الله، النهضة للجزيرة العربية، الرياض، 2009، ترجمة وديع فلسطين، ص206

(4) محمد عبدالله سلمان، دخول السلطان عبد العزيز الاحساء، اسبابه ونتائجه، نادي الاحساء الادبي، 2010، ص84-86.

بالإضافة إلى ذلك، كان السلطان في حرب ضروس مع آل رشيد في حائل كلفته أمولا طائلة، وانتهت بإسقاط حكم آل رشيد والسيطرة على حائل في نوفمبر 1921م ونقل زعماء اسرة آل رشيد وعدد من أعيان حائل إلى الرياض ، مما حمل السلطان عبدالعزيز أعباء مالية كبيرة ،وجعله يقترض من تجار الكويت "عشرة آلاف ليرة إنجليزية"⁽¹⁾.

ومن الطبيعي في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب ، والذي وصفه فيلبي بأنه كان وضع "متأزما حالكا للغاية"⁽²⁾. وأشار إليه المندوب السامي البريطاني في العراق آنذاك ، السير بيرسي كوكس (Sir Percy Cox) في أحد تقاريره لحكومته بأنه يمثل " أزمة مالية شديدة" بالنسبة لأبن سعود⁽³⁾.

أن يبحث السلطان عبدالعزيز عن مصادر دخل للخروج من ضائقته المالية وتطوير بلاده. ولا شك أن النفط كان يمثل خيارا مثاليا في ذلك الوقت لزيادة موارد الدولة المالية ؛ لكن هل كان السلطان عبد العزيز يفكر في هذا الخيار في ذلك الوقت المبكر، الواقع أنه من المرجح أن السلطان عبد العزيز قد سمع، بعد أن سيطر على الأحساء ، بعضا من القصص التي كان يتداولها العديد من سكان الأحساء والقطيف وزوارها الأجانب عن الرشوات النفطية الموجودة في المنطقة⁽⁴⁾.

فإذا كان فرانك هولمز قد سمع بتلك الأخبار قبل أن تطأ قدمه أراضي الجزيرة العربية، كما أشرنا سابقا ، فلا بد أن يكون قد نما إلى علم السلطان عبد العزيز بعضا من تلك القصص والأخبار عن تلك الرشوات النفطية. ولعله مما يرجح ذلك ما ذكره المقيم

(1) سطم بخيت العتيبي، فرانك هولمز وامتيّاز الاحساء النفطي 1923-1928، مجلة العلوم الانسانية، جامعة القصيم، المجلد 14، العدد4، ص2012.

(2) جون فيلبي، المصدر السابق، ص417.

(3) Sir Percy Cox, Baghdad, to Colonial Office, February 16, 1922, British National Archives, Kew, London (Hereafter cited as PRO), PRO, FO 371/7711

(4) Paul Lunde, "A King and a Concession", Aramco World Magazine, Vol 35, May-June 1984, p.5

البريطاني في البحرين في تلك الفترة المايجور هارولد ريتشارد ديكسون (Harold Richard Dickson) في كتاب "الكويت وجاراتها" عن تجربته الشخصية ومحاولته تحديد موقع "النبع النفطي الذي انتشرت الشائعات بشأنه في المنطقة على حد تعبيره. فقد قام ديكسون، بعد أن استأذن السلطان عبدالعزيز وحصل على موافقته المسبقة ، بعدة رحلات في جبل الظهران والقطيف بحثا عن الرشوحات النفطية ، ولكنه لم يستطع تحديد مكانها(1)).

بالإضافة إلى ذلك، ليس من المستبعد أن السلطان عبدالعزيز بعد سيطرته على الأحساء قد علم بمحتوى تقرير تركي كتبه أحد متصرفي الدولة العثمانية في الأحساء خلال سيطرتهم عليها يشير فيه إلى وجود رشوحات نفطية بالقرب من القطيف، وقد كانت نسخة من هذا التقرير محفوظة لدى أحد أعيان جزيرة دارين وهو جاسم عبدالوهاب الفيحاني وقد أطلع ديكسون شخصية على هذا التقرير خلال جولته في المنطقة ورجح أن السلطان عبد العزيز كان قد أطلع عليه أيضا(2)) وأخيرا ، فإنه لا يمكن استبعاد أن السلطان عبدالعزيز كان على علم بأنشطة شركة النفط الإنجليزية الفارسية التي كانت تعمل في إيران منذ سنوات ونجحت في عام 1909 في اكتشاف النفط وتصديره قبل الحرب العالمية الأولى (3)).

وعليه... فمن الممكن القول بأن السلطان عبدالعزيز كان على علم بما يمكن أن تقدمه له أرض بلاده من خيارات وما يشكله النفط كأحد المخارج يتمناها السلطان ليخرج من وضعه الاقتصادي الصعب. إلا أن السلطان عبدالعزيز لم يبدأ بالخطوات العملية نحو

(1) ديكسون، الكويت وجاراتها، ترجمة فتوح الخنرش، ذات السلاسل، الكويت، 2002، 279-280.

(2) المصدر نفسه، ص 280-281. عبدالرحمن عبدالله الأحمر، دور شركة الزيت العربية الأمريكية

(أرامكو) في تنمية المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية (1944-1994م)، دراسة في تاريخ

التنمية، ط1، 2007م، ص، 54

(3) Longrigg, pp. 17-20

اكتشاف ما تزخر به بالاده من معادن ثمينة إلا بالمصادفة وخلال زيارة أحد الأطباء البريطانيين له في الرياض، والتي بدورها فتحت أبواب الخليج لفرانك هولمز.

المبحث الثاني

اولا: موقف شركة النفط الإنجليزية - الفارسية من نشاط هولمز:

على الرغم من وجودها المبكر في منطقة الشرق الأوسط ونجاحها في اكتشاف النفط في إيران منذ بداية القرن العشرين، إلا أن شركة النفط الإنجليزية - الفارسية لم تبد اهتماما كبيرا بالساحل الشرقي للجزيرة العربية وذلك نظرا للاعتقاد السائد آنذاك بأنه لا يوجد نفط في الجزيرة العربية. إلا أن هذا الموقف بداء في التغيير في أواخر العشرينات من القرن العشرين بسبب اهتمام الشركات الأمريكية بنفط العراق⁽¹⁾.

ولذلك فقد قررت الشركة قطع الطريق على أي جهات خارجية يمكن أن تتنافسها، مستقبلا في المنطقة التي تعتبر بالنسبة لها منطقة نفوذ اقتصادي مرتبط بالنفوذ السياسي والعسكري للحكومة البريطانية⁽²⁾.

ولهذا فقد خاطبت الشركة الحكومة البريطانية في منتصف عام ١٩٢١م طالبة الإذن للبدء في المفاوضات مع حكام الخليج العرب آنذاك ومن ضمنهم "أمير نجد" بهدف الحصول على ما أسمته الشركة "رخصة حصرية" للبحث عن النفط ومشتقاته في الأراضي التابعة لأولئك الحكام، إلا أن الحكومة البريطانية رفضت البدء في مناقشة هذا الأمر مع الحكام العرب في الخليج وعلى الأخص مع ابن سعود، وذلك بعد التشاور

(1) Keating, pp. 116-117()

(2) عبد العزيز بن لعبون، مسيرة اكتشاف وصناعة النفط في المملكة العربية السعودية، دار بن لعبون، الرياض، ص87.

مع السير بيرسي كوكس الذي ابلغ حكومته بأن الوقت غير مناسب لمفاتيحة ابن سعود في هذا الموضوع وذلك لأن حدود بلاده لم تتضح بعد⁽¹⁾

وقد تقبلت الشركة هذا القرار وصرفت النظر عن بدء المفاوضات مع ابن سعود بشكل مؤقت⁽²⁾. إلا أن وصول فرانك هولمز والدكتور مان إلى البحرين ومقابلتهم للملك عبدالعزيز في الاحساء أثار قلق شركة النفط الإنجليزية - الفارسية وتخوفها من وجود منافسين لها⁽³⁾.

ولذلك فقد خاطبت إدارة الشركة الإنجليزية - الفارسية في لندن الحكومة البريطانية مجددة طلبها السابق لبدء المحادثات مع السلطان عبدالعزيز بشأن البحث عن النفط في الأراضي التابعة له. وأكد مدير الشركة هـ. نيكولز في رسالة لوزارة المستعمرات بأن طلب شركته هذا يعتبر استمراراً لطلبها السابق، وطلب من الحكومة البريطانية توجيه المندوب السامي في العراق، السير بيرسي كوكس، لتأييد شركته ودعم جهودها للحصول على رخصة حصرية" للبحث عن النفط في أراضي ابن سعود⁽⁴⁾.

والواقع أن شركة النفط الإنجليزية الفارسية لم تكن حريصة على الحصول على الامتياز بقدر ما كانت حريصة على إبعاد هولمز عن المنطقة التي تعتبرها منطقة نفوذ واحتكار

(1) Anglo-Persian Oil Company to Foreign Office, May 12, 1921, British Library: India Office Records and Private Papers, IOR/R/15/1/618, Vol. F 52

(2) Memorandum by Colonial Office, (no date) enclosed in Colonial Office to Foreign Office, July 2, 1923, PRO/FO371/8955

(3) Vice-Consul, Mohammerah, to High Commissioner, Baghdad, November 14, 1922, British Library: India Office Records and Private Papers, IOR/R/15/2/74, Vol. 1

(4) Anglo-Persian Company to Colonial Office, November 15, 1922, PRO/FO371/8944

لها. فالشركة ما زالت تعتقد بأن المنطقة خالية من النفط⁽¹⁾ لقد كانت الحكومة البريطانية تمتلك %٧٠ من أسهم شركة النفط الإنجليزية الفارسية⁽²⁾ وتستطيع أن تتحكم في قراراتها متى ما أردت، ولذلك فقد كانت الحكومة البريطانية تسهل مهام هذه الشركة وتدعم جهودها للحصول على الامتيازات النفطية في كامل منطقة الشرق الأوسط، كما كانت الحكومة البريطانية تخشى من أن يتسبب حصول شركة النقابة الشرقية على الامتياز في دخول الشركات الأجنبية، وخصوصا الأمريكية، إلى المنطقة التي تعتبرها بريطانيا منطقة نفوذ لها. فالحكومة كانت تدرك افتقار شركة النقابة الشرقية للإمكانات المادية والتقنية في مجال النفط وتخشى أن تقوم هذه الشركة، في حالة الحصول على الامتياز، ببيعه لشركة أخرى مما قد يفسح المجال للشركات الأجنبية المنافسة لشركة النفط الإنجليزية - الفارسية في الوصول إلى منطقة الخليج⁽³⁾.

(1) Keating, p. 141

(2) Elizabeth Monroe, Britain's Moment In The Middle East 1914-1956, (Chatto & Windus, London, 1963), pp. 98-100; Rihani, Ibn Saud, p. 83

(3) عبد العزيز بن لعبون، المصدر السابق، ص88.

ثانيا: دوره هولمز في البحرين

وصل الى البحرين في بداية القرن العشرين بحجة المشاركة في البحث عن الماء وتمكن من خلال وجوده في البحرين من ان يقنع شيخها احمد بن عيسى ال خليفة في الحصول على حق التنقيب عن النفط لصالح شركة المجموعة العامة والشرقية التي يمثلها وذلك في عام 1925 لمدة ثلاث سنوات على الرغم من معارضة الوكيل البريطاني في البحرين⁽¹⁾.

اقتربت بداية نشاط المصالح النفطية في الخليج العربي باسم أحد الرعايا البريطانيين المدعو "فرانك هولمز" Frank Holmes فقد تمكن هذا في ضمان الامتيازات النفطية الأولى في الخليج لصالح شركة Syndicat Eastern and General البريطانية التي ساهم في تأسيسها للحصول على امتيازات النفط في هذه المنطقة. والحقيقة ان هولمز لم يكن جيولوجية وأبعد من أن ينال بأرائه قناعة الخبراء، ولم يكن غير مهندس معادن ثقّف نفسه بنفسه، وتمكن بسبب وظيفته العسكرية من تطوير اهتمامه خلال الحرب العالمية الأولى. إذ كان مسؤولاً عن شراء اللحوم للقوات البريطانية في العراق، الأمر الذي كان يدعو للتجول في الخليج العربي. وبسبب هذه الظروف ولوجود بعض الاشارات التي تدل على وجود النفط في المنطقة، حاول هولمز مفاتحة بعض المهتمين باستثمار النفط من أصحابه واقناعهم بالحصول على امتيازات النفط في الخليج العربي، فأسسوا لهذا الغرض الشركة المشار اليها عمد هولمز في 1925 إلى مفاتحة شيخ البحرين بشأن امتياز النفط في بلاده غير ان الشيخ لم يوافق على منح شركته حق التنقيب بادئ الأمر، وقد يعود هذا الموقف في بعض جوانبه إلى ارتياحه من وجود النفط

(1) احمد صالح الدليمي، التنافس الدولي على النفط الساحل الغربي للخليج العربي 1939-1952، ط1، مكتبة البيارق، بغداد، 2020، ص25.

في أراضيه، ثم أن جل اهتمام السكان كان منصبة على الحصول على الماء العذب ((1)).

الأهم من ذلك ضغوط شركة الأنكلو ، فارسية على الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى لمساعدتها في احتكار نفط الخليج العربي من خلال التأكيد على تعهدات الشيوخ الخاصة بالامتيازات النفطية، والمعروف أن المقيم السياسي في الخليج العربي "برسي كوكس" حاول . بناء على أوامر وزارة المستعمرات . إقناع الشيوخ بعدم الاكتراث لطلبات هولمز، إلا أن كوكس فشل في مساعيه). وكما يبدو أن كوكس، والسياسة البريطانية بشكل عام، لم تكن تعارض مساعي هولمز بقوة نظرا لكون الشركة التي يمثلها هي شركة بريطانية وتخضع بالضرورة المتطلبات السياسة البريطانية في الخليج العربي. ومهما يكون من أمر فقد عزم شيخ البحرين بعد تردد على منح هولمز امتياز التنقيب عن النفط في الوقت نفسه استغل الفرصة للحصول على الماء، فجعل من ذلك شرطة لموافقتة، والظاهر أن هولمز كان وراء هذه الفكرة وهو الذي نبه الشيخ عليها عن طريق أحد الذين تعرف عليهم في البحرين وهو الشيخ محمد يتيم. وقد تم بالفعل حفر بعض آبار الماء العذب ونفذ الشيخ بدوره ما تعهد به ومنح أول امتياز للتنقيب عن النفط في البحرين بتاريخ ٢ كانون الأول ١٩٢5 ((2)).

ثالثاً: الموقف البريطاني من انتقال امتياز ١٩٢5 إلى شركة نفط الخليج الأميركية

حاول هولمز مفاتحة بعض الشركات البريطانية لتبني مشروع استثمار نفط البحرين وشراء امتياز هبسبب المصاعب المالية التي كانت تعانها شركته، فاتصل بكل من شركة "شل" والأنكلو . فارسية وبورما، لكن عرضه لم يثر اهتمام تلك الشركات إذ انها كانت

((1)) Christopher Tugendhat and Adrian Hamilton, Oil The Beggest Business, Eyre (Methuen, London1968.p88

((2)) طالب محمد وهيم، التنافس البريطاني –الامريكي على نفط الخليج العربي، بغداد، 1983، ص32-33.

تري أن لا مستقبل للنفط في الجزيرة العربية)، فاتجه بعدها إلى الشركات الأميركية التي قابلته بالبرود أيضاً ورفضت الاستجابة الطلبه). ولم تقتنع بالتقارير المرفوعة عن كميات النفط الموجودة هناك، فضلا عن تحفظها بشأن بعد البحرين عن مراكز الاستهلاك في الخارج، ثم القيود التي تفرضها الحكومة البريطانية غير أن هولمز لم يفقد الأمل باتصالاته مع الشركات الأميركية حتى بدت له إمكانية الوصول إلى اتفاق مع شركة النفط الخليج" الأميركية للحصول على رؤوس الأموال الكافية لتمويل عمليات التنقيب في البحرين، نظرا للتقارير الجيولوجية المشجعة حول نقط المنطقة، فاتفق في البداية على ان يكون معظم رأسمال الشركة أميركية حال نجاح المفاوضات، إذ لم يكن بمقدور الشركة الشرقية العامة من توفير المال اللازم، بعد أن انفقت 6000 باون على عمليات التنقيب في البحرين، خصوصا وانها فشلت في الحصول على رأسمال بريطاني. لذا فان السيطرة على الشركة ستكون أميركية بحكم نسبة الرأسمال الأميركي، أما الشركة الشرقية العامة" فتبقي في حقيقتها مجرد واجهة يعمل من خلفها الأميركيون، رغم انها ستظل قائمة بشكل ما باعتبارها المالك الأسمي للامتياز وقد حصل الاتفاق بين شركتي الشرقية العامة ونفط الخليج وحولت حقوق الأولى للثانية في امتياز نفط البحرين في 7 تشرين الثاني 1927، مقابل مبلغ قدره (20,000) دولار تقرر دفعه للشركة الشرقية العامة. قامت بعدها شركة نفط الخليج" بإرسال رئيس جيولوجيا "زالف رودس للتأكد من وجود النفط، وقد توصل بالفعل إلى وجوده في البحرين⁽¹⁾

رابعاً: دوره في الكويت

لم تكن البحرين والسعودية القطرين الوحيدين من اقطار الخليج العربي التي استهدفتها الامريكان. في نشاطهم للحصول على حتى للحصول على امتيازات نفطية.. امتد ذلك النشاط الى بقية اقطاره. فبعد النجاحات التي حققها هولمز في البحرين للاحصاء حاول

(1) طالب محمد وهيم، المصدر نفسه، ص36-46.

عام 1930 الحصول على امتياز للتقيب. عن النفط في الكويت. لحساب شركة النفط الخليج. وقد اسهم عدم شمول الكويت باتفاقية الخط الاحمر في اعطاء الشركة الحرية في العمل وكاد هولمز يحصل على امتياز نفط الكويت لولا تدخل الوكيل السياسي البريطاني الكولونيل هارلد ديكسون، فقد ذكر الشيخ بالتزاماته لبريطانيا، مما أدى إلى توقف المباحثات بين الشيخ وهولمز ((1))

واكتشفت شركة نفط الخليج عام ١٩٣١ أن سبب توقف المفاوضات هو تدخل الحكومة البريطانية التي ادعت أن هناك معاهدة قديمة بينها وبين الشيخ تمنع أي شركة اجنبية من العمل في الكويت لأنها ارادت ان يكون استغلال النفط الكويتي من قبل شركة بريطانية واصرت على تطبيق بند الجنسية، وطبقا لهذا البند لا يمكن لأي رعية او شركة غير بريطانية أن تحصل على امتياز في الكويت، وكانت غاية بريطانيا وراء استخدام شرط الجنسية استبعاد المنافسات الأجنبية ومواجهة أي محاولة للشركات الأمريكية من اجل الحصول على امتياز الكويت، وحصلت في الوقت نفسه على تقديم شيخ الكويت تعهدا خطيا بإشراف بريطانيا على اي امتياز قد يمنحه في اراضيه، ويعود اهتمام البريطانيين بالكويت الى معرفتهم بأهمية الكويت الاستراتيجية، لذا اعتقدوا أن حصول شركة اجنبية غير بريطانية على امتياز نفط الكويت سوف يمثل تحديا للنفوذ البريطاني هناك وسيناوي مركز الوكيل السياسي البريطاني في الكويت واهتمت بريطانيا للسيطرة على نفط الكويت لكي تتمكن في حالة احتلال روسيا الآبار النفط الايرانية من استخدام ابار الكويت، فضلا عن أن سيطرة امريكا على نفط الكويت سيضعف مركز بريطانيا في الخليج العربي ((2)).

(1)(1) جواد العطار، تاريخ البترول في الشرق الاوسط 1901-1972، بيروت، 1977، ص48.

(2) احمد صالح الدليمي، المصدر السابق، ص35.

ودفع الموقف البريطاني بالشركة الأمريكية إلى طلب مساندة حكومة الولايات المتحدة لها فاستجابت السفارة الأمريكية للطلب وبعثت مذكرة إلى وزارة الخارجية البريطانية أكدت فيها ان غاية بريطانيا وراء سياستها في حرمان الشركة الأمريكية من الفوز بالامتياز تعني السعي لاحتكاره لصالح الشركة الانكلو-فارسية).

ولكن وزارة الخارجية البريطانية سوغت ذلك بكونهم يحرصون على مصالح شيخ الكويت في الحصول على افضل العروض، ولكن بريطانيا اضطرت إلى التخلي عن سياسة المماثلة نتيجة تدخل الخارجية الأمريكية في حماية مصالح الشركات الأمريكية، كما أن شيخ الكويت كان راغبا في حول الشركة الأمريكية على امتياز بلاده، رغم أنه كان يبلغ المقيم البريطاني في الخليج بأنه بفضل منح الامتياز الى مؤسسة بريطانية، فقد صرح للأمريكان بعدم استعداده لمنح شركة النفط الأنكلو-فارسية الامتياز، وفي ضوء ذلك توصل الطرفان الى حسم الخلاف عن طريق تشكيل شركة نفط الكويت المحدودة التي تتقاسم ملكيتها شركة نفط الخليج مع الشركة الانكلو-ايرانية بنسبة 50% لكل منهما، وذلك في ٢ شباط 1934 وبرأسمال قدره ٢٠ الف جنيه استرليني ((1)).

(1) المصدر نفسه، ص36.

الخاتمة

كان أول امتياز نفطي في منطقة الخليج العربي، وأن فرانك هولمز استطاع أن يحصل على هذا الامتياز لشركة النقاة الشرقية والعامة، ومقرها لندن، بعد أن تعرف على منطقة الخليج وزارها خلال فترة الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي أقتعه بوجود نقط في الساحل الشرقي للخليج امتدادا من الكويت وصولا إلى الساحل الشرقي لوسط الجزيرة العربية، ورسم في هذه المرحلة المبكرة خريطة يحدد فيها بعضا من مواقع النفط في تلك المنطقة مخالفة بذلك الاعتقاد السائد لسنوات بأنه لا يوجد نفط في الجزيرة العربية.

في المقابل فقد كانت لدى السلطان عبد العزيز آل سعود، سلطان نجد وملحقاته آنذاك، رغبة في معرفة ما يمكن أن تقدمه له أرض بلاده من خيارات لمواجهة التحديات الاقتصادية الكبيرة التي كانت تواجه دولته الناشئة، وقد رأى في النفط، الذي كان قد اكتشف في إيران بكميات تجارية في بداية القرن العشرين، مخرجا مناسباً ومصدرا مهما يمكن أن يطور بلده ويساهم في تنميتها، ولهذا فقد بدأ، على الأرجح، في الخطوات العملية بتكليف الدكتور ألكسندر مان بالاتصال بشركات النفط في لندن من أجل هذا الهدف، والذي نجح بدوره في الوصول إلى شركة النقاة الشرقية والعامة المحدودة، من خلال ممثلها في الجزيرة العربية فرانك هولمز الذي كان متحمسا للعودة إلى المنطقة من أجل البحث عن النفط.

وصل هولمز إلى الأحساء والتقى بالسلطان وقام بمسح عاجل للمنطقة زاد قناعته بوجود النفط فيها، فتقدم للسلطان عبدالعزيز بطلب الحصول على امتياز لاستكشاف النفط في منطقة الأحساء، إلا أن السلطان أجل الموافقة لأسباب فنية وأخرى سياسية تتعلق بمعرفة موقف الحكومة البريطانية من هذه الخطوة. وقد أبدت الحكومة البريطانية، ممثلة بالمندوب السامي في العراق آنذاك.

ورقة بحثية بعنوان

التأنيث في سورة البقرة دراسة صرفية نحوية

إعداد

الدكتور: خالد آدم خالد آدم

الأستاذ المساعد بجامعة القضايف

كلية التربية

قسم اللغة العربية

جامعة القضايف

مستخلص:

تناولت الدراسة التأنيث وعلاماته في سورة البقرة دراسة صرفية نحوية، وتكمن أهمية هذه الدراسة في بيان صيغ التأنيث وأحكامه، هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم التأنيث، وأنواعه وأحكامه النحوية، وما تضمنته سورة البقرة من صيغ التأنيث، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج الآتية: قل ورود لحوق تاء التأنيث الفعل للدلالة على المؤنث المجازي. تكرار جمع المؤنث السالم في سورة البقرة فهو لم تتغير بنية المفرد وله أثر إعرابي فقد عالج مجموعة من الأغراض والظواهر النحوية والصرفية منها الدلالة على التأنيث، وجمع القلة. من علامات التأنيث ألف التأنيث المقصورة مثل: (الصفة) وردت مرة واحدة في سورة البقرة.

الكلمات المفتاحية: التأنيث - سورة - البقرة

Extract

The stud dealt with feminization and its signs in surat Al-Baqarah, a morphological and grammatical study, the importance of this lies in, the study aims to explain the forms Of feminization and its rulings. The study aimed to explain the concept of feminization and its types And its grammatical provisions, and the feminine forms contained in surah Al-Baqarah the study followed the descriptive approach analytical results, and I reached the following results: Qul Wu rud, the suffix of the To" is a feminine verb to indicate the feminine, figurative, repetition of the sound feminine plural in surat Al-baqarah, as the structure of the singular has not changed, and it has alost grammatical effect He treated a group of grammatical and morphological purposes and phenomena, including the indication of femininity and the plural of the few, from signs of feminization, such as: (Al-Safe) was mentioned once In surah Al-Baqarah.

keywords: feminizotion, surah, Al-Baqarah

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى معلم هذه الأمة الخير كله والمبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحابه الأبرار ومن اهتدى بسنته إلى يوم الميعاد، وبعد.

فإنّ دراسة ظاهرة التأنيث من الدراسات الصرفية الهامة لما يترتب عليها أثر في التركيب، واللفظ إمّا مذكر إمّا مؤنث، ومخالفة استعمال أحدهما موضع الآخر يخل من تمام دراسة اللغة، فقد ميزت اللغة بين التذكير والتأنيث وبيّنت ذلك بياناً لا التباس فيه وخصصت له الصيغ الدالة عليه لفظاً ومعنى، والناظر في موضوعات النحو والصرف يجد هذا التميز واضح، فمثلاً وضعت للاسم المؤنث علامات لفظية تلحق به مباشر تميزه عن الاسم المذكر، وعلامات غير ملفوظة تفهم من السياق، والأمر نفسه ينطبق عن الوصف، وذلك في كل الأبواب التي يحتاج فيها إلى دلالة تأنيث.

أهمية الدراسة :

من كل ما سبق تتضح أهمية الموضوع الذي أراد الباحث فيه تسليط الضؤ على التأنيث في القرآن الكريم.

أهداف الدراسة :

1/ بيان مفهوم التأنيث.

2/ تبين الأحكام النحوية والصرفية .

3/ جمع صيغ التأنيث في سورة البقرة.

4/ استخدام التأنيث في سورة البقرة.

5/ أهمية التأنيث في القرآن الكريم.

منهج الدراسة:

المنهج المناسب لهذه الدراسة هو النهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة: التأنيث أحكامه وعلاقته بثراء اللغة العربية ، دراسة نحوية صرفية ، للدكتورة: فوزية عمر محمد علي العوض، ورقة علمية صادر من مجلة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، العدد العاشر، عام: شوال 1441هـ الموافق يونيو 2020م، والفرق بين دراستنا وهذه الدراسة أنّ هذه الدراسة تحدثت عن علاقة التأنيث بثراء اللغة، ودراستنا تحدثت عن التأنيث صيغته وأحكامه في سورة البقرة.

هيكل الدراسة:

المبحث الأول: مفهوم التأنيث وصيغته.

المبحث الثاني: أحكامه النحوية.

المبحث الثالث: تطبيقات التأنيث في سورة البقرة.

مفهوم التأنيث وصيغته:

التأنيث لغة: جذر الكلمة الهمزة والنون والتاء تدور معانيها حول اللين وعدم التشدد والسهولة، ويقال هذه امرأة أنثى إذا مدحت بأئها كاملة من النساء ورجل إذا وصف بالكمال. (1)

المؤنث نوعان:

1/ حقيقي: ما دلّ على ذات حي كهند وفاطمة.

2/ مجازي: هو ما ليس كذلك كأذن وفأر وشمس ويستدل على تأنيثه بضمير المؤنث، وإشارته أو لحوق تاء التأنيث في الفعل، نحو: هذه الشمس رأيتها طلعت، أو ظهور التاء في تصغيره كأذينة، أو حذفها من اسم عدده كثلث آبار.

وينقسم المؤنث إلى لفظي وهو ما وضع لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كطلحة وزكريا والكفري، وإلى معنوي ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة، كمريم وهند وزينب، وإلى لفظي ومعنوي وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة تأنيث كفاطمة وسلمى، وعاشوراء مسمى به مؤنث.

علامات التأنيث:

للمؤنث خمسة عشر علامة ثمانية في الأسماء وأربعة في الأفعال وثلاثة في الأدوات، فثلاث في الأسماء الهاء الألف الممدودة الألف المقصورة، والرابعة تاء الجمع في الهندات والخمسة الكسر في أنت والسادسة النون في أنتن وهنّ السابعة التاء في أخت وبنت والثامنة الياء في هذي والتي وفي الأفعال التاء الساكنة في قامت والياء في تغلبن

(1) - الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م، ج1، ص35

والكسر في قمت والنون في فعلن، والتي في الأدوات التاء في ربت وثمت ولات والهاء في هيات والهاء والألف في قولك إنها هندٌ قائمة⁽¹⁾، وأمّا تفصيل علامات التأنيث كالآتي:

1/ التاء تكون ساكنة في الفعل، نحو: قامت هند، ومتحركة، نحو: هي تقوم، وفي الاسم نحو: صائمة وظريفة، وأصل وضع التاء في الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث⁽²⁾ في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، أمّا دخولها على الجامد المشترك معناه بينهما فسماعي، كرجل ورجلة، وإنسان وإنسانة وفتى وفتاة⁽³⁾.

والتاء أظهر دلالة لأنّها لا تلتبس بغيرها ولا تحتاج إلى تميز في الدلالة على المؤنث جعلت ظاهرة، نحو: (تمرة) ومقدرة ك(كتف) ويدل على التقدير الإضمار نحو: الكتف نهشتها، والإشارة نحو: هذه كتف، ولتصغيره، نحو: كتيفة، واطرد الجمع في القلة على أفعال مع كونه رباعياً ك(عقاب وأعقب) و(ذراع وأذرع) و(يمين وأيمن) ويعرف أيضاً تأنيث العاري بحاله ونعته وخبره، نحو: هذه الكتف مشوية، والكتف المشوية لذيه، ويُدّ زيد مبسوطةً، ويعرف أيضاً تأنيث العاري من العلامة بأن يجرد عدده من التاء باطراد ك(اشتريت ثلاث أدوار) و(سفينه أربع أكؤس)⁽⁴⁾.

(1) - جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص158
(2) - الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، قدم له: محمد بن عبد المعطي، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص136

(3) - المرجع السابق، ص137

(4) - جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، شرح الشافية الكافية، ت: عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، ج3، ص1734

2/ الألف: وهي قسمان مفردة وهي المقصورة كحبلى وبشرى وغير مفردة وهي التي قبلها ألف فتقلب هي همزة كحمرء وعذراء. (1)

1/ فُعَلَى، نحو: أُرْبَى للداهية، شُعْبَى (اسم موضع).

2/ فُعَلَى، اسماً كبهمى لنبتٍ، أو صفة كحُبْلَى، والطُولَى، أو مصدرًا كُرْجَعَى (2).

3/ فَعَلَى اسماً كبردى لنهر بدمشق، أو مصدر كمرطى، لضرب من العدو، أو صفة كحيدى، يقال حمار حيدى، أي يحيد عن ظله لنشاطه.

4/ فَعَلَى، جمعاً كصرعى جمع صريع، أو مصدرًا كدعوى، أو صفة كشبعى وكسلى.

5/ فُعَالَى، كحبارى لطائرٍ، ويقع على الذكر والأنثى.

6/ فُعَلَى، كسُمَهَى للباطل.

7/ فِعَلَى، كسِبَطْرَى، لضرب من المشي.

8/ فِعَلَى، مصدرًا، أو جمعاً كظربى جمع ظربان، وهي دويبية منتنة كالهرة، وكحجلى جمع حجل، وليس في الجموع ما هو على وزن فِعَلَى غيرهما.

9/ فِعِيلَى، كحِثَى، بمعنى الحث.

10/ فُعَلَى، نحو: كُفْرَى لوعاء الطلح.

11/ فُعَيْلَى، نحو: خليطى للاختلاط.

(1) - المرجع السابق، ص138

(2) - محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث- القاهرة، 1420هـ - 2005م، ص549

12/ فُعَالِي، نحو: شُقَّارِي، لُنْبِتِ⁽¹⁾.

تتنية المقصور تقلب ألفه واو أو ياء عند التننية لالتقائها ساكنة مع علامة التننية ولم يكن حذفها للتخلص من الساكنين لنلا يلتبس المثني في حالة الإضافة، تقول في تننية عصا: عصان ، فإذا أضيفت قلت عصا محمد فيلتبس بالمفرد ، وتقلب ألف المقصور ياء في ثلاثة أحوال:

1/ إذا كانت رابعة فصاعداً سواء كان أصلها واو أو ياء أصلية أم زائدة كملهي ومرمي وحبلى وأرطى ، وقبعثرى، تقول: ملهيان، ومرميان، وأرطيان، وقبعثران.

2/ إذا كانت الثالثة أصلها الياء كفتى فتیان، ومنه قوله تعالى (ودخل معه السجن فتيان).

3/ إذا كانت الثالثة أصلية أو مجهولة الأصل كبلى ومتى مسمى بهما، تقول: بليان، ومتيان.

وتقلب واواً في حالتين:

1/ إذا كانت أصلها الواو كعصى، وضحا، ورضا، تقول: عصوان، وضحوان، ورضوان، وقد يكون للألف الثالثة أصلاً في لغتين فيجوز فيها الوجهان كرحى فإنَّ ألفها منقلبة عن ياء في لغة من قال رحيت، وواو في لغة من قال: رحوت، فتقول في تننيتها رحيان، ورحوان.⁽²⁾

جمع المقصور:

(1) - محمد محي الدين عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص550
(2) - أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص111

إذا جمع المقصور تحذف ألفه مطلقاً لالتقائها ساكنة مع علامة الجمع ويبقى ما قبلها مفتوحاً فتقول: في جمع مصطفى وعيسى وأعلى، مصطفىون وعيسون وأعلون، ومصطفيين وعيسين وأعلين بفتح الفاء والسين واللام، ومن ذلك قوله تعالى (وإنهم عندنا لمن المصطفيين) وقوله (وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين).⁽¹⁾

3/ الممدود ما كان في آخره همزة قبلها ألف، وهي تنقسم إلى قسمين: أصلية وزائدة، أحدها منقلبة عن أصل والأخرى غير منقلبة، فأما المنقلبة، نحو: عطاء، وكساء، وشفاء، وخصاء فالهمزة منقلبة وأصلها: عطاو، وكساو، وشقاي، وخصاي، لأنه من عطوئ وكسوئ وخصيئ وشفيئ، أما غير المنقلبة، نحو: خباء وقرء ووضأ، فالهمزة أصلية لأنها من خبأئ وقرأئ ووضأئ، أما الزائدة للتأنيث، مثل: حمراء وصفراء، وزرقاء، وأما الزائدة للإلحاق بالأصل، نحو: علباء، وحرباء، زيدت الهمزة فيها للإلحاق بسرداح.⁽²⁾

وللمدود أوزان وهي سماعية كأختها المقصورة تفصيلها كالآتي:

1/ أفَعْلَاء بفتح الفاء وسكون العين كصحراء اسم لبقعة، ورغباء مصدر للفعل زغب، وحمراء مؤنث أحمر.

2/ أفَعْلَاء بفتح الهمزة مع كسر العين، أو مع فتحها أو ضمها كأربعاء اسم ليوم معروف، ومن معانيه إذا كان مضموم الهمزة مفتوح العين عمود الخيمة.

3/ فَعْلَاء فتح فسكون ففتح اسم لكمان مثل: عقرباء اسم لمكان واسم لأنثى العقرب

(1) - المرجع السابق، ص116

(2) - أبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة، دار الفكر، دمشق، 1403هـ - 1983م، ص636-637

- 4/ فِعَالَاء بكسر ففتح مثل: قِصَاصَاء اسم للقصاص.
- 5/ فُعْلَاء بضم فسكون فضم مثل: قرفصاء اسم لنوع من القعود.
- 6/ فَاعُولَاء مثل: عاشوراء اسم لليوم العاشر من محرم.
- 7/ فَاعِلَاء بكسر العين بعدها لام مفتوحة غير مشددة، نحو: قاصِعاء، وغائباه، وكلها أسماء لجحور اليربوع. (1)
- 8/ فِعْلِيَاء بكسر فسكون فكسر فيا مفتوحة، نحو: كبرياء اسم للتكبر.
- 9/ مَفْعُولَاء بفتح فسكون فضم، نحو: مشيوخاء اسم لجماعة الشيوخ.
- 10/ فَعَالَاء بفتح أوله وثانيه، نحو: براساء، اسم للناس، وبركاء، اسم لمعظم الشيء، ومنه قول الشاعر:

تنثية الممدود:

إمّا أن تكون همزته أصلية أو زائدة للتأنيث أو بدلا من أصل واو أو ياء أو زائدة للإلحاق، فإن كانت أصلية نحو: قراء ووضاء سلمت في التنثية فتقول: قراءان ووضاءان، وإن كانت زائدة للتأنيث كصحراء وجب قلبها واو فنقول: صحراوان، وحمراء حمراوان، وإن كانت منقلبة عن أصل نحو: بناء ورداء أو زائدة للإلحاق نحو: حرباء جاز فيها وجهان قلبها واو وبقاؤها همزة، وذلك لأنّ فيها شبه التأنيث من جهة أنّ ليست أصلية بل منقلبة، وشبهها بالأصلية لأنّ الهمزة في بناء ورداء منقلبة عن حرف أصلي، وفي علباء وحرباء منقلبة عن ملحق بالأصل إلا أنّ الإبدال في الملحقة أولى

(1) - عباس حسن ، النحو الوافي، ص603

من التصحيح وتصحيح المبدل من أصل أرجح من الإبدال، لقرب نسبتها من الأصل، فتقول: رداوان ورداءان، وعلباءان وعلباوان، وحرباءان وحرباوان وحرباوان.⁽¹⁾

جمع الممدود:

طريقة جمع الممدود كطريقة تثنيته، فتقول في جمع قراء ووضاء قراءون ووضاءون، وفي جمع صحراء لمذكر صحراوون، وفي جمع بناء وعلياء علماً لمذكر بناءون وعلياءون وبناءون وعلياوون.⁽²⁾

(1) - أحمد حن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، ص112

(2) - أحمد حسن كحيل، ص117

جمع المؤنث السالم:

وهو ما في آخره تاء زائدة بعدها ألف زائدة، كقولك قائمات ومسلمات⁽¹⁾ وللمؤنث إن كان له صفة وله مذكر فشرط جمعه بالألف والتاء أن يكون مذكر بالواو والنون، وإن كان صفة ليس له مذكر نحو: حائض وحامل مما حذف منه تاء التأنيث فيجمع مكسراً كقولك: حوائض، وحوامل، وأمّا إذا لم تحذف منه التاء فيجمع بالألف والتاء، فتقول في حائضة حائضات، وحاملة حاملات، ويجمع المذكر غير العاقل بالألف والتاء نحو: بوقات وحمّامات وسرداقات.⁽²⁾

إذا كان الاسم المجموع بالألف والتاء اسماً ثلاثياً مفتوح الفاء ساكن العين صحيحها خالياً من الإدغام، وهو مؤنث مختوم بالتاء وجب فتح عينه إبتاعاً فتقول في جمع سجد سجدات، وطبّية وحمّلة ظبّيات وحمّلات، ومنه قوله تعالى: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ) البقرة الآية 167، فجمع حسرة على حسرات، وإن جمعت اسماً ثلاثياً مضموم الفاء أو مكسورها ساكن العين صحيحها، خالياً من الإدغام مثل: خُطوة وقطعة وفقرة جاز في عينه ثلاثة أوجه:

1/ إبتاع حركة عينه لحركة فائه في الضم والكسر نحو: خُطوات كقوله تعالى: (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ) الأنعام الآية 142، وعُرُفات كقوله تعالى: (وَهُمْ فِي العُرُفاتِ آمنون) سبأ الآية 37، وحُجرات كقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجراتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) الحجرات الآية 4.

2/ فتح ثانيه ك خُطوات وعُرُفات وحُجرات وفقرات وقطعات .

(1) - الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل الأيوبي ، الكناش في فني النحو والصرف، ت: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية- صيدا ، بيروت، ج1، ص317

(2) - المرجع السابق، ص318

3/ إبقاء ثانيه على حال السكون ك حُطَوَاتٍ و غُرْفَاتٍ و حُجْرَاتٍ و فِرْقَاتٍ و قِطْعَاتٍ. (1)
 أمّا الاسم فوق الثلاثي كـ (زينب وسعاد) والاسم الثلاثي المحرك الثاني كـ (شجرة وعنبّة)
 أمّا الاسم الثلاثي الذي ثانيه حرف علة كـ (جوزة وبيضة وسورة) والاسم الثلاثي فيه
 إدغام كـ (حبة ومرّة ودلّة) فكل ذلك لا تغيير فيه بل يقال: (زينبات وسعادات وشجرات
 وعنابات وجوزات وبيضات وسودات وحجّات وشجّرات ومرّات ودلّات). (2)
 المبحث الثاني: أحكامه النحوية.

أحكام إعراب المؤنث:

الاسم المؤنث إمّا مفرد أو مثنى أو مجموع، فإن كان مفرد يمنع من الصرف فتكون
 علامة رفعه ضمة واحدة، وعلامة نصبه فتحة واحدة وعلامة جره فتحة إن لم يضيف
 أو يعرف بالألف واللام، وإن كان مثنى أعرب إعراب المثنى، فتكون الألف علامة
 رفعه والياء علامة نصبه وجره، فتقول: جاءت امرأتان، ورأيت امرأتين، ومررت
 بامرأتين⁽³⁾ وإن كان مجموعاً أعرب إعراب جمع المؤنث السالم، وحكم إعراب هذا الجمع
 ضم تائه في حالة الرفع وكسرها في الجر والنصب إتباعاً لجمع المذكر السالم ومنصوبة
 محمولاً على مجرورها فتقول: جاءت فاطمات، ورأيت فاطمات، ومررتُ بفاطمات، قال
 الحريري:

وكل جمع فيه تاء زائدةً فارفعه بالضم كرفع جامدة

ونصبه وجرّه بالكسر نحو كغيث المسلمات سري⁽⁴⁾

(1) - محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ - 2013م، ص150

(2) - المرجع نفسه المكان نفسه

(3) - المبرد، المقتضب، ص395

(4) - القاسم علي بن أبو محمد الحريري، ملحة الإعراب، دار السلام- القاهرة، ط1، 1426هـ - 2005م، ص

وأماً إذا جمع جمع تكسير يعرب إعراب المفرد قبل تكسيه، وإذا سمي بنحو: (هندات) من المجموع فأعرابه بعد التسمية كأعرابه قبل التسمية به، فنقول: في رجل اسمه هندات، هذا هنداتٌ ورأيتُ هنداتٍ، ومررتُ بهنداتٍ، كما تقول إذا كان جمع، ومنه قوله تعالى (فإذا أفضتم من عرفاتٍ) ومن العرب من يذيل التتوين ويبقي الكسر في جره ونصبه، ومنهم من يزيل التتوين ويمنعهم الكسر أي يمنعه من الصرف، فيقول هذا عرفاتٌ مباركاً فيها، ورأيتُ عرفاتٍ، ومررتُ بعرفاتٍ. (1)

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي لتأنيث الاسم في سورة البقرة.

كل ألفاظ القرآن ذات دلالات ومعاني وفي اللغة كلما جاء التأنيث لغرض ومعنى يهدف إليه النص القرآني، وما يلي نورد المواقع التي ورد فيها تأنيث الاسم في سورة البقرة:

التأنيث المجازي:

1/ قوله تعالى: (مَا رَحِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) البقرة الآية 16، ففي الآية ربح فعل ماضي والتاء تاء التأنيث الساكنة وتجارة فاعل ربحت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب (2) فدلّت تاء التأنيث على التأنيث في هذه الآية على أنّ الفاعل مؤنث.

2/ قوله تعالى: (اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا) البقرة الآية 17، ورد في الآية أضاءت فعل ماضي مبني وتاء التأنيث الساكنة الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي فدلّت تاء التأنيث على أنّ الفاعل مؤنث (3)

(1) - فوزية عمر محمد علي العوض، التأنيث وعلاقته بثناء اللغة العربية، مجلة جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، مطبعة الفرقان الخرطوم، ص144

(2) - محي درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا، ص41

(3) - المرجع السابق، ص42

3/ قوله تعالى: (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) البقرة الآية 24، جاء في الآية أعدت فعل ماضي مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره⁽¹⁾ هي فقد دلت التاء على الفاعل المؤنث.

التأنيث بجمع المؤنث:

5/ قوله تعالى: (فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ) البقرة، الآية 29، ففي الآية سماوات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة⁽²⁾ وهو جمع مؤنث سالم.

6/ قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) البقرة، الآية 25 ورد في الآية صالحات وهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث وفي جنات أيضاً اسم إن منصوب علامة نصبها الكسرة لأنها جمع مؤنث⁽³⁾

7/ قوله تعالى: (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) البقرة، الآية 57، جاءت في الآية طيبات وهي اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهي جمع مؤنث سالم.⁽⁴⁾

8/ قوله تعالى: (كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ) البقرة الآية 172، ورد في الآية طيبات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة فهو جمع مؤنث سالم.⁽⁵⁾

9/ قوله تعالى: (قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) البقرة الآية 118، ورد في الآية الآيات وهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسر نيابة عن الفتحة فهو مؤنث سالم⁽⁶⁾، وأيضاً في أية فهي فاعل مرفوع علامة رفعه الضمة.⁽⁷⁾

(1) - محي الدين درويش ، مرجع سبق ذكره، ص58

(2) - محمود سليمان ياقوت ، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية ، م1، ص62

(3) - المرجع السابق ، ص52

(4) - المرجع السابق ، ص53

(5) - المرجع السابق، ص136

(6) - المرجع السابق، ص283

(7) - المرجع السابق، ص282

- 10/ قوله تعالى: (وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) البقرة، الآية 126، ففي الآية وردت الثمرات وهي اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة⁽¹⁾ فهي جمع مؤنث سالم.
- 11/ قوله تعالى: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ) البقرة، الآية 257، جاء في الآية الظلمات وهي اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل يخرجونهم كما أيضا الظلمات في نفس الآية مره ثانية لها نفس الإعراب فهي جمع مؤنث سالم.⁽²⁾
- 12/ قوله تعالى: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ) البقرة الآية 197، ففي الآية وردت معلومات وهي صفة لأشهر فهي جمع سالم لمؤنث⁽³⁾ فإنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.
- 13/ قوله تعالى: (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ) البقرة، الآية 203، وردت معدودات وهي صفة لأيام وعلامة جره الكسر⁽⁴⁾ لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم
- 14/ قوله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ) البقرة الآية 233، الوالدات مبتدأ مرفوع بالضمه فهي جمع مؤنث سالم⁽⁵⁾
- 15/ قوله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) البقرة، الآية 238، على الصلاة جار ومجرور والصلاة عطف على الصلوات فهي مؤنث سالم⁽⁶⁾
- 16/ قوله تعالى: (وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة، الآية 241، ورد في الآية للمطلقات جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم⁽⁷⁾ والمطلقات جمع مؤنث سالم

(1) - محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، جمع المادة التفسيرية: عبد الله عبد العزيز أمين، دار الرسالة، ط1،

1423 هـ - 2002م، ص1، ص301

(2) - المرجع السابق، ص648

(3) - المرجع السابق، ص198

(4) - المرجع السابق، ص486

(5) - محي الدين درويش، ص347

(6) - المرجع السابق، ص258

(7) - المرجع السابق، ص360

17/ قوله تعالى: (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) البقرة، الآية 252، ففي الآية وردت آيات فهي خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، فهي جمع مؤنث سالم. (1)

المؤنث الحقيقي الملحق بالتاء أو بالألف المقصورة:

18/ قوله تعالى: (فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) البقرة، الآية 266، جنة اسم إن منصوب (2) فهي مؤنث مفرد والثمرات جمع مؤنث سالم

19/ قوله تعالى: (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ) البقرة، الآية 223، ففي الآية نساؤكم وهي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (3) فهي جمع لمؤنث مفردا امرأة.

20/ قوله تعالى: (فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ) البقرة الآية 282، وردت في الآية امرأتان فهي معطوفة على رجل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى. (4)

21/ قوله تعالى (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) البقرة الآية 35، ففي الآية جاء زوج وهو لفظ يصلح للمذكر والمؤنث فالواو هنا حرف عطف وزوج اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجنة مفعول به منصوب فهي اسم مؤنث حقيقي بالتاء، والشجرة بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره أيضا هي اسم مؤنث مفرد. (5)

22/ قوله تعالى: (اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ) البقرة، الآية 47، فهنا وردت نعمة فهي مؤنث حقيقي ف وقعت مفعول به. (6)

(1) - محمد حسن عثمان ، ص633

(2) - المرجع السابق، ص412

(3) - محمد حسن عثمان، ص54

(4) - محي الدين درويش، مرجع سبق ذكره، ص726

(5) - محمد حسن عثمان ، ص100

(6) - محي الدين درويش ، ص97

- 23/ قوله تعالى: (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) البقرة الآية 51، فجاءت في الآية ليلة فهي تمييز ملفوظ منصوب وعلامة نصبه الفتحة فهي مؤنث حقيقي. (1)
- 24/ قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقْرَةً) البقرة الآية 67، ففي الآية بقرة مؤنث حقيقي فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (2)
- 25/ قوله تعالى: (وَأَتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ) البقرة الآية 87، ففي الآية مريم مضاف إليه وابن بدل أو صفة فهي مؤنث معنوي ومريم علم أعجمي فلذلك منع من الصرف والمريم من النساء كالزير من الرجال فهي معناة المرأة التي تخالط النساء من دون شر، والبنات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. (3)
- 26/ قوله تعالى: (بَلْ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ حَنِينًا) البقرة الآية 135، وردت في الآية ملة فهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ألزموها ملة إبراهيم فهي مؤنث حقيقي مقترن بتاء التانيث. (4)
- 27/ قوله تعالى: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ) البقرة 134، جاء في الآية أمة فهي مؤنث حقيقي فهي خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، فهي مؤنث حقيقي.
- 28/ قوله تعالى: (إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) البقرة الآية 158، فهنا في الآية الصفا اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف فهي مؤنث مقصور، منع من ظهورها التعذر، والمروة اسم معطوف على الصفا منصوب مثله فهي مؤنث حقيقي. (5)

(1) - المرجع السابق، ص101

(2) - المرجع السابق، ص120

(3) - المرجع السابق، ص142

(4) - محمد حسن عثمان ، ص319

(5) - محي الدين درويش، ص360

29/ قوله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى) البقرة الآية 178، وردت في الآية كلمة القتلى فهي مؤنث مقصور على زنة (فَعَلَى) في حرف جر والقتلى اسم مؤنث مجرور بفتحة مقدرة على الألف لأنه ممنوع من الصرف، والأنثى مؤنث على زنة (فَعَلَى) فهو مبتدأ والأنثى الثانية جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، وكذلك كلمة رحمة فهي عطف على تخفيف مرفوع وتخفيف خبر لمبتدأ وهو ذلك فهي مؤنث حقيقي. (1)

30/ قوله تعالى: (كَمْ أَنْتِنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ) البقرة الآية 211، فهنا ورد من آية فهي تمييز كم الاستفهامية فهي مؤنث حقيقي، ونعمة مفعول به منصوب فهي مؤنث حقيقي مقترن بالتاء (2)

31/ قوله تعالى: (لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) البقرة الآية 255، جاءت سنة فهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر، فهي مؤنث حقيقي. (3)

32/ قوله تعالى: (وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) البقرة الآية 151،، فهنا الحكمة مؤنث حقيقي فهي معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. (4)

33/ قوله تعالى: (وَلَا تُحْمَلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا) البقرة الآية 286، فطاقة هنا اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وطاقة اسم مؤنث حقيقي. (5)

34/ قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) البقرة الآية 258، فقريّة هنا اسم مجرور بعلی وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، فهي مؤنث حقيقي. (6)

نون النسوة:

(1) - محي الدين درويش ، ص254

(2) - المرجع السابق ، ص309-310

(3) - محمد حسن عثمان، ص642

(4) - المرجع السابق، ص631

(5) - المرجع السابق، ص746

(6) - المرجع السابق، ص654

35/ قوله تعالى (هُنَّ لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٍ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَبِيثَ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخَبِيثِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)البقرة، الآية 187، وجاء في الآية هنّ وهي ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وورد بآشروهن أي باشر فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فاعلوهنّ مفعول به منصوب⁽¹⁾ فاللفظ كله يدل على التأنيث.

36/ قوله تعالى: (وَلَا تَتَّخِطُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ) البقرة، الآية 221، ورد في الآية يؤمنّ، فيؤمن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل⁽²⁾.

38/ قوله تعالى: (فَاعْتَرِلُوا الْبِرِّ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ) البقرة الآية 222، ورد في الآية تطهرن فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل⁽³⁾.

ومن خلال هذه التطبيقات من صيغ التأنيث واستخدامها في سورة البقرة تبين من ذلك بعض من أسرار النظم القرآني في دلالة التأنيث من الجموع التي لا مفرد لها أو من حيث المفرد الذي لا جمع له، أو من جانب التأنيث الحقيقي وكثرت المعاني التي أفضى إليها مثل الممدود من حيث الدلالة دلّ على الألف الممدودة والاسم المؤنث، وأحيانا إشارة المؤنث قد تكون أكثر خصوصية عندما تستخدم نون النسوة في ذلك.

خاتمة:

الحمد لله أوله وآخره والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه المستكملين الشرفاء وبعد .

(1) - محي الدين درويش، ص 270

(2) - محي الدين درويش، ص 327

(3) - المرجع السابق، ص 370

من المؤكد أنّ التطبيق النحوي في القرآن الكريم له مجموعة من الفوائد وبعد الدراسة لظاهرة التأنيث في سورة البقرة توصل الباحث للنتائج والتوصيات الآتية :

1/ قل ورود لحوق تاء التأنيث الفعل للدلالة على المؤنث المجازي.
2/ تكرار جمع المؤنث السالم في سورة البقرة فهو لم تتغير بنية المفرد وله أثر إعرابي فقد عالج مجموعة من الأغراض والظواهر النحوية والصرفية منها الدلالة على التأنيث، وجمع القلة.

3/ من علامات التأنيث ألف التأنيث المقصورة مثل (الصفاء) وردت مرة واحدة في سورة البقرة.

4/ وردت صيغة (فُعْلى) و(فُعْلى) مرة واحدة في سورة البقرة وهما (قَتْلَى) و(أُنْثَى).
5/ كلمة نساء فهي جمع تكسير لمؤنث على زنة فِعَال فلا مفرد لها من لفظها ومفردتها امرأة حيث وردت مرة واحدة فقط فهي مثني فعلت عمل المثني في آية الدين.
6/ ورد المؤنث الحقيقي المقترن بتاء التأنيث كثيراً للدلالة على التأنيث باختلاف مواقع الإعرابية.

7/ من علامات التأنيث نون النسوة التي وردت في سورة البقرة فهي ترد للدلالة على الخصوصية التي تميزت بها المرأة.

8/ أوصي الباحثين بربط القواعد النحوية والصرفية بالقرآن الكريم لأنّ في ذلك منافع جمه.

ومن كل ذلك يبدو التأنيث الحقيقي وهو ما كانت دلالاته حقيقية للمؤنث كان ذلك في سورة البقرة بحيث استخدم في الحقيقة لإثبات أهمية هذه الظاهرة في بيان إعجاز القرآن لتأنيث لأنّ الحقيقة تحمل في طياتها ما لا يحمله المجاز، وإثبات خصوصية هذه الأداة، وبالإضافة لجانب إثراء اللغة فهي دالة على المؤنث السالم وجمع الكثرة وجمع القلة والمقصود والممدود وما ختم بالألف كل هذه الدلالات كامنة داخل التأنيث.

المصادر والمراجع:

- 1/ القرآن الكريم.
- 2/ أحمد حسن كحيل، التبيان في تصريف الأسماء، دن .
- 3/ جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 4/ جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، شرح الشافية الكافية، ت: عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث.
- 5/ الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد، شذا العرف في فن الصرف، قدم له : محمد بن عبد المعطي، دار الكتاب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 6/ عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، مصر.
- 7/ أبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق، التبصرة والتذكرة، دار الفكر، دمشق، 1403هـ - 1983م.
- 8/ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر جار الله، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م.
- 9/ محمد محي الدين عبد الحميد، منحة الجليل بتحقيق وشرح ابن عقيل، مكتبة دار التراث- القاهرة، 1420هـ - 2005م.
- 10/ أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، ت: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة 1415هـ - 1994م.

- 11/ القاسم علي بن أبو محمد الحريري، ملحة الإعراب، دار السلام- القاهرة، ط1، 1426هـ - 2005م.
- 12/ فوزية عمر محمد علي العوض، التأنيث وعلاقته بثناء اللغة العربية، مجلة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، مطبعة الفرقان الخرطوم.
- 13/ محي درويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، سوريا.
- 14/ محمود سليمان ياقوت ، إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، م1.
- 15/ محمد حسن عثمان، إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، جمع المادة التفسيرية: عبد الله عبد العزيز أمين، دار الرسالة، ط1، 1423هـ - 2002م، م1.
- 16/ الملك المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الأفضل الأيوبي، الكناش في فني النحو والصرف، ت: د. رياض بن حسن الخوّام، المكتبة العصرية- صيدا ، بيروت.
- 17/ محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير ، ط1، 1434هـ - 2013م.

التكنولوجيا والابتكار في خدمة التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات

المناخية في محافظة النجف الاشرف

بحث تقدم به

م.م منال جبار عبد الخاقاني

الأمانة العامة للمكتبة المركزية

جامعة الكوفة

Manal.alkahakany@gmail.com

07816559769

المستخلص:

تتأول البحث دراسة التكنولوجيا والابتكار في خدمة التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات المناخية في محافظة النجف الأشرف ،

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية استخدام التكنولوجيا والذكاء الصناعي في مواجهة التغيرات المناخية في محافظة النجف الأشرف. تعد التغيرات المناخية من التحديات البيئية الكبرى التي تواجه العراق، خاصة في المناطق الحارة والجافة مثل محافظة النجف. تشمل هذه التحديات ارتفاع درجات الحرارة، نقص الموارد المائية، وتدهور جودة الهواء.

تمثل التكنولوجيا والذكاء الصناعي أدوات واعدة لمعالجة هذه التحديات من خلال تحسين كفاءة استخدام الموارد، التنبؤ بالظواهر المناخية، وتطوير حلول مبتكرة للتكيف مع الظروف البيئية المتغيرة.

تتناول هذه الدراسة:

1. **تحليل الوضع الحالي:** استعراض الوضع البيئي والمناخي في محافظة النجف، مع التركيز على التحديات الرئيسية.
2. **التكنولوجيا البيئية:** دراسة تطبيقات التكنولوجيا المستدامة مثل الطاقة الشمسية وتقنيات الري الذكي في الزراعة.
3. **الذكاء الصناعي:** تقييم استخدام تقنيات الذكاء الصناعي في التنبؤ بالظواهر المناخية وإدارة الموارد الطبيعية.

4. **العوائق والتحديات:** تحديد العوائق التقنية، الاقتصادية، والسياسية التي تواجه تطبيق التكنولوجيا والذكاء الصناعي في المحافظة.

5. **التوصيات:** تقديم توصيات لتعزيز دور التكنولوجيا والذكاء الصناعي في تحسين الاستدامة البيئية ومواجهة التغيرات المناخية في النجف.

. ان تغير المناخ في محافظة النجف الأشرف وفي جميع أنحاء العالم يعود إلى عدة أسباب رئيسية، والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر:

1. **انبعاثات غازات الاحتباس الحراري:** النشاط البشري مثل احتراق الوقود الأحفوري (مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي) وإنتاج الصناعات والنقل يساهم في إطلاق كميات كبيرة من غازات الاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون (CO2) إلى الغلاف الجوي. هذه الغازات تساهم في احتباس الحرارة في الغلاف الجوي وترفع درجة حرارته، مما يؤدي إلى التغيرات المناخية.

2. **التغيرات في استخدام الأراضي:** التغيرات في استخدام الأراضي مثل التصحر والتغيرات في نظم الزراعة والغابات يمكن أن تؤثر على توازن الكربون والماء في الجو والتربة، مما يؤدي إلى تغيرات مناخية محلية.

3. **التلوث البيئي:** التلوث البيئي بمختلف أنواعه يمكن أن يؤثر على توازن الطاقة في الغلاف الجوي ويسهم في تغيرات المناخ.

4. **التغيرات الطبيعية:** تلعب التغيرات الطبيعية في الشمس وبراكين والعوامل الطبيعية الأخرى دورًا في التغيرات المناخية على المدى الطويل.

5. **الأنشطة البشرية:** تأثير الأنشطة البشرية المباشرة مثل التعديت على البيئة الطبيعية والتخلص من النفايات والملوثات قد يؤدي إلى تغيرات محلية في المناخ.

6. **الظواهر الطبيعية المتطرفة:** التغيرات المناخية يمكن أن تؤدي إلى زيادة في حدوث الظواهر الطبيعية المتطرفة مثل الفيضانات والجفاف والأعاصير والعواصف الرعدية، مما يؤثر بدوره على المحافظة.

يجب أن يتم دراسة وتقييم تأثيرات هذه العوامل والمحافظة على النظم البيئية وتنفيذ استراتيجيات للحد من الانبعاثات الغازية والتكيف مع تأثيرات التغير المناخي للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة. تهدف النتائج إلى توفير رؤى عملية يمكن أن تساعد صناع القرار في محافظة النجف على تبني وتطبيق الحلول التكنولوجية والذكية لتحسين الاستدامة البيئية ومواجهة التحديات المناخية. نُأمل أن يكون هذا البحث إسهامًا مفيدًا لفهم التحديات الحالية والأفكار والمقترحات للتصدي لها من أجل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة. كما سيتم توفير مثاليات نماذج التنمية المستدامة التي يمكن تطبيقها في مختلف القطاعات لضمان تحسين حياة البشر وحماية الكوكب.

الكلمات المفتاحية: الابتكار والتكنولوجيا , التنمية المستدامة , التغيرات المناخية

Abstract:

The research dealt with the study of technology and innovation in serving sustainable development and confronting climate change in Najaf Governorate.

This study aims to explore how technology and artificial intelligence can be used to confront climate change in Najaf Governorate. Climate change is one of the major environmental challenges facing Iraq, especially in hot and dry areas such as Najaf Governorate. These challenges include rising temperatures, lack of water resources, and deteriorating air quality.

Technology and artificial intelligence represent promising tools to address these challenges by improving resource efficiency, predicting climate phenomena, and developing innovative solutions to adapt to changing environmental conditions.

This study covers:

1. **Analysis of the current situation:** Review of the environmental and climate situation in Najaf Governorate, with a focus on the main challenges.
2. **Environmental technology:** studying applications of sustainable technology such as solar energy and smart irrigation techniques in agriculture.
3. **Artificial Intelligence:** Evaluating the use of artificial intelligence techniques in predicting climate phenomena and managing natural resources.
4. **Obstacles and challenges:** Identifying the technical, economic, and political obstacles facing the application of technology and artificial intelligence in the governorate.
5. **Recommendations:** Providing recommendations to enhance the role of technology and artificial intelligence in improving environmental sustainability and confronting climate changes in Najaf.

. Climate change in Najaf Governorate and throughout the world is due to several main reasons, which include, but are not limited to:

1. Greenhouse gas emissions: Human activity such as the combustion of fossil fuels (such as coal, oil, and natural gas), industrial production, and transportation contribute to the release of large amounts of greenhouse gases such as carbon dioxide (CO₂) into the atmosphere. These gases contribute to the retention of heat in the atmosphere and raise its temperature, leading to climate changes

المقدمة:

تعد التنمية المستدامة والتغيرات المناخية من أهم القضايا التي تواجه العالم في الوقت الحاضر. تعمل التنمية المستدامة على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها بطرق تعتمد على الموارد المتجددة والصدقية للبيئة وتشجيع التطور الاقتصادي المستدام. يتسبب ارتفاع درجات الحرارة وتغيرات الطقس المتطرفة الناجمة عن التغيرات المناخية في آثار سلبية على البيئة والمجتمعات في جميع أنحاء العالم. من المهم التعامل مع هذه التحديات بطريقة استباقية واتخاذ إجراءات جديّة لمواجهة تغير المناخ والحفاظ على استدامة النمو والتنمية في المستقبل. يجب أن نسعى لتبني سلوكيات جديدة ومستدامة تحمي كوكبنا وتضمن الاستدامة البيئية والاقتصادية للأجيال القادمة. استثمارنا في الطاقة المتجددة وتعزيز الابتكار التكنولوجي وتصميم الأنظمة البيئية أمور حاسمة لتعزيز التنمية المستدامة ومواجهة التحديات الناجمة عن

التغيرات المناخية. بالاشتراك والتعاون الدولي، يمكننا بناء عالم أكثر استدامة وأماناً لجميع البشر والكائنات الحية على وجه الأرض .

اولاً_ **مشكلة البحث:** في تحديد الكيفية التي يمكن بها للتكنولوجيا والابتكار أن يساهما بفعالية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات المناخية في محافظة النجف الاشرف، مع الأخذ في الاعتبار العوائق التي تحول دون تطبيق هذه التقنيات على نطاق واسع وتأثيرها الحقيقي على البيئة والمجتمع.

ثانياً_ **فرضية البحث:** يمكن للتكنولوجيا والابتكار في مجال الطاقة المتجددة تقلل الاعتماد على الوقود الأحفوري أن يساهما بشكل كبير في تقليل الانبعاثات الكربونية وتحسين كفاءة استخدام الموارد في منطقة الدراسة وتعتبر العوائق الاقتصادية والتقنية والتنظيمية والمالية ونقص البنية التحتية والتشريعات غير الملائمة من أبرز العقبات التي تحول دون تبني التكنولوجيا المستدامة على نطاق واسع في منطقة الدراسة. ثالثاً_ **أهداف البحث** تحليل الوضع الراهن للتكنولوجيا والابتكار في مجالات التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات المناخية والتعرف على التحديات والعقبات التي تواجه تطبيق التكنولوجيا المستدامة كما يهدف البحث إلى تقديم رؤى وحلول مبتكرة لتعزيز دور التكنولوجيا والابتكار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتصدي لتأثيرات التغيرات المناخية، مما يسهم في بناء مستقبل أكثر استدامة وأماناً للأجيال القادمة.

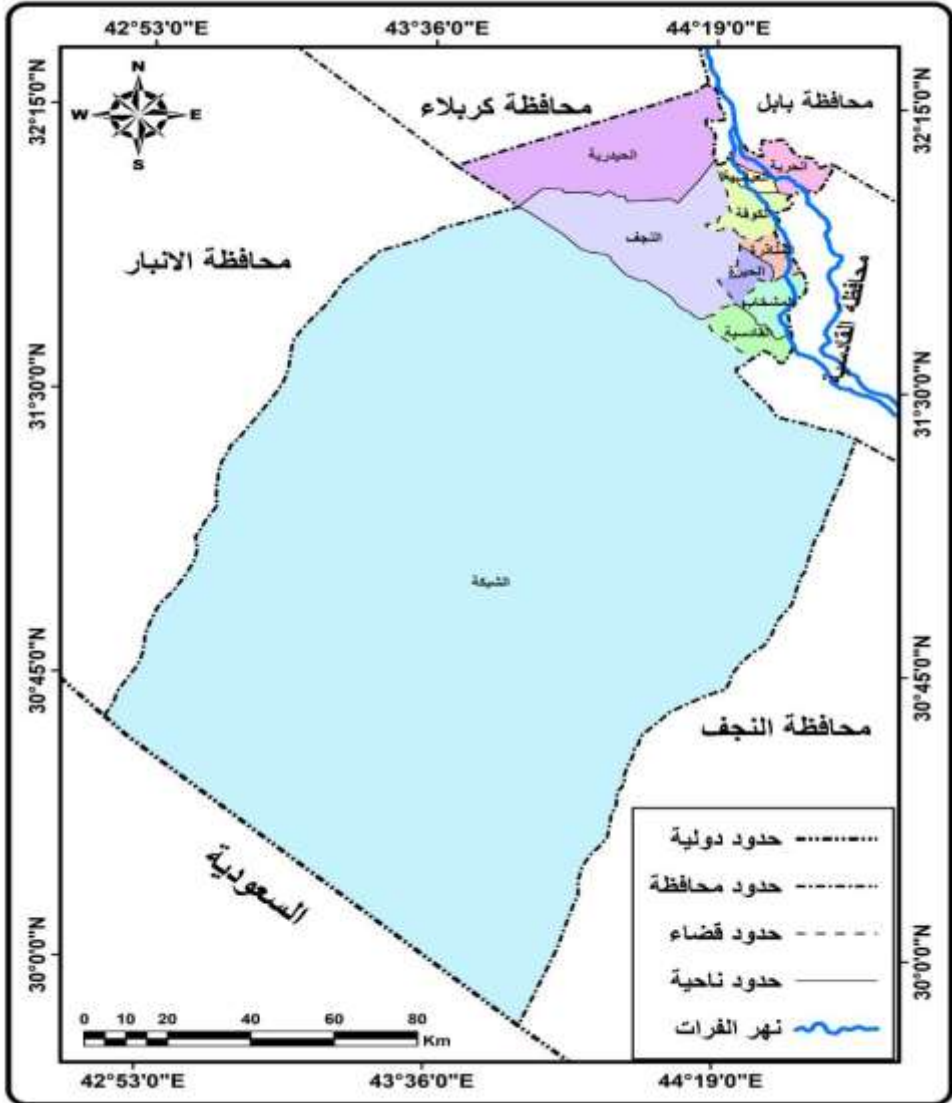
رابعاً_ **أهمية البحث:** يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة في ظل التحديات البيئية الكبيرة التي تواجهها محافظة النجف الاشرف اليوم منها تأثير الأنشطة البشرية على البيئة،

وأهمية تبني استراتيجيات التنمية المستدامة، وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تحقيق التنمية المستدامة ومكافحة التغير المناخي. سيتبع هذا البحث وكذلك تقديم توصيات لتعزيز التنمية المستدامة والتصدي للتحديات الناجمة عن التغيرات المناخية

خامساً_ حدود المكانية

تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة النجف الاشرف احدى محافظات الفرات الاوسط، التي تقع في الجزء الاوسط الغربي من العراق وتمتد محافظة النجف بين دائرتي عرض (50-29_21-32) شمالاً وخطي طول (52 - 44 ° - 42-44 -) شرقاً، وتحده منطقة الدراسة من جهة الشمال محافظتي كربلاء والانبار، ومن جهة الشرق محافظة القادسية ومن جهة الغرب محافظة الانبار، وتحدها من جهة الجنوب مملكة العربية السعودية، ومن جهة الجنوب الشرقي محافظة المثنى ينظر الى الخريطة رقم (1)

خريطة رقم (1) محافظة النجف الاشرف لعام 2024



المصدر: بالاعتماد على المرئية الفضائية Landsat 8 ومخرجات برنامج Arcmap
 10.7 لعام 2024، مقياس 1/1000000.

المبحث الاول: أهمية التنمية المستدامة والتغيرات المناخية

تعد التغيرات المناخية هي التغيرات الطويلة الأمد في نمط الطقس في منطقة معينة أو على مستوى الكوكب بأسره. يمكن أن تشمل هذه التغيرات زيادة كبيرة جدًا في درجة الحرارة، أو انخفاض ملحوظ جدًا فيها، أو تغيرات جذرية ومهمة في نمط الأمطار، أو حدوث أحداث جوية غير عادية وفريدة من نوعها مثل الأعاصير العنيفة والفيضانات المدمرة التي تتسبب في تدمير هائل وشامل للمناطق المتأثرة وتؤدي إلى حدوث كوارث على نطاق واسع. وتعتبر التغيرات المناخية تحديًا كبيرًا جدًا يؤثر بشكل ضخم وعميق على البيئة والاقتصاد وحياة الإنسان وكذلك على الكائنات الحية الأخرى، بما في ذلك الحيوانات والنباتات والنظم البيئية المعقدة. وقد يكون لها تأثيرًا هائلًا ومدمرًا لا يمكن تجاهله ولا تحمله كواكب الأرض والزراعة والصناعة والمدن والمجتمعات. حيث تؤدي التغيرات المناخية إلى زيادة المخاطر والتهديدات للبيئة والنظم البيولوجية، وتؤثر على استدامة الموارد الطبيعية والتوازن البيئي والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. وبالتالي، يجب أن نتفهم بشكل جيد ومتأني أن التصدي لهذه التحديات الجوهرية يتطلب منا جميعًا تفكيرًا واعيًا وتحركًا فوريًا وتحمل المسؤولية الجماعية والفردية. ومن خلال ذلك، يتعين علينا تبني وتنفيذ إجراءات فعالة ومستدامة على نطاق واسع لمواجهة تأثيرات هذه التغيرات المتسارعة والمستدامة على

المدى الطويل. وعلينا العمل معاً من أجل الحفاظ على استدامة الكوكب وتعزيز الحياة والحياة الأفضل للأجيال الحالية والقادمة.

التغيرات المناخية يشير إلى الاختلافات الطبيعية الطويلة الأمد في النظم المناخية على الأرض. يمكن أن تكون هذه التغيرات ناتجة عن العوامل الطبيعية مثل التقلبات الشمسية والانفجارات البركانية، أو بسبب التأثيرات البشرية مثل انبعاث غازات الاحتباس الحراري وتغير استخدام الأراضي. وبالنظر إلى أهمية فهم هذه التغيرات المناخية وآثارها المحتملة، يصبح من الضروري اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة هذا التحدي والبحث عن سبل تقليل تأثيره على البيئة والحياة البشرية بشكل عام. ويجب أن ندرك أن استدامة البيئة والحفاظ على الطبيعة الطبوغرافية تعتبر من الأولويات العالمية، وعلينا أن نعمل سوياً كشعوب للحفاظ على كوكبنا ومستقبلنا. يجب أن يتخذ القادة العالميون قرارات حاسمة قبل فوات الأوان، ويجب أن نعمل بجد لتبني ممارسات مستدامة تحمي كوكب الأرض من المزيد من الضرر. نحن مسؤولون جميعاً عن الحفاظ على هذه الكوكب الرائع وإرثنا للأجيال القادمة، ويجب أن نتحمل المسؤولية ونعمل معاً لحماية البيئة وتقليل تأثيرنا السلبي على المناخ العالمي. نحتاج إلى تعاون دولي قوي وتعاون كافة القطاعات في المجتمع لتحقيق تغيير إيجابي ومستدام في نهجنا تجاه المناخ والبيئة في سبيل الحفاظ على مواردنا الطبيعية

والحيوية ورفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية. التعاون والعمل الجماعي هما المفتاحان لمستقبل أفضل لكوكب الأرض ولنا كأناس يعيشون عليه. فلنستعد ولنعمل سوياً للمحافظة على جمال الكوكب الذي نسميه بيتنا ⁽¹⁾.

التنمية المستدامة تعريف التنمية المستدامة

في هذا السياق، يمكن تعريف التنمية المستدامة على أنها العملية التي تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل متوازن، وذلك من خلال تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم. وتتضمن هذه العملية تحقيق النمو الاقتصادي المستدام، وتحسين مستوى المعيشة والتعليم، والقضاء على الفقر، والتخفيف من تأثير التدهور البيئي والحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي). محمود حسن و محمود 2022

تعد التنمية المستدامة أسلوباً شاملاً وفعالاً جداً لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي الشامل للشعوب والمجتمعات، حيث تعمل على تعزيز الاستدامة في جميع جوانب الحياة البشرية. فهي تسعى لتحقيق صحة البشر ورفاهيتهم، والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

1. عثمان، ونام، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، رؤية مستقبلية لتحديث نظرية التنمية السياسية 2050 دراسة تطبيقية لدور استراتيجية الأمن التنموي في استمرارية، 2021 .

ومن خلال التنمية المستدامة، يتم ضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية، دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها واستدامتها. لذلك، فإن الاهتمام بتنفيذ خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة يعتبر ضرورة ملحة لضمان تحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع⁽¹⁾.

2. تأثير التغيرات المناخية على البيئة

1_ درجات الحرارة

أ_ ذوبان الجليد القطبي: يؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحر، مما يهدد النظم البيئية الساحلية ويؤدي إلى فقدان الموائل الطبيعية للحيوانات والنباتات

ب_ التأثير على النظم البيئية: يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في توزيع الأنواع وانتقالها إلى مناطق جديدة، مما يخلق اختلالات في النظم البيئية

2_ الاحداث الجوية القاسية

أ_ الأعاصير والفيضانات: تزيد من تآكل التربة، تدمير الموائل الطبيعية، وتؤثر سلبًا على جودة المياه

ب_ الجفاف: يؤثر على توافر المياه العذبة، ويؤدي إلى تدهور الأراضي الزراعية، مما يؤثر على إنتاجية النظم البيئية

3_ التغيرات انماط الطقس

أ_ اختلال دورات الحياة: يؤثر على التوقيتات البيولوجية للنباتات والحيوانات، مما يؤثر على التلقيح والتكاثر والهجرة.

4_ تأثير التغيرات المناخية على الاقتصاد

أ_ تراجع الإنتاجية الزراعية: نتيجة للجفاف، الفيضانات، وارتفاع درجات الحرارة، مما يؤدي إلى تقليل المحاصيل وارتفاع أسعار الغذاء

ب- زيادة تكاليف الإنتاج: الحاجة إلى الري الاصطناعي، واستخدام المبيدات والأسمدة لمواجهة الآفات الجديدة التي تنتشر مع تغير المناخ.

2_ البنية التحتية.

أ_ التكاليف العالية لإعادة البناء: تدمير البنية التحتية نتيجة للأحداث الجوية القاسية مثل الأعاصير والفيضانات، مما يتطلب استثمارات ضخمة لإعادة البناء والإصلاح

ب_ التأثير على النقل: تدمير الطرق والجسور وشبكات النقل، مما يؤثر على الاقتصاديات المحلية والعالمية.

3_ السياحة

تراجع السياحة البيئية: فقدان التنوع البيولوجي وتدمير المواقع الطبيعية يؤدي إلى تراجع السياحة، مما يؤثر على الاقتصادات المحلية التي تعتمد على هذا القطاع.

4_ تأثير التغيرات المناخية على المجتمع

أ_ الصحة العامة

ب_ زيادة الأمراض: ارتفاع درجات الحرارة يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأمراض المرتبطة بالحرارة، مثل الإجهاد الحراري والأمراض القلبية، الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، الأطفال، وكبار السن يكونون أكثر عرضة للتأثر بارتفاع درجات الحرارة.

ت_ الأمراض المنقولة بالمياه: الفيضانات والجفاف يمكن أن يؤدي إلى تلوث المياه وانتشار الأمراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا، والجفاف يمكن أن يقلل من توافر المياه

النظيفة، مما يزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض⁽¹⁾.

5_ الهجرة والنزوح

(1) Patz. Climate Change and Public Health. Oxford University Press, Barry S. Levy and Jonathan A. 2015. ISBN

أ_ النزوح القسري: تهجير المجتمعات من مناطقها بسبب الكوارث الطبيعية وارتفاع مستوى سطح البحر، مما يؤدي إلى زيادة في عدد اللاجئين والمشردين ويزيد من الحاجة إلى التوطين والمساعدات الإنسانية.⁽¹⁾

الضغوط الاجتماعية: زيادة النزاعات على الموارد الطبيعية المتناقصة، مثل المياه والأراضي الزراعية

الأمّن الغذائي.

نقص الغذاء: تراجع الإنتاجية الزراعية يؤدي إلى نقص في إمدادات الغذاء، مما يزيد من معدلات الجوع وسوء التغذية، خصوصاً في الدول النامية، التي تعتمد بشكل كبير على الزراعة كمورد أساسي للغذاء.⁽²⁾

(1) John R. Campbell, Robert McLeman. Climate Change, Migration and Displacement: Learning from Past Relocations in the Pacific
(2) Hannah Wittman, Annette Aurelie Desmarais, Nettie Wiebe. Food Security and Climate Change in the Global South. Earthscan, 2015. ISBN 978-1138019157.

5_ الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً متخصصاً يهتم بإنشاء الأنظمة والبرامج التي تظهر سلوكاً يمكن وصفه بأنه ذكاء بشري، حيث تجمع بين القدرة على التعلم واتخاذ القرارات الذكية والاستنتاجات المتكاملة والتفكير المنطقي المتقدم. تقوم هذه الأنظمة الذكية بتحليل البيانات الضخمة واستخدام الخوارزميات المتطورة لتحقيق أداء أفضل وتحسين عمليات الأجهزة المستخدمة في مجالات متعددة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي يقدم حلول متقدمة ومبتكرة للمشكلات الحصرية التي تواجهها البشرية في العديد من الصناعات والمجالات مثل الطب، والتجارة الإلكترونية، والصناعة الثقيلة، وخدمات النقل واللوجستيات. بفضل التقدم الهائل في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، يتم تعزيز كفاءة الأنظمة وتحسين أداء العمليات بشكل فعال واقتصادي، وذلك بفضل قدرتها على التعلم المستمر والتكيف مع التحديات والتطورات الجديدة في عالمنا المتغير بسرعة. ومع التقدم المستمر للتكنولوجيا والابتكارات المستقبلية، من المتوقع أن يستمر الذكاء الاصطناعي في تحقيق نتائج أكثر تقدماً وتحقيق انقلاب في طريقة تفكيرنا وتفاعلنا مع التكنولوجيا في المستقبل).

6_ تداخل التنمية المستدامة والتغيرات المناخية في الجغرافية الحديثة

الجغرافيا الحديثة تلعب دورًا حيويًا في دراسة التغيرات المناخية من خلال تطبيقات متعددة، منها التحليل المكاني واستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد. تساهم الجغرافيا في فهم كيفية توزيع التأثيرات المناخية عبر الأماكن المختلفة وكيفية تفاعل الإنسان مع هذه التغيرات.

العلاقة بين الجغرافيا الحديثة والتغيرات المناخية

1. **تحليل البيانات المكانية:** الجغرافيا الحديثة تستخدم تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحليل البيانات المناخية المكانية، مما يساعد في تحديد الأنماط المكانية للتغيرات المناخية وتوزيعها الجغرافي.

2. **الاستشعار عن بعد:** تُستخدم تقنيات الاستشعار عن بعد لجمع البيانات حول الغلاف الجوي والأرض. هذه البيانات تساعد في مراقبة التغيرات المناخية على مدى زمني طويل وفهم تأثيراتها.

3. **النمذجة المناخية:** النماذج الجغرافية تساعد في توقع التغيرات المناخية المستقبلية وتحليل السيناريوهات المختلفة لتأثيرات هذه التغيرات على البيئة والإنسان.

4. **دراسة التفاعلات البشرية والبيئية:** الجغرافيا تبحث في كيفية تأثير التغيرات المناخية على النظم البيئية والبشرية، بما في ذلك تأثيرات مثل الهجرة، والتحوّلات في الزراعة، والمخاطر الطبيعية.

5. **التخطيط والتكيف:** تساهم الجغرافيا في تطوير استراتيجيات للتكيف مع التغيرات المناخية من خلال التخطيط المكاني وتحديد المناطق الأكثر عرضة للمخاطر⁽¹⁾. في العقود الأخيرة، أصبحت العلاقة بين التنمية المستدامة والتغيرات المناخية قضية مركزية في الأبحاث الجغرافية. تُعنى الجغرافيا الحديثة بدراسة التفاعل بين الأنشطة البشرية والبيئة الطبيعية، وكيفية تأثير التغيرات المناخية على سير العمليات الجغرافية والموارد الطبيعية. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية حماية البيئة وتحسين جودة الحياة من خلال اعتماد أساليب التنمية المستدامة والاستدامة البيئية⁽²⁾.

(1) - Meyer, W. B., & Turner, B. L. (1994). "Changes in Land Use and Land Cover: A Global Perspective". Cambridge University Press..

(2) _عبود، عبد الرحمن، التنمية المستدامة والتغيرات المناخية: دراسة في الجغرافيا البيئية"، مجلة الجغرافيا البيئية، المجلد 15، العدد 3، ص 45-70، (2018).

6. **التغيرات في الأنماط المناخية:** التغيرات المناخية تؤثر بشكل مباشر على الأنماط المناخية، مما يؤدي إلى تغييرات في درجات الحرارة وهطول الأمطار، والتي بدورها تؤثر على النظم البيئية والزراعية.

7. **الارتفاع في مستوى سطح البحر:** ارتفاع مستويات سطح البحر نتيجة ذوبان الأنهار الجليدية يؤثر على المناطق الساحلية، مما يهدد البنى التحتية والموارد الطبيعية فيها.

8. **الأحداث المناخية القصوى:** زيادة تواتر وشدة الأحداث المناخية القصوى مثل العواصف والجفاف والفيضانات تؤدي إلى تغييرات في التضاريس والتربة والغطاء النباتي.

يتم حماية البيئة من خلال التنمية المستدامة

9. **إدارة الموارد الطبيعية:** تعتمد التنمية المستدامة على استخدام الموارد الطبيعية بكفاءة لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

10_التخفيف من آثار التغيرات المناخية: من خلال استخدام تقنيات وتقنيات حديثة مثل الطاقة المتجددة وإعادة التدوير، يمكن تقليل انبعاثات غازات الدفيئة والتخفيف من آثار التغيرات المناخية.

12_تحسين جودة الحياة: تساهم التنمية المستدامة في تحسين جودة الحياة من خلال توفير بيئة نظيفة وصحية، وتقليل المخاطر الصحية المرتبطة بالتلوث والتغيرات المناخية.

13_الاستدامة البيئية تتطلب تحقيق توازن بين الاحتياجات البشرية والحفاظ على البيئة. تشمل الاستدامة البيئية مبادئ وممارسات تهدف إلى:

14_الحفاظ على التنوع البيولوجي: حماية الأنواع والنظم البيئية المختلفة لضمان استمراريتها.

تقليل النفايات والتلوث: من خلال تقنيات إدارة النفايات وتقليل انبعاثات الملوثات.

15_الاستخدام المستدام للموارد: مثل المياه والتربة والغابات⁽¹⁾.

Hopwood, B., Mellor, M., & O'Brien, G. (2005). "Sustainable Development: Mapping _ (1) Different Approaches". Sustainable Development, 13(1), 38-52.

7_ الفرص المتاحة

تعتبر التكنولوجيا والابتكار حلولاً مهمة جداً في خدمة التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات المناخية، حيث بإمكان التقنيات الحديثة، مثل الطاقة الشمسية والري الذكي وإدارة الموارد المائية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، أن تؤدي دوراً أساسياً في تحسين الإنتاجية والاستدامة. فمثلاً، تمكن تطبيق تقنيات الري الذكي من استخدام المياه بشكل فعال جداً وتحسين جودة التربة، مما يساعد بشكل كبير على زيادة الإنتاج وتقليل التأثيرات السلبية على البيئة وتغيرات المناخ. وبهذه الطريقة، فإن التكنولوجيا والابتكار يستطيعان أن يوفران فرصاً هائلة لتعزيز التنمية المستدامة ومواجهة التحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية. في النهاية⁽¹⁾، يمكن القول بثقة أن التكنولوجيا والابتكار هما المفتاح الرئيسي لخلق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع .

المبحث الثاني

وفي هذا الصدد يتناول المبحث الحالي واقع تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على التغير المناخي في محافظة النجف الأشرف من خلال إيجاد الدعم

(1) عبد الرحمن، أحمد، تطبيق تقنيات الري الذكي ودورها في التنمية المستدامة تحسين استخدام المياه وجودة التربة، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، 2023، ص45(1)

العلمي والتكنولوجي لمواجهة وتخفيف آثار الظواهر السلبية للتغير المناخي. ويشكل المجال المذكور أعلاه أولوية للبحث العلمي الدولي، وأهمها إعلان باريس، الذي تتمثل أهدافه في مواجهة التغير المناخي والتخفيف من حدته، والبحث عن حلول مبتكرة. ويستعرض المبحث مجموعة من الأسس العلمية لتغير المناخ وابتكار تقنيات التعامل مع المشكلات وحلها ودعم اتخاذ القرار.

اولا_ التكنولوجيا والابتكار في خدمة التنمية المستدامة ومواجهة التغيرات المناخية

تلعب التكنولوجيا دوراً حيوياً وحاسماً في التنمية المستدامة وذلك عن طريق تقديم الحلول الابتكارية للتحديات البيئية والاقتصادية المتنوعة والعديدة التي تواجهها البشرية. فبفضل التكنولوجيا، يمكن تحسين كفاءة استخدام الموارد وتقليل الانبعاثات الضارة للبيئة. ومن ثم، تنتج تلك الجهود تأثيراً إيجابياً وفعالاً في تعزيز الاستدامة البيئية والاقتصادية في العالم. تعد التكنولوجيا من العناصر الأساسية في دعم التنمية المستدامة، حيث تقوم بتوفير الأدوات والحلول الفعالة للاستخدام المستدام للموارد وحماية البيئة. فهي تساهم في تعزيز الإنتاجية وخلق فرص عمل، مما يؤدي إلى تحسين مستوى العيش والتنمية الاجتماعية. وتساهم التكنولوجيا أيضاً في تمكين البلدان النامية من تحقيق الاستدامة البيئية

والاقتصادية، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المناخية من خلال تطبيق الحلول التكنولوجية البيئية والمستدامة⁽¹⁾. تأثير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي على تغير المناخ في محافظة النجف الاشرف

يعد تغير المناخ ظاهرة عالمية أثرت على جميع جوانب الحياة وكان لها تأثير كبير على الاقتصاد. يساهم هذا المفهوم في تباين الظروف الجوية على مدى فترات زمنية أطول. ويمكن اعتباره من أهم التحديات التي تواجه العالم، خاصة مع التوسع السكاني وزيادة احتياجات الدول المتقدمة والنامية. قدمت التكنولوجيا نماذج لدراسة التغيرات المناخية والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية فيها. إن تحسين التعاون الدولي لمواجهة تحديات تغير المناخ، فضلا عن تعزيز قدرات جميع محافظات العراق في مجال الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة والتكيف معها، وربط القطاعات لمكافحة تغير المناخ، يمكن أن يخدم الجهود الوطنية لمواجهة تغير المناخ. أهداف تغير المناخ⁽²⁾.

فإن النمو الاقتصادي السريع في المنطقة يتطلب توفير فرص عمل للقوى العاملة المتعلمة. ونظرا للتكاليف الكبيرة لصيانة التكنولوجيا وحماية البيانات الحساسة والسرية،

(1) _حسن محمود، دور التكنولوجيا في دعم التنمية المستدامة افاق وتحديات، جامعة القاهرة، القاهرة، 2022، ص22_30

(2) _يوسف العزاوي، دور التكنولوجيا في مواجهة التغيرات المناخية نماذج تنبؤات مستقبلية، جامعة بغداد، بغداد، 2023، ص78

فإن سهولة وميزة استخدام التقنيات المتطورة ومكلفة للغاية بالنسبة للنجف. تحتاج العديد من المشاريع إلى أفاض وحلول تقنية متوافقة. إن التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعي على تغير المناخ وكيفية استخدامه، وتوفير الشراكات اللازمة (القطاعين العام والخاص)، وخلق فرص تعليمية في القطاع من خلال التعليم عالي القيمة، سيكون عاملاً مهماً في التنفيذ الناجح لمشاريع الذكاء الاصطناعي. هذه التقنيات وتحقيق الفوائد المتوقعة منها. سوف يلخص استنتاج المشروع المساهمات المختلفة لهذا البحث ويقترح بعض الآثار المترتبة على النتائج بالإضافة إلى بعض المبادئ التوجيهية المحتملة للعمل المستقبلي بناءً على تحليل ومنهجية هذه الورقة⁽¹⁾.

أصبح التغير المناخي من أخطر المشاكل البيئية، وغالباً ما يشار إليه على أنه التحدي الأهم في عصرنا هذا بسبب تزايد انعكاساته الاقتصادية والسياسية والبيئية العالمية، فضلاً عن تأثيره على مختلف قطاعات السكان المحليين. لقد كان تأثير تغير المناخ على صحة الإنسان محور الكثير من الأبحاث في السنوات الأخيرة وهو مهم للتنمية البشرية لأن الأشخاص الأصحاء هم حجر الزاوية في التنمية المستدامة. وستكون مدينة

(1) _علي عبدالله، التعليم العالي القيمة ودوره في نجاح مشاريع الذكاء الاصطناعي تحليل ومنهجيات، جامعة الموصل، الموصل، 2023، ص102.

النجف في العراق محور هذا البحث لما تتمتع به من مواهب اقتصادية ودينية كبيرة. تقع مدينة النجف في وسط العراق وتبعد عن مدينة الكوفة أميالاً كثيرة، وتم إجراء التعداد فيها عام 2016، ومن المرجح أن يتزايد كل عام. والمدينة غنية بالمياه الجوفية (مع مياه نهر دجلة والمياه الجوفية) والأراضي الخصبة للزراعة.

من أجل إجراء تقييم شامل وقياس التداعيات العميقة للذكاء الاصطناعي والاعتماد الواسع النطاق للتكنولوجيات المتطورة على نطاق عالمي، لا سيما فيما يتعلق بتأثيرها على التوازن الدقيق للتنوع البيولوجي والقضية الملحة المتمثلة في تغير المناخ، يلزم إجراء أبحاث وتحليلات واسعة النطاق. إلزامي. ومن الأهمية بمكان الخوض في شبكة الناشئة المترابطة عن مجال الذكاء الاصطناعي المتطور باستمرار، والذي يشمل مجموعة من القطاعات التي تمتد من الرعاية الصحية والزراعة إلى الطاقة والنقل. وعلى نحو مماثل، فإن التأثيرات البعيدة المدى للتكنولوجيات لما تقدمت على النسيج المعقد للتنوع البيولوجي والنظم البيئية المرتبطة بشكل معقد تتطلب فحصاً دقيقاً. وبالتالي، فإن الفهم الشامل للأبعاد المتعددة الأوجه لكيفية قيام الذكاء الاصطناعي والتقنيات المستهلكة عالمياً بتخفيف أو تفاقم تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي سيكون بمثابة

نقطة انطلاق أساسية نحو اتخاذ قرارات مستتيرة وتنفيذ استراتيجيات فعالة لمستقبل مستدام لعالمنا .

من المتوقع أن يكون جمع البيانات مهمة معقدة وصعبة، مما يتطلب اهتماماً شاملاً وتخطيطاً دقيقاً. ومع ذلك، مع التقدم المستمر في التكنولوجيا، وخاصة الذكاء الاصطناعي ومعالجة الصور، يمكن تبسيط هذه المهمة الشاقة إلى حد كبير وجعلها أكثر قابلية للإدارة. وبالتالي، يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة بإيجاز على النحو التالي|

ثانياً_ تغير المناخ في محافظة النجف الاشرف

تتمتع محافظة النجف بارتفاع درجات الحرارة مع ارتفاع كبير في درجات الحرارة خلال أشهر الجفاف. ونظراً للانخفاض الكبير في معدل التساقطات فإنها تتأثر أكثر بارتفاع الفارق في درجات الحرارة بين احتمال الجفاف ونقصاً بالأمطار..

لقد أصبح الوعي بالمخاطر المتزايدة لتغير المناخ أكثر انتشاراً. الأسباب متنوعة وغامضة في كثير من الأحيان، وربما تكون مزيجاً من التغيرات السريعة الناجمة عن التطور التكنولوجي وتزايد شدة وتواتر الأحداث المناخية المتطرفة مثل إعصار ساندي

في عام 2012، والإعصار الذي ضرب الفلبين في عام 2013، والجفاف في كاليفورنيا في عام 2013. 2015. يمكن أن يؤدي هذا التكرار المتزايد إلى تآكل القدرة على الصمود، وربما نقطة تحول حيث تؤدي الأحداث البسيطة إلى حدوث آثار سلبية خطيرة. وهذا التكرار المتزايد هو الذي سلط الضوء على الحاجة إلى تعزيز فهم نقاط الضعف على المستوى المحلي والوطني والعالمي⁽¹⁾.

ثالثاً_ التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في التخفيف من آثار تغير المناخ

يقال إن الذكاء الاصطناعي قد يفشل في غياب ضمانات قوية. وبعبارة أخرى، فإن بيانات مشكلة الخبير تجسد ذلك. على سبيل المثال، شركة الأعمال الاجتماعية ومكافحة تغير المناخ باستخدام الذكاء الاصطناعي، أو في مجال متخصص مثل الطاقة، لا يزال الذكاء الاصطناعي مثيراً للإعجاب ولكن هناك حدود واضحة. وتشمل هذه الحدود تقليل الاستهلاك، أو مراقبة الأصول، أو تحسين إمدادات الطاقة المتجددة، أو التنبؤ بالطلب على التّأجيلات في الشبكة. يتحول الذكاء الاصطناعي إلى جهد عالي لأنه يمكن أن يساعدنا في اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً وحتى تلقائية. ويصدق هذا بشكل

(1) _ احمد عبدالله، تغيير المناخ وأثره على الكوارث الطبيعية، دار العلوم البيئية، جامعة عين شمس، 2018، ص92_93

خاص من خلال تحسين استخدام الموارد والشبكات وتجنب حالات الطوارئ من خلال التنبؤ بالأعطال أو حتى من خلال تحديد جيوب الاستهلاك المخفية التي لم يتم تحديدها في الدوائر السابقة. وبطبيعة الحال، تم بالفعل تنفيذ هذه الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي في العديد من المشاريع التجريبية الدولية وتمت تجربتها من قبل الشركات ومشغلي أنظمة التوزيع والمتخصصين في إصدار الشهادات. ومع ذلك، لا ينبغي للمرء أن يبتعد عن الرؤية العلاجية. التحدي الرئيسي الذي ينتظرنا هو استخدام هذه الحلول على نطاق واسع ودمج الذكاء الاصطناعي في واجهات المستخدم لأدوات دعم القرار الحالية. وفي هذا السياق، فإن الطموح الذي أبدته المجموعة، التي استثمرت 1,7 مليار دولار في صندوق جديد للتنمية الشاملة والبحث العلمي، يمثل فرصة كبيرة لنا للابتكار والتقدم في مجال الذكاء الاصطناعي⁽¹⁾.

في الوقت الحاضر، ينصب الاهتمام المتزايد للباحثين على استخدام التكنولوجيا للتعامل مع تغير المناخ. تشمل التكنولوجيا جميع الوسائل والأدوات والأساليب المستخدمة في الكشف والتقدير لتحقيق نتائج وفوائد إيجابية في التعامل مع البيئة والتصدي للتغير

(1) خالد محمد، الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة، مركز البحوث التكنولوجية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، 2021، ص130

المناخي. على سبيل المثال، تتراوح هذه الحلول المبتكرة من التعلم الآلي وتحليل البيانات الكبيرة إلى تقنية blockchain واستخدام الطائرات بدون طيار، ونظم المعلومات الجغرافية المتكاملة، والمزيد. كل هذه التقنيات الحالية يمكن أن تساعدنا بشكل مباشر خلال رحلتنا نحو الاستدامة. يمكنهم إجراء وتحقيق تحسينات كبيرة في أنظمة الطاقة وتخزين الطاقة. وسيتم مناقشة هذه النقاط أو المساهمات لاحقاً وكذلك التحكم في عمليات الطاقة وتقليل استهلاك الطاقة. وليس هذا فحسب، بل هناك العديد من الأدوات المتاحة التي يمكنها معالجة اضطرابات التغير المناخي بشكل صحيح ووضع الترتيبات المناسبة للحد من الإصابات في المستقبل.

يلعب تطوير وتطور التقنيات الرقمية دوراً مهماً في المساعدة على معالجة تغير المناخ غير الرسمي، حيث أنها قابلة للتطوير ومبتكرة وقابلة للتخصيص، ويمكن أن توفر حلولاً جديدة ومبتكرة للمشاكل البيئية. إنهم يمتلكون مجموعة متنوعة من الأدوات ويدعمون الوصول إلى البيانات الشاملة ويشجعون تبادلها وجمعها، مما مكن البلدان من صياغة وتنفيذ تدابير لمعالجة آثار ظاهرة الاحتباس الحراري، والحد من مخاطر التلوث والدمار

البيئي، وتطوير تطوير منخفض التكلفة ومجدي⁽¹⁾. ويمكن للتكنولوجيا أيضًا تسريع جهود القطاع الخاص لتحقيق الأهداف الجماعية، ومساعدة المواطنين على فهم تغير المناخ ومكافحته، وتعزيز الشفافية في الاتصالات الدولية وصنع القرار. التكيف مع التغير البيئي العالمي، بما في ذلك فقدان الطاقة، الذي يعد أحد محركات إدارة انبعاثات غازات الدفيئة الطبيعية. وتساهم هذه التطورات أيضًا في تحقيق رؤية التغير (محافظة النجف) والقيام بخطوة إيجابية.

يشهد العالم عصرًا تكنولوجياً يعتمد على الذكاء الاصطناعي الذي يعتبر أساس الثورة الصناعية الرابعة تبعاً لتطور الذكاء الاصطناعي. تعتمد العديد من المفاهيم والأنواع التكنولوجية، مثل إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة، بشكل أساسي على الذكاء الاصطناعي⁽²⁾. لقد تم إنتاج هذا الجيل من التطوير من خلال دعم وتمويل وإنشاء العديد من الاستراتيجيات والخطط والعمل على توفير كافة الظروف والإمكانات اللازمة للوصول إلى هذا المستوى التكنولوجي المتقدم. وكانت النتيجة امتداد هذه الأنظمة وتأثيرها في العديد من المجالات. ولا يسعنا إلا أن نركز على دور التكنولوجيا في خلق

(1) علي احمد، التكنولوجيا الرقمية وتغير المناخ الابتكار والاستدامة، دار العلوم البيئية، جامعة الإسكندرية، 2020، ص58، (1)

(2) سامي محمد، الذكاء الصناعي وتغيير المناخ الثورة الصناعية الرابعة، دار العلوم البيئية، جامعة بغداد، 2021، ص112

وتحمل جزء كبير من المسؤولية عن القضايا العالمية، خاصة عندما ندرك أن الأثر الإيجابي للتكنولوجيا (التكنولوجيا الرقمية) في الحد من مخاطر التلوث وتدمير البيئة بلغ 20 طن متري من ثاني أكسيد الكربون، وهي انبعاثات غازات الدفيئة.

رابعاً_ تطبيقات الذكاء الاصطناعي

تلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دوراً حيوياً في معالجة تغير المناخ وتعزيز التنمية المستدامة. من بين هذه التطبيقات:

1. الرصد والتنبؤ: استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المناخية والتنبؤ بالأحداث المتطرفة مثل الأعاصير والفيضانات.
2. إدارة الموارد: تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة من خلال أنظمة ذكية تعتمد على تحليل البيانات.
3. الزراعة الذكية: تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين إنتاجية المحاصيل وتقليل الأثر البيئي للزراعة.

4. **المدن الذكية:** تطوير أنظمة إدارة حضرية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الحياة وتقليل الانبعاثات.

5. **النقل الذكي:** تحسين شبكات النقل وتقليل انبعاثات الكربون من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في إدارة المرور والمركبات ذاتية القيادة.

هذه التطبيقات تسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف البيئية وتقليل الآثار السلبية لتغير المناخ. هذه التطبيقات للذكاء الاصطناعي التي تساهم في معالجة التحديات البيئية وتعزيز التنمية المستدامة⁽¹⁾. يجمع الذكاء الاصطناعي بين التقنيات الرئيسية التي يتم استخدامها لمعالجة أزمة المناخ العالمية المستمرة والمتنامية. التقدم، مثل النمو الهائل في السيارات الكهربائية، والتغيرات في أنماط الاستهلاك بسبب شبكات الطاقة الذكية والأجهزة الذكية، بالإضافة إلى استخدام استخراج البيانات للكشف عن الأنماط في مجموعات متنوعة من البيانات، مما يسمح بفهم أكبر والقدرة على ومعالجة القضايا المعقدة مثل التنبؤات المناخية، تعتمد إلى حد كبير على الذكاء الاصطناعي. وبالتالي، يمثل الذكاء الاصطناعي إمكانية أن يكون عامل تغيير كبير في قواعد اللعبة بالنسبة للبشر. وسوف يغير بشكل جذري أسلوب حياتنا واقتصادنا ومجتمعنا ككل. فهي لا توفر

(1) ياسر علي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنمية المستدامة دار النشر الأكاديمية، جامعة القاهرة، 2022، ص150.

سياسات وحوكمة وعمليات تجارية وخدمات مضبوطة بدقة فحسب، بل ويمكن استخدامها أيضاً للمساعدة في الزيادة الهائلة في تكاليف الطاقة التي كانت تهدد حضارتنا ذات يوم بسبب فشل ربط الشبكة⁽¹⁾.

خامساً_ دراسات الحالة وأفضل الممارسات

وتم ملاحظة فعالية الأدوات التي نستخدمها في الدراسة وانعكاسات هذه التطبيقات على المحافظة. تم اختيار ممثلي محافظة النجف على مستويات مختلفة عندما طلب منهم التعبير عن آراء توضيحية حول الوضع الحالي وشرح كيف يمكننا تطبيق تغيير المناخ في البيانات المتاحة. بشكل عام، كان تطبيق التكنولوجيا واستخدام الذكاء البيئي الاصطناعي والنمذجة المناخية مدروساً جيداً، مما سلط الضوء على الحاجة إلى أولوية فعالة لتطوير الوضع الاقتصادي وتنفيذ برنامج تدريبي لنمو الأعمال. ويمكن تحقيق التعديل من خلال تطبيق محاكاة باستخدام الماء كمنزب عالمي، مما يسهل التنبؤ بالسلوك المستقبلي للذكاء الاصطناعي للحد من تغيير المناخ.

نحاول تقديم نظرة ثاقبة لتأثير تغيير المناخ بعد استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في العراق للحد من هذا التأثير. تم الكشف عن قيود دراسة المراجعة في الأدبيات مع

(1) _ نور الدين حسن، الذكاء الصناعي وأزمة المناخ تحديات وحلول، دار النشر العلمية، جامعة القاهرة، 2023، ص200

عدم كفاية المواد الدراسية التي تتنبأ وتقدم حلولاً لتغير المناخ. يتم استخدام الذكاء التكنولوجي والاصطناعي للحد من تغير المناخ. لذلك تم تصميم الدراسة لنشر بيئة ذكية تطبق التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي بالطريقة الصحيحة لتحقيق سلوكيات مختلفة.

1. على الرغم من الاستخدام اليومي للتكنولوجيات في أشكال الهواتف الذكية ومكيفات الهواء ومقدمي الخدمات المحليين على شبكة الإنترنت، يُظهر سكان محافظة النجف مستوى منخفضاً من المعرفة حول التقنيات الحديثة حسب الاستبانة التي عملت لهذه الدراسة التي يمكن أن تؤدي إلى تقنيات اقتصادية فعالة في مجال تغير المناخ. وهناك أمثلة على هذا الاتجاه العالمي في قطاعات البيع بالتجزئة، والتصنيع، والخدمات، والتكنولوجيا، والتمويل، والتعليم، والقطاعات العامة، التي أدت إلى تغير المناخ وتعمل كمحرك أول في الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة لتحسين مصيرها ومصيرنا المشترك. يشهد العالم تنبياً واسع النطاق للتكنولوجيات التي تعدّ بحلول جديدة لمشاكل الطاقة والمناخ والغذاء والمياه والتلوث الأكثر إلحاحاً. ونتيجة لهذا فإننا نشعر بالأمل في أن يؤدي النمو الذي لا نهاية له في القرن الحادي والعشرين إلى انبعاث الغازات التي تؤدي إلى تغير المناخ،. يتيح الذكاء الاصطناعي استخدام البيانات الكبيرة (Big

Data) وتحليلها بسرعة أكبر لفهم النماذج المناخية وتوقع التغيرات في الطقس والمناخ. يمكن أن يساعد في تحسين الدقة والموثوقية في التنبؤات المناخية، مما يساهم في التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الكوارث وتقليل التأثيرات السلبية على البيئة والاقتصاد.

2. **الحوسبة السحابية لإدارة الموارد:** تسمح الحوسبة السحابية بتخزين كميات هائلة من البيانات المناخية وتوفير الوصول السريع إليها ومشاركتها بين الجهات المعنية. يمكن استخدامها لتحليل البيانات الجغرافية والمناخية، وإدارة الموارد المائية والطاقة بشكل أكثر كفاءة، مما يقود إلى استخدام أقل للموارد وتحسين الاستدامة⁽¹⁾.

3. **تطوير التطبيقات الذكية للمشاركة المجتمعية:** يمكن أن تساهم التطبيقات الذكية في تشجيع المشاركة المجتمعية في مكافحة تغير المناخ، مثل تطبيقات تحفيز الحياة الخضراء وتقليل انبعاثات الكربون، وتعزيز الوعي بأساليب الحياة المستدامة. باستخدام هذه التقنيات، يمكن للمجتمعات والحكومات والشركات أن تعمل بشكل أكثر فعالية نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة ومواجهة تحديات تغير المناخ⁽²⁾.

(1) Samuel N. Goward, D. McKenzie, A. H. Strahler. Cloud Computing in Environmental Data Analysis and Management. Springer, 2015. ISBN 978-3-319-18941-3.

(2) Smith, J. (2021). "Digital Technology and Climate Change: Enhancing Efficiency and Sustainability." ClimateTech Journal, 8(2), 45-59.

يدرك الناس في محافظة النجف بعمق التأثير الكبير الذي يحدثه تغير المناخ على محيطهم وحياتهم اليومية. ومع ذلك، فمن المؤسف أن الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات حاسمة ضد تغير المناخ لا تزال تمثل أولوية منخفضة للغاية بين البلدان سكانه في هذه المنطقة.

على الرغم من المرحلة المبكرة من اللحاق بركب التقنيات سريعة التقدم في المجتمع دائم التطور، كان هناك عدد كبير من الدروس التي لا تقدر بثمن، سواء العملية أو التجريبية، والتي تم استيعابها وفهمها ودمجها بعمق في نسيج المعرفة ذاته. وكانت هذه الدروس بمثابة منارات للتتوير، وتوجيه الأفراد نحو فهم أعمق للتحديات والفرص التي يقدمها المشهد التكنولوجي سريع التغير. ومن خلال عملية الاستيعاب والاستيعاب والتفكير هذه، لم ينمو الأفراد في براعتهم التقنية فحسب، بل طوروا أيضًا حكمة عميقة تجاوزت مجرد اكتساب المعرفة. ومع تعمقهم في عالم التقدم التكنولوجي الواسع، قوبلوا بنسيج من الاكتشافات، كان كل منها بمثابة حافز للنمو والتحول. وأصبحت هذه الدروس المستفادة الأساس الذي بنيت عليه المساعي المستقبلية، مما مكن المجتمع من الإبحار في التعقيدات المعقدة للمجال التكنولوجي الآخذ في التوسع بثقة ومرونة وتعطش لا يشبع لمزيد من الاستكشاف.

سادساً_التحديات والقيود

تشمل القيود التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في محافظة النجف ندرة البيانات، أو ضعف الأنظمة الرقمية أو البنية التحتية للعمل كمدخل لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والموارد البشرية والمالية، ونقص المعرفة والتعليم للمزارعين، وصانعي السياسات، وصناع القرار البيئي، والخوف من فقدان الطرق التقليدية في العمل اليومي من العمل الزراعي. إن علماء التكنولوجيا الرقمية والبيانات نادرون، مما يحد من الذكاء الاصطناعي في البحث والممارسة، من أهم القيود والتحديات كالتالي.

1. **البيانات الضعيفة أو الناقصة:** يعتمد الذكاء الصناعي بشكل كبير على البيانات، وعندما تكون البيانات غير كافية أو غير جيدة الجودة، يمكن أن يؤدي ذلك إلى نتائج غير دقيقة أو غير موثوقة.
2. **التحديات الأخلاقية والقانونية:** تتعلق هذه التحديات بالأخلاقيات في استخدام البيانات الشخصية، والتأكد من عدم التمييز أو الظلم عند استخدام تقنيات الذكاء الصناعي، بالإضافة إلى قضايا الخصوصية وحقوق الفرد.

3. **القدرات التقنية:** قد تكون التقنيات الحالية في الذكاء الصناعي لا تزال في مراحلها الأولى، مما يعني أن القدرات التقنية قد لا تكون كافية لتنفيذ تطبيقات معقدة بشكل مثالي.

4. **التكلفة والاستثمار:** تنفيذ تقنيات الذكاء الصناعي قد يكون مكلفًا، سواء في البنية التحتية المطلوبة أو في التدريب وتطوير النماذج، مما قد يكون عائقًا للعديد من المؤسسات والمنظمات.

5. **التباين الثقافي واللغوي:** قد يكون هناك تحديات في تعلم النظم الذكية من البيانات التي تأتي من مجتمعات متنوعة ثقافيًا أو لغويًا، مما يمكن أن يؤدي إلى نتائج غير متوقعة أو غير دقيقة.

6. **التبني والتكامل مع النظم الحالية:** تكون الصعوبات في دمج تقنيات الذكاء الصناعي مع الأنظمة القائمة بالفعل في بعض الصناعات والمؤسسات، مما يتطلب تحديث البنية التحتية وتدريب الكوادر.

هذه بعض القيود والتحديات الرئيسية التي قد تؤثر على تنفيذ التقنيات المتقدمة للذكاء الصناعي في مختلف الصناعات والمجالات (1).

_دراسة ميدانية التي قامت الباحثة من خلال ورقة الاستبيانته (1)

سابعاً_ استخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة التغيرات المناخية في محافظة النجف تعاني محافظة النجف كغيرها من المناطق الزراعية في العراق من التغيرات المناخية التي تؤثر بشكل مباشر على الإنتاج الزراعي. يشمل ذلك ارتفاع درجات الحرارة، تغير أنماط هطول الأمطار، وزيادة نسبة الملوحة في التربة. يمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً حيوياً في التكيف مع هذه التغيرات وتحسين الإنتاجية الزراعية.

أ_ دور الذكاء الاصطناعي في الزراعة

1. تحليل البيانات المناخية: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات المناخية للتنبؤ بالتغيرات المستقبلية وتقديم توصيات للمزارعين حول أفضل الأوقات للزراعة والحصاد.
2. إدارة الموارد المائية: يستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين إدارة الري من خلال تحليل بيانات التربة والنباتات والتنبؤ بالاحتياجات المائية.
3. مكافحة الآفات: يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الكشف المبكر عن الآفات والأمراض الزراعية، مما يسمح باتخاذ إجراءات سريعة للحد من الأضرار.

ب_ فوائد الذكاء الاصطناعي في محافظة النجف

- زيادة الإنتاجية الزراعية: من خلال تقديم توصيات مستندة إلى البيانات حول أفضل ممارسات الزراعة.
- تقليل استخدام الموارد: تحسين كفاءة استخدام المياه والأسمدة، مما يقلل من التكاليف والأثر البيئي.
- تعزيز الاستدامة: دعم المزارعين في تبني ممارسات زراعية مستدامة تساعد في الحفاظ على البيئة.

ت_ أدوات الذكاء الاصطناعي لحماية البيئة

1. تحليل البيانات البيئية:

- Machine Learning Algorithms: تُستخدم لتحليل البيانات البيئية الضخمة مثل بيانات الأقمار الصناعية، ومستشعرات الهواء والماء، لتحديد الأنماط والتنبؤ بالظواهر البيئية.

• Deep Learning Models: تُستخدم لتحليل الصور الجوية وتحديد

مناطق إزالة الغابات، والتلوث، والتغيرات في الغطاء النباتي.

2. التحكم في الانبعاثات والتلوث:

- **Smart Grids:** تستخدم تقنيات AI لتحسين توزيع الكهرباء وتقليل الفاقد من الطاقة، مما يقلل من انبعاثات الكربون.
- **Emission Control Systems:** تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمراقبة وتحليل مستويات الانبعاثات من المصانع والمركبات، واقتراح التدابير اللازمة للحد منها.
- 3. **إدارة الموارد الطبيعية:**
- **Precision Agriculture:** تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المتعلقة بالتربة والطقس والمحاصيل لتحسين استخدام الموارد مثل المياه والأسمدة، مما يقلل من الأثر البيئي للزراعة.
- **Water Management Systems:** تستخدم تقنيات AI لتحسين توزيع واستخدام المياه في المناطق الزراعية والحضرية.
- 4. **التنبؤ بالكوارث الطبيعية:**
- **Early Warning Systems:** تعتمد على تحليل البيانات التاريخية والحالية للتنبؤ بالكوارث الطبيعية مثل الفيضانات، والزلازل، والعواصف، وتقديم تحذيرات مبكرة للحد من الأضرار.

- **Disaster Response Systems:** تستخدم لتنسيق جهود الإغاثة وتحديد الأولويات في حالة حدوث كوارث.
- 5. **المركبات والمواصلات الذكية:**
- **Autonomous Vehicles:** تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقليل استهلاك الوقود والانبعاثات من خلال تحسين أنماط القيادة وتجنب الازدحام المرورية.
- **Traffic Management Systems:** تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل حركة المرور وتقديم توصيات لتقليل الازدحام والانبعاثات⁽¹⁾.
- ث_ تحديات والحلول تنفيذ الذكاء الاصطناعي
- **البنية التحتية التكنولوجية:** الحاجة إلى تحسين البنية التحتية التقنية في المناطق الريفية لضمان وصول المزارعين إلى التقنيات الحديثة.
- **التعليم والتدريب:** ضرورة تدريب المزارعين على استخدام التقنيات الجديدة والاستفادة منها بشكل فعال⁽²⁾.
- **توافر البيانات:** تحتاج أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى كميات كبيرة من البيانات، والتي قد تكون غير متوفرة أو مكلفة للحصول عليها.

1. أحمد العلي، لتغيرات المناخية والزراعة الذكية: دراسة حالة محافظة النجف، مجلة دراسات الزراعة والتنمية" جامعة الكوفة، 2023. الصفحة 45.

2. الغرايبة، هشام، استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مراقبة التلوث البيئي: دراسة حالة في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم البيئية والتكنولوجيا، (3)12، 2023، 45-60.

➤ **الحل: التعاون بين الحكومات والمؤسسات لتوفير البيانات المفتوحة وتعزيز الشفافية.**

• **التكلفة: قد تكون تكلفة تطوير وتنفيذ أنظمة الذكاء الاصطناعي مرتفعة.**

➤ **الحل: تقديم الدعم المالي والحوافز من الحكومات والمنظمات الدولية. تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي المناسبة، يمكن تحقيق تقدم كبير في حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.**

لذا يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة كبيرة لمواجهة تحديات التغيرات المناخية في محافظة النجف، من خلال تحسين الإنتاجية الزراعية وزيادة كفاءة استخدام الموارد. من الضروري توفير الدعم اللازم للمزارعين في هذه المنطقة لاعتماد التقنيات الحديثة وتحقيق فوائدها على المدى الطويل.

استنتاجات وتوصيات

1_ تطوير الطاقة المتجددة: الاستثمار في مصادر الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية، والرياح، والمائية للحد من انبعاثات غازات الدفيئة. باستخدام الشبكات الذكية: لتحسين توزيع الطاقة وتقليل الفاقد، مما يساهم في خفض انبعاثات الكربون أنظمة التحكم في الانبعاثات: لمراقبة وتحليل مستويات الانبعاثات من المصادر المختلفة وتقديم توصيات للحد منها.

2_ تعزيز كفاءة الطاقة: تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في القطاعات المختلفة لتقليل الأثر البيئي مثل تقنيات الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي يمكنها أن تساهم في إدارة الموارد بشكل أكثر كفاءة، مثل المياه والطاقة، وبالتالي تقليل الضغط على البيئة.

3_التكيف الزراعي: تطوير محاصيل مقاومة للجفاف والحرارة، وتبني ممارسات زراعية مستدامة.

4_إدارة الموارد المائية: تحسين أنظمة إدارة المياه لضمان توزيع عادل وفعال للموارد المائية.

5_تعزيز الوعي والتثقيف: نشر الوعي حول التغيرات المناخية وتأثيراتها وتعزيز المبادرات المحلية والعالمية لمكافحتها. التكنولوجيا تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التوعية البيئية وتثقيف الجمهور حول أهمية حماية البيئة والتصدي لتحديات تغير المناخ، من خلال وسائل الإعلام والتعليم عبر الإنترنت.

6_الشراكات والتعاون الدولي: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسهم في تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعرفة والتجارب في مجال مكافحة تغير المناخ، وبالتالي تعزيز الجهود العالمية للحفاظ على البيئة.

6_التخطيط العمراني المستدام: تصميم المدن لتكون أكثر مقاومة للتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية من خلال البنية التحتية المستدامة.

التعامل مع تأثيرات التغيرات المناخية يتطلب تعاونًا عالميًا وتضافر الجهود بين الحكومات، القطاع الخاص، والمجتمع المدني لضمان مستقبل مستدام وآمن.

المراجع

1. أحمد العلي، لتغيرات المناخية والزراعة الذكية: دراسة حالة محافظة النجف، مجلة دراسات الزراعة والتنمية" جامعة الكوفة، 2023
2. احمد عبدالله، تغيير المناخ وأثره على الكوارث الطبيعية ،دار العلوم البيئية، جامعة عين شمس، 2018
3. _ الغرابية، هشام. ،استخدام الاصطناعي في تحسين مراقبة التلوث البيئي: دراسة حالة في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم البيئية والتكنولوجي، 2023.
4. حسن محمود ،دور التكنولوجيا في دعم التنمية المستدامة افاق وتحديات ،جامعة القاهرة ، القاهرة، 2022
5. خالد محمد ،الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة ،مركز البحوث التكنولوجية، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، 2021
6. دراسة ميدانية التي قامت الباحثة من خلال ورقة الاستبيان.
7. سامي محمد، ÷ الذكاء الصناعي وتغيير المناخ الثورة الصناعية الرابعة، دار العلوم البيئية، جامعة بغداد، 2021

8. عبود، عبد الرحمن، التنمية المستدامة والتغيرات المناخية: دراسة في الجغرافيا البيئية"، مجلة الجغرافيا البيئية (2018).
9. عثمان، وئام، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، رؤية مستقبلية لتحديث نظرية التنمية السياسية 2050 دراسة تطبيقية لدور استراتيجية الأمن التنموي في استمرارية، 2021.
10. علي احمد، التكنولوجيا الرقمية وتغير المناخ الابتكار والاستدامة، دار العلوم البيئية، جامعة الإسكندرية، 2020.
11. علي عبدالله، التعليم العالي القيمة ودوره في نجاح مشاريع الذكاء الاصطناعي تحليل ومنهجيات، جامعة الموصل، الموصل، 2023.
12. محمود حسن، ادارة الموارد الطبيعية والتنمية المستدامة، القاهرة، جامعة القاهرة، 2022.
13. نور الدين حسن، الذكاء الصناعي وأزمة المناخ تحديات وحلول، دار النشر العلمية، جامعة القاهرة، 2023.
14. ياسر علي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التنمية المستدامة دار النشر الأكاديمية، جامعة القاهرة، 2022.

15. يوسف العزاوي ،دور التكنولوجيا في مواجهة التغيرات المناخية نماذج تنبؤات مستقبلية ،جامعة بغداد ، بغداد،2023
16. Barry S. Levy and Jonathan A. Patz. Climate Change and Public Health. Oxford University Press, 2015. ISBN .
17. Hannah Wittman, Annette Aurelie Desmarais, Nettie Wiebe. Food Security and Climate Change in the Global South. Earthscan, 2015. ISBN 978-1138019157.
18. Hopwood, B., Mellor, M., & O'Brien, G. (2005). "Sustainable Development: Mapping Different Approaches". Sustainable Development
19. John R. Campbell, Robert McLeman. Climate Change, Migration and Displacement: Learning from Past Relocations in the Pacific _
20. Meyer, W. B., & Turner, B. L. (1994). "Changes in Land Use and Land Cover: A Global Perspective". Cambridge University Press..
21. Samuel N. Goward, D. McKenzie, A. H. Strahler. Cloud Computing in Environmental Data Analysis and Management. Springer, 2015. ISBN 978-3-319-18941-3.
22. Smith, J. (2021). "Digital Technology and Climate Change: Enhancing Efficiency and Sustainability." ClimateTech Journal,

أثر الابتكار في مشاريع السياحة دراسة مطبقة على مشروع بوابة
الدرعية

**The Impact of Innovation on Tourism Projects: A Case
Study of the Diriyah Gate Project**

إعداد: أمجاد سعد عوض القرني

جامعة ميداوون كلية الإدارة تخصص إدارة مشاريع

ملخص الدراسة باللغة العربية

تكمّن المشكلة البحثية في كيفية قياس تأثير الابتكار في مشاريع السياحة، خصوصاً في مشروع بوابة الدرعية، وتحديد العوامل التي تسهم في نجاحه واستدامته، يتطلب ذلك دراسة شاملة لتحديد تأثير الابتكارات التكنولوجية والإدارية على جذب السياح وتحسين تجربتهم، بالإضافة إلى تقييم كيفية تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة من خلال الابتكار. وتعد الدراسة وصفية، وتم سحب عينة من العاملين في مشروع بوابة الدرعية بواقع 15 عامل و100 سائح، وتوصلت الدراسة في المقابلات، تم تحديد الاستخدام المكثف للتكنولوجيا مثل التطبيقات الذكية وتقنيات الواقع المعزز بنسبة 37.1% و33.3% على التوالي، مما يعكس تبني المشروع لابتكارات تهدف إلى تعزيز تجربة الزوار، ومن ناحية أخرى، أظهرت الدراسة الميدانية أن هذه الابتكارات قد أسفرت عن تحسين ملحوظ في تجربة الزوار، حيث أن 76% منهم اعتبروا تأثير التقنيات الإيجابية كبيراً، كما قدمت المقابلات نظرة متعمقة حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات بنسبة 10.4%، وأكدت الدراسة الميدانية على نجاح هذه التقنيات في تحليل بيانات الزوار وتحسين التنظيم، حيث سجلت نسبة 77% من الزوار تقييماً ممتازاً لتنظيم الفعاليات، أما في ما يتعلق بالابتكارات الإدارية، فقد أظهرت المقابلات استخدام نظم إدارة حديثة وتقنيات مبتكرة مثل إدارة المشاريع الرشيقية، مما ساهم في تحسين تنظيم العمل بين الفرق بنسبة 44.4% و27.8% على التوالي، وقد أيدت الدراسة الميدانية هذه النتائج، حيث أظهرت أن 81% من الزوار رأوا أن الابتكارات الإدارية قد حسنت تجربتهم بشكل كبير، وعند تحليل العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، أبرزت المقابلات أهمية التكامل بين الدعم الحكومي والشراكات والاستثمار، وهو ما يتماشى

مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت دور هذه العوامل في تعزيز نجاح المشروع واستدامته حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى أن الابتكارات التكنولوجية والإدارية قد أسهمت بشكل كبير في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لمشروع بوابة الدرعية، حيث حصلت على أوزان نسبية مرتفعة في تعزيز الفهم للتراث الثقافي والتاريخي، وعن تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية من خلال الابتكارات التكنولوجية والإدارية كان موضوعاً هاماً حيث تم تسليط الضوء في المقابلات على دور هذه الابتكارات في تعزيز الفهم للتراث الثقافي والتاريخي لمشروع بوابة الدرعية كما أظهرت الدراسة الميدانية أن الابتكارات ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمشروع، حيث سجلت نسباً مرتفعة في تقييم تأثير هذه الابتكارات على الوعي بالتراث.

الكلمات الدالة: الابتكارات الإدارية - التكنولوجية - الهوية التاريخية - الثقافية

ABSTRACT

The Impact of Innovation on Tourism Projects: A Case Study of the Diriyah Gate Project

The research problem lies in measuring the impact of innovation on tourism projects, particularly the Diriyah Gate Project, and identifying the factors that contribute to its success and sustainability. This requires a comprehensive study to determine the effects of technological and managerial innovations on attracting tourists and improving their experience, as well as evaluating how innovation enhances the cultural and historical identity of the region.

The study is descriptive and includes a sample of 15 employees and 100 tourists from the Diriyah Gate Project. The interviews revealed that the intensive use of technology, such as smart applications and augmented reality techniques, accounted for 37.1% and 33.3% respectively, reflecting the project's adoption of innovations aimed at enhancing the visitor experience.

On the other hand, the field study showed that these innovations led to a noticeable improvement in visitor experience, with 76% of them considering the positive impact of technologies significant. The interviews provided an in-depth view of the use of artificial intelligence techniques and data management, which accounted for 10.4%, and confirmed the field study's findings on the success of these techniques in analyzing visitor data and improving organization, with 77% of visitors rating event organization as excellent.

Regarding managerial innovations, the interviews showed the use of modern management systems and innovative techniques such as agile project management, which contributed to improving work organization among teams by 44.4% and 27.8% respectively. The field study supported these results, indicating that 81% of visitors believed that managerial innovations had significantly improved their experience.

When analyzing the factors influencing the project's success, the interviews highlighted the importance of integrating government support, partnerships, and investment. This aligns with the field study's results, which emphasized the role of these factors in enhancing the project's success and sustainability. The field study also indicated that technological and managerial innovations significantly contributed to enhancing the cultural and historical identity of the Diriyah Gate Project, with high relative weights in improving understanding of cultural and historical heritage. The role of these innovations in strengthening the cultural and historical identity of the project was a major theme, with interviews highlighting their impact on enhancing understanding of the project's cultural and historical heritage. The field study showed that innovations significantly contributed to strengthening the cultural and historical identity of the project, with high percentages in evaluating the impact of these innovations on heritage awareness.

Keywords: Managerial Innovations, Technological Innovations, Historical Identity, Cultural Identity

الفصل الأول: مقدمة الدراسةمقدمة:

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً بتطوير قطاع السياحة بما يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والشريعة الإسلامية، وحرصت على وضع ضوابط وقواعد راسخة تضمن ممارسة السياحة بشكل أخلاقي ومُستدام، مع مراعاة العادات والتقاليد الأصيلة للمجتمع السعودي، وحققت المملكة العربية السعودية نقلة نوعية في قطاع السياحة خلال السنوات الماضية، وأصبحت وجهة سياحية مفضلة للعديد من الزوار من جميع أنحاء العالم.

وتعدّ السياحة من القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تسهم بشكل كبير في تنمية الاقتصاد الوطني وخلق فرص العمل، وذلك لما تملكه من قدرة على جذب الاستثمارات وتحفيز الابتكار. يشكل الابتكار عاملاً رئيسياً في تطوير وتحسين المنتجات والخدمات السياحية، مما يعزز من جاذبية الوجهات السياحية ويساهم في تحقيق الاستدامة والتنافسية في السوق العالمية (أبو رفاعي، 2023).

لقد شهدت مشاريع السياحة في المملكة العربية السعودية تحولاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، نتيجة للرؤية الطموحة 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط. من بين هذه المشاريع الطموحة يبرز مشروع "بوابة الدرعية"، الذي يهدف إلى تحويل الدرعية التاريخية إلى وجهة سياحية عالمية من خلال تبني أحدث الابتكارات في التصميم والبنية التحتية والخدمات.

ويعتبر الابتكار أحد العناصر الأساسية التي تساهم في تطوير المجال السياحي، على الرغم من أن السياحة، بسبب طبيعتها المعتمدة على الخدمة والقوى العاملة، تعتبر واحدة من القطاعات التي تتقدم بشكل تدريجي، فالابتكار في أبحاث السياحة يتطور كما هو الحال في صناعة التصنيع، مما يوفر فرصة للمسؤولين التنفيذيين لمتابعة التطورات النظرية وتحديث ممارساتهم في القطاع، وأيضاً إلهام الباحثين لاكتشاف الثغرات والمجالات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي والمساهمة في الأبحاث المستقبلية. (Işık, et al., 2019)

وتعمل منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء آخرين إلى بناء المعرفة وتمكين وإلهام أصحاب المصلحة في مجال السياحة لاتخاذ إجراءات تسهم في تسريع التحول نحو قطاع سياحة أكثر استدامة من خلال مواءمة السياسات والعمليات التجارية والاستثمارات مع أهداف التنمية المستدامة (UNWTO, 2019).

وتعتبر "بوابة الدرعية" نموذجاً مثالياً لدراسة تأثير الابتكار في المشاريع السياحية، حيث يعتمد المشروع على تقنيات حديثة مثل الواقع المعزز والافتراضي لإحياء التراث الثقافي وتعزيز تجربة الزوار، كما يساهم المشروع في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على التراث الثقافي، وهو ما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

ومن خلال ذلك وجدت الباحثة ضرورة البحث في هذا الموضوع الهام وهو أثر الابتكار في مشاريع السياحة دراسة مطبقة على مشروع بوابة الدرعية.

مشكلة الدراسة:

إن صناعة السياحة تعتبر من أكبر الصناعات في العالم حيث تساهم في الاقتصاد العالمي بما قيمته بالآلاف الملايين من الدولارات، ويفوق الناتج منها ناتج صناعات كبرى مثل صناعات الصلب والسيارات والنسيج والإلكترونيات، وينفق المستهلكون في الدول المتقدمة على السفر والسياحة أكثر مما ينفقون على الإعلان. وترجع الأهمية الاقتصادية لصناعة السفر والسياحة إلى ما تجلبه من رؤوس أموال في الاستثمار (وهيب، ومحافظة وخير، 2012).

والابتكار يلعب دوراً حيوياً في تصميم وتطوير المشاريع السياحية، من خلال دمج أفضل الممارسات الدولية والتكنولوجيا المتقدمة في التصميم. كما أن المشاريع التي تجمع بين التراث الثقافي والتقنيات الحديثة تعزز من جاذبية الوجهات السياحية وتساهم في النمو الاقتصادي (HKS Architects, 2024)

وتشهد السياحة تحولاً كبيراً في المملكة العربية السعودية، حيث تُعتبر واحدة من أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق رؤية 2030، ويهدف مشروع بوابة الدرعية إلى تحويل منطقة الدرعية التاريخية إلى وجهة سياحية عالمية من خلال تبني أحدث الابتكارات في التصميم والبنية التحتية والخدمات.

ومع ذلك، يواجه المشروع تحديات تتعلق بمدى تأثير الابتكار على تطوير السياحة وتحقيق الاستفادة الاقتصادية. وتكمن المشكلة البحثية في كيفية قياس تأثير الابتكار في مشاريع السياحة، خصوصاً في مشروع بوابة الدرعية، وتحديد العوامل التي تساهم في نجاحه واستدامته، يتطلب ذلك دراسة شاملة لتحديد تأثير الابتكارات التكنولوجية والإدارية على جذب السياح وتحسين تجربتهم، بالإضافة إلى تقييم كيفية تعزيز الهوية

الثقافية والتاريخية للمنطقة من خلال الابتكار. ومن ذلك يمكن وضع التساؤل التالي:
ما أثر الابتكار على مشروع بوابة الدرعية؟

تساؤلات الدراسة:

1. كيف تؤثر الابتكارات التكنولوجية المختلفة، مثل الواقع المعزز والافتراضي، على جذب السياح إلى مشروع بوابة الدرعية؟
2. ما هو دور الابتكارات الإدارية في تحسين تجربة الزوار في بوابة الدرعية؟
3. ما هي العوامل الأساسية التي تسهم في نجاح مشاريع السياحة المبتكرة في السعودية؟
4. ما هو تأثير الابتكارات الثقافية والتاريخية على جاذبية المشروع السياحية؟
5. ما هي التوصيات المحددة لتعزيز فعالية الابتكارات في المشاريع السياحية المستقبلية؟

أهداف الدراسة:

1. تحليل تأثير الابتكارات التكنولوجية على جذب السياح وتحسين تجربتهم في مشروع بوابة الدرعية.
2. التعرف على دور الابتكارات الإدارية في تحسين تجربة الزوار في بوابة الدرعية.

3. تحديد العوامل المحددة التي تسهم في نجاح واستدامة المشاريع السياحية المبتكرة في المملكة العربية السعودية.
4. تقييم دور الابتكار في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لمشروع بوابة الدرعية وزيادة جاذبيته السياحية.
5. تقديم توصيات لتحسين استراتيجيات التخطيط والتنفيذ في المشاريع السياحية المستقبلية بناءً على نتائج الدراسة التطبيقية.

فروض الدراسة الميدانية:

1. وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر الابتكارات الإدارية الموظفة لتطوير مشروع الدرعية السياحية على تمتع السياح بتجربة سياحية إيجابية.
2. وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر توظيف تقنيات الواقع المعزز والافتراضي في تطوير مشروع الدرعية السياحية على خلق حالة من الرضا عن تجربتهم السياحية مع بوابة الدرعية
3. وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر توظيف تقنيات الواقع المعزز والافتراضي في تطوير مشروع الدرعية السياحية على تعريفهم بالتراث الثقافي والتاريخي بشكل جاذب.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. يساهم البحث في تعزيز الفهم النظري حول العلاقة بين الابتكار والتنمية السياحية، ويقدم إطاراً علمياً لدراسة تأثير الابتكارات التكنولوجية والإدارية على القطاع السياحي.
2. يساعد البحث في تحديد العوامل المحددة التي تؤثر على نجاح واستدامة مشاريع السياحة المبتكرة، مما يساهم في تطوير نظريات جديدة في مجال إدارة المشاريع السياحية.
3. يوفر البحث أدلة تجريبية من خلال تحليل البيانات المتوفرة من مشروع بوابة الدرعية، مما يعزز مصداقية النتائج ويساهم في بناء قاعدة بيانات مفيدة للدراسات المستقبلية.
4. يساهم البحث في إثراء الأدب الأكاديمي بمجال الابتكار والسياحة، حيث يقدم دراسة حالة مفصلة لمشروع سياحي كبير في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الأهمية العملية:

1. يمكن للمسؤولين والمخططين السياحيين الاستفادة من نتائج البحث لتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الابتكار في المشاريع السياحية، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. من خلال تطبيق الابتكارات التكنولوجية والإدارية، يمكن تحسين تجربة الزوار وزيادة جاذبية الوجهات السياحية، مما يساهم في زيادة عدد السياح والإيرادات السياحية.

3. يساهم البحث في توجيه الاستثمارات نحو تطوير بنية تحتية سياحية مستدامة ومبتكرة، مما يعزز من كفاءة وجودة الخدمات السياحية المقدمة.
4. يمكن لصناع القرار والجهات الحكومية الاستفادة من توصيات البحث لتبني سياسات داعمة للابتكار في القطاع السياحي، مما يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وخلق فرص عمل جديدة.

مفاهيم الدراسة:

الابتكار: الابتكار هو عملية تطوير وتقديم أفكار، منتجات، أو خدمات جديدة أو محسنة تضيف قيمة وتلبي احتياجات أو تحل مشكلات. يشمل الابتكار تطوير تقنيات جديدة، تحسين أساليب العمل، أو إنشاء نماذج أعمال مبتكرة تساهم في تحقيق فعالية أكبر وكفاءة أعلى. يمكن أن يكون الابتكار في أي مجال، مثل التكنولوجيا، إدارة الأعمال، التصميم، أو حتى في طرق تقديم الخدمات. ببساطة، الابتكار هو القدرة على رؤية الفرص وتحويل الأفكار إلى حلول عملية تؤدي إلى تحسينات ملموسة، سواء كانت في المنتج النهائي أو في العمليات التشغيلية. والابتكار أسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف، يسعى الفرد من خلاله من أجل اكتشاف علاقات جديدة أو يصل إلى حلول جديدة لمشكلاته، أو يخترع أو يبتكر مناهج جديدة أو طرقاً أو أجهزة جديدة أو ينتج صوراً فنية إبداعية (غدايفي، وفرحات، وحسين، 2018).

السياحة الرقمية: وهي استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين وتسهيل تجربة السفر والسياحة. تشمل السياحة الرقمية مجموعة واسعة من الأدوات والخدمات التكنولوجية التي تؤثر على كل جانب من جوانب تجربة السفر، من البحث والتخطيط إلى تجربة

الوجهة نفسها. وتشمل السياحة الرقمية كل من التطبيقات الذكية: لتخطيط الرحلات، حجز التذاكر، وإدارة الحجوزات، وكذلك الواقع المعزز والافتراضي: لتوفير جولات افتراضية، تجارب تفاعلية، ومعلومات ثقافية وتاريخية حول المعالم السياحية، وكذلك الوسائط الاجتماعية: لمشاركة التجارب، قراءة التوصيات، والبحث عن وجهات جديدة، وكذلك التكنولوجيا القابلة للارتداء: مثل النظارات الذكية أو الساعات الذكية، التي توفر معلومات فورية وتدعم تجربة التفاعل مع البيئة بفضل هذه التكنولوجيا، يمكن للمسافرين الحصول على معلومات دقيقة وواقعية، وتخصيص تجربتهم بشكل أكبر، وتحسين تجربتهم العامة أثناء السفر.

مجالات الدراسة:

1. المجال الموضوعي: تركّز الدراسة على تحليل تأثير الابتكارات التكنولوجية والإدارية على مشاريع السياحة، مع التركيز على مشروع بوابة الدرعية كمثال تطبيقي.
2. المجال الزمني: سوف تشمل الحدود الزمانية العام 2024.
3. المجال المكاني:

- تتمحور الدراسة حول مشروع بوابة الدرعية الواقع في منطقة الدرعية التاريخية بالمملكة العربية السعودية.

- تشمل الحدود المكانية جميع المواقع والمعالم السياحية التابعة لمشروع بوابة الدرعية، بما في ذلك البنية التحتية والمرافق السياحية والخدمات المتاحة للزوار.

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: تُعد الدراسة من نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع المعلومات اللازمة لوصف أبعاد ومتغيرات الظاهرة مما يمكن من تحليلها في الظروف التي تتواجد عليها (طابع، 2001، ص 168) وهنا تهدف الدراسة التعرف على تأثير استخدام الابتكارات التكنولوجية والإدارية في تعزيز ترابط السياح بمشروع الدرعية.

منهج الدراسة: تم الاعتماد على منهج المسح Survey والذي يُمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يسمح بالتعرف على درجة وقوة العلاقات بين متغيراتها ومن ثم التعرف على مستويات التأثير بين هذه المتغيرات، والذي يُعتبر من المناهج الرئيسية للبحوث السلوكية والاجتماعية خاصة، فهو يُعد نموذجًا معياريًا لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، سواء عن حالتهم وسلوكهم ومشاعرهم وأفكارهم (عبد الحميد، 1997، ص 158-159)، وقد تم توظيف منهج المسح بالعينة على كل من العاملين بالمشروع والسياح للمشروع.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في مشروع بوابة الدرعية، بالإضافة إلى الزوار والسياح الذين تفاعلوا مع المشروع.

عينة الدراسة: يتم اختيار عينة عشوائية من العاملين في مشروع بوابة الدرعية، بالإضافة إلى عينة عشوائية من الزوار والسياح الذين تفاعلوا مع المشروع خلال فترة الدراسة..

أولاً: خصائص مجتمع وعينة الدراسة الكيفية:

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كافة العاملين في مشروع بوابة الدرعية.
- عينة الدراسة: تم سحب عينة 15 موظف من العاملين في البوابة، وجاءت خصائصهم كما يلي:

جدول رقم (1)

البيانات الخاصة بالعاملين في مشروع بوابة الدرعية

النسبة	التكرار		
73.3	11	ذكر	النوع
26.7	4	أنثي	
20	3	أقل من 25 سنة	
60	9	من 25 لأقل من 35 عام	
13.3	2	من 35 لأقل من 45 عام	
6.7	1	من 45 فأكثر	
100	15	سعودي	الجنسية
13.3	2	بكالوريوس	مستوى التعليم
80	12	ماجستير	

6.7	1	دكتوراه	
33.3	5	موظف إداري	
20	3	رئيس قسم في المشروع	
13.4	2	إدارة العمليات اليومية.	
33.3	5	مسؤول أول تجربة الزوار	
26.7	4	منذ أقل من عام	الفترة الزمنية
53.3	8	من عام لعامين	للعمل بالمشروع
20	3	من عامين فأكثر	
66.7	10	أشارك في تطوير الأفكار الجديدة وتحسين العمليات.	الدور الذي تمارسه في عملية الابتكار
20	3	أعمل على تبني أحدث التقنيات لتحسين تجربة الزوار.	داخل المشروع

13.3	2	أساهم في وضع استراتيجيات تسويقية مبتكرة لجذب السياح.
100	15	الإجمالي

تُظهر نتائج عينة الدراسة المتعلقة بمشروع الدرعية توزيعاً مميزاً للخصائص الديموغرافية والوظيفية للأفراد العاملين بالمشروع. بدايةً، يتضح من توزيع النوع أن الغالبية العظمى من العينة هم من الذكور، حيث يشكلون 73.3% مقارنةً بالإناث اللاتي يمثلن 26.7%. قد يعكس هذا التوزيع طابع المشروع أو نوعية الوظائف المطلوبة التي قد تكون أكثر جذباً للذكور.

فيما يخص توزيع الأعمار، تبرز الفئة العمرية بين 25 و35 سنة كأكثر الفئات تمثيلاً بنسبة 60%، مما يدل على أن المشروع يستقطب الأفراد في مرحلة متقدمة من حياتهم المهنية. أما الفئات العمرية الأخرى، فتأتي بنسب أقل، حيث يمثل الأفراد أقل من 25 سنة 20% فقط، ومن 35 لأقل من 45 سنة 13.3%، ومن 45 فأكثر 6.7%. هذا التوزيع يشير إلى تفضيل المشروع للأفراد ذوي الخبرة المتوسطة.

جميع الأفراد في العينة من الجنسية السعودية، مما يعكس تركيز المشروع على توظيف الأفراد المحليين. يبرز بخصوص مستوى التعليم كعامل أساسي في اختيار الأفراد، حيث يحمل 80% منهم درجة الماجستير، بينما يحمل 13.3% درجة البكالوريوس و6.7% يحملون درجة الدكتوراه. هذا التوزيع يعكس اهتمام المشروع بتوظيف أفراد ذوي مؤهلات أكاديمية عالية لضمان جودة الأداء.

توزيع الوظائف في المشروع يظهر تنوعاً بين الأدوار الإدارية والتشغيلية. يشغل 33.3% من الأفراد مناصب "موظف إداري" و33.3% منهم يعملون كـ "مسؤول أول تجربة الزوار"، بينما يشغل 20% منهم مناصب "رئيس قسم في المشروع" و13.4% يعملون في "إدارة العمليات اليومية". هذا التوزيع يبرز أهمية تعدد الأدوار في ضمان سير العمل الفعال بالمشروع.

فيما يتعلق بفترة العمل بالمشروع، يبرز أن غالبية الأفراد لديهم خبرة تتراوح بين عام وعامين بنسبة 53.3%، في حين أن 26.7% منهم يعملون في المشروع منذ أقل من عام و20% لديهم خبرة تزيد عن عامين. يشير هذا إلى استقرار الأفراد في وظائفهم وامتلاكهم لخبرة كافية تدعم تحقيق أهداف المشروع.

بناءً على النتائج السابقة، يمكن استنتاج أن مشروع الدرعية يركز على توظيف الأفراد ذوي المؤهلات العالية والمستوى العمري المناسب لتحقيق أهدافه بكفاءة، مع دعم التوظيف المحلي وتعزيز الاستقرار الوظيفي، أما بخصوص الدور الذي تمارسه في عملية الابتكار داخل المشروع، فقد جاءت النتائج كما يلي:

1. تشير نتائج تحليل دور الأفراد في عملية الابتكار داخل مشروع بوابة الدرعية إلى تركيز كبير على تحسين العمليات وتطوير الأفكار الجديدة. حيث يبرز أن 66.7% من الأفراد المشاركين يركزون على هذا الجانب، مما يعكس أهمية تعزيز الأداء الداخلي وتبسيط الإجراءات كجزء أساسي من استراتيجية المشروع. هذا الدور يعكس التزام المشروع بتحسين العمليات التشغيلية والإدارية لضمان فعالية العمل والنمو المستدام.

2. أما بالنسبة لتبني أحدث التقنيات لتحسين تجربة الزوار، فقد أشار 20% من الأفراد إلى أنهم يعملون في هذا المجال. يُعتبر هذا الدور محورياً في الحفاظ على تميز المشروع وجاذبيته، حيث إن إدخال تقنيات جديدة يمكن أن يعزز تجربة الزوار ويجعلها أكثر تفاعلية وابتكاراً، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات العالمية في تحسين تجارب الزوار في المشاريع السياحية.

3. في المقابل، يركز 13.3% من الأفراد على وضع استراتيجيات تسويقية مبتكرة لجذب السياح. على الرغم من أن هذه النسبة تعتبر أقل مقارنة بالأدوار الأخرى، إلا أنها تظل ضرورية في سياق تعزيز الوعي بالمشروع وجذب الزوار. يشير هذا إلى أن المشروع يولي اهتماماً أقل بالجوانب التسويقية المباشرة مقارنة بالتحسينات التشغيلية والتقنية، لكنه لا يغفل أهمية الاستراتيجيات التسويقية في استقطاب السياح.

بالمجمل، تبرز البيانات التزام مشروع بوابة الدرعية بتحسين الأداء الداخلي والتقني كأولوية رئيسية، مع التركيز أيضاً على تعزيز تجربة الزوار وتطوير استراتيجيات تسويقية بشكل متوازن.

ثانياً: خصائص مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في السياح لمشروع بوابة الدرعية.
- عينة الدراسة: تم سحب عينة 100 سائح لمشروع الدرعية، وكانت خصائصهم كما يلي:

جدول رقم (2)

البيانات الخاصة بالسياح لمشروع بوابة الدرعية

النسبة	التكرار		
36	36	ذكر	النوع
64	64	أنثي	
36	36	أقل من 25 سنة	
41	41	من 25 لأقل من 35 عام	
15	15	من 35 لأقل من 45 عام	
8	8	من 45 فأكثر	
76	76	سعودي	
24	24	غير سعودي	
23	23	دبلوم فأقل	
59	59	بكالوريوس	
18	18	دراسات عليا	
20	20	موظف حكومي	
29	29	موظف خاص	

11	11	اعمال حرة	
13	13	لا يعمل	
7	7	ربة منزل	
20	20	طالب	
100	100		الإجمالي

يكشف الجدول السابق عن النتائج التالية:

- أن العينة تتضمن نسبة أكبر من الإناث مقارنة بالذكور، حيث تبلغ نسبة الإناث 64% مقابل 36% للذكور. هذا قد يعكس تمثيلاً أكبر للإناث في العينة، مما قد يكون له تأثير على فهم الديناميات أو الآراء المتعلقة بالموضوع المدروس.
- أن أكبر نسبة من العينة تقع ضمن الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 35 سنة (41%)، تليها الفئة العمرية أقل من 25 سنة (36%). يشير ذلك إلى أن معظم المشاركين في الدراسة ينتمون إلى الفئات العمرية الشابة والنشطة. كما تلاحظ انخفاضاً ملحوظاً في النسبتين للفئات العمرية الأكبر، مما قد يؤثر على النتائج المتعلقة بتوجهات أو اهتمامات الفئات العمرية الأكبر سناً.
- أن النسبة الأكبر من العينة هم سعوديون (76%)، بينما يشكل غير السعوديين نسبة 24%. هذا التوزيع قد يعكس تمثيلاً أكبر للجانب المحلي في الدراسة، مع قلة تمثيل للجانب الدولي أو الأجنبي.

- أن الغالبية العظمى من العينة لديهم شهادة بكالوريوس (59%)، تليها نسبة من الحاصلين على دبلوم أو أقل (23%)، وأقل نسبة لديهم دراسات عليا (18%). هذا التوزيع يعكس مستوى تعليمياً عالياً في العينة، مما قد يؤثر على نوعية المعلومات والآراء التي يتم جمعها.
- أن نسبة كبيرة من المشاركين يعملون في القطاع الخاص (29%)، تليهم فئة الموظفين الحكوميين والطلاب بنسبة 20% لكل منهما. هناك نسبة أقل من المشاركين في الأعمال الحرة (11%)، ومن لا يعملون (13%)، وربة المنزل (7%). يشير هذا إلى تنوع في المجالات المهنية، مع هيمنة للوظائف الحكومية والخاصة، مما قد يؤثر على التنوع في الآراء والأفكار المجمعّة من العينة.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

- الاستبيانات: تم استخدام استبيانات موجهة للعاملين في المشروع لجمع البيانات حول كيفية تطبيق الابتكارات التكنولوجية والإدارية وأثرها على الأداء والرضا العام.
- المقابلات الشخصية: تم إجراء مقابلات مع المسؤولين ومديري المشروع لفهم أعمق لتطبيق الابتكارات وتأثيرها على إدارة المشروع.

اختبارات الصدق والثبات:

- أولاً: اختبار الصدق: (Validity) يعني صدق المقياس المستخدم في قياس المفهوم الذي يستهدف قياسه (الكامل، 2001، ص 134) وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في الدراسة تم عرض أداة صحيفة الاستقصاء على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث، والاجتماع، وعلم الإحصاء والسياحة.

- ثانياً: اختبار الثبات: (Reliability): يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب، أي المحاولة لتخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وتم تطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول.

تاسعاً: إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً:

تم الاستعانة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية على العاملين في مشروع الدراسة وكذلك بيانات السياح المتفاعلين مع المشروع، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات العلاقات الارتباطية ومعاملات الانحدار في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل، وقد تم الاعتماد على الوسط الحسابي كأحد مقاييس النزعة المركزية، لتكوين مقياس بسيط أو مقياس مركب وتم الاعتماد على تحليل الانحدار البسيط،

الفصل الثالث: أبرز النتائج والتوصيات

تم تطبيق الدراسة المقابلات المتعمقة مع 15 مفردة من العاملين في مشروع بوابة الدرعية السياحية، كما تم تطبيق الدراسة الميدانية على 100 مفردة من السياح المتفاعلين مع المشروع، وتهدف لدراسة الوقوف على رؤية العاملين في هذا المشروع وأبرز التحديات التي واجهته وكذلك قدرته على التطوير والتوصيات الهادفة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة عبر المشروع، وكذلك تقييم عينة الدراسة من السياح لتجربتهم في التفاعل مع المشروع الذي يعمل على توظيف الابتكارات التكنولوجية والإدارية في تقديم خدمات سياحية مؤثرة وتفاعلية.

أبرز نتائج المقابلات المتعمقة مع العاملين في مشروع بوابة الدرعية:

1. تنوعت طرق استخدام التكنولوجيا لتحسين تجربة الزوار في مشروع الدرعية جاء في الصدارة استخدام تطبيقات الهاتف المحمول لتوجيه الزوار وتقديم معلومات مفصلة عن معالم المشروع (37.1%) تلاه استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز لتمكين الزوار من تجربة تاريخ المنطقة بشكل تفاعلي (33.3%) ثم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في الدعاية للمشروع (18.5%) ثم تركيب أجهزة استشعار ذكية لتحسين إدارة الزوار (11.1%).
2. وعن الأمثلة المحددة لتفعيل دور التكنولوجيا التي تم تبنيها في مشروع بوابة الدرعية، فقد جاء بنسبة 26.4% كل من تطوير تطبيق ذكي لتوجيه الزوار وكذلك استخدام الواقع المعزز لعرض تاريخ المنطقة بشكل تفاعلي وكذلك تركيب أجهزة استشعار لرصد الحركة وتحليل تدفق الزوار (26.4%) فضلا عن الاستعانة بأدوات

الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات المتفاعلين مع المشروع (10.4%) ثم جاء استخدام الخرائط الإلكترونية (10.4%).

3. وتبين تأثير الابتكارات الإدارية والتكنولوجية في تحسين تجربة الزوار بنسبة (46.9%)، وهو ما يدل على أن غالبية المشاركين يشعرون بأن الابتكارات الإدارية والتكنولوجية قد ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين تجربة الزوار ومن ثم زيادة رضا الزوار (18.8%) ثم جاء جعل زيارة الموقع أكثر تفاعلية وممتعة (15.6%) وأنها تعمل على تحسين إدارة التجمعات السياحية (12.5%) وتقليل الوقت المهدر (6.3%).

4. أن مشروع بوابة الدرعية يواجه عدة تحديات تتعلق بتكامل الأنظمة والتدريب والتمويل، وفي ضوء خصائص المجتمع السعودي والسعي نحو تحقيق اقتصاد تنموي قوي، تتماشى هذه التحديات والحلول مع رؤية المملكة 2030 في تعزيز الابتكار وتطوير البنية التحتية، مما يُعتبر هذا الحل أساسياً لمواجهة تحديات التكامل مع الأنظمة القائمة، وهو يتماشى مع جهود المملكة في تحسين البنية التحتية الرقمية ودعم الابتكار في المشاريع السياحية كما تُعتبر الجهود التدريبية ضرورية لضمان قدرة الموظفين على التكيف مع التكنولوجيا الجديدة، مما يعزز من قدرة المشروع على تحقيق أهدافه بفعالية.

5. وعن نتائج تحليل كيفية تطبيق الابتكارات الإدارية في إدارة مشروع بوابة الدرعية إلى أن هناك توجهاً واضحاً نحو استخدام أدوات وتقنيات حديثة لتحسين إدارة المشروع وتحقيق أهدافه، حيث الاعتماد على نظم إدارة حديثة لتنسيق العمل بين الفرق المختلفة (44.4%) واستخدام تقنيات إدارة المشاريع المبتكرة لضمان تنفيذ المشاريع في الوقت المحدد (27.8%) وتوفير برامج تدريب وتطوير مستمرة للموظفين لتعزيز مهاراتهم (27.8%).

6. تكشف النتائج عن تقييم عينة الدراسة من العاملين في مشروع بوابة الدرعية عن الاعتقاد بأن الابتكارات الإدارية بأنها حسنت من تجربة الزوار بشكل كبير بنسبة 80% في مقابل تحسين هذه التجربة إلى حد ما بنسبة 13.3% تلاه التحسين الضعيف بنسبة 6.7% حيث تُظهر هذه النتائج أن الابتكارات الإدارية في مشروع بوابة الدرعية قد حققت بشكل عام تأثيراً إيجابياً كبيراً على تجربة الزوار، مما يعكس نجاح المشروع في تحسين جودة الخدمة والتجربة السياحية.
7. تبين أن الابتكارات الإدارية في مشروع بوابة الدرعية قد أثرت بشكل إيجابي على مجموعة من جوانب تجربة الزوار، فجاء تحسين تنظيم الأحداث السياحية (28%) ثم توفير خدمات سياحية أفضل (24%) ثم جعل العمليات أكثر كفاءة وسلاسة (20%) ثم تقليل وقت الانتظار (16%) ثم سرعة توصيل المعلومات السياحية (12%)، أما عن مشاركة أمثلة على استراتيجيات إدارية مبتكرة تم تطبيقها في المشروع، فقد تم الاعتماد على إدارة المشاريع الرشيقة لتحسين كفاءة العمل (47%) وفي المرتبة الثانية جاء استخدام أدوات تحليل البيانات لتحسين التخطيط واتخاذ القرارات (29.4%) ثم في المرتبة الثالثة جاء تطبيق إدارة الأداء لضمان تحقيق الأهداف المحددة (23.6%).
8. وكان تقييم فعالية الابتكارات الإدارية في مشروع بوابة الدرعية عن طريق استخدام أساليب متكاملة لقياس مدى تأثير هذه الابتكارات على الأداء العام للمشروع، حيث قياس الفعالية عبر مؤشرات الأداء الرئيسية مثل رضا الزوار (34.5%)، واستخدام تقارير الأداء الشهرية لتقييم التقدم (27.6%) وإجراء استطلاعات دورية للزوار للحصول على ردود الفعل (20.7%) واستبيانات لقياس رضا الموظفين (17.2%).

9. وعن العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح واستدامة مشروع بوابة الدرعية، جاء في المقدمة عامل الالتزام بجودة الخدمات (47.6%) ثم جاء عامل التعاون الفعال بين الفرق المختلفة (28.6%) ثم عامل الابتكار المستمر (23.8%).
10. وعن تأثير العوامل على أنها مساهمة في نجاح واستدامة مشاريع السياحة المبتكرة في السعودية، فقد جاء الدعم الحكومي يعد عاملاً حاسماً في نجاح مشاريع السياحة المبتكرة في السعودية (100 درجة)، كما جاء دعم التعاون بين مختلف الأطراف المعنية (100 درجة) وفي المرتبة الثانية جاء عامل الشراكات بين القطاعين العام والخاص تساهم في توفير الموارد والخبرات اللازمة لنجاح المشاريع السياحية (93.3 درجة)، وفي المرتبة الثالثة جاء عامل الاستثمار في البنية التحتية الحديثة يعزز من جاذبية المشاريع السياحية في المملكة (86.7 درجة) وفي المرتبة الرابعة جاء عامل مساهمة التكنولوجيا المتقدمة في تقديم تجارب سياحية متميزة ومبتكرة (80 درجة) وفي المرتبة الخامسة جاء عامل التكامل بين الدعم الحكومي والشراكات والاستثمار يضمن استدامة ونجاح المشاريع السياحية المبتكرة (73.3 درجة) وفي المرتبة السادسة جاء عامل تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال بناء شبكة قوية من العلاقات بين الزوار والعاملين والمجتمع المحلي (66.7 درجة).
11. وعن كيفية التعامل مع المخاطر التي قد تواجه المشروع لضمان استدامته، جاء في المقدمة الاعتماد على تحليل المخاطر ووضع خطط للطوارئ (45.6%)، ثم في المرتبة الثانية جاء مراقبة الأداء بانتظام لتقليل المخاطر (27.2%)، وكذلك بذات النسبة السابقة جاء تعزيز جاهزية الفرق للتعامل مع أي تحديات طارئة.
12. وعن الدور الذي يلعبه التعاون بين الفرق المختلفة في تحقيق أهداف المشروع، فقد تم الإشارة إلى أنه يعمل على تحسين التواصل وتنسيق الجهود (44.4%)،

وتحقيق الأهداف بشكل أسرع وأكثر كفاءة (27.8%) وبذات المرتبة جاء تبادل الأفكار والابتكارات بين الفرق (27.8%) حيث إنه في مشروع بوابة الدرعية، يساهم تبادل الأفكار والابتكارات في تحسين الحلول المطروحة وتطوير استراتيجيات جديدة تعزز من تجربة الزوار وتجعل المشروع أكثر ابتكارًا وجاذبية.

13. وبخصوص كيفية مساهمة مشروع بوابة الدرعية في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة، فقد تم الإشارة إلى تنظيم فعاليات تاريخية وثقافية (42.3%) ثم في المرتبة الثانية جاء استخدام التكنولوجيا لتسليط الضوء على التراث الثقافي (30.7%) وفي المرتبة الثالثة جاء التعاون مع المجتمعات المحلية لتعزيز الفهم الثقافي (27%)، وعن الابتكارات التي تم تبنيها لتحقيق هدف تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية جاء في المقدمة تطبيقات الواقع الافتراضي لعرض القصص التاريخية (40%)، وبذات النسبة السابقة جاء إنشاء مسارات تفاعلية تروي قصص التاريخ (40%) وفي المرتبة الثانية جاء تنظيم ورش عمل ومعارض ثقافية بالتعاون مع الفنانين المحليين (20%).

14. وعن كيفية تفاعل السياحة الثقافية مع الابتكارات التكنولوجية والإدارية في المشروع: فقد تم الإشارة إلى أنه تم من خلال مساهمة التكنولوجيا في تقديم تجربة أكثر ثراء وتفاعلية للزوار (40%) وفي المرتبة الثانية جاء مساعدة الإدارة المبتكرة في تنظيم الفعاليات الثقافية بشكل أفضل (32%) وفي المرتبة الثالثة جاء إتاحة استخدام التكنولوجيا عرض التراث الثقافي بطريقة جذابة وحديثة (28%).

15. أما عن التوصيات التي تقدمها لتحسين استراتيجيات التخطيط والتنفيذ في المشاريع السياحية المستقبلية فقد تم التأكيد على ضرورة التركيز على الابتكار المستمر (33.3%)، وتشير هذه النسبة إلى أهمية الابتكار المستمر في تعزيز استراتيجيات التخطيط والتنفيذ، ثم جاء في المرتبة الثانية أهمية تعزيز العلاقات

الاجتماعية والشبكات بين العاملين في مشروع بوابة الدرعية (26.7%) حيث تعكس هذه النسبة أهمية تعزيز العلاقات الاجتماعية والشبكات بين العاملين، حيث أن التعاون الفعال بين الفرق يعزز من تنسيق الجهود ويعزز من تحقيق الأهداف المشتركة. وفي المرتبة الثالثة جاء تحسين التدريب والتطوير للموظفين (23.3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء التأكيد على أهمية تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة (16.7%). أما عن وجود ابتكارات أو استراتيجيات معينة ترغب في رؤيتها مطبقة في المستقبل لدعم التنمية السياحية في السعودية تم التأكيد على توظيف تقنيات الواقع الافتراضي لعرض المعالم السياحية (38.9%) وذلك لأن تقنيات الواقع الافتراضي تسمح للزوار بالاستمتاع بتجارب immersive التي تبرز المعالم السياحية بشكل واقعي وشيق. في مشروع بوابة الدرعية، يمكن استخدام هذه التقنية لعرض تاريخ وثقافة المنطقة بطرق مبتكرة، مما يعزز من جذب السياح ويعزز تجربة الزوار، ثم التأكيد على استراتيجيات تسويق رقمي مبتكرة لجذب السياح (33.3%) مما يشير لأهمية تطوير استراتيجيات تسويق رقمي مبتكرة لجذب السياح.

16. وفي المرتبة الثالثة جاء توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الزوار (27.8%) حيث تشير هذه النسبة إلى أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات الزوار. التطبيقات الذكية تساعد في جمع وتحليل بيانات سلوك الزوار وتفضيلاتهم، مما يمكن المشاريع السياحية من تحسين الخدمات وتقديم تجارب مخصصة. في مشروع بوابة الدرعية، يمكن استخدام هذه التطبيقات لتحسين إدارة الزوار وتقديم توصيات مخصصة، مما يعزز من تجربة الزوار ويدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية المبنية على البيانات.

أبرز نتائج الدراسة الميدانية على السياح المتفاعلين مع مشروع بوابة الدرعية:

1. وعن طبيعة الابتكارات المستخدمة في مشروع بوابة الدرعية في المملكة العربية السعودية، حيث تُعتبر الابتكارات التكنولوجية من العناصر الأساسية التي تساهم في تطوير وتعزيز تجربة الزوار والمساهمة في النجاح الشامل للمشروع. وجاء في المقدمة استخدام الواقع المعزز (19.1%) وفي المرتبة الثانية جاء استخدام أنظمة الحجز الذكي (18.8%) مما يعكس أهمية تحسين تجربة الزوار من خلال عمليات حجز سلسلة وفعالة. وفي المرتبة الثالثة جاء توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي (17.8%)، مما يدل على دوره الحيوي في تحليل البيانات وتقديم توصيات مخصصة للزوار. وفي المرتبة الرابعة جاء توظيف تقنيات الواقع الافتراضي (15.9%) حيث يشير الواقع الافتراضي إلى اهتمام كبير بتقديم تجارب افتراضية غامرة. وفي المرتبة الخامسة جاء تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للزوار عن طريق تطبيقات ذكية (15.5%) مما يعكس أهمية توفير بيانات مفيدة وسهلة الوصول للزوار. وفي المرتبة السادسة جاء توظيف الدفع الإلكتروني (12.9%) وعلى الرغم من كونه الأقل تأثيراً من حيث النسبة، يظل الدفع الإلكتروني مهماً لتحسين تجربة الزوار من خلال توفير خيارات دفع سهلة وآمنة. يساهم ذلك في تسهيل عمليات الشراء والتسجيل، مما يعزز راحة الزوار.

2. وعن نتائج التقييم لتأثير الابتكارات التكنولوجية على تجربة الزوار في مشروع بوابة الدرعية، جاء في الصدارة التقييم الإيجابي جداً (76%) مما يشير إلى أن معظم الزوار يعتبرون الابتكارات التكنولوجية التي تُطبق في بوابة الدرعية لها تأثير إيجابي جداً على تجربتهم، ثم في المرتبة الثانية جاء التقييم الإيجابي (21%) حيث يرون أن الابتكارات التكنولوجية لها تأثير إيجابي، لكن بدرجة أقل مقارنةً بالتصنيف "إيجابي جداً". وفي المرتبة الثالثة جاء التقييم المحايد (3%) حيث ترى

نسبة صغيرة من الزوار يعتبرون التأثير محايداً، مما يعني أنهم لم يلاحظوا تحسينات ملحوظة أو تغييرات كبيرة في تجربتهم بسبب الابتكارات التكنولوجية مما قد يشير هذا إلى أن بعض الزوار لا يتفاعلون بشكل كبير مع الابتكارات التكنولوجية، أو أن التأثير قد يكون أقل وضوحاً لبعض الأفراد.

3. وبخصوص نتائج التقييم لمستوى التنظيم والإدارة في مشروع بوابة الدرعية، جاء التقييم الممتاز (77%) مما يدل على أن معظم الزوار يعتقدون أن مستوى التنظيم والإدارة في بوابة الدرعية هو في أعلى درجات الجودة، وهذا يعكس نجاح المشروع في تحقيق تنظيم ممتاز وإدارة فعالة للعمليات والخدمات، مما يسهم في تحسين تجربة الزوار بشكل كبير، ثم جاء التقييم جيد جداً (17%) مما يشير إلى أن هناك مجموعة من الزوار يرون أن مستوى التنظيم والإدارة هو أعلى من الجيد، ولكنه ليس في مستوى الامتياز الكامل. هذا يمكن أن يعني أن هناك بعض الجوانب الإيجابية الملحوظة، ولكن هناك أيضاً مجالات يمكن تحسينها لرفع مستوى الجودة إلى "ممتاز" تماماً، ثم جاء التقييم الجيد (6%) حيث إن نسبة صغيرة من التقييمات "جيد" تشير إلى أن بعض الزوار يشعرون بأن التنظيم والإدارة يمكن تحسينهما بشكل أكبر.

4. وفيما يتعلق بتقييم عينة الدراسة لمساهمة الابتكارات الإدارية في تحسين تجربة الزوار أو الموظفين في مشروع بوابة الدرعية، تبين تعبيرهم عن مساهمتها بشكل كبير (81%) مما يدل على أن الابتكارات الإدارية ساهمت بشكل كبير في تحسين التجربة تعكس تأثيراً إيجابياً وملحوظاً لهذه الابتكارات على كل من الزوار والموظفين، وهذا يشير إلى أن الابتكارات الإدارية قد أسهمت بشكل فعال في تحسين التنظيم، وتسهيل العمليات، وتعزيز تجربة الزوار والموظفين في بوابة الدرعية في حين أعربت نسبة (17%) عن مساهمتها إلى حد ما، في حين جاء المساهمة

بشكل ضعيف (2%) حيث أن نسبة صغيرة من المشاركين (2%) يرون أن الابتكارات الإدارية ساهمت بشكل ضعيف، مما يشير إلى أن تأثير بعض الابتكارات قد يكون أقل من المتوقع.

5. وعن ملاحظة عينة الدراسة لأثر الابتكارات الإدارية في تحسين تفاعلهم مع مشروع بوابة الدرعية، جاء في المرتبة الأولى تحسين الخدمات اللوجستية المرتبطة بالمشروع (35%)، ثم في المرتبة الثانية جاء تحسين تجربة الزوار (31.2%)، ثم في المرتبة الثالثة جاء تحقيق إدارة فعالة للمرافق المرتبطة بالمشروع (18.8%)، وفي المرتبة الرابعة جاء تقليل وقت الانتظار في الحصول على الخدمات السياحية (15%).

6. وعن تقييم عينة الدراسة لأثر الابتكارات الإدارية على تطوير مشروع الدرعية السياحية، حيث جاء في الصدارة تعبير عينة الدراسة عن كفاءة الخدمات السياحية المقدمة للزوار بجودة عالية من العناصر الأساسية التي تسهم في نجاح مشروع بوابة الدرعية السياحية، حيث تحتل هذه الخاصية الوزن النسبي الأعلى (96 درجة) حيث تقديم خدمات ممتازة يشمل الراحة، النظافة، والخدمة السريعة، ويتطلب استثماراً كبيراً في تدريب الكوادر السياحية وتطبيق معايير جودة صارمة، ويرتبط بجودة الخدمات تعزيز من تجربة الزوار وتجعلها مميزة، مما يساهم في تحقيق رضاهم الكامل وتشجيعهم على تكرار الزيارة، وهو ما يدعمه الوزن النسبي البالغ (91.5 درجة). إضافةً إلى ذلك، يعزز مشروع بوابة الدرعية الهوية الثقافية والتاريخية للموقع بشكل كبير، وهو ما ينعكس في الوزن النسبي المرتفع (95.5 درجة)، كما أن تحسين مستوى التنظيم والتنسيق بين مختلف الخدمات السياحية يأتي أيضاً في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (93.5) لتحقيق تجربة متكاملة، وفيما يتعلق بإدارة التعاملات الإلكترونية، يأتي تطوير أساليب الحجز والدفع في المرتبة

الرابعة بوزن نسبي (92.5) وأن تلبية توقعات الزوار لتقديم تجربة سياحية فريدة، حصلت على وزن نسبي (94)، مما تتطلب فهمًا عميقًا لاحتياجاتهم وتقديم تجربة تتجاوز توقعاتهم حيث استخدام التغذية الراجعة بشكل منتظم لتحسين الخدمات يمكن أن يساهم في تحقيق هذه الأهداف، ويرتبط بما سبق تحقيق حالة من الانسجام بين الزوار ومقدمي الخدمات السياحية، بوزن نسبي (93)، مما يتطلب معه تدريب مقدمي الخدمات على مهارات التواصل الفعال والتفاعل الإيجابي مع الزوار، مما يعزز تجربة الزوار ويزيد من رضاهم، وكل ما سبق يعمل على تشجيع الزوار على تكرار التجربة السياحية، الذي يحتل وزنًا نسبيًا (91.5)، حيث يعتمد على تقديم عروض ترويجية وبرامج ولاء تجذب الزوار للعودة، وكذلك بناء علاقات طويلة الأمد مع الزوار من خلال تقديم تجارب فريدة وعروض خاصة يعزز من تكرار الزيارة ويزيد من ولاء الزوار للمشروع.

7. عبرت عينة الدراسة بنسبة (78%) عن مساهمة الابتكارات التكنولوجية والإدارية في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لمشروع بوابة الدرعية بشكل كبير، ثم جاء نسبة (20%) تعبر عن مساهمتها إلى حد ما، حيث تشير إلى أن الابتكارات قد ساهمت إلى حد ما في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية ثم جاء نسبة (2%) من العينة تعبر عن مساهمتها بشكل ضعيف حيث إن بعض الجوانب من الهوية الثقافية والتاريخية قد لا تكون قد استفادت بشكل كافٍ من الابتكارات.

8. وعن تقييم عينة الدراسة لأثر الواقع المعزز والافتراضي في تطوير مشروع الدرعية السياحية، تُعتبر تقنيات الواقع المعزز والافتراضي من العوامل الأساسية التي تساهم في تقديم تجارب سياحية متميزة لمشروع بوابة الدرعية، وتحقق وزنًا نسبيًا قدره (92.5) كما تمكن تقنيات الواقع المعزز والافتراضي من تحقيق تجربة تفاعلية ممتعة مع المعالم التاريخية في بوابة الدرعية، مما يعزز الوزن النسبي (92)

وتسهم تقنيات الواقع المعزز والافتراضي أيضاً في تعزيز قدرة الزوار على فهم التراث الثقافي والتاريخي لمشروع بوابة الدرعية، الذي حصل على وزن نسبي قدره (90) وأخيراً، تجعل تطبيقات الواقع المعزز والافتراضي جولات السياحة في بوابة الدرعية أكثر إثارة للاهتمام، مع وزن نسبي (89.5) حيث أنه بإضافة عناصر تفاعلية وتجارب ممتعة، تصبح الجولات أكثر جذباً وإثارة، مما يزيد من معدل زيارة المعالم السياحية ويشجع على تجربة الوجهات السياحية بطريقة جديدة ومبتكرة.

9. جاء في المقدمة نسبة 79% من العينة راضي بشكل كبير (79%) مما يدل على أن الابتكارات التكنولوجية والإدارية قد حققت تأثيراً إيجابياً كبيراً في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمشروع. هذا يشير إلى أن معظم المشاركين يشعرون بأن هذه الابتكارات قد ساعدت بشكل فعال في تقديم وترويج التراث الثقافي والتاريخي لبوابة الدرعية، ثم في المرتبة الثانية جاء راضي إلى حد ما (20%) مما يعني أن الابتكارات قد ساهمت بشكل إيجابي، ولكن قد يكون هناك بعض الجوانب التي يمكن تحسينها. قد يعني هذا أن المشاركين يلاحظون الفوائد ولكن يعتقدون أن هناك مجالات إضافية يمكن تعزيزها لتعميق التأثير الثقافي والتاريخي، وفي المرتبة الثالثة جاء غير راضي (1%) وهي نسبة صغيرة جداً (1%) من المشاركين لا يشعرون بالرضا، مما يشير إلى أن هناك قلقاً طفيفاً أو عدم رضا بشأن تأثير الابتكارات على تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية، وعن تقييم عينة الدراسة لتجربة التعرف على التراث الثقافي والتاريخي من خلال الابتكارات المستخدمة في المشروع، جاء في المقدمة التقييم ممتاز (76%) ثم التقييم جيدة جداً (17%)، ثم التقييم جيدة (7%).

10. وعن أثر مساهمة الابتكارات التكنولوجية والإدارية في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لمشروع بوابة الدرعية، تبين أنها تسهم الابتكارات التكنولوجية والإدارية

بشكل كبير في تعزيز فهم الزوار للتراث الثقافي والتاريخي لمشروع بوابة الدرعية، ويتجلى ذلك في الوزن النسبي المرتفع (94.5 درجة) كما توفر الابتكارات التكنولوجية والإدارية تجربة فريدة من الانغماس في التراث التاريخي للمنطقة، مما يزيد من جاذبية بوابة الدرعية كما ينعكس في الوزن النسبي (92.5) كما تلعب الابتكارات الإدارية والتكنولوجية دورًا كبيرًا في تقديم تجربة سياحية متميزة تحافظ على الهوية الثقافية للمنطقة، كما يظهر من الوزن النسبي (92.5) علاوة على ذلك، تجعل الابتكارات الإدارية والتكنولوجية الزيارات أكثر تعليمية وترفيهية، مع وزن نسبي قدره (91.5) وأخيرًا، تسهم التجارب التي تربط الزوار بالتراث الثقافي والتاريخي في تعزيز الولاء والرغبة في زيارة المكان مجددًا، كما يتضح من الوزن النسبي (91.5) حيث أن التجارب المبتكرة التي تعمق الاتصال بالتراث تزيد من رضا الزوار وتجعلهم أكثر ميلاً للعودة. هذا الارتباط العاطفي مع المكان يعزز من أهمية مشروع بوابة الدرعية كوجهة سياحية متميزة ويعكس سعي المملكة لخلق تجارب سياحية قيمة تدوم في ذاكرة الزوار.

11. أما عن تقييم عينة الدراسة كزائر للعوامل المؤثرة في مشروع الدرعية والمساهمة في نجاح واستدامة هذا المشروع، تأتي في مقدمتها التكامل بين الدعم الحكومي والشراكات والاستثمار ودعم التعاون بين مختلف الأطراف المعنية (الحكومة، القطاع الخاص، المجتمع المحلي)، حيث حصلت كل منهما على وزن نسبي قدره (95 درجة) مما يعكس هذا الأهمية الكبيرة للتعاون بين الجهات المختلفة لضمان تحقيق الأهداف الطموحة للمشروع كما أن دعم الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي يلعب دورًا حيويًا في تقديم الموارد والخبرات اللازمة لتعزيز المشروع. ثم في المرتبة الثانية جاء الاستثمار الخاص في البنية التحتية الحديثة، بوزن نسبي (94.5 درجة) ثم جاء في المرتبة الثالثة كفاءة العاملين في مجال التكنولوجيا تلعب

دورا مؤثر، بوزن نسبي (94 درجة)، وبذات الوزن السابق، جاء رؤية عينة الدراسة أن الحملات الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبرث الإلكتروني للأخبار حول المشروع في المواقع الإلكترونية العربية والسعودية المتخصصة في الشأن السياحي، كلاهما حصل على وزن نسبي (94 درجة)، ثم جاء الدعم الحكومي والشراكات بين القطاعين العام والخاص، بوزن نسبي قدره (93.5 درجة)، ثم بفارق بسيط جاء البث الدوري للأخبار عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالمشروع، بوزن نسبي (93 درجة)، وأخيراً، الحملات الإعلامية المكثفة حول المشروع في وسائل الإعلام التقليدية، والتي حصلت على وزن نسبي (92.5 درجة).

12. تنوعت توصيات عينة الدراسة لتحسين جذب السياح للمشاريع السياحية المستقبلية، حيث جاء في المقدمة توصية "تنوع آليات التواصل المباشر" بنسبة 28%، ثم التوصية بتوظيف الحملات الإعلامية الإلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (21.3%) وجاءت نسبة 13.3% تعكس أهمية الحملات الإعلامية عبر التلفاز والإذاعة، ثم التأكيد على تعاون القطاع الخاص في دعم القطاع السياحي (13.2%) وأخيراً التأكيد على استمرار الدعم الحكومي الرسمي للمشاريع السياحية (10.9%) مما يدل على أن هناك حاجة إلى تعزيز المساهمة الحكومية في دعم وتطوير المشاريع السياحية من خلال توفير التمويل والتسهيلات اللازمة. نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:

1. ثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر الابتكارات الإدارية الموظفة لتطوير مشروع الدرعية السياحية على تمتع السياح بتجربة سياحية إيجابية.

2. ثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر توظيف تقنيات الواقع المعزز والافتراضي في تطوير مشروع الدرعية السياحية على خلق حالة من الرضا عن تجربتهم السياحية مع بوابة الدرعية

3. ثبت وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأثر توظيف تقنيات الواقع المعزز والافتراضي في تطوير مشروع الدرعية السياحية على تعريفهم بالتراث الثقافي والتاريخي بشكل جاذب.

أوجه الاتفاق بين نتائج المقابلات والدراسة الميدانية مع السياح:

1. تعتبر نتائج المقابلات والدراسة الميدانية مكملة لبعضها البعض في تقديم صورة شاملة عن تأثير التكنولوجيا والإدارة في مشروع بوابة الدرعية. من خلال المقابلات، تم تحديد الاستخدام المكثف للتكنولوجيا مثل التطبيقات الذكية وتقنيات الواقع المعزز بنسبة 37.1% و 33.3% على التوالي، مما يعكس تبني المشروع لابتكارات تهدف إلى تعزيز تجربة الزوار، ومن ناحية أخرى، أظهرت الدراسة الميدانية أن هذه الابتكارات قد أسفرت عن تحسين ملحوظ في تجربة الزوار، حيث إن 76% منهم اعتبروا تأثير التقنيات الإيجابي كبيراً.

2. قدمت المقابلات نظرة متعمقة حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات بنسبة 10.4%، وأكدت الدراسة الميدانية على نجاح هذه التقنيات في تحليل بيانات الزوار وتحسين التنظيم، حيث سجلت نسبة 77% من الزوار تقييماً ممتازاً لتنظيم الفعاليات.

3. أما في ما يتعلق بالابتكارات الإدارية، فقد أظهرت المقابلات استخدام نظم إدارة حديثة وتقنيات مبتكرة مثل إدارة المشاريع الرشيقية، مما ساهم في تحسين تنظيم العمل بين الفرق بنسبة 44.4% و 27.8% على التوالي، وقد أيدت الدراسة الميدانية هذه النتائج، حيث أظهرت أن 81% من الزوار رأوا أن الابتكارات الإدارية قد حسنت تجربتهم بشكل كبير.

4. عند تحليل العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، أبرزت المقابلات أهمية التكامل بين الدعم الحكومي والشراكات والاستثمار، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت دور هذه العوامل في تعزيز نجاح المشروع واستدامته حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى أن الابتكارات التكنولوجية والإدارية قد أسهمت بشكل كبير في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لمشروع بوابة الدرعية، حيث حصلت على أوزان نسبية مرتفعة في تعزيز الفهم للتراث الثقافي والتاريخي.

5. وعن تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية من خلال الابتكارات التكنولوجية والإدارية كان موضوعًا هامًا حيث تم تسليط الضوء في المقابلات على دور هذه الابتكارات في تعزيز الفهم للتراث الثقافي والتاريخي لمشروع بوابة الدرعية كما أظهرت الدراسة الميدانية أن الابتكارات ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمشروع، حيث سجلت نسبة مرتفعة في تقييم تأثير هذه الابتكارات على الوعي بالتراث.

التوصيات بناء على نتائج الدراسة الميدانية والمقابلات المتعمقة:

1. تعزيز التكامل بين التقنيات الحديثة وتجربة الزوار حيث بناءً على نتائج المقابلات والدراسة الميدانية، يتضح أن التقنيات الحديثة مثل الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي تلعب دوراً حاسماً في تحسين تجربة الزوار. لذلك، يُوصى بتعزيز تكامل هذه التقنيات بطرق مبتكرة لجعل التجربة السياحية أكثر تفاعلية وغنى بالمعلومات. يمكن ذلك عبر تطوير تطبيقات ذكية توفر معلومات مخصصة للزوار وتتيح لهم التفاعل مع محتوى تعليمي وترفيهي بطرق جديدة.
2. تحسين إدارة الفعاليات وتنظيم الأنشطة حيث أظهرت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل كبير في تحسين تنظيم الفعاليات، مما يعزز تجربة الزوار. لذا، يُوصى بتبني حلول إدارة فعاليات تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين تخطيط وتنظيم الفعاليات، مما يسهم في تجربة سلسلة وممتعة للزوار. يمكن ذلك عبر تطبيق أنظمة ذكية لإدارة الحشود والتنسيق بين الأنشطة المختلفة.
3. تطوير استراتيجيات تسويقية موجهة حيث تُظهر النتائج أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التسويق لجذب الزوار. بناءً على هذه النتائج، يُوصى بتطوير استراتيجيات تسويقية موجهة تستفيد من البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحليل تفضيلات الزوار وتصميم حملات تسويقية مخصصة. هذا يشمل استخدام تحليلات البيانات لتحديد الجمهور المستهدف وتقديم عروض وترويج مخصص يلبي احتياجاتهم.

4. تعزيز الدعم الحكومي والشراكات حيث كشفت النتائج عن تأثير كبير للدعم الحكومي والشراكات في نجاح المشروع. لذلك، يُوصى بتعزيز التعاون مع الجهات الحكومية والشركات الخاصة لزيادة الدعم والموارد المتاحة. يمكن ذلك عبر إنشاء شراكات استراتيجية تسهم في تطوير المشروع وزيادة فعاليته، مع التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الهوية الثقافية.
5. تقييم مستمر وتطوير مستدام حيث توصي النتائج بضرورة إجراء تقييم مستمر لأداء المشروع بناءً على آراء الزوار ونتائج الدراسات الميدانية. يُوصى بتطوير آلية فعالة لجمع وتقييم الملاحظات والاقتراحات من الزوار بشكل دوري، لضمان تحسين مستدام للتجربة السياحية. يشمل ذلك تحديث التقنيات المستخدمة وتعديل استراتيجيات إدارة الفعاليات بناءً على التقييمات والاتجاهات الجديدة لضمان تلبية احتياجات الزوار وتوفير تجربة سياحية متميزة.

مصادر ومراجع الدراسةأولاً: المراجع العربية:

أبو حشيش، على السيد جمعة (2021). أثر التوافق بين الفرد وبيئة العمل على الأداء الابتكاري للمنظمة: دراسة ميدانية. مجلة البحوث المالية والتجارية. جامعة بورسعيد. المجلد 22. العدد 4. أكتوبر.

أبو رفاعي، علي نهاد (2023). مساهمة السياحة في تنمية الاقتصاد في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، 6 (59)، 322-346.

أحمد، لمان محمد محمد (2018). دور الإعلام الجديد في معالجة قضايا التنمية بالمجتمع المصري الفيس بوك نموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع. ص 191.

بوخضرة، مريم (2022). التحول الرقمي ورقمنة القطاع السياحي ودورها في تفعيل الاستثمار السياحي في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول. ملتقى علمي وطني حول الاستثمار السياحي كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة يومي 26-27 جوان. الجزائر. ص 8-9.

جمال الدين، سمر عبد الحليم (2023). توظيف الاتصال الحكومي لأساليب الابتكار وانعكاسها على محتوى الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية لعينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الحكومية الإماراتية. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر. كلية الإعلام. العدد 64. الجزء الثاني. يناير.

خطاب، أمل محمد (2020). استخدام تطبيقات الإعلام الغامر في المواقع الصحفية الإلكترونية وتأثيرها في تذكر وفهم القراء لمضمون القصص الإخبارية: دراسة شبه تجريبية. مجلة البحوث الإعلامية. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. العدد 52. الجزء الثالث. أكتوبر. ص 1450-1451

الداود، عبد الله (2019). تحليل مفصل لقطاع السياحة والسفر في المملكة العربية السعودية: فهم توجهات السفر المحلية الداخلية والخارجية. المملكة العربية السعودية، مؤسسة سيرا، ص 7

الدباغ، هشام (2023) تقرير منشآت الصغيرة والمتوسطة للربع الثاني لعام 2023. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. 2023. ص 12.

دود جسون، مارك؛ وجان ديفيد. (2021). الابتكار مقدمة قصيرة جداً، ترجمة زينب عاطف، مؤسسة هنداوي سي آي سي.

ذو الفقار، شيماء. (2015) مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 104.

راقم، نوره. (2021). الابتكار في المؤسسات الناشئة لدعم النشاط السياحي في الجزائر: بين الواقع والمأمول. مجلة الإبداع، جامعة البليدة 2، 11(1)، 281-292.

رشاد، وليد. (2015). مفهوم رأس المال الاجتماعي، المجلة الاجتماعية القومية، 52 (1)، 135-146.

رضوان، أحمد فاروق (2017)، القواعد القانونية والأخلاقية للاتصال الحكومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد 17، يونيو، ص 1-14

الرقمنة السعودية 2022. تقرير دوري. المملكة العربية السعودية. مؤسسة Trend.. ص 9.

سليمانى، محمد (2007). الابتكار التسويقي وأثره على تحسين أداء المؤسسة: دراسة حالة مؤسسة ملبنة الحضنة بالمسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المسيلة، قسم علوم التسيير. ص 26-28

الصرن، رعد حسن (2004). نظريات الإدارة والأعمال: دراسة لنظريات الإدارة وممارستها ووظائفها. سوريا، دار الرضا للنشر. ص 407.

طابع، سامى (2001)، بحوث الإعلام، ط1 (القاهرة: دار النهضة العربية). ص168.

عباس، أميرة طه (2017). إدراك الجمهور المصري للرسائل الخفية بالإعلان الرقمي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي،

عبد الحميد، محمد (1997). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة، عالم الكتب، ص 158-159.

عبد الوهاب، بوبعة (2012) دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال - موبيليس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير.

عبد النبي، هدى؛ والعتيبي، حصة. (2021). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح ادارة المشاريع تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، المجلة الدولية للتنمية، 10 (1)، 11-28.

غدايفي، هند. فرحات، أحمد (2018). الابتكار وطرق قياسه وتنمية: مقارنة نظرية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 35. سبتمبر. ص 776

غدايفي، هند؛ وفرحات، أحمد، وحسين، يونس. (2018). الابتكار وطرق قياسه وتنميته (مقاربة نظرية)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (35)، 775 - 782.

الكامل، فرج (2001). بحوث الأعلام والرأي العام: تصميمها، وإجرائها، وتحليلها، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، ص 134.

محمد، نيفين حسين؛ الهاشمي، ندى (2016). دور الابتكار والإبداع المستمر في ضمان المركز التنافسي للمؤسسات الاقتصادية والدول: دراسة حالة دولة الإمارات. بحث منشور. وزارة الاقتصاد. إدارة التخطيط ودعم القرار. أغسطس. ص 3-4

مصطفى، محمد صلاح الدين؛ عبد الحميد، أحمد رجاء، عبد المنعم، أحمد؛ عبد الحميد، ماجدة محمد (2010). خطوات البحث العلمي ومناهجه، جامعة الدول العربية. ص 48-50.

المداوي، أيمن السيد، عبد الرحيم، محمد ناصر (2021)، استراتيجيات التسويق السياحي مدخل لتنافسية الشركات السياحية. ط 1، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، مارس. ص 7.

وهيب، محمد؛ ومحافظة؛ ماجد، وخير، هبة. (2012). السياحة من نافذة الحافلة. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

Ali, A., Salameh, A. A. (2021). *Role of travel and tourism sector in the attainment of Vision 2030 in Saudi Arabia: An analytical study*. Problems and Perspectives in Management, 19(2), 276-290. [http://dx.doi.org/10.21511/ppm.19\(2\).2021.23](http://dx.doi.org/10.21511/ppm.19(2).2021.23)

Belanger, France & Carter, Lemuria (2012), *Digitizing government interactions with constituents*, Journal of the Association for Information Systems ,13, p.p.363-394

Gustavo Henrique M.oliveira & Eric W.welch (2013) , *Social Media use in local government : Linkage of technonogy, task & organi* – Government Information Quarterly,30 (1).

Hisham M. Abdelsalam; G. Reddick, Christopher: Gamal, Sara; Al-shaar, Abdulrahamn (2013).*Social media in Egyptian government websites, presence, usage and effectiveness* ,Government Information Quarterly ,30,P.P.406-416.(406)

Işık, C., Günlü Küçükaltan, E., Taş, S., Akoğul, E., Uyrun, A., Hajiyeva, T., Turan, B., Dırboh, A. H., & Bayraktaroğlu, E. (2019). *Tourism and innovation: A literature review*. Journal of Ekonomi, 1(2), 98-154. <https://doi.org/10.26650/eko.2019.01.0002>

Ivanov, Stanislav (2019), *Ultimate Transformation: How Will Automation Technologies Disrupt the Travel, Tourism and Hospitality Industries? (February)*. Zeitschrift für Tourismuswissenschaft Forthcoming, 11(1), Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3335811>

Mazzetto, S. (2022). *Sustainable heritage preservation to improve the tourism offer in Saudi Arabia*. Urban Planning, 7(4). <https://doi.org/10.17645/up.v7i4.5777>

Mergel, Ines & Bretschneider, Stuart L. (2013), *A Three Stage Adoption process for social media in government public Administration Review* , Government Information Quarterly , 73(3), pp.390 – 400

Teresa A. Ambile (2013). Componential theory of creativity, Harvard business school: sage publications, p:5

UNWTO (2019). Tourism and Sustainable Development Goals. United Nations World Tourism Organization.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1. المنصة الوطنية الموحدة. رؤية المملكة العربية السعودية 2030، متاح على الرابط الالكتروني:

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/tourism!/ut/p/z1/jZBNC4JAEIZ_jVdn1sys22pQWKarlbaXsLBNUDfU8u8n1iXoa24zPO_w8AKHGHIZ3DKRNJksk7zbd9zYa8SdzQhqHhrbMbJ1EAZTw3VCX4OoBzxf1AIF4nmDoYXMdkceDbcEcQj8nzx-GIq_87xHFmyJc0vvDFbEQMbWU3u52GidjyfwTbEHvjg4wEUu48-aHkYmAJ4IZ7SKq3Ua9Wdz01zqScKKti2rSqkFHmqHmWh4LyIWdYNxK8kXIpNjJlfrGZN7_w4fp0!/dz/d5/L0IDUmlTUSEhL3dHa0FKRnNBLzROV3FpQSEhL2Fy/

2. خطة تنفيذ برنامج جودة الحياة. برنامج جودة الحياة. رؤية المملكة العربية السعودية 2030. ص 41-42. متاح على الموقع الالكتروني: <https://www.vision.gov.sa/media/2030/ar/pdf0tkbzg1>.

3. مشروع بوابة الدرعية. رؤية المملكة العربية السعودية 2030. متاح على الرابط الالكتروني:

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/projects/diriyah>

4. برنامج تطوير الدرعية التاريخية. الهيئة الملكية لمدينة الرياض. متاح على الرابط الالكتروني: <https://www.rcrc.gov.sa/ar/projects/addiriyah>

مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

psychological flexibility of the students of the University of
Science and The level of Technology in the capital, Sana'a

إعداد/ أسماء جواد سلام قاسم *

المشرف / أ. د/ أحمد على الاميري **

*باحثة - قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة صنعاء - الجمهورية
اليمنية

** أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي - كلية التربية - جامعة تعز

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء بالإضافة إلى معرفة الفروق في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير النوع والتخصص. لتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (364) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة والطبقية لبعض المتغيرات، واستخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية من إعدادها وتم التأكد من كفاءته السيكمترية، وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في أمانة العاصمة صنعاء مرتفع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا تبعاً لمتغير النوع والتخصص، وبناءً على ما توصل إليه البحث توصي الباحثة بالإعداد والتخطيط المستمر لبرامج إرشادية نفسية وذلك لاستمرار التعزيز في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا، والاهتمام بالتوعية النفسية للطلبة بكيفية مواجهة الضغوط والتكيف معها.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية - طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا - أمانة العاصمة صنعاء.

Abstract:

The current research aims to reveal the level of psychological flexibility of the students of the University of Science and Technology in the capital Sana'a, in addition to knowing the differences in the level of psychological flexibility of the students of the University of Science and Technology according to the variable of gender and specialization. The research sample of (364) male and female students were selected in a random, class method. The researcher used a measure of psychological flexibility, prepared by it and its psychological efficiency was confirmed. (0.05) In the level of psychological flexibility of the University of Science and Technology students, according to the variables of gender and specialization. Paying attention to the psychological awareness of students on how to cope with stress and adapt to it

Asma Jawad Sallm Qasm

Researcher : psychological flexibility- students, University of Science and Technology- Sana'a, of Yemen.

المقدمة : Introduction

لقد تميز العصر الحالي بجملة متغيرات سريعة متلاحقة بسبب التقدم العلمي السريع والتطور التكنولوجي أدت إلى العديد من الآثار السلبية والمشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد وتؤثر على تواصله مع نفسه ومع الآخرين، فقد كثر التنازع بين عوامل الشر والخير، وازدادت الحروب، وكثر الفساد وتنوعت الأمراض الجسدية والنفسية على حد سواء، مما يتحتم أن يكون الفرد على قدر عالٍ من الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات، ويسمو بشخصيته ليحقق أكبر قدر من التوافق والسعادة والصحة النفسية مما دفع

الإنسان لدراسة علم النفس الذي يعنى بدراسة سلوك الإنسان؛ أن يتعدى طور الوصف والتحليل إلى ما بعده من التدخل بكل مستوياته، سواء المستوى العلاجي أو المستوى الوقائي أو المستوى النمائي، بحيث يشمل نشاطه في تفاعله مع بيئته تعديلاً لها، حتى يصبح أكثر ملاءمة له و تكيف ذاتي معه، حتى يحقق لنفسه أكبر توافق معها (رياض، 2008).

برز مفهوم المرونة النفسية ضمن المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، ومن المجالات الرئيسية للبحوث في أدبيات علم النفس المعاصر خاصة في علم النفس الإيجابي التطبيقي، الذي يهتم بدراسة وتنمية القوى والسمات الإيجابية عند الإنسان، بدلاً من التركيز على الاضطرابات النفسية، كما تعد المرونة النفسية مكون أساسي يعين الفرد على مواجهة الضغوط النفسية وتحقيق السعادة والصحة النفسية، وتعبّر عن مدى قدرته على التفاعل مع بيئته أثناء مواجهته لمواقف الحياة الضاغطة والصادمة، وبالرغم من تمتع معظم الناس بمستوى معين من المرونة النفسية، إلا أن الشباب يحتاجون أكثر إليها لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة في ظل التوترات والمشكلات اليومية التي يمرون بها في سعيهم إلى التكيف وتحقيق حياة أكثر صحة وسعادة (الطاهر، 2022).

تم تناول مفهوم المرونة النفسية في الدراسات باعتبارها أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، فهي أحد الظواهر النفسية المهمة التي نتج عنها آثار جيدة وإيجابية على الفرد، بالرغم من وجود عوامل تهديد معيقة للتكيف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال مراحل حياته كما أن المرونة النفسية تعكس الفروق بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر؛ فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفه الصعبة،

وهناك من تؤثر فيه هذه الظروف، وتتعاكس بشكل سلبي على حياته وهذا ما يفسر أنه بالرغم من المعاناة من الظروف القاسية وجود أشخاص أصحاء نفسياً. (Onwukwe,2010)

Study Problem مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد التي تحدد شكل حياته المستقبلية، ولكي يستطيع الفرد تجاوز هذه المرحلة فلا بد من بذل الجهد و المثابرة، وتحمل لأعباء الدراسة، حيث يكون الفرد في هذه المرحلة بحاجة ماسة إلى مستوى عالٍ من المرونة النفسية؛ بهدف تجاوز هذه المرحلة بسهولة ويسر (جودة وعسلية، 2009).

فالمرونة النفسية أحد المفاهيم الحديثة في علم النفس الإيجابي، فهي تظهر من خلال قدرة الفرد على مواجهة الأحداث غير السارة الضاغطة والأزمات والشدائد التي قد يتعرض لها الفرد في حياته، فهي القوة التي تمكن الفرد من التغلب على التحديات والتعامل مع الضغوط التي تحيط به وهي مؤشراً لصحة الفرد النفسية (محمد، 2021).

إن تعزيز المرونة النفسية يعتبر مظهر من مظاهر الصحة النفسية التي يشعر الفرد من خلالها بكفاءة حياته النفسية، الاجتماعية والأكاديمية (شمبوليه، 2021).

ونظراً لما يعانيه الطالب الجامعي في اليمن من ضغوط نفسية واجتماعية أغرقته وسط أمواج متلاطمة من التحديات والتغيرات تجد الباحثة أنه من الضروري أن تتمتع أولئك الطلبة بقدر وافر من المرونة النفسية لتخطي الأزمات التي تعصف بهم،

فالمرونة النفسية تعتبر قوة دافعة لسلوك الإنسان في تكيفه مع نفسه ومجتمعه، مما يدفع إلى ضرورة معرفة مستوى المرونة النفسية، حيث أنه بقدر ما يكون الفرد متمتعاً بالمرونة النفسية بقدر ما تكون شخصيته قوية، ويستطيع تحقيق أهدافه الدينية والدينيّة والتعامل مع الضغوطات بكل إيجابية، فقد لمست الباحثة أثناء فترة عملها لعدة سنوات من خلال ملاحظاتها الشخصية والمهنية معاناة الطلبة في مواجهة الضغوط والمشاكل مما يضعف مناعتهم النفسية من صلابة الرأي وعدم المرونة النفسية عند وضع الحلول لهم والنظرة التشاؤمية للحياة بسبب التحديات والضغوطات النفسية وكذلك وضع الراهن لليمن وما تخلله من عدوان وحروب الذي من شأنه أحدث خللاً في توازنهم النفسي وسلوكياتهم الاجتماعية إذن تتبع مشكلة البحث الحالي في أن متغير المرونة النفسية لم يلق الاهتمام الكبير، من قبل الباحثين في المجتمع اليمني، على الرغم من أهميتها في مساعدة الفرد على مواجهة الضغوط والأزمات، إذ أن البحوث التي أجريت على متغير المرونة النفسية في مجتمعنا اليمني تكاد تكون معدومة حسب علم الباحثة.

مما سبق ترى الباحثة ضرورة معرفة مستوى المرونة النفسية للإعداد برنامج فيما بعد لرفع تلك المرونة النفسية للطلبة الجامعيين وذلك لتعزيز المفاهيم الإيجابية لديهم والتي من شأنها إحداث التوازن النفسي والاجتماعي وتجعلهن أكثر مرونة وتكيف بالحياة المليئة بالضغوطات لتمتع بالصحة النفسية. (الباحثة)

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة

العاصمة صنعاء؟

والذي تتفرع منه التساؤلات الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

Study Objective أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في أمانة العاصمة صنعاء.
2. التعرف على الفروق في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
3. التعرف على الفروق في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء تعزى لمتغير التخصص.

Study Significance أهمية البحث:

الجامعة مؤسسة اجتماعية تمثل المجتمع من خلال ما تنتجه من كوادرات متخصصة والتي تباشر بدورها عملية التنمية في المجتمع، إن الاهتمام بشريحة الطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بالمجتمع إذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، فهم

عصب التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولا تنمية من دون قوة فاعلة متوازنة نفسياً وانفعالياً (معربس، 2010). أهمية المرونة النفسية تكمن في كونها مؤشر على الصحة النفسية في قدرة الفرد على ضبط نفسه، وإدارة المواقف والأزمات غير الاعتيادية بعدم إدراكها، بحيث يكون لديه القدرة على تغيير مجرياتها ووضع الخطط (صالح، 2018).

1- الأهمية النظرية:

- ❖ تسليط الضوء على متغير حديث هام في علم النفس الإيجابي وهو متغير المرونة النفسية.
- ❖ ندرة الدراسات اليمينية في حدود اطلاع الباحثة التي تناولت متغير المرونة النفسية في اليمن.
- ❖ إثراء المكتبة البحثية بالمعلومات النظرية والمعرفية عن متغير المرونة النفسية.
- ❖ استهداف البحث لشريحة حساسة ومهمة في المجتمع (فئة الشباب) الذي لهم دور كبير تنمية ونهضة المجتمع.

2- الأهمية التطبيقية:

- ❖ من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إعداد الخطط والبرامج الإرشادية والدورات التدريبية والتي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا.
- ❖ مساعدة أعضاء هيئة التدريس، الطلبة، الأخصائيين النفسيين والاجتماعيون وأولياء الأمور في التعرف على أهمية متغير المرونة النفسية.

❖ قد يترتب على نتائج البحث الحالي التوجه لمزيد من الدراسات للاهتمام بطلبة الجامعة وتقديم البرامج الإرشادية التعليمية والتوعوية التي تزيد من كفاءتهن وتحسن أدائهم الأكاديمي والاجتماعي.

Study limits حدود البحث:

الحدود الموضوعية: المرونة النفسية

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا كلية العلوم الادارية بكل تخصصاتها بأمانة العاصمة صنعاء.

الحدود المكانية: الجمهورية اليمنية - أمانة العاصمة صنعاء - جامعة العلوم والتكنولوجيا.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1444هـ - 2023م.

Study Terms مصطلحات البحث:

Psychological المرونة النفسية:

لقد طرح المربون عدد من التعاريف كالتالي:

عرفه فيرنر (Werner, 1989): "بأنها التكيف الناجح الذي يتبع التعرض للأحداث

الحياتية المؤلمة".

و ذكر فيرنر وسميث (Werner & Smith, 1992): "أنها المقدرة الشخصية على

انتهاج الطريق الشخصي الصحيح في الحياة".

وأشار ليفتون (Lifton, 1993): " إلى أنها إعادة التشكيل والتغيير في الشخصية". ويرى سيلجمان وآخرون (Seligman et al, 1995): "المرونة مرتبطة باختزال السلوك السلبي وغير المرغوب فيه وتقديم السلوك الصحي والمنتج، وحتى تحت التعرض للظروف الصعبة".

ويعرفها كونور وديفيدسون (2003): قدرة التغلب على الصدمة في المواقف التي تعتمد على التعامل بين الموضوع واستراتيجيات التأقلم الخاص بهم. بونانو(2004): أن المرونة تنشأ نتيجة لتفاعل الحماية من عوامل المواقف المؤلمة. ويرى

وتعرف المرونة النفسية: بأنها الميل إلى الاستجابة للمواقف بطريقة تسهل السعي وراء الهدف. (Doorley et al.2020)

وعرفتها الشمارني(2022): "قدرة الإنسان على التكيف النفسي والانفعالي في مواجهة التحديات، والظروف الحياتية اليومية والصدمات، والتغلب عليها، ومواصله الحياة بفاعلية لتحقيق الأهداف المرجوة" (الصانع،2023:17)

تعرف الباحثة المرونة النفسية نظرياً: بأنها "استعداد الفرد وقدرته على التفاعل الإيجابي والتكيف مع ظروف الحياة المتغيرة الضاغطة ومواجهة التحديات التي تنعكس على استجاباته السلوكية للمواقف الحياتية وعلاقاته الاجتماعية بكل مرونة".

تعرف الباحثة المرونة النفسية إجرائياً: بأنها الدرجة التي حصل عليها طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في أمانة العاصمة صنعاء في مقياس المرونة النفسية المستخدمة في البحث الحالي.

الإطار النظري:

المرونة النفسية:

لقد ساعد علم النفس الإيجابي في الاهتمام بالجوانب الإيجابية ونقاط القوة والتميز في الشخصية، فتزايد التركيز على المتغيرات الداعمة للصحة النفسية للأفراد كالمرونة النفسية، فالشخص الذي يتمتع بمرونة نفسية مرتفعة يكون له هدف في الحياة، ولا يتعامل مع ضغوط الحياة بالإنكار والهروب، بل يتقبلها ويواجهها وتكون لديه الرغبة في التعلم والتطور الشخصي (بن سالم، 2021، 851).

أهمية المرونة النفسية:

تشتمل المرونة النفسية على سمات وأفكار واعتقادات وأفعال يمكن تعليمها وتميئها لدى الفرد، فالشخصية المرنة الناضجة تتميز بقدرتها على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة وتغيراتها، خاصة مع المواقف والظروف والضغوطات التي قد تحمل مشاعر سلبية غير سارة، ففي مثل هذه الظروف يحتاج الفرد إلى مرونة نفسية قوية، حيث تعد المرونة النفسية بمثابة القوة التي تسمح للإنسان أن يتغلب على التحديات ويتجاوز الصعوبات، كما أنها تصقل تفكير الفرد وتوجهه إلى حسن التعامل مع الضغوط والتوترات في البيئة المحيطة به، من هنا يمكن اعتبار المرونة النفسية عملية تحصين ضد الشعور بالغضب وتأثير المشاعر السلبية والأمراض النفسية، فالمرونة

النفسية لها أهميتها الكبيرة لمواجهة الضغوط وحماية النفس من الاضطرابات والأمراض وهذا يوفر للفرد التوافق النفسي والاتزان الانفعالي والحصول على الحياة الهادئة.
(بن راس وأبو بلال، 2020، 225).

عوامل تكوين المرونة النفسية:

بينت الجمعية الأمريكية لعلم النفس في منشوراتها وجود العديد من العوامل ذات العلاقة بالمرونة النفسية وتعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة وأن العامل الأساسي في تكوين المرونة النفسية وجود الرعاية و الدعم و الثقة و التشجيع سواء من داخل العائلة أو من خارجها بالإضافة الي عوامل أخرى مثل قدرة الفرد علي وضع خطط واقعية لنفسه، الثقة بالنفس، النظرة الإيجابية للذات، تطوير مهارات الاتصال والتواصل، القدرة علي كبح المشاعر الحادة.

العوامل التي تساعد علي استمرارية المرونة النفسية لدى لأفراد:

1. القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحيحة.
2. امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات.
3. اعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الطارئة.
4. توافد الدعم الاجتماعي.
5. الاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو أصدقاء.
6. المعتقدات الدينية.
7. البحث عن المعاني الإيجابية (للمواقف الصادمة).

8. النظرة الإيجابية للذات، والقدرات والامكانيات الشخصية.
9. القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات وإجراءات اللازمة لتطبيقها.
- (بادسي, 2019: 23).

Ungar عوامل المرونة النفسية أشار يونجار 2004:

إلى مجموعة من العوامل ترتبط بالمرونة النفسية وقسمها إلى ثلاث فئات أساسية هي:

1. **عوامل تعويضية:** تمثل القدرة على التقليل من الأخطاء الناتجة عن التعرض لخطر معين، وقد تكون هذه الجوانب فردية أو بيئية، مثل الإيمان والموقف الإيجابي تجاه الحياة.
2. **عوامل التحدي:** تظهر هذه العوامل قدرة الفرد في التعامل مع المصاعب والتحديات بأشكالها المختلفة من مرض أو خسارة كبيرة، والتي بدورها تساعد في التقليل من آثار الإجهاد الناتجة عن هذه المصاعب مستقبلاً.
3. **عوامل الحماية (العوامل الوقائية):** تقوم هذه العوامل بعملية دمج وتفاعل مع الخطر لتقليل من نتائج السلبية، وتكون بمثابة درع يتمكن الفرد من خلال ومن مواجهة هذا الخطر.

يذكر كل منسندر، لوبيز (2007: 106) Snyder & Lopez العوامل الوقائية ذات العلاقة بالمرونة النفسية كما يلي:

- خاص بالفرد: مهارات حل المشكلة، ومهارات الانتباه-التصورات الإيجابية للذات-الشعور بالمعنى في الحياة-النظرة الإيجابية للحياة- تنظيم الذات

للانفعالات والدوافع-مواهب الفرد -الاحساس بالمرح والفكاهة-التفاعل مع الاخرين.

- داخل الأسرة: العلاقات الوثيقة مع الوالدين-المناخ العائلي الإيجابي - مشاركة الأباء في تعليم الأبناء - المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة.
- ج- خاص المجتمع: العلاقات الإيجابية والتعاون المشترك في المجتمع مثل المدارس، الجامعات والنوادي والكشافة -الخدمات الاجتماعية الجيدة على سبيل المثال توافر الخدمات العامة والرعاية الصحية الجيدة- توافر مستويات عالية من السلامة العامة للأفراد. (Hamidreza , Zakeria et al,2010:1067 -106

مصادر المرونة النفسية:

تتكون المرونة النفسية من ثلاث مصادر:

اولاً: الدعم الخارجي الذي يحافظ على استمرارية المرونة.

ثانياً: القوة الداخلية الذاتية التي تتكون مع مرور الوقت.

ثالثاً: امتلاك مهارة حل المشكلات التي تساعد الفرد على مواجهة المحن

والشدائد. (شعبان، 2020: 13)

صفات الأفراد ذوي المرونة النفسية المرتفعة:

- لديهم مرونة عالية
- ينظرون للضغوط والتغيرات الإيجابية أو السلبية على أنها فرص وتحديات تمكنهم من التعلم والتطور

- يضعون لأنفسهم أهداف واضحة
- توقعاتهم إيجابية
- لديهم شعور بالمكانة ومقدرون لذواتهم
- الاعتقاد في القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة
- مدركون ما هي أوجه القصور ومحاولة تغييرها للأفضل
- مدركون نقاط القوة ويعملون على استغلالها
- التمتع بعلاقات اجتماعية جيدة
- يغلب على مفهوم الذات لديهم صورة القوة والكفاءة
- يحددون جوانب حياتهم التي يمكنهم التحكم فيها ويركزون طاقاتهم نحوها
- التخلص من العصابية
- قادرون على التحكم بالغضب (أحمد، 2019، 721).

صفات الأفراد ذوي المرونة النفسية المنخفضة:

- متشائمون يتوقعون الشر
- أفكارهم انهزامية
- عاجزون على اتخاذ القرار
- محقرون لذواتهم
- يشعرون بالتعاسة والحزن
- لا يقبلون التحدي والمغامرة (أبو حلاوة، 2013، 53).

النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

تتناول النظريات المفسرة للمرونة النفسية عدة مفاهيم، من بينها:

نظرية التحليل النفسي: هي النظرية التي طرحها فرويد، وتشير إلى أن مرونة الأنا تعتمد على تعديل الفرد للمواقف والتأقلم معها، ويتم تعزيز مرونة الأنا من قبل العائلات المتواصلة وذات التوجه الفلسفي، ويفترض أدلر أن المرونة تعتمد على قدرة الفرد على تغيير أساليب حياته وفقاً للظروف الواقعية والاستثنائية، والتوجه نحو تحقيق الأهداف التي تتفق مع المصلحة الاجتماعية (العنكوشي والبديري، 2018).

يرى "فرويد" في هذه النظرية أن الحصيلة النهائية للتوافق في الشخصية هي نتيجة إمكانية تحقيق الذات وتجنب الألم من خلال الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلاله الأصيلة للشخصية (العمري، 2017).

نظرية رتشارد: تعد واحدة من أوائل النظريات التي تفسر عملية المرونة النفسية، وتشير إلى أن المرونة تعني القوة التي توجد داخل كل فرد والتي تدفعه إلى تحقيق الذات والإيثار والحكمة، ويعتمد هذا الفرض على فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي، والذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية، وتتأثر قدرتنا على التكيف مع الضغوط النفسية والأحداث البغيضة وأحداث الحياة الأخرى المتوقعة وغير المتوقعة أو متطلبات الحياة العاجلة بصفات المرونة، وإعادة التكامل مع المرونة السابقة، ويؤدي ذلك إلى أربع نتائج مختلفة، بما في ذلك إعادة تكامل المرونة والعودة إلى توازن جهد يبذل لتجاوز التمزق والشفاء مع الفقد، مما يرسخ مستوى أدنى للتوازن وحالة مختلفة وظيفياً، ويمكن اعتبار المرونة تتجه نحو قدرات المواجهة الناجحة بعدم استخدام استراتيجيات سيئة التكيف للسلوكيات المدمرة للذات لمواجهة الضغوط النفسية (العزري، 2016).

نظرية المواجهة والتأقلم: هي نظرية طرحها التركانون، حيث تعتمد هذه النظرية على العوامل البيوكيميائية في تفسير الضغوط وما تسببه للإنسان، ويعتقد كانون أن الفرد يمكنه إما التأقلم مع الضغوط والأزمات الحياتية بمساعدة عوامل بيولوجية داخلية، أو الهروب منها وعدم الاستفادة من قدرات المرونة النفسية (عبدالوهاب، 2003).

النظرية الإنسانية: هي نظرية طرحها كارل روجرز، والتي تشير إلى أن الإنسان يمتلك قدرات فريدة ومميزة توجه سلوكه نحو التطور والنمو السوي، وأن سلوكه مدفوع بقوة ورغبة في المحافظة على النفس وتطويرها (خضروجميل، 2017).

نظرية النمو النفسي الاجتماعي: هي نظرية لأريك أريكسون، وهي نظرية مهمة في مجال المرونة النفسية؛ إذ تركز على نمو الأنا وفاعليتها، وتؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية والبيولوجية والنفسية في تحديد مسار النمو، حيث تنقسم دورة حياة الإنسان إلى ثماني مراحل متتالية في هذه النظرية، وتتجلى المرونة من خلال طبيعة الحل الإيجابي أو السلبي للأزمة، ويحدد أريك أريكسون مؤشرات المرونة في الثقة والاستقلالية والمبادرة والإيجاز وتشكيل الهوية والألفة والإنتاجية والحكمة (الرقاد وبشناق، 2020).

نظرية المنبهات المؤذية: هي النظرية التي طرحها العالم بوس في مجال المرونة النفسية، حيث يرى أن الأحداث الضاغطة تشكل منبهات مؤذية أو مهددة تواجه الفرد في حياته اليومية، وتشمل هذه الأحداث الإحباط والحرمان والفقدان، ويمكن للفرد المرن أن يتعلم كيفية التعامل مع هذه المنبهات المؤذية وتخطيها بطريقة إيجابية (حسن، 2013).

التعقيب على النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

يمكن القول بأن النظريات المفسرة للمرونة النفسية تعد مهمة جدًا في فهم طبيعة الإنسان، فهي تساعده على تحديد مسار النمو النفسي، والتعامل مع الضغوط والتحديات بطريقة صحيحة ومرنة.

وتتنوع هذه النظريات في مصادرها وأساليبها، فمنها ما يركز على الجانب النفسي، مثل نظرية المرونة النفسية لأريك أريكسون، ومنها ما يركز على الجوانب الاجتماعية والبيولوجية، مثل نظرية النمو النفسي الاجتماعي لنفس العالم، كما تشمل النظريات المفسرة للمرونة النفسية توجهات نظرية أخرى، مثل نظرية المنبهات المؤذية التي تركز على تحديد المنبهات الضاغطة التي يواجهها الفرد في حياته وكيفية التعامل معها، وفهم هذه النظريات يساعد على تعزيز المرونة النفسية لدى الفرد، وتحسين قدرته على التأقلم مع التحديات والضغوط التي يواجهها في الحياة، وبالتالي تحسين جودة حياته النفسية والاجتماعية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت المرونة النفسية والتعقيب عليها:

هدفت دراسة الصانع (2023) إلى التعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات كلية الآداب بجامعة الطائف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واختارت عينة الدارسة بطريقة العشوائية البسيطة، والتي بلغت (202) طالبة، وطبقت الباحثة مقياس المرونة النفسية من إعداد حمدي (2022) ومقياس تقدير الذات من إعداد بركات (2015) واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية، في المرونة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في المرونة النفسية لصالح التخصص

التاريخ، وكذلك جود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الذات لصالح التخصص الاعلام والتاريخ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المرونة النفسية وتقدير الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وأجرى العيطوي (2023) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة المرونة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، تكونت عينة الدراسة (432) طالبة وطالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، طبق عليهم مقياس المرونة النفسية ومقياس السعادة وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة و أظهرت النتائج أن درجة كل من المرونة النفسية والسعادة كانت مرتفعة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وكذلك بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة، بين درجة المرونة النفسية والسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين درجة المرونة النفسية والسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغيري الجنس أو الكلية.

وسعت دراسة الدروبي (2022) إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية ومهارات التواصل لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة دمشق، تبعاً لمتغيري الجنس (الذكور والإناث) و حسب التخصص الدراسي والسنة الدراسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة، منهم (84) طالب من قسم علم النفس، و (56) طالبا من قسم الإرشاد النفسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية وهو من إعداد كونور وديفيدسون Conner & Davidson, (2003) وتم ترجمته وإعداده من قبل سامر رضوان Rudwan,

(2018) وتم بناء مقياس مهارات التواصل، كما استخرج للمقياسين معاملات الصدق والثبات اللازمة، واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية ومهارات التواصل، وكذلك وجود درجة مرتفعة من المرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية في جامعة دمشق أفراد عينة البحث، و على وجود درجة متوسطة من مهارات التواصل لدى طلاب كلية التربية في جامعة دمشق أفراد عينة البحث، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المرونة النفسية ومقياس مهارات التواصل تبعاً لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير السنة الدراسية وذلك لصالح السنة الخامسة على مقياس المرونة النفسية كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة حسب التخصص الدراسي، و مقياس مهارات التواصل.

أما دراسة عيسى(2019) فهدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، والتعرف على الفروق في مستوى المرونة النفسية وفق متغير التخصص هندسة مدنية وتربية و متغير الجنس، استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك للملائمة لطبيعة البحث، واستخدم مقياس المرونة النفسية الذي أعده كونور ودافيدسون(2003) وتم التحقق من صدقه وثباته من قبل الباحث ، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية لدى أفراد العينة مرتفع، كما أظهرت وجود فروق في مستوى المرونة النفسية بين طلبة كلية التربية

وكلية الهندسة المدنية، وذلك لصالح طلبة كلية التربية، ووجود فروق في مستوى المرونة النفسية وفق متغير الجنس، وذلك لصالح الذكور.

وهدفّت دراسة العمري (2018) إلى بحث العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تكونت عينة الدراسة من (220) طالبة من التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، طبقت الباحثة مقياس المرونة النفسية والرضا عن الحياة، واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية، أيضاً أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة، ولم تظهر وجود فروق في المرونة تعزي إلى متغير المستوى الدراسي.

وهدفّت دراسة الشيخ (2017) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية، والرضا عن الحياة، وفق متغيري الجنس والاختصاص، وتكونت عينة البحث من (500) طالباً واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، طبقت الباحثة مقياس المرونة النفسية من إعداد شقورة (2012) والرضا عن الحياة استخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة خلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين المرونة النفسية، والرضا عن الحياة لدى أفراد عينة إحصائية بين متوسط درجات أفراد البحث، ووجود فروق دالة العينة البحث على مقياس المرونة النفسية وفق متغير الجنس إحصائي بين لصالح الطلبة الذكور، وعدم وجود فروق دالة المتوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة النفسية.

وعمدت دراسة العزري (2016) إلى معرفة درجة المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية، تكونت العينة من (279) طالباً وطالبة، منهم (124) طالبا (155) طالبة، واستخدم الباحث مقياس المرونة النفسية من إعداده المكون من (40) فقرة، ومقياس المهارات الاجتماعية والمكون من (45) فقرة، من إعداده وقد تم التحقق من الصدق والثبات لكل مقياس وملاءمتهما لأغراض البحث، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج البحث أن درجة المرونة النفسية لدى أفراد العينة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات لمقياس المرونة النفسية (3,58) وهي درجة عالية، كما توصلت البحث إلى أن درجة المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة كانت عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لجميع المجالات لمقياس المهارات الاجتماعية (3,61) وهي درجة عالية، و أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية في سلطنة عمان تعزى للمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمعدل الأكاديمي، والتخصص، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين درجات المرونة النفسية ودرجات المهارات الاجتماعية.

في حين سعت دراسة شقورة (2012) إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً، حيث وقد طبق الباحث مقياس جاهز لرضا عن الحياة وأعد مقياس للمرونة النفسية واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة فقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى فوق المتوسط في مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى العينة، كذلك

وجود فروق تعزّي لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق تعزّي لمتغير التخصص، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة.

أما دراسة آل غازل (2008) فهذفت البحث إلى التعرف على التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، شملت العينة (322) طالباً من جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقاييس المرونة النفسية، والتشاؤم الدفاعي، من إعداد الباحثة واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة أشارت النتائج إلى تمتع طلبة الجامعة بشكل عام بمستوى عال من المرونة النفسية، ووجود فروق في المرونة النفسية وفقاً للتخصص لصالح التخصص العلمي، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة تعزّي لمتغير الجنس.

وهذفت دراسة الخطيب (2007) إلى التعرف على العوامل المكونة للمرونة النفسية لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (317) طالباً وطالبة من الطلبة الفلسطينيين في قطاع غزة من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، وكانت الأدوات المستخدمة مقياس المرونة النفسية، من إعداد الناصر وساندان (2000)، وقد عالج الباحث البيانات إحصائياً للمقياس وقد أظهرت النتائج الأولية صدق وثبات المقياس عند تقنيه، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة وأظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود عوامل خاصة للمرونة النفسية هي الاستبصار، والاستقلال، والإبداع، روح الدعابة، والمبادأة، والعلاقات الاجتماعية، والقيم

الروحية الموجهة "الأخلاق"، كما أظهرت النتائج أيضاً تمتع الطلبة بدرجة عالية في المرونة النفسية، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس.

الدراسات الإجنبية:

هدفت دراسة **Bingl et al(2019)** إلى التعرف على المرونة النفسية والإيجابية كمتنبئين للكفاءة الذاتية وبلغت الدراسة عينة (844) من طالبة وطالب من أربع جامعات مختلفة بتركيا واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وطبق الباحثون مقياس المرونة النفسية ومقياس الذاتية الكفاءة العام ومقياس الإيجابية، ونموذج المعلومات الشخصية من إعدادهم، و توصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية، وعلاقة إيجابية منخفضة بين الكفاءة الذاتية والإيجابية، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور و لصالح ذوي الدخل المرتفع وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح بقية المتغيرات التنشئة الوالدية، التنشئة الديمقراطية والوقائية.

وعمدت دراسة **هوسين، وتراج(2011) Hosein & Turaj** إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والتعاؤل وجودة الحياة النفسية، تكونت عينة الدراسة من 414 طلاب كلية الطب منهم 213 من الذكور و191 من الإناث، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس رايف لجودة الحياة النفسية، ومقياس المرونة النفسية الذي أعده كونور ودافيدسون(2003)، و مقياس التعاؤل إعداد شاير، وكارفر واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعاؤل

يلعب دور الوسيط فى العلاقة بين المرونة النفسية وجودة الحياة النفسية وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال المرونة النفسية كما وأشارت الدراسة إلى الارتباط بين المرونة النفسية وسمات الشخصية.

وسعت دراسة هدديا وبشيارى، (Haddadia & Besharata, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية و كل من الضغوط النفسية و الإكتئاب والقلق والصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من 214 من طلاب الجامعة منهم 97 ذكر و 114 أناث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم قائمة بيك للاكتئاب والقلق واستبيان الصحة العامة و قائمة الصحة النفسية، واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية وجودة الحياة النفسية والصحة النفسية ، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة النفسية والاكتئاب والقلق ، و تأثر المرونة النفسية بكل من الضغوط النفسية والقلق والاكتئاب.

دراسة جراسي: Grace 2010

بعنوان " العلاقة بين سمات الشخصية والمرونة النفسية لدى البالغين فى جزر الكاريبي" هدفت هذه البحث إلى التعرف إلى الخصائص الخمس الكبرى للشخصية والمرونة النفسية. وتكونت عينة البحث من (397) طالب من طلبة المدارس الثانوية فى جزر الكاريبي (ذكور 192 و 205 إناث) ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية الخمس الكبرى

من إعداد، Goldberg, et al 2006, ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث، واستخدم الباحث عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة، بينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع عوامل الشخصية (يقظة الضمير, المقبولية, الانفتاح على الخبرات,

والانبساطية) والمرونة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية مع خاصية العصابية، كما بينت نتائج البحث أن خصائص الشخصية ساهمت بنسبة 32% من التباين في المرونة النفسية، وقد كانت خاصية يقظة الضمير الأعلى في الدلالة الإحصائية يليها المقبولية، العصابية ثم الانفتاح على الخبرات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدد من النواحي، وهي كالتالي: المنهج: حيث استطاعت الباحثة من تحديد المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث. الأدب النظري: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وأسلوب ترتيبه، والوصول للمراجع المناسبة.

الأساليب الإحصائية: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد طرق التحليل المناسبة والتي تحقق أهداف البحث.

الترتيب: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث طريقة ترتيب فصول البحث وتنظيمه.

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه البحث ويشمل منهج البحث ومجتمع البحث وعينها والأداة والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وذلك على النحو التالي:

أولاً- منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة موضوع البحث الحالية تم الاعتماد في هذه البحث على المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم وصف الظاهرة موضوع البحث وتحليل بياناتها فالمنهج الوصفي يسير وفق خطوات علميه محدد، تبدأ بتحديد المشكلة المراد بحثها وتنتهي بالوصول الى النتائج وتفسيرها، وكذلك لملاءمته لموضوع وأهداف البحث، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحلها. (العجيلي، 2005: 95)

ثانياً- مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في أمانة العاصمة صنعاء.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، والطبقية في بعض المتغيرات وهي التي تعطي أي فرد من أفراد المجتمع نفس الفرصة في الاختيار ليكون فرداً من أفراد عينة الدراسة (عبيدات وآخرون، 2001).

وهم من بين الطلبة الذين ينتمون إلى واحدة من بين ثلاث فئات عمرية، وهي (19-24) سنة استناداً إلى نظرية بياجيه التي تفترض أن هذه الأعمار أصبحت في مستوى العمليات العقلية المجردة، الآن هم في المرحلة الجامعية، من طلاب وطالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء بلغ عددهم (364) طالب وطالبة، وقد بلغ عدد الطلبة ذكور (84) وعدد الطلبة الإناث (280) كما هو موضح بالجدول (1) وجدول (2) يوضح عددهم حسب التخصص.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية للعيّنة حسب النوع الاجتماعي

النسب المئوية	المكان	العدد	البيان
23.1%	جامعة العلوم والتكنولوجيا كلية العلوم الادارية فرع البنين	84	طلاب
76.9%	جامعة العلوم والتكنولوجيا كلية العلوم الادارية فرع البنات	280	طالبات
100%		364	الإجمالي

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية للعيّنة حسب التخصص

النسب المئوية	التكرارات (عدد الطلبة)	التخصص
29%	107	إدارة دولية
24%	87	إدارة أعمال
16%	58	علوم مالية ومصرفية
31%	112	محاسبة
%100	364	طلبة كلية العلوم الإدارية

أداة البحث:

مقياس المرونة النفسية: إعداد الباحثة.

وصف المقياس:

1. اطّلت الباحثة على الأطر النظرية وعدد من الدراسات منها: دراسة الصانع (2023)، دراسة حمدي (2022)، دراسة الدروبي (2022) ودراسة عيسى، (2019) ومقياس كونور ودافيدسون (2003) المترجم من قبل سامر رضوان (2018)، ودراسة الشيخ (2017)، دراسة العمري (2018)، دراسة العزري (2016)، (جراسي، 2010)، دراسة القللي (2013)، دراسة الخرايشة (2013) ودراسة شقورة (2012)، دراسة المالكي (2012)، دراسة حسان (2009) والخطيب (2007)، ودراسة آل غازل (2008)، رأت الباحثة أن تستفيد من الدراسات السابقة وتقوم بإعداد مقياس يناسب العينة وملائم للبيئة اليمنية، لندرة الدراسات التي تناولت المرونة النفسية تحديداً في اليمن، حسب علم الباحثة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق الأداة: تم التحقق من مدى صدق المقياس باستخدام أنواع الصدق التالية:

أ- صدق المحكمين:

هو تمثيل العناصر التي تضمنتها أداة القياس للأبعاد المكونة للأداة، مع تمثيل هذه الأبعاد للسمة أو الخاصية أو الظاهرة التي يراد قياسها (الأغا والأستاذ، 1999: 105). فقد عرضت الباحثة المقياس على (7) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء من كلية التربية والآداب وجامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء وجامعة إب من المختصين بعلم النفس والصحة النفسية، ولقد تم اتخاذ معيار للاتفاق من الخبراء (80%) لحذف أو تعديل أو الإبقاء على الفقرة، وبناءً عليه أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوي على (64) فقرة.

ب-صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وتم اتخاذ معيار (0.02) للإبقاء على الفقرات، في حين أن الفقرات التي يكون ارتباطها أقل من هذه القيمة تحذف، وبعد إجراء الارتباط تبين أن جميع العبارات كان معامل ارتباطها قوي أي معامل الارتباط للفقرات يزيد عن (0.02) فبقيت الفقرات (64) فقرة، كما هو مبين بالجدول الآتية (3)، (4)، (5):

جدول (3) يوضح صدق الاتساق الداخلي لفقرات بُعد المرونة الاجتماعية

ومعامل ارتباطها مع درجة البعد والمقياس الكلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط المقياس ككل	مع مستوى الدلالة
1	**0.764	**0.610	0.00
2	**0.828	**0.710	0.00
3	**0.505	**0.528	0.00
4	**0.680	**0.437	0.00
5	**0.605	*0.314	0.00
6	**0.581	**0.507	0.00
7	**0.808	**0.724	0.00
8	**0.602	**0.538	0.00
9	**0.670	**0.437	0.00
10	**0.581	**0.507	0.00
11	**0.505	**0.528	0.00
12	**0.680	**0.437	0.00
13	**0.602	**0.538	0.00
14	**0.670	**0.437	0.00
15	**0.670	**0.437	0.00
16	**0.602	**0.538	0.00
17	**0.670	**0.437	0.00
18	**0.603	**0.539	0.00

0.00	**0.438	**0.671	19
------	---------	---------	----

** تعني عند مستوى دلالة (0.01).

* تعني مستوى الدلالة (0.05).

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فقرات بُعد المرونة الاجتماعية تتمتع بمعامل ارتباط مناسب حيث تراوح معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد (0.505-0.828)، وكذلك معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية تراوحت بين (0.314-0.724)، وهذا يدل على أن هذا البعد يتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب للبحث.

جدول (4) يوضح صدق الاتساق الداخلي لفقرات بُعد المرونة الانفعالية ومعامل ارتباطها مع درجة البعد والمقياس الكلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	مستوى الدلالة
1	**0.529	**0.533	0.00
2	**0.544	**0.450	0.00
3	**0.619	**0.511	0.00
4	**0.623	**0.359	0.00
5	**0.817	**0.633	0.00
6	**0.707	**0.610	0.00

0.00	**0.533	**0.746	7
0.00	**0.513	**0.489	8
0.00	**0.412	**0.444	9
0.00	**0.518	**0.619	10
0.00	**0.333	**0.623	11
0.00	**0.353	**0.423	12
0.00	**0.363	**0.523	13
0.00	**0.343	**0.723	14
0.00	**0.559	**0.518	15
0.00	**0.489	**0.599	16
0.00	**0.459	**0.420	17
0.00	**0.638	**0.721	18
0.00	**0.363	**0.551	19
0.00	**0.469	**0.610	20
0.00	**0.389	**0.541	21
0.00	**0.631	**0.646	22
0.00	**0.499	**0.509	23
0.00	**0.521	**0.556	24

0.00	**0.389	**0.499	25
------	---------	---------	----

** تعني عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فقرات بُعد المرونة الانفعالية تتمتع بمعامل ارتباط مناسب حيث تراوح معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد (0.544-0.817)، وكذلك معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية تراوحت بين (0.359-0.670)، ومستوى دلالة (الفأ = 0.01) وهذا يدل على أن هذا البُعد يتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب.

جدول (5) يوضح صدق الاتساق الداخلي لفقرات بُعد المرونة العقلية ومعامل ارتباطها مع درجة الكلية والمقياس الكلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	مستوى الدلالة
1	**0.480	**0.459	0.00
2	**0.713	**0.648	0.00
3	**0.501	**0.364	0.00
4	**0.620	**0.499	0.00
5	**0.501	**0.395	0.00
6	**0.626	**0.621	0.00
7	**0.549	**0.489	0.00
8	**0.460	**0.459	0.00

0.00	**0.648	**0.731	9
0.00	**0.364	**0.541	10
0.00	**0.499	**0.620	11
0.00	**0.335	**0.501	12
0.00	**0.621	**0.656	13
0.00	**0.489	**0.599	14
0.00	**0.459	**0.420	15
0.00	**0.648	**0.731	16
0.00	**0.364	**0.541	17
0.00	**0.479	**0.610	18
0.00	**0.325	**0.551	19
0.00	**0.621	**0.656	20

** تعني عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن فقرات بُعد المرونة العقلية تتمتع بمعامل ارتباط مناسب حيث تراوح معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للبعد (0.420-0.731)، وكذلك معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية تراوحت بين (0.325-0.689)، وهذا يدل على أن هذا البُعد يتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب، وبذلك تم التأكد من صدق المقياس وأنه يقيس لما أُعد له.

ثانياً: ثبات الأداة:

يعتبر الثبات صفة من صفات الاختبار الجيد، ومعنى ثبات الاختبار أن مركز الطالب النسبي لا يتغير فيما إذا كرر الاختبار على نفس المجموعة أو أن مركزه النسبي لا يتغير في الاختبار المكافئ له. (عبيدات، 1988:172).

وللتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقتين كالتالي:

1- معامل الثبات ألفا كرونباخ:

لزيادة الثقة بثبات مقياس المرونة النفسية قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ لإبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل وكانت النتائج كالتالي:
جدول (6) يوضح معامل الثبات لالفاكرونباخ لمقياس المرونة النفسية

م	البعد	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ
1	بعد المرونة الاجتماعية	19	.759
2	بعد المرونة الانفعالية	25	.627
3	بعد المرونة العقلية	20	.877
	مقياس المرونة النفسية ككل	64	903

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الثبات لالفاكرونباخ لأبعاد مقياس المرونة النفسية تراوحت بين (0.627-.877) ، وللمقياس ككل (903)، وهي قيم ثبات عالية يمكننا من خلالها القول بأن مقياس المرونة النفسية يتمتع بدرجة ثبات يمكن الاعتماد عليها.

2- التجزئة النصفية:

تم تقسيم الأداة إلى قسمين الأول يشمل العبارات الفردية وعددها (32) والقسم الثاني يشتمل على العبارات الزوجية وعددها (32) واستخرجت معامل ارتباط بيرسون بين الطرفين، وبلغت قيمة القسم الأول (.378) والقسم الثاني (.768). ومعامل الارتباط بينهما حساب سبيرمان بلغ (.722) وهي قيم مرتفعة.

مما سبق وبعد عرض الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية تبين أنه يتمتع بصدق وثبات عالٍ مما يشير إلى قوة وصلاحية المقياس للتطبيق.

الأساليب الإحصائية: Statistical Method

- قامت الباحثة باستخدام برنامج (SPSS)، اختصاراً لـ (Statistical Package for Social Science)، وبعد استبعاد أخطاء الإدخال تم إجراء مجموعة من الاختبارات هي:
- 1-معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لمعرفة صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي).
 - 2-معادله ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) للتحقق من الثبات.
 - 3-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - 4-النسب المئوية والتكرارات.
 - 5-اختبار سبيرمان (Spearman) للتحقق من الثبات في التجزئة النصفية.
 - 6-اختبار (TEST for one sample) أيوضح مستوى المرونة النفسية لدى العينة حسب متغير النوع الاجتماعي.
 - 7-تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص.
- للإجابة على التساؤلات الآتية:

بعد التحقق منها من خلال الاختبارات الإحصائية المناسبة، ثم عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء هذه البحث وبحسب التساؤلات الواردة.

التساؤل الأول:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة صنعاء؟

للإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة، كما يوضحه الجدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد

م	الأبعاد	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية	مستوى المرونة النفسية
1	الاجتماعي	2	2.33	0.28	دائماً	عالية
2	الانفعالي	3	2.25	0.31	أحياناً	متوسط
3	العقلي	1	2.47	0.29	دائماً	عالية
مستوى المرونة الكلي			2.38	0.25	دائماً	عالية

يتضح من الجدول (2) تفاوت مستوى أبعاد المرونة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة (العاصمة، حيث حصل بعد المرونة العقلية على الترتيب الأول بمتوسط

حسابي) (2.47) وانحراف معياري (0.29) بمستوى عالٍ، يأتي بعده بعد المرونة الاجتماعية بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.33)) وانحراف معياري (0.28) بمستوى عالٍ، وبالنسبة لبعء المرونة الانفعالي فقد جاء في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.31) بمستوى مرونة متوسط، أما بالنسبة لمستوى المرونة ككل فقط بلغ المتوسط الحسابي (2.38)) وانحراف معياري (0.25) ومستوى عالٍ، وتدل قيمة الانحراف المعياري المنخفضة بأن البيانات متقاربة من وسطها الحسابي، لذلك يمكننا الإجابة على التساؤل السابق بأنه يوجد مستوى عالٍ من المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العيطوي (2023)، ودراسة الدروبي (2022)، ودراسة عيسى (2019)، دراسة الخطيب (2007) دراسة العمري (2018) و دراسة الشيخ (2017) ودراسة شقورة (2012) وتقرّر الباحثة هذه النتيجة أنها مؤشر ارتفاع مستوى المرونة النفسية لأفراد عينة البحث وبنسب متفاوتة، وهذا دليل جيد يدعوننا للتفاؤل كونه يساعد على التنبؤ بسلامة الجانب النفسي والاجتماعي في حياة افراد شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين تقع على عاتقهم مسؤولية قيادة المجتمع في المستقبل القريب، و أن ارتفاع مستوى المرونة الذي أظهرته نتائج البحث الحالي لدى أفراد عينة البحث وتشير الى أن الطلبة يتصفون بصفات الناس المرنين التي أشار اليها روتر وأضاف عليها وكونور ودافيدسون (2003) أن الطلبة المرنين اتصفوا بالقدرة على رؤية التغيير كتحد والكفاح تجاه الأهداف الشخصية والجماعية ويؤمنون أن للضغوط تأثيراً قوياً وهم أكثر قدرة على التكيف للتغيير، ويتسمون بالصبر والتفاؤل.

فالجامة يمكن أن تؤدي عامل وقائي مهم في حياة الطلبة بسبب كونها مكان يمكن الطلبة من تعلم المهارات الاكاديمية وحل المشكلة التي تسهم ايجابياً في قدرتهم للتعامل مع الضغط والظروف غير الملائمة، كذلك الجامة يمكن أن توفر للطلبة الأمان وبيئة بناءة والمساندة الانفعالية والتوجيه وفرصة لنمو العلاقات الاجتماعية في ما يتصل بتعزيز مرونتهم واحساسهم بالكفاءة الذاتية إلى ما ذكره (أحمد، 2019) أن هناك من الأفراد من لديهم مرونة نفسية وقوة تساعد على مواجهة الضغوط ، حيث أن لكل فرد منا مقدار معين من المرونة النفسية يستطيع من خلالها أن يتحمل الضغوط ويقاوم الشدائد ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنها كانت غير متوقعة لأن الثقافة اليمنية التقليدية تسهم في إضعاف المرونة النفسية للنساء بواسطة التربية النفسية الهشة والتي تركز على ضعف المرأة وتنمية احتياجها إلى السند والعون من قبل الرجل، إلا أن الظروف التي مرت بها اليمن من حروب وصراعات شهدتها منذ (2011) وازدادت وطأتها في عام (2015) حتى يومنا هذا صنعت من الفتى و الفتاة اليمنية أنسان قوي قادر على مواجهة الشدائد والضغوط والمشاكل وتسعى لحلها واتخاذ القرار المناسب لتجاوزها، وكذلك الشعب اليمني مسلم فهو مؤمن وواثق بالله وهذا ما جعله أكثر مرونة و لقد اجمع علماء الدين أن الحالة الوحيدة لتعزيز المرونة النفسية للفرد هي قدرته على الاستجابة للمعالجة الإيمانية فمن أهم العلاقات التي تجعل روح الفرد مليئة بالأمل هي العلاقة بالله تعالى، بِذِكْرِ اللَّهِ فِعْلُهُ بِاللَّهِ الرُّؤُوفِ الرَّحِيمِ المعين له والقادر الذي بيده تسيير الأمور، هذا بلا شك يملأ روح الفرد بالأمل ويعزز من المرونة النفسية قال تعالى (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير النوع؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحديد الفروق (ت) لمجموعتين غير متكافئتين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (8) يوضح مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا
نتائج اختبار (ت) للعينة (ذكور وإناث)**

المتغير	النوع	العينة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
مستوى المرونة النفسية	ذكور	84	160.17	18.50	2.353	0.708
	إناث	280	155.49	15.16		

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت بلغت (2.353)، عند مستوى دلالة (0.708)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق جوهرية، ويمكننا الإجابة على التساؤل الثاني لهذا البحث، حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الدروبي (2022) والعمري (2018)، دراسة العيطوي (2023)، دراسة العزري (2016)، دراسة الخطيب (2007)، دراسة آل غازل (2008)، وتختلف مع نتائج دراسة

(عيسى، 2019) ، دراسة (Bingl et al(2019)، دراسة شقورة(2012)، دراسة (الشيخ، 2017).

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الطلبة وصلوا لمرحلة من النضج ومتقاربين بالعمر ويعيشون بنفس الظروف وكذلك الجامعة يمكن أن توفر للطلبة الأمان وبيئة بناءة والمساندة الانفعالية والتوجيه وفرصة لنمو العلاقات الاجتماعية في ما يتصل بتعزيز مرونتهم واحساسهم بالكفاءة الذاتية فهي موفرة لهم أغلب الإمكانيات والوسائل المتاحة لهم مما ساعدهم على جعلهم مرنين ومتكيفين مع واقعهم.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير التخصص؟ وللوصول إلى إجابة هذا التساؤل قامت الباحثة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى المرونة للتخصصات المختلفة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير التخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	المتغير
13.54	156.51	107	إدارة دولية	
16.09	156.83	87	إدارة أعمال	

15.19	157.02	58	علوم مالية ومصرفية	مستوى
18.77	156.18	112	محاسبة	المرونة النفسية
16.09	156.57	364	المجموع	

من الجدول السابق نلاحظ وجود فروق طفيفة بين المتوسطات الحسابية لمستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير التخصص ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة احصائية قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (10) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المرونة النفسية	بين المجموعات	34.87	3	11.625	0.045	0.987
	داخل المجموعات	93944.04	360	260.956		
المجموع		93978.93	363			

(0.045) عند مستوى دلالة (0.987) من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ف بلغت

أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في دراستنا لذلك يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير التخصص.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن تخصصات العلوم الادارية (إدارة دولية، إدارة أعمال، علوم مالية ومصرفية، محاسبة) خصائصها متشابهة جداً ، نظراً لأنهم في نفس المرحلة العمرية بغض النظر عن التخصص، فالتالبات في هذه المرحلة قد تجاوزن مرحلة النمو التي يتم خلالها تنمية الشخصية والمرونة النفسية، فقد نمت المرونة لديهن خلال مراحل الطفولة، وكذلك البحث الأساسية إلى أن وصلوا للمرحلة الجامعية، بالإضافة إلى الاهتمام من قبل قيادة الجامعة و أعضاء التدريس بجميع منتسبي الجامعة، متمثل بالإرشاد الطلّابي والأنشطة الطلّابية بحيث وفرت جميع متطلبات العملية التعليمية، إضافة إلى الاهتمام بجوانب تنمية الشخصية، وذلك من خلال وسائل التثقيف والتوعية بالصحة النفسية المتمثلة بالدورات والندوات وغيرها، بغض النظر عن التخصص الذي تدرس فيه الطالبة فالخلفية العلمية والمواد الدراسية وطرائقه متشابهة في هذه التخصصات؛ لذلك تلاشت الفروق في مستوى المرونة النفسية لديهن بالنسبة لهذا المتغير، ولم ترتبط هذه النتيجة بالدراسات السابقة لأن العينة تختلف فمنهم من أخذ كليات مثل دراسة عيسى (2019)، ودراسة الصانع(2023) ودراسة آل غازل(2008) كانت في أقسام أخرى وكانت توجد عندهم فروق.

Study Conclusion استنتاجات النتائج:

1. يوجد مستوى عالٍ من المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المرونة النفسية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا بأمانة العاصمة تعزى لمتغير التخصص.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في البحث الحالي تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

التوصيات:

1. توصي الباحثة الجامعات بالإعداد والتخطيط لبرامج إرشادية نفسية بما يعزز مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة.
2. توصي الباحثة مكاتب التعليم العالي بتدريب المرشدين والمرشدين في الجامعات لتقديم خدمات إرشادية لتعليم الطلبة كيفية مواجهة الضغوط النفسية مما يساعد على تقوية المرونة النفسية لديهم.
3. توصي الباحثة الاهتمام بالتوعية النفسية للطلبة بعقد دورات وبرامج لتمكينهم من التكيف مع مختلف الظروف وكيفية مواجهة الضغوط بكل مرونة ويسر.

المقترحات:

1. إجراء بحث مشابه يتناول متغير المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة في باقي محافظات الجمهورية اليمنية.

2. إجراء أبحاث تتناول إعداد برامج إرشادية وعلاجية تهدف إلى رفع مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة.
3. إجراء بحث يتناول متغير المرونة النفسية وعلاقتها بالتفاؤل لدى طلبة الجامعة.
4. إجراء بحث مشابه يتناول متغير المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة في اقسام دراسية أخرى مثلاً بين كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبية.

قائمة المراجع:

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً المراجع باللغة العربية:

1. أبو حلاوة، محمد. (2013). الهزيمة النفسية ماهيتها- مؤشرات-ا- محدداتها- تداعياتها والوقاية منها. الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية (28).
2. أحمد، دعاء. (2019). فعالية برنامج قائم على إدارة الانطباعات في تحسين الشفقة بالذات والمرونة النفسية لدى طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية، دار المنظومة، 74(2)، 681-744.
3. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود. (1999). تصميم البحث التربوي - النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية، غزة.
4. بادسي، أسماء. (2019). المستوي المرونة النفسية لدي الطالبة الجامعية العاملة. (6,23) جامعة محمد خيضر، بحث ماجستير.
5. بن راس، مسعودة، وأبو بلال، حليلة. (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالدعم الأسري لدى النساء العاملات رسالة ماجستير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
6. بن سالم، خديجة. (2021). آليات تعزيز المرونة النفسية وتنشيط التفكير الإيجابي وقت الأزمات (أزمة كورونا أنموذجاً). مجلة المعيار-جامعة أحمد داديه أرار. 25(62)، 848-867.

7. جودة، آمال، عسلىة، محمد. (2009). علم النفس الاىجابى .مكتبة الصىرفى. فلسطين.
8. حسن، انعام هادى. (2013). الذكاء الانفعالى وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط، دار صفا للنشر والتوزىع.
9. الخطىب، محمد جواد. (2007). "تقىم عوامل المرونة النفسية لى الشباب الفلسطينى فى مواجهة الأحداث الصادمة"، مجلة الجامعة الإسلامىة. سلسلة الدراسات الإنسانىة. المجلد 15 ، العدد 2.
10. خضر، وفاء، وجمىل، سرى. (2017). الإخفاق المعرفى وعلاقته بالمرونة النفسية لى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية (26)، 492-473.
11. رىاض، سعد،(2008): موسوعة علم النفس والعلاج النفسى من منظور إسلامى. دار ابن الجوزى.
12. الدروبى، رهام، عماد. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التوصل دراسة مىدانىة على عىنة من طلاب كلىة التربىة فى جامعة دمشق، سورىا. مجلة العلوم التربوىة والنفسىة
13. الرقاد، هناء، وبشناق، سوازن محمد. (2020). دور الأنشطة اللاصفىة فى تنمية المرونة النفسية لى طلبة الصفوف الأساسىة فى المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظر معلمىهم. مجلة العلوم التربوىة والنفسىة. 4(39)، 71-53.
14. شعبان، نسمة. (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لى عىنة من المراهقىن المعاقىن بصرىاً. مجلة البحث فى التربىة وعلم النفس، 35(2)، 41-57.
15. شمبولىة، هالة. (2021). فعالىة برنامج تدرىبى لتنشىط المرونة النفسية فى خفض التفىكر الخرافى لى طلبة تكنولوجيا البصرىة. دراسات عربىة فى التربىة وعلم النفس، (131)، 419، 13.
16. صالح، عبد الله خلف. (2018). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لى معلمى التربىة الاجتماعىة والوطنىة فى المرحلة الأساسىة العلىا فى الأردن. رسالة ماجستىر غير منشورة. جامعة آل البىب. 1.444
17. الطاهر، لعور. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بتقىم الذات لى المراهقىن الممارسىن لرىاضة كرة القدم. دراسة جامعة العربى بن مهىدى. رسالة ماجستىر غير منشورة. مىدانىة فى بعض نواىد كرة القدم لولایة أم البواقى. الجزائر.

18. عبد الوهاب، مواهب. (2003). الضغوط النفسية وعلاقتها بمرض الربو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
19. شقورة، يحيى. (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غري منشورة. جامعة الأزهر، غزة.
20. الشيخ، كنان. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 39(2)371-392.
21. عبيدات، عبد الرحمن، وذوقان، وعبد الحق، وعس، كايد. (2001). البحث العلمي مفهومه، أدواته، اساليبه. دار الشراقات للنشر والتوزيع. عمان.
22. عيسى، ثائر. (2019). المرونة النفسية وفق بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية و التربية في جامعة دمشق العدد 14 مجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد(41) ، (3).
23. العزري، سالم بن صالح. (2016). المرونة النفسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي.
24. العمري، نادية محمد. (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة الإرشاد النفسي، 2(50)، 1-49.
25. العنكوشي، حلّيم، والبديري، حال. (2018). الثقة بالنفس لدى المرشدين التربويين من ذوي المرونة النفسية في محافظة الديوانية. مجلة الركة للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، (28) 211-228.
26. العجيلي، صباح حسين. (2005). مدخل إلى القياس والتقويم التربوي. مركز التربية صنعاء. اليمن.
27. العطوي، إسراء. (2023). مرونة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، العدد الأول. الأردن.
28. آل غزال، ياسمين. (2008). التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة 28 الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.

29. محمد، أمل. (2021). فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من أمهات الأطفال الذاتويين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 31(111)، 93-132.

ترجمة المراجع:

1. Abu Halawa, Muhammad. (2013). Psychological defeat: its nature, indicators, determinants, repercussions and prevention. E-book of the Arab Psychological Sciences Network.(28)
2. Ahmed, Doaa. (2019). The effectiveness of a program based on impression management in improving self-compassion and psychological flexibility among female students in the College of Education. *Journal of the College of Education, Dar Al-Manzumah*, 74 (2), 681-744.
3. Al-Agha, Ihsan and Al-Ustad, Mahmoud. (1999). *Educational Research Design - Theory and Practice*, first edition, Islamic University, Gaza.
4. Badsj, Asmaa. (2019). The level of psychological flexibility among the working university student. (6,23) Muhammad Kheidar University, Master's research.
5. Bin Ras, Masouda, and Abu Bilal, Halima. (2020). Psychological flexibility and its relationship to family support among working women. A published master's thesis. University of Kasdi-Merbaj Ouargla. College of Humanities and Social Sciences.
6. Ben Salem, Khadija. (2021). Mechanisms for enhancing psychological flexibility and activating positive thinking in times of crisis (the Corona crisis is an example). *Standard Magazine - Ahmed Dadeh Arar University*. 25(62), 848-867.

7. Judeh, Amal, Asalia, Muhammad. (2009). Positive Psychology. Al-Sayrafi Library. Palestine
8. Hassan, Inam Hadi. (2013). Emotional intelligence and its relationship to methods of dealing with stress, Dar Safa for Publishing and Distribution.
9. Al-Khatib, Muhammad Jawad. (2007). "Assessing the factors of psychological resilience among Palestinian youth in the face of traumatic events," Islamic University Journal. Human Studies Series. Volume 15, Issue 2.
10. Khadr, Wafaa, and Jamil, Sirra. (2017). Cognitive failure and its relationship to psychological flexibility among university students. Journal of Psychological Sciences (26), 473-492.
11. Riyad, Saad, (2008): Encyclopedia of Psychology and Psychotherapy from an Islamic Perspective. Dar Ibn al-Jawzi.
12. Al-Droubi, Reham, Imad. (2022). Psychological flexibility and its relationship to communication skills: A field study on a sample of students from the Faculty of Education at the University of Damascus, Syria. Journal of Educational and Psychological Sciences
13. Al-Raqqad, Hanaa, and Bushnaq, Sawazan Muhammad. (2020) The role of extra -curricular activities in the development of psychological flexibility among students of the basic classes in the special schools in the Eminence of 2 Obligations, the capital, Oman, from the direction of their teachers. Journal of Educational and Psychological Sciences. 4(39), 71-53.

14. Shaaban, Nessma. (2020). Psychological flexibility and its relationship to depression among a sample of visually impaired adolescents. *Journal of Research in Education and Psychology*, 35(2), 41-57.
15. Shambolicism, Hala. (2021). The effectiveness of a training program to activate psychological flexibility in reducing superstitious thinking among visual technology students. *Arab Studies in Education and Psychology*, (131), 419, .13
16. Saleh, Abdullah Khalaf. (2018). Psychological flexibility and its relationship to the ability to solve problems among social and national education teachers in the upper basic stage in Jordan. Unpublished Master's Thesis, Al-Bayt University. 444.1
17. Al-Taher, Laour. (2022). Psychological flexibility and its relationship to self-esteem among adolescents who practice football. Study at Larbi Ben M'hidi University. Unpublished master's thesis. Field study in some football clubs in the state of Oum El Bouaghi. Algeria
18. Abdel Wahab, Mawaheb (2003). Psychological stress and its relationship to asthma, unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University.
19. Shaqura, Yahya. (2012). Psychological flexibility and its relationship to life satisfaction among Palestinian university students in the Gaza governorates. Unpublished master's thesis. Al-Azhar University - Gaza.
20. Al-Sheikh, Kenan. (2017). Psychological flexibility and its relationship to life satisfaction: A field study on a sample of

- Damascus University students. Tishreen University Journal, Arts and Humanities Series, 39(2), 371-392.
- 21.Obaidat, Abd al-Rahman, Dhawqan, Abd al-Haqq, Adas, Kayed. (2001). Scientific research: its concept, tools, and methods. Dar Al-Sharqat for Publishing and Distribution. Oman.
- 22.Issa, Thaer. (2019). Psychological flexibility according to some variables "A field study among a sample of students from the Faculties of Civil Engineering and Education at the University of Damascus, Issue 14, Tishreen University Journal for Scientific Research and Studies, Arts and Humanities Series, Volume (41 , (.(3)
- 23.Al-Azri, Salem bin Saleh. 2016). Psychological flexibility and its relationship to social skills among students of the College of Sharia Sciences in the Sultanate of Oman, unpublished master's thesis, University of Nizwa.
- 24.Al-Omari, Nadia Muhammad. (2017). Psychological flexibility and its relationship to life satisfaction among female students at Princess Noura bint Abdul Rahman University, Journal of Psychological Counseling, 2(50), 1-49.
- 25.Al-Ankoushi, Halim, and Al-Budairi, Hal. (2018). Self-confidence among educational counselors with psychological flexibility in Diwanayah Governorate. Al-Rakkah Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, (28) 211-228 .
- 26.Al-Ajili, Sabah Hussein. (2005). Introduction to educational measurement and evaluation. Sanaa Education Center. Yemen.

27. Al-Atiwi, Israa. (2023). Psychological flexibility and its relationship to happiness among students at Tafila Technical University, Mu'tah Journal for Humanitarian and Social Studies, first issue. Jordan.
28. Al-Ghazal, Yasmine. (2008). Defensive pessimism and its relationship to psychological flexibility among university students, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.
29. Muhammad, Amal. (2021). The effectiveness of a counseling program in improving psychological immunity among a sample of mothers of autistic children. Egyptian Journal of Psychological Studies, 31(111), 93-132.

ثالثاً المراجع باللغة الإنجليزية:

1. Bonanno, G. (2004). Loss, trauma and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events? *Am Psychology*, 59,20–28.
Connor, K,
2. Doorley, J.D, Goodman, F.R, Kelso, K.C & ashdan, T.B. (2020). Psychological Flexibili: What We Know. *Social and Persona*.
3. Elizabeth Cleghorn Gaskell, (2007) was a British novelist and short story writer during the Victorian era. Her novels offer a detailed portrait of the lives of ...

4. Germany. (, 1991). Flexibility and measured gene-environment interactions. *Development and Psychopathology*, 24, 1297-1306.
5. Hamidreza , Zakeria; Bahram, Jowkara; Maryam, Razmjooeb (2010). Parenting styles and resilience. *Procedia Social and Behavioral Sciences*. 5, 1067-107
6. K TAbosalshamat.et al (2015): Social and personality development". New York: Wadsworth – Thomason Learning Inc. 2015: 65
7. Lifton (1993). Global perspectives on flexibility in children and youth. *Child Development*, 85 (1), 6-20.
8. Onwukwe .y(2010) .the Relationship between positive Emotions And psychological Resilience in persons Experiencing Traumatic crisis A. Quantitative Approach ...
9. S. L. Carlson, A. B. Speca, K. E. Miller, and L. B. Garland(2007) The effects of a mindfulness-based stress reduction (MBSR) program on psychological resilience in people with chronic pain.
10. Grace, Fayombo (2010). The relationship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents. *International Journal of Psychological Studies*; Vol. 2 (2): 105 - 116.

11. Seligman et al, (1995). Perceived life satisfaction of workplace specialist faculty and monitors participating in a first-year STEM teachers training project. The journal of technology studies, Vol.36 (2), 41-45.
12. T. M. Segerstrom, K. E. Miller, and C. E. McCullough 2010(Effects of a brief mindfulness-based stress reduction (MBSR) program on psychological resilience in college students .
13. Ungar, (2004). What Do We Mean by 'Community Resilience'?A Systematic Literature Review of How It Is Defined in the Literature, PLOS One journal, Retrieved on 9 Jan2021 from:
14. Werner & Smith, (1992.). flexibility attributes among university students: a comparative study of psychological distress, sleep disturbances and mindfulness. European Scientific Journal, 11 (5), 33-48.
15. Werner, . (1989). Editorial commentary: Flexibility in child development— Interconnected pathways to wellbeing. The Journal of Child Psychology and Psychiatry, P. 72.

أركان حبز ما للمدين لدى الغير (دراسة مقارنة)

الباحث/

لبيب عبده دغيش هواش

Done by:

Labeb Abdo Dughaish Hawash

Email:

Lapeep77@gmail.com

إشرف/

الأستاذ الدكتور/ عادل على محمد النجار

أستاذ المرافعات والتنفيذ المدني المشارك

بكلية الشريعة والقانون- جامعة صنعاء

***The Principle of Attachment on a Debtor's
Property Held by a Third Party: A Comparative
Study***

By:

Laleb Abdo Dughaish Hawash

Supervised by:

Dr. Adel Ali Mohammed Al-Najjar

Associate Professor of Civil Pleadings and Enforcement,

Faculty of Sharia & Law, Sana'a University

ملخص البحث

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع في غاية الأهمية في القانون الخاص وقانون المرافعات بشكل خاص وهو أركان حجز ما للمدين لدى الغير .

وقد تضمن هذا البحث مقدمة شملت مشكلة البحث وتساؤلاته وأسبابه وأهميته ومنهجيته ثم قسم الباحث هذه الدراسة الى ثلاثة مطالب تناولنا في المطلب الأول أطراف حجز ما للمدين لدى الغير وفي المطلب الثاني سبب حجز ما للمدين لدى الغير ثم تناولنا في المطلب الثالث والأخير محل حجز ما للمدين لدى الغير وختمنا هذه الدراسة بحمد الله ثم ذكر أهم النتائج والتوصيات.

Abstract:

This study tackles a highly important topic in private law and procedural law, namely the principle of attachment on a debtor's property held by a third party within a comparative framework.

The study included an introduction that covered the research problem, its questions, rationale, significance, and methodology. The study is organized into three sections. The first section presented the party of an attachment on a debtor's property held by a third party and showing its significance. Then in the second section, the researcher identified the causes of an attachment on a debtor's property held by a third party. In the third section, the researcher introduced the object of an attachment on a debtor's property held by a third party>the study concluded with the most important research findings and recommendations.

المبحث الثاني

أركان حجز ما للمدين لدى الغير

ركن الشيء جانبه الأقوى⁽¹⁾، و وجوده يعد جزءاً داخلاً في ماهيته⁽²⁾، ومما يتعلق بأركان حجز ما للمدين لدى الغير فيمكن الوقوف عليها من المدة (406) مرافعات يمّني التي تنص على أنه "يجوز لكل دائن بدين محقق الوجود حال الأداء أن يحجز على ما يكون لمدينه لدى الغير من المنقولات، أو الديون، أو الحقوق الأخرى، ولو كانت مؤجلة أو معلقة على شرط ويبدأ الحجز تحفظياً وينتهي تنفيذياً ويتناول الحجز كل دين ينشأ للمدين في ذمة المحجوز لديه إلى وقت التقرير بما في ذمته ما لم يكن موقعا على دين بذاته ويمنع المحجوز لديه من الوفاء بالحق للمحجوز عليه، ويلزم طالب الحجز دفع أمانة يقدرها القاضي لحساب النفقات محسوبة على المحجوز عليه"، والتي يقابلها المادة (202) من نظام المرافعات السعودية التي تنص على أنه "يجوز لكل دائن بيده حكم قابل للتنفيذ بدين مستقر في الذمة حال الأداء أن يطلب حجز ما

(1)- ابن منظور (محمد بن المكرم بن أبي الحسين الانصاري الشهير بابن منظور) - لسان العرب- دار صادر- بيروت- الطبعة الاولى- ١٩٩٠م- ج13- ص180.

(2)- العلامة/ أحمد بن محمد بن علي الفيومي- المصباح المنير- مكتبة لبنان- بيروت- ١٩٨٦م- الطبعة الاولى- ج1- ص237.

يكون لمدينه لدى الغير من الديون ولو كانت مؤجلة أو معلقة على شرط وما يكون له من الأعيان المنقولة في يد الغير"، ويقابلها كذلك المادة (667) من قانون الإجراءات المدنية الجزائرية التي تنص على أنه "يجوز لكل دائن بيده سند تنفيذي، أن يحجز حجراً تنفيذياً، على ما يكون لمدينه لدى الغير من الأموال المنقولة المادية، أو الأسهم، أو حصص الأرباح في الشركات، أو السندات المالية، أو الديون، ولو لم يحل أجل استحقاقها، وذلك بموجب أمر على عريضة من رئيس المحكمة التي توجد بها الأموال"، ويقابلها أيضاً المادة (325) مرافعات مصري التي تنص على أنه "يجوز لكل دائن بدين محقق الوجود حال الأداء أن يحجز ما يكون لمدينه لدى الغير من المنقولات أو الديون ولو كانت مؤجلة أو معلقة على شرط ويتناول الحجز كل دين ينشأ للمدين في ذمة المحجوز لديه إلى وقت التقرير بما في ذمته ما لم يكن موقفاً على دين بذاته".

وتشمل مقدمة الباحث علي الآتي:

أولاً: مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة الدراسة فيما يلي

1- بيان مدى كفاية القواعد القانونية المتعلقة بأركان حجز ما للمدين لدى الغير الواردة في قانون المرافعات والتنفيذ المدني اليمني رقم (40) لسنة 2002م 0

2- توضيح مدى توفر اركان حجز ما للمدين لدى الغير من عدمه 0

3- معالجة أوجه القصور والنقص ان وجدت في اركان حجز ما للمدين لدى الغير في الواقع العملي 0

تساؤلات الدراسة :

تتمثل تساؤلات الدراسة في تساؤل رئيس وتساؤلات فرعية كما يلي :

1- التساؤل الرئيسي يتمثل بالاتي: ماهي اركان حجز ما للمدين لدى الغير

2- وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي أسئلة فرعية وهي علي النحو الاتي:

أ- من هم اطراف حجز ما للمدين لدى الغير.

ب- ماهي أسباب حجز ما للمدين لدى الغير.

ج - ما هو محل حجز ما للمدين لدى الغير.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تتمثل أسبابه اختيار موضوع الدراسة فيما يلي:

1- رغبة الباحث الذاتية في دراسة اركان حجز ما للمدين لدى الغير 0

2- توفير دراسة متخصصة تلبي حاجات ذوي الاختصاص من قضاة ومحامين

والدائن والمدين وغيرهم في الوقت الحاضر بما يخص موضوع الدراسة 0

3- اركان حجز ما للمدين لدى الغير من اهم القضايا في الوقت الحاضر التي

تحتاج الي دراستها والبحث فيها 0

4- تزويد المكاتب العامة والمتخصصة والجهات الحكومية والبنوك والشركات

وغيرها بدراسة خاصه تفيدهم في التطبيق القضائي والواقع العملي 0

5- الاستفادة من بعض التشريعات العربية التي سبقتنا في هذا المجال من خلال الدراسة المقارنة بالقانون اليمني 0

6- بسبب ندرة البحوث والدراسات في الموضوع الدراسة 0

7- توفير دراسة متخصصة في اركان حجز ما للمدين لدى الغير كمرجع للباحثين من بعدي.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعلمية كما يلي:

1- الأهمية النظرية: كونها تعالج احد الموضوعات القانونية المهمة في حياتنا اليومية كمواطنين عاديين او كرجال قانوني، وبالتالي تحتاج الي بيان وتوضيح بشكل أوسع.

2- الأهمية العلمية: تكمن في المقترحات والتوصيات العملية التي سوف تقدمها هذه الدراسة لمعالجة أوجه القصور في النظام القانوني بما يخص اركان حجز ما للمدين لدى الغير في القانون اليمني والاستفادة من القوانين العربية التي سبقتنا في هذا المجال كونها دراسة مقارنة 0

خامساً: منهجية الدراسة:

استخدم الباحث لإنجاز هذه الدراسة المنهج التحليلي من خلال النصوص القانوني المنظمة لأركان حجز ما للمدين لدى الغير في القانون اليمني والمنهج المقارن من خلال مقارنتها ببعض القوانين العربية وقانون المرافعات مسترشداً بأحكام القضاء اليمني ومستعيناً ببعض المراجع المختلفة.

سادسا : خطه الدراسة :

قسم الباحث هذه الدراسة الي ثلاثة مطالب كما يلي:

المطلب الأول: اطراف الحجز.

المطلب الثاني: سبب الحجز.

المطلب الثالث: محل الحجز.

واختتم الباحث هذه الدراسة بخاتمة تضمنت بعد حمدالله اهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول

أطراف الحجز

تقسيم:

أطراف الخصومة في حجز ما للمدين لدى الغير وبحسب النصوص السابقة هم

ثلاثة أطراف: الطرف الأول- الحاجز، الطرف الثاني- المحجوز عليه، الطرف الثالث-

المحجوز لديه. وليبيان ذلك نقسم هذا المطلب الى ثلاثة فروع، كالاتي:

الفرع الأول- الحاجز.

الفرع الثاني- المحجوز عليه.

الفرع الثالث- الغير .

الفرع الأول

الحاجز

الحاجز هو الشخص الذي يطلب إجراء حجز ما للمدين لدى الغير أو نائبه القانوني، ويسمى بالدائن الذي يكون بيده ما يؤكد أنه صاحب الحق الموضوعي الذي يجري الحجز اقتضاء له، والذي أوجب القانون بعض الشروط الواجب توافرها في الحاجز لقبول طلب الحجز، وهي على النحو الآتي:

الشرط الأول- الصفة في طلب الحجز: (1)

تثبت الصفة في طلب الحجز للدائن الذي يكون بيده ما يؤكد أنه صاحب الحق

(1)- ان المشرعين اليمني والمصري والسعودي والجزائري لم يحددوا صاحب الصفة في طلب حجز ما للمدين لدى الغير حيث- اکتفوا بتقرير مبدأ الا دعوى ولا طلب بلا مصلحة- ولا يوجد نص عام يتعرض للصفة في طلب الحجز في مختلف السندات التنفيذية، وانما يوجد نص خاص بالأحكام القضائية في القانون المصري باعتبارها اهم صور تلك السندات ويمكن حمله الى سائر تلك الصور، تحدث فيه المشرع بطريقة عامة، غير مباشرة عن الخصم الذي له صفة في طلب تنفيذ الحكم، حيث قرر في المادة (١٨١) مرافعات مصري ان الصورة التنفيذية للحكم لا تسلم إلا للخصم الذي تعود عليه منفعة من تنفيذ الحكم".(د/ أحمد هندي- الصفة في التنفيذ- دار الجامعة الجديدة- الاسكندرية- ٢٠٠٠م- ص33) ولا يوجد ما يقابلها في كل من القانون اليمني والسعودي والجزائري.

الموضوعي⁽¹⁾ الثابت به سواء كان هو صاحب الحق فعلا أم لا⁽²⁾ أي الطرف الايجابي وهو المستفيد من السند التنفيذي والتي تعود عليه المنفعة في الحجز⁽³⁾ (سواء كان دائنًا عاديًا، أو دائنًا ممتازًا).⁽⁴⁾ وبناء على ذلك فان الصفة في الحجز تثبت للدائن، وتنتقل إلى خلف الدائن وذلك على النحو التالي:

أولاً- الدائن:

وجب أن تتحقق في طلب الحجز صفة الدائن بالحق الموضوعي الثابت بالسند التنفيذي والذي يجري التنفيذ لاقتضائه، ولضمان جدية إجراءات الحجز استلزم المشرع ثبوت هذه الصفة لطالب الحجز عند البدء في إجراءات الحجز وإلا كانت الإجراءات باطلة، فثبوت هذه الصفة له بعد بدء الإجراءات لا يصحح ما تم من إجراءات باطلة⁽⁵⁾. وذلك حتى يشعر المدين بجدية الإجراءات منذ البداية وإصرار الدائن على التنفيذ فيعمل جاهدا على تقاديه، ولهذه المسألة أهمية خاصة للعديد من الأطراف، فهي تعني أي

(1)- د/ إبراهيم محمد السعدي أحمد الشريعي- الصفة في الدفاع أمام القضاء- رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة عين شمس- 2007م- ص177.

(2)- د/ أسامه أحمد شوقي المليجي- الاجراءات المدنية للتنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص218.

(3)- د/ أحمد هندي، الصفة في التنفيذ- مرجع سابق- ص36.

(4)- د/ سيد أحمد محمود أحمد- أصول التنفيذ الجبري في قانون المرافعات في المواد المدنية والتجارية- الجزء الثاني- بدون دار نشر- الطبعة الاولى- 2005م- ص223.

(5)- د/ إبراهيم محمد السعدي أحمد الشريعي- الصفة في الدفاع أمام القضاء- مرجع سابق- ص179.

دائن آخر يحجز على نفس المال قد يتعرض لمزاحمة الدائن الأول، فيعنيه إبطال إجراءات حجز الدائن الأول على المال فيخلص له المال المحجوز كله⁽¹⁾، وكذلك يهم المدّين إبطال إجراءات الحجز إذا ما تصرف في المال للغير وبالطبع تهم المتصرف إليه فالأمر لم يعد مجرد تمسك بالشكليات، والحق في طلب التنفيذ ليس قاصراً على دائن دون آخر، فالتنفيذ حق لكل دائن بغض النظر عن كونه دائناً عادياً أو دائناً ممتازاً، فالأفضلية لا تكون إلا عندما توزع حصيلة التنفيذ⁽²⁾.

وليس بشرط أن يطلب الدائن الحجز باسمه وإنما قد يصدر طلب الحجز عبر نائبه سواء كان نائباً قانونياً، أو نائباً قضائياً، أو نائباً اتفاقياً، ويقدم الطلب باسم النائب ولكن لحساب الدائن أي يعلن أنه مجرد نائب عن الدائن، كما يجوز للوكيل طلب التنفيذ ولو لم يكن محامياً⁽³⁾.

وتثبت للخلف طلب الحجز للشخص المعنوي كما تثبت للشخص الطبيعي، فهي تثبت للشخص الاعتباري ذاته، أما ممثلة القانوني فليست له صفة موضوعية وإنما صفة إجرائية يستطيع بمقتضاها أن يطلب تنفيذ الحكم الصادر لمصلحة الشخص

(1) - د/ أحمد ماهر زغلول - أصول التنفيذ - بدون دار النشر - الطبعة الثالثة - ١٩٩٤م - ص ٣٢٧.

(2) - د/ وجدي راغب فهمي - النظرية العامة للعمل القضائي - دار المطبوعات الجامعية - 1974م - ص ٢٦٢.

(3) - د/ إبراهيم محمد السعدي أحمد الشريعي - الصفة في الدفاع أمام القضاء - مرجع سابق - ص ١٧٩.

الاعتباري، أي أن الصفة في الحجز تثبت للممثل القانوني ويجب توافرها لحظة تقديم طلب الحجز، فإذا زالت هذه الصفة عنه فإنه لا يملك طلب الحجز (1) 0.

ثانياً - الخلف:

هو من حل شرعاً وقانوناً أو اتفاقاً محل صاحب الحق في التنفيذ حل محله في طلب التنفيذ، أو السير في إجراءاته طبقاً للشرع والقانون (2). والخلافة تعني انتقال الحقوق من شخص (السلف) إلى آخر (الخلف) (3) والخلف العام هو كل من يخلف سلفه في كل حقوقه أو في نسبة معينة منها، كالوارث والموص له بنسبة من مجموع التركة، وبوفاة السلف (4) تنتقل حقوقه إلى الخلف عن طريق الميراث أو الوصية، ومن ثم يمكن للوارث أو الموص له أن يطالب بتنفيذ الأحكام وسائر السندات التنفيذية- التي صدرت لمصلحة السلف (5).

(1)- د/ أحمد هندي- الصفة في التنفيذ- مرجع سابق- ص ٧٩.

(2)- المادة (٣٤٤) مرافعات يميني.

(3)- د/ محمد محمود إبراهيم- أصول التنفيذ الجبري- دار الفكر العربي- القاهرة- ١٩٨٣م- ص ٢٩٠.

(4)- د/ حمدي جاد عبد القوي- الخلافة في الدعوى بالوفاة- دار المطبوعات الجامعية- الاسكندرية- 2008م- ص 143.

(5)- د/ محمد محمود إبراهيم- أصول التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 290.

كما أن الخلافة العامة تحقق أيضا في حق الشخص الاعتباري في حالة الاندماج، فتؤول حقوق الشخص الاعتباري المندمج إلى الشخص الاعتباري الدامج، ومن ثم يصبح الأخير أن يطلب التنفيذ وتثبت له الصفة في التنفيذ وتزول عن الشخص الاعتباري المندمج⁽¹⁾.

أما الخلف الخاص، فهو من يتلقى من سلفه ملكية شيء محدد أو حق عيني آخر عليه، أو من ينتقل إليه حق شخصي كان سلفه دائما به من قبل، كالمشتري يخلف البائع في ملكيته المبيع، وصاحب حق الانتفاع أو الرهن يعد خلفا خاصا لمن تلقى منه هذا الحق، وكذلك محال له بالدين الثابت في السند التنفيذي، فينتقل الحق في التنفيذ إلى خلف الدائن⁽²⁾.

ولصحة إجراءات التنفيذ ينبغي إعلان المنفذ ضده - قبل البدء في التنفيذ - بانتقال الحق في التنفيذ إلى الخلف الدائن⁽³⁾، كما انه يلزم إعلانه أيضا بما يثبت صفة الخلف

(1) - د/ أحمد هندي - الصفة في التنفيذ - مرجع سابق - ص 72.

(2) - أستاذنا د/ عبد الكريم الطير، أستاذنا د/ عادل النجار - قواعد وإجراءات التنفيذ الجبري - مكتبة ومركز الصادق - صنعاء - 2013م - ص 76.

(3) - أستاذنا د/ محمد مقبل سيف - إجراءات التنفيذ الجبري في قانون المرافعات اليمني - دار جامعة عدن للطباعة والنشر - عدن - 2012م - ص 37.

في اقتضاء الدين، وإذا كان الحق قد انتقل عن طريق الحوالة، فإن القانون يتطلب تنفيذها في مواجهة المدين قبوله أو إعلانه بها⁽¹⁾.

وفي حال تعدد خلف المدين: كان لكل منهم طلب تنفيذ السند الصادر لصالحه، فكل من تثبت له صفة الخلف الخاص له الحق في طلب التنفيذ، وإذا تعدد الورثة - الخلف العام - فإن لهم جميعاً طلب التنفيذ الحكم الصادر لصالح مورثهم أو لصالح التركة، والصفة التي تثبت هنا إنما تثبت لمجموع الورثة وليس لوارث بعينه، فصفة طلب الحجز يجوز لأحد الورثة أن تثبت له بشرط أن يوكله باقي الورثة وذلك لحماية حقوقهم وحتى لا ينفرد أحدهم بالاستئثار بحصيلة الحجز. ⁽²⁾

الشرط الثاني - الأهلية:

يعد طلب الحجز من أعمال الإدارة الحسنة لأنه يهدف إلى استعادة الحق أو قبض الثمن. لذلك ممن المقرر فقها⁽³⁾. انه يكفي أن يكون الحاجز متمتعاً بأهلية الإدارة، ولا

(1) - المادة (344) مرافعات يماني، المادة (283) مرافعات مصري، المادة (617) إجراءات مدنية جزائري.

(2) - د/ أحمد هندي - الصفة في التنفيذ - مرجع سابق - ص 72، ص 74.

(3) - د/ أحمد أبو الوفا - إجراءات التنفيذ في المواد المدنية والتجارية - منشأة المعارف - الإسكندرية - الطبعة الثامنة - 1982م - ص 257، د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري في قانون المرافعات - دار الفكر العربي - دمشق - 1990م - ص 98، د/ فتحي والي - التنفيذ الجبري وفقاً لمجموعة المرافعات الجديدة - مطبعة جامعة القاهرة - الطبعة الثانية - 1975م - ص 140، أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مركز الصادق - صنعاء - 2014م - ص 48، أستاذنا د/ عادل علي

يلزم تمتعه بأهلية التصرف، لان مباشرة إجراءات التنفيذ لا تؤدي إلى ترتيب التزامات تمس أموال من يقوم بها. وعليه يجوز للقاصر المأذون له بالإدارة طلب الحجز كما يجوز للوصي مباشرته دون الحاجة إلى إذن من المحكمة، أيضا يجوز للوكيل وكالة عامة طلب الحجز لأستيفاء حقوق موكله، لأن الوكالة العامة تخوله القيام بالأعمال اللازمة لإدارة المال ومنها استيفاء الحقوق⁽¹⁾، ويخول لصاحبها سلطه طلب الحجز⁽²⁾، فإذا كانت تتوافر لصاحب الحق في الحجز تلك الأهلية كان بإمكانه طلب الحجز، أما إذا كانت لا تتوافر لديه بان يكون مجنوناً أو معتوها، فيباشر الإجراءات بواسطة من يمثله قانوناً⁽³⁾، ولكن ذلك مقصوراً فقط على ما يتصل بالقيام بإجراءات الحجز، أما إذا تطلب مباشرة هذه الإجراءات تقديم دعوى - كدعوى صحة الحجز - أو أثيرت

محمد النجار - التنفيذ الجبري وفقاً لقانون المرافعات اليمني - الطبعة الرابعة - الصادر للطباعة - 2021م - ص 55، د/ محمد عبد الخالق عمر - مبادئ التنفيذ - دار النهضة العربية - القاهرة - 1977م - ص 145.

(1) - المادة (912/2) مدني يمني، المادة (712) مدني مصري، المادة (481) المعاملات المدنية السعودي، المادة (574) مدني جزائري.

(2) - د/ عبد العزيز خليل إبراهيم بدوي - الوجيز في قواعد وإجراءات التنفيذ الجبري والتحفظ - المطبعة العلمية - القاهرة - الطبعة الأولى - بدون سنة النشر - ص 45، د/ أمينة النمر - التنفيذ الجبري - منشأة المعارف - الإسكندرية - بدون تاريخ نشر - ص 39، د/ عاشور مبروك - النظام القانوني للحجز على محتويات الخزائن الحديدية لدى البنوك - دار الفكر والقانون - المنصورة - مصر - 1999م - ص 217.

(3) - د/ أسامة أحمد شوقي المليجي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 83، د/ أحمد ماهر زغول - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 233.

منازعة في التنفيذ، أو وجد عائق أمام إجراءاته، فإنه يجب أن تتوافر لطالب الحجز أهلية التقاضي.⁽¹⁾

الشرط الثالث - المصلحة:

لا تقبل أية دعوى أو طلب لا يكون لصاحبها فيها مصلحة قائمة يقرها القانون⁽²⁾. فيشترط لقبول طلب الحجز أن تعود على طالبه منفعة عملية من مباشرة الإجراءات ضد المنفذ ضده⁽³⁾. ولا يطرح شرط المصلحة إية مسألة خاصة، فمصلحة طالب الحجز ظاهرة حيث تتجلى في السعي لاقتضاء الحق الموضوعي الثابت في السند التنفيذي الذي يقره القانون ويحميه⁽⁴⁾ وذلك بامتناع عن المدين عن الوفاء به أو المماثلة فيه، فلطالب الحجز الحق في اتخاذ كافة إجراءات الحجز لأستيفاء حقه،

(1) - د/ بشندي عبد العظيم أحمد - قواعد التنفيذ الجبري - بدون دار النشر وبدون تاريخ - ص ١٠١،

د/ حامد أبو طالب - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص ٢٣، د/ أحمد هندي - التنفيذ الجبري في الإمارات العربية المتحدة - مطابع كلية الشرطة دبي - ١٩٩٦م - ص ٣٣.

(2) - المادة (٧٥) مرافعات يمّني، المادة (115) مرافعات مصري، المادة (4) مرافعات شرعية سعودي، المادة (13) إجراءات مدنية جزائري.

(3) - د/ عاشور مبروك - مرجع سابق - ص ٢١٤.

(4) - د/ عمران كحيل - أصول التنفيذ وفق احكام قانون أصول المحاكمات رقم /١ لعام ٢٠١٦م - مطابع جامعة الشام الخاصة - سوريا - ٢٠٢١م - ص ٦٤.

بغض النظر عن كونه دائنًا عاديًا، أو ممتازًا، أو خلفًا عامًا، أو خاصًا، أو من ينوب عنه ((1)).

الفرع الثاني

المحجوز عليه

المحجوز عليه هو الطرف الثاني من أطراف خصومة الحجز والأصل أن يجري الحجز في مواجهة من هو ملتزم بالأداء الثابت في السند التنفيذي، وهو ما يطلق عليه الطرف السلبي في الحق في التنفيذ بصرف النظر عما إذا كان هو المدين ذاته أو كان كفيلاً شخصياً له ((2))، ويشترط في المحجوز عليه الشروط الواجب توافرها في الحاجز الدائن ((3)) ما عد خلف المدين المحجوز عليه لا توجه الإجراءات إلى الورثة إلا بعد

- (1) - د/ أحمد أبو الوفا-إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص ٢٥٧، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص ٩٨، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص ١٤٠، أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص ٤٨، أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار- التنفيذ الجبري وفقاً لقانون المرافعات اليمني- مرجع سابق- ص ٥٥، د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص ١٤٥، حمة مراميه- الحجز التنفيذي- رسالة دكتوراه- مقدمة الجامعة باجي مختار الجزائر- ٢٠٠٩م- ص ١٣.
- (2) - د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص 191، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 143، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 100، د/ أحمد أبو الوفا-إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص 263.
- (3) - المستشار/ محمد عزمي البكري- الحجز القضائي على المنقول في ضوء الفقه والقضاء- دار محمود للنشر- الطبعة الأولى- 1995م- ص 493.

مضى مدة أسبوع من إعلان الورثة⁽¹⁾ والحال كذلك إذا فقد المدين أهليته أو زالت صفته، فإنه يجب إعلان ممثله أو القضائي أو الأتقائي، ولا يباشر الحجز إلا بعد مضي سبعة أيام من إعلانهم بالسند التنفيذي⁽²⁾.

وهنا يثار التساؤل هل وجود الصفة والأهلية للمدين ضروري توافرها قبل إيقاع حجز ما للمدين لدى الغير أم بعد السير في إجراءات الحجز؟

يري الباحث أن وجود الصفة والأهلية الإجرائية للمدين المحجوز عليه ليست مطلوبة لإيقاع حجز ما للمدين لدى الغير لأنه يتم في مواجهة الغير المحجوز لديه ويتم إبلاغ الغير بذلك الحجز. لان طبيعة حجز ما للمدين لدى الغير مختلفة عن طبيعة الحجزات الأخرى، وفكرة هذه الحجز مباغته المدين بإجراء يوجه مباشرة إلى الغير حتى يفاجأ المدين بحبس المال المحجوز تحت يد المحجوز لديه فلا تترك له فرصة استرداده أو تهريبه، وحرصاً من المشرع على مصلحة الحاجز ورعاية لمصلحة المدين والغير المحجوز لديه فقد رسم إجراءات معينة لاستيفاء الحاجز حقه مما يثبت وجوده في ذمة المحجوز عليه لدى المحجوز لديه.

(1)- المادة (344) مرافعات يمني، المادة (283) مرافعات مصري، المادة (617) إجراءات مدنية جزائري.

(2)- المواد السابقة.

الفرع الثالث

الغير

لا يمكننا الحديث عن الصفة في الغير بحجز ما للمدين لدى الغير دون الإشارة إلى الاختلاف البين والواضح في الفقه حول هذه الصفة، ومرد هذا الاختلاف أن كلاً ينظر إلى الغير من زاويته الخاصة تبعاً للموضوع المتعلق به، وللتحديد الدقيق لمفهوم الغير في حجز ما للمدين لدى الغير يجب أولاً تحديد مفهوم الغير وذلك من خلال بيان معيار الغير والتأصيل التاريخي له والتطور الذي اعتراه .

وتعود الجذور التاريخية لمصطلح الغير الذي نشأ في أحضان القانون المدني الروماني في العقود وأحكام القضاء التي توجب "إن العقود وأحكام القضاء لا تتعدى لغير أطرافها بنفع ولا ضرر أو أن حكم العقود الاقتصار⁽¹⁾ ثم انتقلت منه إلى باقي فروع القانون.

ونظراً لأهمية الغير في حجز ما للمدين لدى الغير وخصوصياته فإن المشرعين تقادوا إعطاء مفهوم واحد له⁽²⁾ ويرجع ذلك إلى مبدأ أساسي وهو احترام قاعدة الحجية

(1)- عادل الغنوبي-الغير في العقد في القانون المغربي- أطروحة دكتوراه مقدمه لجامعة محمد الأول- المغرب-2014م-ص19.

(2)- د/ هشام المراكشي- الغير في القانون المغربي- مكتبة المعرفة- المغرب- الطبعة الأولى- 2019م-ص44.

النسبية للسند التنفيذي فلا يجوز المساس بحقوق شخص لم يكن طرف في السند التنفيذي⁽¹⁾، فالمدين هو المسؤول الشخصي عن الدين الذي يتضمنه السند التنفيذي ولا صعوبة في تحديد صفة المدين⁽²⁾، وتكمن الصعوبة في ظهور شخص ثالث من الغير يحمل اسم (المحجوز لديه) وهو يحوز المال محل الحجز والذي في ذمة المدين (المحجوز عليه).

لم يضع القانون معيار محدد للغير⁽³⁾، وإنما رتب جزاء البطلان في الخطأ في إتباع الطريق الواجب إتباعه في حجز المنقول لدى المدين، ولدى الغير، مما أدى إلى اختلاف رأى الفقهاء حول من يكون الغير، وجاء بمعايير مختلفة ومتنوعة نعرض البعض منها. ⁽⁴⁾

(1) - د/ طلعت يوسف خاطر - الغير في التنفيذ الجبري - بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية - كلية الحقوق في جامعة عين شمس - مصر - أغسطس 2017م - العدد 63 - ص 25.

(2) - د/ أحمد هندي - الصفة في التنفيذ - مرجع سابق - ص 53.

(3) - د/ محمد إبراهيم - النظرية العامة لحجز المنقول في ضوء الفقه وأحكام القضاء - بدون دار النشر - 2006م - ص 242.

(4) - د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 452.

المعايير الفقيهه للغير⁽¹⁾:

المعيار الأول- الغير من له شخصية قانونية مستقلة عن شخص المدين:

ويرى جانب من الفقه⁽²⁾ أن الحائز يعتبر من الغير، إذا كانت ثمة علاقة قانونية نشأت بينه وبين المدين - بصفة عرضية - وله شخصية قانونية مستقلة عن المدين مثل الوكيل والبنك والموثق والحارس القضائي والمحضر.

ولا يعد الحائز من الغير إذا كان يرتبط بالمدين برابطة التبعية ويأتمر بأوامره، وتختلط شخصيته بشخصية المدين مثل الخادم والساعي والبواب والسائق والصراف⁽³⁾.

ويؤخذ على هذا المعيار: عدم وضوح فكرة إستقلال الشخصية أو عدم استقلالها، الخلط وعدم الاستقلال بين شخصية المدين وشخصية الحائز على المنقولات وعدم اتسام هذا المعيار بالوضوح والانضباط وذلك بعدم اعتبار الصراف من الغير، بالرغم

(1)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص452، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- أكاديمية شرطة دبي- الطبعة الأولى- 2006م- ص390، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- الحجز التحفظي في القانون اليمني- الصادر للطباعة والنشر- 2014م- ص151.

(2)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص489 وما بعدها، د/ عبد الحميد أبو هيف- طرق التنفيذ والتحفظ في المواد المدنية والتجارية- مطبعة الاعتماد- القاهرة- الطبعة الثانية- 1932م- ص280.

(3) د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص452، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص390، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص151.

من انه ليس وكيلاً عن رب العمل إنما يربطه بالمدين عقد عمل لا عقد وكالة أو الوصي أو القيم، لان شخصية عديم الأهلية أو ناقصها تختلط بشخصية القيم والوصي، مما يترتب عليه من نتائج شاذة باتخاذ الإجراءات في مواجهة الممثل انه ليس مديناً⁽¹⁾.

المعيار الثاني - الغير له حيازة مستقلة عن حيازة المدين:

ويرى جانب من الفقه⁽²⁾ أن الغير هو الذي يحوز المال حيازة مستقلة وله شخصية مستقلة عن شخصية المدين ويعتبر من الغير في حجز المدين لدى الغير. وتطبيقاً لذلك: فان الوكيل والمستأجر والمودع لديه وأمين النقل والحارس والوصي والقيم يعدون من الغير، وأما الخادم والصراف والبواب والساعي فلا يعدون من الغير لأنهم خاضعين للمدين خضوع التابع للمتبوع. ويؤخذ على هذا المعيار⁽³⁾:

- (1)- د/ محمد عبد الخاق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص ٣٧٤، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص ٢٥١، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 452، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 390، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص 151.
- (2)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص ٤٩٣، د/ أمينة النمر- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص ٤٤٠، د/ محمد محمود هاشم- مذكرات في التنفيذ القضائي- بدون دار النشر- ١٩٧٩م- ص ٢٤.
- (3)- د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص ٣٧٤، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص ٢٥١، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 452، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 390، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص 151.

1- ما سبق توجيهه من نقد في المعيار الأول وذلك لعدم تحديد ووضوح فكرة استقلال الشخصية وعدم استقلالها. ولا اعتبره الموصي والقيم والنائب من الغير وجود خلط بين شخصيتهم وشخصية من يمثلونه.

2- إغفال وجود سلطة المدين على المنقول المحجوز أو عدم وجود هذه السلطة. وهل يتمتع المدين بها في حيازة الغير.

المعيار الثالث- الغير له شخصية مستقلة وله سلطات كافية على المال المحجوز:

يرى جانب من الفقه⁽¹⁾ لا يكتفي البعض بفكرة استقلال شخصية الحائز لاعتباره غير، ولكنه يضيف إضافة شرطاً آخر لتوضيح فكرة استقلال شخصية الحائز وهو أن يكون لهذا الغير سلطات خاصة ومستقلة على المال المحجوز ويتمتع بسلطات كاملة على ما في حوزته من نقود. وتطبيقاً لذلك: فان الغير في حجز ما للمدين لدى الغير هو الوصي والسنيديك والمحضر وذلك لأن لكل منهم له شخصية مستقلة وسلطات كافية عن سلطات المدين.

وينكر صفة الغير على الحائز الذي يكون ممثلاً للمدين أو يعد مستخدماً عند المدين لأنه لا يتمتع بأية سلطات كاملة على ما في حوزته من نقود أو منقولات وليست له شخصية مستقلة في إدارتها، فشخصيته في إدارتها مشتقة من شخصية مستخدمه.

(1)- د/ رمزي سيف- تنفيذ الأحكام والمحرمات الرسمية- دار النهضة العربية- القاهرة - 1996م- ص 281، د/ وجدي راغب فهمي- النظرية العامة للتنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 323.

لذلك إذا أراد المستخدم أخذ أي مبلغ من الخزّانة فإنه يستطيع ذلك مباشرة، ومن ثم فإن الصراف لا يعد غيراً.

وتطبيقاً لذلك - لا يعد الصراف والموظفين العموميين كالموثقين والمحضرين ومن يمثلون غيرهم كالزوج الذي يمثل زوجته في القانون المدني لأنهم في حكم الوكلاء ليس لهم سلطات مستقلة على الأموال التي في حوزتهم، كما أن شخصيتهم ليست مستقلة عن شخصية المتعاملين معهم.

ويؤخذ على هذا المعيار⁽¹⁾: أنه يحل الكثير من المشاكل ببسر وبساطة، إلا أنه يسئ استخدام فكرة التمثيل وينظر إلى الممثل على أنه شخصية منبثقة من شخصية من يمثله، والواقع أن فكرة التمثيل وصفتها لا تعني استبعاد السلطات التابعة والمستقلة للممثل كقاعدة عامة_ لأن شخصية الممثل لا تتفرق بالكلية في شخصية من يمثله.

(1)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 459، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 393، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص 102.

المعيار الرابع: الغير هو من يسيطر على الشيء سيطرة تحول دون سيطرة المدين على الشيء:

يرى جانب من الفقه⁽¹⁾ أن الغير هو من تكون له سيطرة على الشيء المراد الحجز وان يكون من شأن هذه السيطرة عدم وجود سيطرة المدين على الشيء المراد الحجز عليه، فان من له السيطرة المباشرة يصبح غير طالما أن سيطرة المدين على الشيء أنتهت لأنه لم يعد يستطيع الاتصال المباشر بالمال المحجوز، ويوجد بين سلطة المدين والشيء المراد الحجز عليه، سلطة لشخص آخر بحيث لا يستطيع المدين الاتصال بهذا الشيء، إلا بإرادة هذا الشخص، ولا يهم أن تكون سيطرة الغير بسند قانوني أو بغير سند، أو أن تكون هذه السيطرة هادئة أو محل نزاع من المدين، أو المكان الموجود فيه الشيء المراد الحجز عليه مملوكاً للمحجوز عليها أو مملوكاً للغير. أما إذا كان للمدين سيطرة مباشرة على الشيء، سواء كانت هذه السيطرة لشخص المدين أو لأحد ممن ياتمر بأمره، فيجب إتباع طرق حجز المنقول لدى المدين.

وتطبيقاً لذلك: يعتبر من الغير المودع لديه، والوكيل والحارس القضائي، والسندبك بالنسبة لما يحوزه من أموال التقلية، والمحضر بالنسبة لما تحت يده من مبالغ لأحد الخصوم والوصي، والعكس لا يعد من الغير خادم المدين أو الدواب أو صراف خزنة

(1) - د/ فتحي والي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 252 - ومشار فيها المراجع الإيطالية.

محل المدين أو ما يودع في الخزنة الخاصة بالبنك، والأسهم والسندات كأمله أو القابلة للتطهير، والأوراق التجارية التي في حياة المدين، فلا يعدون من الغير ويؤخذ على هذا المعيار⁽¹⁾: كيف يتسنى لنا معرفة أن الحائز الذي يوقع الحجز على ما تحت يده مسيطراً أم غير مسيطر عليه، وما نية الحائز على المنقول؟ الواقع العملي أن الحائز يستطيع السيطرة على المنقول الذي يحوزه في أي وقت يشاء لذلك فإن اعتباره غيراً أو عدم اعتباره غيراً أمر يتوقف على إرادته ونيته، مما يؤدي إلى إيقاع الدائن في خطر إبطال إجراءات الحجز لسبب لا بد له فيه، بالإضافة إلى احتمال تواطئ المدين مع الغير بدعوى أنه مسيطر على المنقول. لا شك أن ذلك يؤدي إلى الإضرار بمصلحة الدائن.

المعيار الخامس - الغير من تربطه بالمدين علاقة التزام محلها المنقول المراد توقيع الحجز عليه:

يرى جانب من الفقه⁽²⁾ إلى أن العنصر المشترك الذي يجمع بين المنقولات والديون في حجز ما للمدين لدى الغير هو وجود علاقة التزام خاصة بين المدين والغير محلها المنقول لايقاع الحجز عليه، فإذا انقضت هذه العلاقة، فإن الشخص الذي يوجد لده عليه

(1) - د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 459، د/ علي الحديدي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 393، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي - مرجع سابق - ص 102.

(2) - د/ محمد عبد الخالق عمر - مبادئ التنفيذ - مرجع سابق - بند 389 - ص 377.

لمنقول لا يعتبر من الغير، ويجب إتباع حجز المنقول لدى المدين، ولو كان المنقول من الناحية المادية أو المكانية موجوداً لدى الغير.

يؤخذ على هذا المعيار: أن محل الحجز في حجز ما للمدين لدى الغير ليس المنقول بذاته، إنما هي علاقة الالتزام التي تربط بين المحجوز عليه وبين من يكون في يده هذا المنقول- والواقع أن محل الحجز هو محل هذه الحقوق، فهذا المحل هو الذي يحجز وهو الذي يباع فالبيع لن ينصب على الحق ولكن على محله وهو المنقول ذاته(1).

كما أن العلاقة بين الولي والوصي والمقيم والوكيل وبين ناقص الأهلية أو الأصل ليست علاقة التزام خاصة بالمنقول ومع ذلك يعتبر هؤلاء من الغير، وتطبيق المعيار على هؤلاء يؤدي إلى عدم اعتبارهم من الغير(2)، وهذه نتيجة صحيحة.

المعيار السادس- الغير هو من له سلطة التصرف المباشر بالمنقول:

(1)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص459، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص393، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص102.

(2)- الاشارة السابقة.

يرى جانب من الفقه⁽¹⁾ أن العبرة بسلطة التصرف بالمنقول بحرية دون أن يتوقف هذا على تدخل أحد، فإذا كان المدين يملك وحده سلطة التصرف بالمنقول فإنه يعد حائزاً، ويحجز على المنقول تحت يده بإجراءات حجز المنقول لدى المدين بصرف النظر عند مكان وجود المنقول. أما إذا كان المدين لا يملك سلطة التصرف المباشر للمنقول، فإنه لا يعد حائزاً، ولو كان مالكاً للمنقول. ومن ثم يوقع الحجز على المنقول بإجراءات حجز ما للمدين لدى الغير.

يؤخذ هذا المعيار⁽²⁾: اتسام المعيار بالغموض وعدم الوضوح والتحديد، وهل اصطلاح سلطة التصرف المباشر في المنقول تعني سلطة التصرف القانوني أو المادي، أم يراد بها شيء آخر غير المعنى الاصطلاحي؟ وهل عدم تمتع المدين بهذه السلطة يعني أنه لم يعد مالكاً للمنقول؟ وما هو المانع أن يكون المالك حتى ولو فقد سلطة التصرف فيه؟ اليس من المتصور أن يملك شخص ما لا وتنتهي ملكيته لسبب ما ويبقى حائزاً فقط لهذا المال؟

(1) - د/ محمد محمود هاشم- مذكرات في التنفيذ القضائي- ص24 مشار إليه في د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص391.

(2) - د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص463، د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص396، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص155.

المعيار السابع- الغير هو الشخص الذي لا يستطيع المدين وضع يده على الأموال التي في حوزته إلا برفع دعوى

قضائية ضده:

يرى جانب من الفقه⁽¹⁾ إلى أن الغير هو الشخص الذي لا يستطيع المدين استرداد
حيازة المنقول منه إلا برفع دعوى قضائية ضده، أما إذا كان المدين يستطيع استرداد
حيازة المنقول دون الحاجة الي رفع دعوى قضائية فإن الحائز لا يعتبر من الغير، فيتم
حجز المنقول عن طريق حجز المنقول لدى المدين. وأشترط لتحقيق صفة الغير شرطين
هما:⁽²⁾

1- وجود سلطة خاصة للحائز على المنقول.

2- عدم وجود رابطة تبعية بين الحائز والمدين.

وتطبيقاً لذلك: لا يعد الصراف من الغير لأنه تابع لمستخدمه. ويعد البنك والوصي

والأزواج والوكلاء الاتفاقيين أو القانونيين والسند يك من الغير.

(1)- وهو رأي بعض الفقه الفرنسي انظر في عرض ذلك د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري-
مرجع سابق- ص464.

(2)- د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص394.

يؤخذ على هذا المعيار⁽¹⁾: بأنه يقحم فكرة الالتجاء إلى القضاء وفي غير محلها، فالالتجاء إلى القضاء ضرورة في كل حالة يرفض من يحوز المنقول تسليمه إلى صاحبه، فليس لشخص ما أن يقضي حقه بنفسه.

المعيار الراجح⁽²⁾ - مما سبقت دراسته من المعايير وما وجه إليها من انتقادات تساعد في مجموعها على محاولة تحديد المعيار الراجح لتحديد صفة الغير في حجز ما للمدين لدى الغير، وهو أن تتوافر في الغير الشروط الآتية:
أولاً: أن يكون له شخصية مستقلة عن شخصية المدين.

ثانياً: أن يكون له سلطات خاصة ومستقلة على المنقول الذي يحوزه.

ثالثاً: أن يكون مصدر هذه السلطات هو نص في القانون يخوله إياها أو عقد بين المدين والحائز. أما مظهر هذه السلطات فهو أن يكون وجودها حائلاً بين ممارسة المدين سلطاته على نفس المنقول بحيث لا يستطيع استرجاع المنقول من الحائز كلياً أو جزئياً إلا بعد الالتجاء إلى القضاء.

(1) - د/ فتحي والي - التنفيذ - مرجع سابق - ص 251، د/ محمد عبد الخالق عمر - مبادئ التنفيذ - مرجع سابق - ص 201، د/ علي الحديدي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 394، د/ عزمي عبدالفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 416.

(2) - د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 470.

المطلب الثاني

سبب حجز ما للمدين لدى الغير

تقسيم:

أن سبب حجز ما للمدين لدى الغير هو حق الدائن في مواجهة المدين، وقد استلزم القانون في هذا الحق توافر ثلاثة شروط وهي أن يكون محقق وحال ومعين بالإضافة الي ذلك قد يكون ذلك الحق ثابت بسند تنفيذي، وليبيان ما تقدم نقسم هذا المطلب الي ثلاثة فروع نتناول منها الشروط الثلاثة سابقة الذكر متبوعة بفرعا رابعا للحال الذي يكون فيها الحق ثابت بسند تنفيذي. وليبيان ذلك نقسم هذا المطلب الي أربعة فروع، كالآتي:

الفرع الأول- أن يكون الحق محقق الوجود.

الفرع الثاني- أن يكون الحق حال الأداء.

الفرع الثالث- أن يكون الحق معين المقدار.

الفرع الرابع- أن يكون الحق ثابت بسند تنفيذ واجب النفاذ.

الفرع الأول

أن يكون الحق محقق الوجود

لم يتفق الفقهاء على معنى تحقق الوجود. (1)

١- ذهب البعض إلى أن المقصود به أن يكون الحق خاليا من النزاع الجدي من جانب المدين. ويعيب هذا الرأي أن إجراء التنفيذ جبرا عن المدين يفترض في الغالب إن هذا الأخير ينازع في وجود الحق أو بقاءه. ولو اشترط الخلو من النزاع لما أمكن إطلاقا إجراء التنفيذ جبرا عن المدين. ذلك أن السند التنفيذي المؤكد للحق كاف للتنفيذ وهو يقدم لإدارة التنفيذ لإجرائه، ولا يعقل أن يترك لها جدية النزاع بمعنى أن تقوم بالتنفيذ إذا لم يكن نزاع المدين جديا ويمتنع إذا كان كذلك.

٢- ذهب البعض الأخر - إلى أن تحقق الوجود معناه إلا يكون الحق احتماليا أو مقيدا بأي وصف. ويعيب هذا الرأي: أن هذه الحالات يغني فيها عن شرط تحقق الوجود شرط أن يكون الحق حال الأداء - فلا شك أن الحق المقيد بوصف أو الحق الاحتمالي لا يعتبر حال الأداء.

٣- اتجه رأي أخير إلى القول بان اشتراط تحقق الوجود هو تزييد من المشرع، فهو شرط متوفر دائما بوجود السند تنفيذي. إذ السند التنفيذي يؤكد وجود الحق دائما.

(1) - وعرض تلك الآراء يراجع د/ فتحي والي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 121، د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص ١٢٤، د/ محمد عبد الخالق عمر - مبادئ التنفيذ - مرجع سابق - ص 129، د/ وجدي راغب فهمي - النظرية العامة للتنفيذ القضائي - مرجع سابق - ص 51، د/ أحمد أبو الوفا - إجراءات التنفيذ - مرجع سابق - ص ٢٠٧، د/ أمينة النمر - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 159.

ونرى تأييد ما ذهب إليه بعض الفقه⁽¹⁾ من أن لشرط تحقق الوجود وظيفة مستقلة عن مجرد وجود السند، ذلك لأن السند التنفيذي قد يوجد دون أن يميز الحق من حيث محله وأشخاصه تميزا كافيا. وان شرط الحق في الواقع شرط في السند التنفيذي، أكثر مما هو في الحق الموضوعي. وانه لا يعني سوى وجود حق لشخص هو طالب الحجز في مواجهة شخص آخر هو المحجوز عليه. فان شرط تحقق الوجود في حجز ما للمدين لدى الغير موقعا دون سند تنفيذي أو حكم غير واجب النفاذ ويكفي أن يكون ظاهرا يدل على وجوده. كان يكون بيد الدائن الدليل الحاضر على وجوده دون شرط إقرار المدين به أو عدم منازعته.

أما إذا ثارت منازعة جدية في وجود الحق أو كان الحق من الأصل احتماليا، أو معلقا على شرط واقف، أو كان هناك سبب يؤدي إلى انقضائه لسقوطه بالتقادم فإنه لا يكون محقق الوجود.

ويخضع تحقق الوجود لتقدير قاضي التنفيذ أو من يختص غيره بإصدار الأمر بإيقاع الحجز ويتحسس القاضي الأمر من ظاهر المستندات ويصدر أمرا وقتيا لا يقيد محكمة موضوع.

(1) - د/ فتحي والي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 112.

الفرع الثاني

أن يكون الحق حال الأداء

يقصد بحلول الأداء إلا يكون الحق مؤجلاً أصلاً قانوناً أو اتفاقياً⁽¹⁾، وحكمته في ذلك انه في إجازة توقيع هذا الحجز قبل حلول الأجل يؤدي بطريقه مباشرة إلى حرمان المدين من الأجل⁽²⁾ كما أن المقصود بهذا الشرط هو نفس الشرط في الحجز التنفيذي⁽³⁾.

وينبغي أن يكون حق الدائن حال الأداء، بأن لا يكون ذلك الحق احتمالياً أو مقترناً بأي وصف، إذ لا يكون الحق حال الأداء إذا كان احتمالياً، ومن ثم لا يجوز توقيع الحجز بموجب حساب جاري لم يصف، إذ قد لا يسفر عن أي حق لطالب الحجز، أو ضماناً لاسترداد قيمة هبة رجع فيها الواهب مادام لم يتم التراضي عن الرجوع أو يصدر به حكم، إذ يكون الحق المحجوز من أجله ديناً احتمالياً قد يترتب في المستقبل، وقد لا يترتب أصلاً فلا يصح وصفه بأنه محقق الوجود وحال الأداء ولا يصح أن يكون سبب لتوقيع الحجز⁽⁴⁾.

(1) - د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 399.

(2) - الاشارة السابقة.

(3) - أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي - مرجع سابق - ص 104.

(4) - د/ أحمد مليجي - الموسوعة الشاملة في التنفيذ - المركز الوطني للإصدارات القانونية - القاهرة - الطبعة الخامسة - 2008م - ص 654.

والقانون اليمني والمصري والسعودي والجزائري⁽¹⁾ يتطلب شرط حلول الأداء لتوقيع حجز ما للمدين لدى الغير بالرغم من تناقض هذا الشرط مع طبيعة حجز ما للمدين لدى الغير، حيث يبدأ تحفظياً لان انتظار المدين حتى يحل الأجل حقه يعرضه لمخاطر تهريب المدين لأمواله، وهو ما يتعارض مع هدف هذا الحجز في مرحلته الأولى التحفظية.⁽²⁾

وقد اختلف الفقه⁽³⁾ في مسألة جواز توقيع حجز ما للمدين لدى الغير إذا كان المدين قد منح أجلاً قضائياً (نظرة الميسرة) فذهب البعض إلى أن الأجل القضائي لا يحول دون توقيع الحجز في مرحلته عوالأولى التحفظية، لأن المدين يمنح الأجل للوفاء الاختياري وليس لتهريب أمواله، فإذا كانت الإجراءات التنفيذية غير جائزة فإنه ليس ثمة ما يحول دون اتخاذ الإجراءات التحفظية لتوقيع الحجز على أمواله المنقولة لو كان حق الدائن غير حال الأداء.⁽⁴⁾

-
- (1) - المادة (387) مرافعات يمني، المادة (325) مرافعات مصري، المادة (27) تنفيذ سعودي، المادة (668) إجراءات مدنية جزائري.
- (2) - د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 399.
- (3) - ينظر في عرض تلك الآراء: د/ عزمي عبد الفتاح - قواعد التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 399، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي - مرجع سابق - ص 105، أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 331.
- (4) - وهذا الرأي هو الذي ذهب إليه الفقه الفرنسي الحديث بعد صدور قانون 15 / 11 / 1995م الذي لم يعد يشترط تحقق الوجود - ومن باب أولى حلول الاداء - لتوقيع الحجز - د/ عزمي عبد الفتاح - مستحدثات قانون التنفيذ الفرنسي الجديد - مجلة الحقوق الكويت - العدد 1 - 2016م - ص 40.

وذهب رأي آخر⁽¹⁾ إلى العكس من ذلك، حيث اعتبر منح نظرة الميسرة مانعاً من توقيع حجز ما للمدين لدى الغير في مرحلته الأولى التحفظية لان الحق أو الدين يعتبر غير حال الأداء، وأن منع الحجز يتحقق فائدة للمدين والدائنين أنفسهم، لأنه يمكن المدين من حشد العناصر الأخيرة لموارده ويبدو منطقياً عدم السماح بتوقيع الحجز حتى تنتهي هذه الفرصة، وهذا الاتجاه هو ما يتفق مع نصوص قانون المرافعات اليمني المادة (406) وقانون المرافعات المصري المادة (325)، والمادة (27) تنفيذ سعودي، والمادة (668) إجراءات مدنية جزائري.

رأي الباحث: إن طبيعة حجز ما للمدين لدى الغير وفق توجه قانوني المرافعات اليمني والمصري ذو طبيعة مختلطة يبدأ دائماً تحفظياً وينتهي تنفيذاً، فشرط حال الأداء يتناقض ويتعارض مع هدف وحقيقة هذا الحجز ذاته لان انتظار الدائن حتى يحل أجل حقه يعرضه لمخاطر تهريب المدين لأمواله، فإننا ندعو المشرع اليمني بإلغاء شرط حال الأداء من نص المادة (406) مرافعات.

(1)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص486.

الفرع الثالث

أن يكون الحق معين المقدار

لم ينص القانون اليمني⁽¹⁾ على شرط تعيين مقدار الحق المحجوز من اجله لتوقيع حجز ما للمدين لدى الغير في كل الأحوال سواء كان بيد الدائن سند تنفيذي أو حكم أو أمر أداء أو غيره واجب النفاذ، أو لم يكن معه سند على الإطلاق وهي نفس الوجهة المعتمدة في القانون المصري والسعودي والجزائري⁽²⁾.

ويرى بعض الشراح⁽³⁾ إلى أن الحكمة التي توخاها المشرع من جواز حجز ما للمدين لدى الغير قبل تعيين المقدار هي الخشية من أن يقوم المدين بتهريب أمواله قبل تمام تحديد

(1) - المادة (406) مرافعات يميني التي تنص على أنه " يجوز لكل دائن بدين محقق الوجود حال الاداء ان يحجز على ما يكون لمدينه لدى الغير من المنقولات او الديون او الحقوق الاخرى ولو كانت مؤجلة او معلقة على شرط ويبدأ الحجز تحفظيا وينتهي تنفيذيا ويتناول الحجز كل دين ينشا للمدين في ذمة المحجوز لديه الى وقت التقرير بما في ذمته ما لم يكن موقعا على دين بذاته ويمنع المحجوز لديه من الوفاء بالحق للمحجوز عليه ويلزم طالب الحجز دفع امانة يقدرها القاضي لحساب النفقات محسوبة على المحجوز عليه".

(2) - مادة (327) مرافعات مصري، المادة (27) تنفيذ سعودي، المادة (668) اجراءات مدنية جزائري.

(3) - د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص283 د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص486، المستشار/ محمد عزمي البكري- مرجع سابق- ص443، أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق ص332، د/ محمود مصطفى يونس- مرجع سابق- ص179، أستاذنا د/ عادل على محمد النجار- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص76، علي محمد صغير القليسي- الحجز التحفظي القضائي- دار الجامعة

مقدار الحق فيفقد الحجز أهميته لان حجز ما للمدين لدى الغير في مرحلته الأولى يهدف إلى توفير حماية عاجلة للمدين لتفادي الأضرار الناجمة عن بطء التقاضي- وان المشرع هنا لم يفعل ذلك سهواً كما قد يُعتقد، وإنما لحكمة أرتاها وهي أن شرط تحديد مقدار الحق سوف يفقد حجز ما للمدين لدى الغير في مرحلته الأولى التحفظية أهميته ففي الغالب يكون الواضح من سند الدين أن للدائن حقاً لدى مدينه محقق الوجود، وربما حال الأداء، ولكنه غير معين المقدار - فإن اشتراط تحديد مقدار الحق يصبح على الدائن شرطاً غير ذي معنى وتعجيزاً في الغالب، معيقاً له من الحصول على حقه.

وتطبيقاً لذلك: أن يكون مع شخص سند يثبت له الشراكة مع شخص آخر من مال معين، و لكن لا يعرف حينذاك مقدار الحق الذي للدائن، بل إن الحق قد لا يتعين مقداره، ولو كان مع الدائن حكم بات ولكنه غير قابل للتنفيذ، أي لا تتوفر فيه شروط السند التنفيذي، ولا تتوفر فيه صيغة الالتزام - مثل الأحكام التقريرية التي تقرر للدائن الشراكة مع مدينه في مشروع معين دون أن يحدد مقدار ذلك الحق، وينطبق ذلك أيضاً على حالة حجز ما للمدين لدى الغير في حالة الضرر الذي يصيب الدائن طالب الحجز على السفينة- بمقتضى حكم تعويض لم يحدد مقداره بعد وقبل أن يصدر حكم نهائي بتقرير

الجديدة- الإسكندرية- 2009م- ص 69، أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص 107.

المسئولية سواء كانت عقدية أو تقصيرية - وكذلك للمحكوم اقتضاء المصاريف المحكوم بها ولو لم تقدر بعده⁽¹⁾.

وذهب رأي آخر من الفقه⁽²⁾ إلى ضرورة تعيين المقدار قبل البدء في إجراءات إيقاع الحجز ما للمدين لدى الغير تعينا نهائياً أو مؤقتاً، فإذا تم توقيع الحجز دون تعيين مقدار الدين تعييناً نهائياً أو مؤقتاً كان الحجز باطلاً، وحكمة ذلك تمكين المدين المحجوز عليه أو المحجوز لديه من استخدام الوسائل التي منحها إياه القانون للتخلص من الأثر الكلي للحجز، كالتجاء إلى الإيداع والتخصيص⁽³⁾، أو طلب قصر الحجز⁽⁴⁾، فاستخدام هذه الوسائل يتطلب تعيين مقدار حق الدائن.

ويرى الباحث: أن الاتجاه الأول هو الأقرب إلى الصواب لكونه يتناسب مع طبيعة حجز ما للمدين لدى الغير وهدفه، طالما أن المشرع اليمني يشترط رفع دعوى صحة الحجز من طالب الحجز في جميع الأحوال وعليه يتم تقدير الحق المحجوز من اجله عند رفع دعوى صحة الحجز.

(1) - أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي - مرجع سابق - ص 107.

(2) - المستشار/ محمد عزمي البكري - مرجع سابق - ص 509.

(3) - المادة (351) مرافعات يماني، المادة (302،303،327) مرافعات مصري، المادة (22 / 1) تنفيذ سعودي، المادة (640،641) اجراءات مدنية جزائري.

(4) - المادة (352) مرافعات يماني، المادة (304) مرافعات مصري، المادة (22 / 3) تنفيذ سعودي، المادة (642) اجراءات مدنية جزائري.

الفرع الرابع

أن يكون الحق ثابت بسند تنفيذ واجب النفاذ

السند التنفيذي هو ما يبني عليه التنفيذ، ويعتمد عليه في إجرائه⁽¹⁾ لان مجرد وجود الدين بثبوته من الناحية القانونية لا يخول للمستفيد وضع يده عليه ومباشرته لإجراءات التنفيذ ما لم يكن بحوزته سند تنفيذي معترف به قانوناً مزيلاً بالصيغة التنفيذية⁽²⁾ ولا يتم التنفيذ إلا بموجب سند تنفيذي من السندات التي حددتها المادة (328) مرافعات يمّني⁽³⁾ وإلا كان التنفيذ

(1)- د/ السعيد محمد الازماني عبد الله- السند التنفيذي في قانون المرافعات- المكتب الجامعي

الحديث- الإسكندرية- 2008م- ص30.

(2)- مادة (326 فقرة 2) من قانون المرافعات يمّني.

(3)- والتي تنص على أنه " تتحدد السندات التنفيذية فيما يأتي:

1- الاحكام الصادر من المحاكم اليمّنية. 2- اوامر الاداء والالامر على العرائض الصادرة من القاضي المختص وفقاً لهذا القانون. 3- احكام المحكمين القابلة للتنفيذ. 4- اتفاقات الصلح المصدق عليها من المحاكم.

5- القرارات النهائية للجان الادارية المنوط بها فض المنازعات في الاحوال المنصوص عليها في القانون.

6- مسودات اراضي وعقارات الاوقاف القديمة والتي هي بخط كاتب مشهور.

باطلاً⁽¹⁾، وكذلك المادة (280)⁽²⁾ مرفعات مصري، و المادة (9)⁽³⁾ تنفيذ سعودي،
والمادة (600)⁽⁴⁾ اجراءات مدنية جزائري".

(1)- حكم المحكمة العليا اليمنية الدائرة التجارية رقم (21085) وتاريخ 29 / 4 / 2005م (غير منشور).

(2)- التي تنص على أنه لا يجوز التنفيذ الجبري إلا بسند تنفيذي اقتضاء لحق محقق الوجود ومعين المقدار وحال الأداء. والسندات التنفيذية هي الأحكام والأوامر والمحركات الموثقة ومحاضر الصلح التي تصدق عليها المحاكم أو مجالس الصلح والأوراق الأخرى التي يعطيها القانون هذه الصفة. ولا يجوز التنفيذ في غير الأحوال المستثناة بنص في القانون إلا بموجب صورة من السند التنفيذي عليها صيغة التنفيذ التالية على الجهة التي يناط بها التنفيذ أن تبادر إليه متى طلب منها وعلى السلطات المختصة أن تعين على إجرائه ولو باستعمال القوة متى طلب ذلك

(3)- التي تنص على أنه لا يجوز التنفيذ الجبري إلا بسند تنفيذي لحق محدد المقدار حال الأداء، والسندات التنفيذية هي:

1- الأحكام، والقرارات، والأوامر الصادرة من المحاكم. 2- أحكام المحكمين المذيلة بأمر التنفيذ وفقاً لنظام التحكيم. 3- محاضر الصلح التي تصدرها الجهات المخولة بذلك أو التي تصدق عليها المحاكم.

4- الأوراق التجارية. 5- العقود والمحركات الموثقة. 6- الأحكام، والأوامر القضائية، وأحكام المحكمين، والمحركات الموثقة الصادرة في بلد أجنبي. 7- الأوراق العادية التي يقر باستحقاق محتواها كلياً، أو جزئياً.

8- العقود والأوراق الأخرى التي لها قوة سند التنفيذ بموجب نظام.

(4)- التي تنص على أنه لا يجوز التنفيذ الجبري إلا بسند تنفيذي. والسندات التنفيذية هي: 1- أحكام المحاكم التي استنفذت طرق الطعن العادية والأحكام المشمولة بالنفاذ المعجل. 2- الأوامر الاستعجالية، 3- أوامر الأداء، 4- الأوامر على العرائض، 5- أوامر تحديد المصاريف القضائية، 6- قرارات المجالس القضائية وقرارات المحكمة العليا المتضمنة التزاماً بالتنفيذ، 7- أحكام المحاكم الإدارية وقرارات مجلس الدولة، 8- محاضر الصلح أو الاتفاق المؤشر عليها من طرف القضاة

ويتضح لنا من النصوص السابقة أن أنواع السندات التنفيذية هي:

1. أحكام المحاكم التي استنفذت طرق الطعن العادي⁽¹⁾ - ويقصد بالأحكام في هذا المقام الأحكام الموضوعية الملزمة التي يتطلب تنفيذها القوة الجبرية والصادرة من المحاكم، ويشترط فيها أن تكون حائزة لقوة الشيء المحكوم به، أي لا يكون الطعن فيها جائزا بطريق من طرق الطعن العادية إلا فيما استثناه القانون.⁽²⁾

والمودعة بأمانة الضبط، 9- أحكام التحكيم المأمور بتنفيذها من قبل رؤساء الجهات القضائية والمودعة بأمانة الضبط، 10- الشيكات والسفّاتج، بعد التبليغ الرسمي للاحتجاجات إلى المدين، طبقاً لأحكام القانون التجاري، 11- العقود التوثيقية، لا سيما المتعلقة بالإيجارات التجارية والسكنية المحددة المدة، وعقود القرض والعارية والهبة والوقف والبيع والرهن والوديعة، 12- محاضر البيع بالمزاد العلني، بعد إيداعها بأمانة الضبط، 13- أحكام رسو المزاد على العقار، وتعتبر أيضاً سندات تنفيذية كل العقود والأوراق الأخرى التي يعطيها القانون صفة السند التنفيذي.

(1)- لمزيد من المعلومات انظر أستاذنا د/ هيكل أحمد عثمان- نظرية الحكم القضائي كسند تنفيذي- المطبعة القضائية- اليمن- 2012م، د/ أحمد محمد حشيش- نظرية القوة التنفيذية لسند التنفيذ- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية- 2002م، المستشار / عبد الحميد المنشاوي- السندات التنفيذية- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية- 1992م.

(2)- د/ رمزي سيف- قواعد تنفيذ الأحكام والعقود الرسمية- مرجع سابق- ص 133، د/ محمد حامد فهمي- تنفيذ الأحكام و السندات الرسمية والحجوز التحفظية- مطبعة فتح الله الياق نوري وأولاده- مصر- الطبعة الثانية- 1940م- ص 95، د/ عبد الباسط جمعي- نظام التنفيذ في قانون المرافعات- دار الفكر العربي- 1966م- ص 74، د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص 45، د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص 162، د/ وجدي راغب فهمي- النظرية العامة للتنفيذ القضائي- مرجع سابق- ص 63، د/ فتحي والي- التنفيذ

2. الأحكام المشمولة بالنفّاذ المعجل⁽¹⁾ تعدّ بعض الأحكام الابتدائية، استثناءً سندات تنفيذية متى كانت مشمولة بالنفّاذ المعجل، لان هذه الأخيرة تعتبر ذا حجية وقتية لتنفيذ الحكم نتيجة لقيام أسباب مؤكدة على تضرر الدائن عند ارجاء التنفيذ حتى بالرغم من حيازته لحجية الشيء المقضي فيه، إلا أن التنفيذ مؤقتاً ومرتبباً بالفصل في الحكم النهائي، أي يتعين على المحكوم عليه إعادة الحال لما كانت عليه ومن لو ألغي الحكم عند الطعن فيه بالاستئناف.⁽²⁾

الجبري- مرجع سابق- ص30، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص131، المستشار / محمد عزمي البكري- مرجع سابق- ص110، أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص67، د/ محمود مصطفى يونس- مرجع سابق- ص79، أستاذنا د/ عادل على محمد النجار- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص91، أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري في قانون المرافعات اليمني- مرجع سابق- ص52، د/ محمد يوسف مطر- الدليل الإجرائي لقاضي التنفيذ اليمني- بدون دار نشر او تاريخه- ص15.

(1)- مادة (335، 336) مرافعات يمني، المادة (288، 289، 290) مرافعات مصري، والمادة (228) مرافعات شرعية سعودي، والمادة (303) إجراءات مدنية جزائري.

(2)- د/ رمزي سيف- قواعد تنفيذ الأحكام والعقود الرسمية- مرجع سابق- ص135، د/ محمد حامد فهمي - تنفيذ الاحكام و السندات الرسمية والحجوز التحفظية- مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده- مصر- الطبعة الثانية- 1940م - ص97، د/ عبد الباسط جمعي- نظام التنفيذ في قانون المرافعات- دار الفكر العربي- 1966م- ص76، د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص58، د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص165، د/ وجدي راغب فهمي- النظرية العامة للتنفيذ القضائي- مرجع سابق- ص83، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص57، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص138، المستشار/ محمد

3. الأوامر الاستعجالية⁽¹⁾ تعتبر الأحكام الاستعجالية من السندات التنفيذية، بالرغم من أنها لا تمس في أصل الحق إلا أنها تسعى دائماً إلى حماية وقتية للدائن من تحقق أضرار تصيبه لا يمكن تداركها بعد الفصل في الموضوع⁽²⁾

عزمي البكري- مرجع سابق- ص113، أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص82، د/ محمود مصطفى يونس- مرجع سابق- ص79، أستاذنا د/ عادل على محمد النجار- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص116، أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري في قانون المرافعات اليمني- مرجع سابق- ص56، د/ محمد يوسف مطر- الدليل الإجرائي لقاضي التنفيذ اليمني- مرجع سابق- ص16، د/ مانع سلمي، د/ زواوي عباس- دور السندات التنفيذية في مباشرة إجراءات التنفيذ الجبري- مجلة العلوم الإنسانية- جامعة محمد خيضر بسكرة- العدد 49- ديسمبر 2017م- ص738، د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- شرح نظام التنفيذ- مرجع سابق- ص20، حمدي باشا عمر- مرجع سابق- ص97.

(1)- مادة (243) مرافعات يمني والتي تنص على أنه "يصدر الحكم في المسائل المستعجلة من المحكمة المختصة او ممن يندب فيها لذلك من القضاة خلال (24) ساعة من التاريخ المحدد للحضور في مواجهة المدعى عليه او المنصوب عنه ويكون الحكم واجب التنفيذ فور صدوره من واقع مسودته دون اتباع مقدمات التنفيذ الجبري، وللمحكمة ان تشرط لتنفيذ الحكم تقديم كفالة تقدرها بحسب الاحوال فاذا لم تتصفي حكمها على تقديم الكفالة كان الحكم واجب النافذ بدون كفالة"، ويقابلها المادة (25) مرافعات مصري، والمادة(205) مرافعات شرعي سعودي، والمادة (303) اجراءات مدنية جزائري.

(2)- المستشار/ عز الدين الدناصوري وماجد عكاز- القضاء المستعجل وقضاء التنفيذ- دار المحامي للإصدارات القانونية- الطبعة الثالثة- مصر-1991م- ص11.

فهي الأوامر الوقتية تصدر بناءً على توافر جملة من الشروط والإجراءات القانونية على رأسها عنصر الاستعجال والضرورة.⁽¹⁾

4. أوامر الأداء-⁽²⁾ تعتبر أوامر الأداء من السندات التنفيذية باعتبارها وسيلة قانونية سنّها المشرع للدائن لاستيفاء حقه من المدين، بطريقة تغنيه عن اللجوء لرفع دعوى قضائية متى كان دينه ثابتاً بالكتابة وحاله الأداء ومعينه المقدار.⁽³⁾
5. الأوامر على العرائض⁽⁴⁾- تعتبر الأمر على عريضة من السندات التنفيذية ذات الحجية الوقتية واجبة النفاذ المعجل بغير كفالة بقوة القانون، وتصدر في غيبة الخصوم دون إعلان أو مواجهة.⁽⁵⁾

- (1)- أستاذنا د/ عبد الملك الجنداري- القضاء المستعجل- المطبعة القضائية- اليمن- 2012م- ص11.
- (2)- مادة (263) مرافعات يمني، المادة (201) مرافعات مصري، والمادة (69) المحاكم التجارية سعودي، والمادة (306) إجراءات مدنية جزائري.
- (3)- د/ أمينة مصطفى النمر- أوامر الأداء في مصر والدول العربية والأجنبية- دار المطبوعات الجامعية- الإسكندرية- 1989م- ص13.
- (4)- مادة (246) مرافعات يمني، المادة (288) مرافعات مصري، المادة () تنفيذ سعودي، المادة () إجراءات مدنية جزائري.
- (5)- المستشار/ مصطفى مجدي هرجه- الأوامر في قانون المرافعات المدنية والتجارية- دار المطبوعات الجامعية- الإسكندرية- 1995م- ص5.

6. حكم التحكيم- يعد حكم التحكيم سنداً تنفيذياً إذا أصبح نهائياً بعد انقضاء ميعاد دعوى البطلان⁽¹⁾ دون رفعها، او بعد صدور حكم فيها بعدم قبولها إذا رفعت⁽²⁾، ولا يتم التنفيذ إلا بعد تحقق ما يلي: 1- أن يكون الحكم نهائياً وقابلاً للتنفيذ. 2- ألا يتعارض مع حكم نهائي سبق صدوره من المحاكم. 3- أن يكون صادراً وفقاً لأحكام هذا القانون.⁽³⁾

7. الصلح القضائي⁽⁴⁾- تعتبر الصلح المصدق من المحكمة سنداً تنفيذياً، والموقع عليه من طرفي النزاع أو من المفوضين منهما تفويض خاصاً بالصلح.⁽⁵⁾

ويرى الباحث أن هناك سندات تنفيذية غير قضائية قد أغفل المشرع اليمني عن إضافتها والتي تتمثل بالأوراق التجارية (الكمبيالة - الشيك - سند لأمر)، والعقود الموثقة التجارية.. الخ).

(1)- لمزيد من المعلومات أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- التحكيم في القانون اليمني- مركز الصادق- صنعاء- 2014م، أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار- أسباب بطلان أحكام التحكيم- مركز الصادق- صنعاء- 2020م.

(2)- د/ أحمد هندي- تنفيذ أحكام المحكمين- دار الجامعة الجديد- الإسكندرية- 2009م- ص11.

(3)- مادة (60) من قانون التحكيم اليمني.

(4)- مادة (165،214) مرافعات يمني، المادة (198) مرافعات مصري، والمادة (70) مرافعات شرعية سعودي، والمادة (459،466) إجراءات مدنية جزائري.

(5)- مادة (672) مدني يمني.

وندعو المشرع اليمني لإضافة إلى المادة السابق ذكرها لكي يتواءم مع التشريعات الأخرى المقارنة- كالمادة (280) مرافعات مصري، و المادة (9) تنفيذ سعودي، والمادة (611) إجراءات مدنية جزائري، وللغائدة العملية التي تترتب على توسيع دائرة الأعمال القانونية التي تتمتع بصفة السند التنفيذي.⁽¹⁾

(1)- عبد الحميد بن محمد بن صالح أبا الخيل- إجراءات التنفيذ بالسندات القضائية- رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للقضاء- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية- 1430هـ / 1431هـ- ص65، د/ أحمد سمير محمد ياسين الحبوري- غموض المحرر التنفيذي- بحث منشور في مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية- بدون تاريخ- ص304.

المطلب الثالث

محل الحجز

تقسيم:

إن محل حجز ما للمدين لدى الغير هو ما يكون للمدين في ذمة الغير من منقولات أو حقوق، ولا يوقع هذا الحجز إلا على المنقول، والديون، والحقوق الأخرى التي للمدين في ذمة الغير⁽¹⁾، ولبيان ما تقدم نقسم هذا المطلب الي فرعين نوضح فيهما ماهي تلك المنقولات والحقوق الأخرى التي للمدين ثم يليها فرع ثالث نوضح فيه بعض المنقولات والحقوق التي منع القانون الحجز عليها، متبوعة بفرع رابع نتطرق فيه لكيفية البحث عن تلك المنقولات والحقوق التي للمدين في ذمة الغير. ولبيان ذلك نقسم هذا المطلب الى أربعة فروع، كالآتي:

الفرع الأول- المنقولات المادية لدى الغير.

الفرع الثاني- حقوق المدين لدى الغير.

الفرع الثالث- الأموال التي لا يجوز الحجز عليها .

(1)- مادة (406) مرافعات يمّني، المادة (325) مرافعات مصري، المادة (27) تنفيذ سعودي، المادة (667) اجراءات مدنية جزائري .

للفرع الرابع- البحث عن مال المدين لدى الغير .

الفرع الأول

المنقولات المادية لدى الغير

للدائن الحق في الحجز على أموال مدينه جميعا ولا فرق في ذلك بين مال واخر إلا ما كان منها غير جائز حجه⁽¹⁾، ولا يجوز حجز ما للمدين لدى الغير إذا كان محل الحجز التزاما بعمل أو امتناعا عن عمل، اما إذا تحول الالتزام إلى نقود فيجوز الحجز بطبيعة الحال على مقابل الالتزام الاصيلي⁽²⁾ ويقصد بالمنقولات المادية التي لدى الغير هي النقود، أو الأوراق المالية، أو التجارية في حيازة الغير⁽³⁾.

وهذه المنقولات المملوكة للمدين والتي تكون في حيازة الغير اخضعها المشرع لنظام حجز مختلف- وهو حجز ما للمدين لدى الغير لمنع الغير من التواطؤ مع المدين من تهريب تلك المنقولات، مما يطيح بمصلحة الدائن الحاجز⁽⁴⁾، مثل الحجز على المنقولات التي تكون محلاً لعلاقة المديونية بين المدين والمحجوز عليه، والغير المحجوز

(1)- نقض مدني مصري 17 مايو سنة 1972 م- 23- 146- 941 مشار لدى د/ عبد الحكيم

أحمد شرف محل التنفيذ في الفقه الاسلامي- بدون دار نشر- الطبعة الأولى- 2001م- ص30.

(2)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص403.

(3)- د/ سيد أحمد محمود أحمد- أصول التنفيذ الجبري في قانون المرافعات في المواد المدنية

والتجارية- الجزء الثاني- بدون دار نشر- الطبعة الاولى- 2005م- ص568.

(4)- أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص160.

عليها، وذلك حيث يكون هناك عقد بينهما بمقتضاه تكون منقولات أحد المتعاقدين في حياة المتعاقد الآخر، مثل عقد الايجار وعقد الوديعة وعقد النقل والرهن الحيازي، بشرط ان تكون تلك العلاقة قد نشأت بنص القانون أو حكم القضاء، كما هو الحال بالنسبة لوضع الولي والوصي بالنسبة لعديم الاهلية، والحارس القضائي بالنسبة للمال الذي في حراسته، والمحضر بالنسبة لحصيلة التنفيذ التي في عهده⁽¹⁾، وحتى تكون اجراءات حجز ما للمدين لدى الغير على المنقولات المادية في حياة الغير صحيحة، فإنه يجب مراعاة الشروط الاتية:

1- أن يقع الحجز على المنقولات المادية فقط ولا يجوز توقيع الحجز على العقارات بطبيعتها أو العقارات بالتخصيص، وذلك حتى لا يكون هناك ازدواجاً في اجراءات الحجز ولا يجوز الحجز كذلك التزام بعمل أو امتناع عن عمل اما إذا تحول الالتزام إلى تعويض فانه يجوز الحجز على مقابل الالتزام الاصلي في هذه الحالة⁽²⁾

2- ان يكون الحائز للمنقول من الغير على النحو الذي سبق تحديده.⁽³⁾

(1) - د/ أحمد هندي- الصفة في التنفيذ- مرجع سابق- ص345.

(2) - د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص493، د/ محمود السيد عمر

التحيوي- النظام القانوني للحجز- منشأة المعارف الإسكندرية- 2002م- ص136.

(3) - انظر ص70 من هذه الرسالة.

3- ان يكون المنقول قابلاً للحجز؛ اي ألا يكون من الاموال التي يحظر القانون الحجز عليها⁽¹⁾، كالأجور والمرتبّات والمعاشات وغيرها مما ورد فيها نص القانون بعدم جواز حجزها⁽²⁾ اما إذا كان المنع راجعاً لإرادة الافراد، فان المحجوز لديه لا يستطيع ان يوفي للمحجوز عليه دون صدور حكم بذلك، فاذا وفي كان مسؤولاً عن ذلك الوفاء .⁽³⁾

4- ان يكون المنقول الذي يوقع الحجز عليه مملوكاً للمدين وقت الحجز، ما لم فان الحجز يكون باطلاً، فالحجز على الاموال التي سرقها المدين و أودعها أحد البنوك يكون باطلاً .⁽⁴⁾

وهنا يتساءل الباحث حول مدى جواز توقيع الحجز على المنقولات التي تولّ مستقبلاً ملكيتها للمدين المحجوز عليه بعد الحجز وقبل التقرير بما في الذمة.

يرى جانب من الفقه⁽⁵⁾ جواز حجزها، حتي ولو لم تكن مملوكة للمدين وقت الحجز، إنما يكفي ان تكون الملكية قد ألت إلى المدين قبل التقرير بما في الذمة، ولو بعد الحجز وحجة اصحاب هذا الرأي هي اعفاء الحاجز من توقيع حجز جديد على

(1)- د/ عبد العزيز خليل إبراهيم البدوي- مرجع سابق- ص311.

(2)- انظر ص94 من هذه الرسالة.

(3)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص493.

(4)- د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص250

(5)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص600، د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ

التنفيذ- مرجع سابق- ص383.

هذه المنقولات ترفعا بالاجراءات من عبث التكرار دون مقتضى. ويرى جانب آخر من الفقه⁽¹⁾ ان المنقول المحجوز عليه لا بد ان يكون مملوكا للمدين وقت الحجز وليس بعده الحجز وقبل التقرير لما في الذمة.

ويرى الباحث تأييد ما ذهب اليه بعض الفقه القائل من جواز توقيع الحجز على المنقولات التي تول مستقبلا ملكيتها للمدين المحجوز عليه بعد الحجز وقبل التقرير بما في الذمة، لإعفاء الحاجز من توقيع حجز جديد على هذه المنقولات ترفعا بالإجراءات من عبث التكرار دون مقتضى.

الفرع الثاني

حقوق المدين لدى الغير

يتم ايقاع الحجز على كل حق للمدين لدى الغير، كان محله مبلغا من النقود في ذمة شخص ثالث (الغير)⁽²⁾ ولا يشترط ان يكون هذا الحق معين المقدار أو حال الاداء⁽³⁾ مثل الحجز على الايجار والذي يستحقه المؤجر تحت يد المستأجر ولو قبل حلول ميعاد الاستحقاق كما يجوز الحجز على مرتب الموظف أو اجر العامل ولو قبل

(1)- د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص250.

(2)- د/ محمد محمود إبراهيم- مرجع سابق- ص422.

(3)- انظر ص70 من هذه الرسالة.

استحقاقه⁽¹⁾ ويكون الحجز صحيحاً، ولو كان في استقطاعه المدين ان ينهي بإرادته وجود الحق بان ينهي عقد الايجار فلا يكون له الحق في اجره، أو ان يستقيل اذا كان عاملاً أو مواطناً فلا يكون له مرتب يرد عليه الحجز⁽²⁾.

وعلة ذلك وسببه- ان الامر بالنسبة للحق المحجوز عليه يتعلق بحق منظور اليه في دور السكن كعنصر ايجابي في ذمة المدين باعتباره محلاً للضمان العام للدائنين في حين انه بالنسبة للحق المحجوز من اجله فان الامر يتعلق بحق موضوعي في دور الحركة ويراد حمايته بالتنفيذ القضائي⁽³⁾.

والجدير بالذكر انه لا يحق للدائن استيفاء حقه من المدين الا بعد ان يصبح الحق محل الحجز معين المقدار وحال الاداء⁽⁴⁾.

وهناك فرق بين إذا ماورد الحجز ما للمدين لدى الغير على حق معين أو على كل ما للمدين من حقوق في ذمة الغير على النحو الآتي:

- (1)- د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 249.
- (2)- أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- مرجع سابق- ص 163.
- (3)- د/ طلعت دويدار- النظرية العامة للتنفيذ القضائي- دار الجامعة الجديدة- الاسكندرية- طبعة 2008م- ص 412.
- (4)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص 499.

أولاً- الحجز على حق معين: فيجب لصحة الحجز ان يكون هذا الحق قد نشأ سببه على الاقل قبل ايقاع الحجز مثل ان يحجز الدائن على حق مدينه (المؤجر) في الأجرة لدى المستأجر. (1)

وتطبيقاً لذلك قضت محكمة النقض المصرية⁽²⁾: بأنه يكفي لتوقيع الحجز وصحته ان يكون الدين المحجوز عليه قد نشأ سببه قبل توقيع الحجز، ولو كان مؤجل الحجز بأن كان معلقاً على شرط واقف وتحقق بعد الحجز.

ثانياً- الحجز على جميع حقوق المدين لدى الغير: بان يوقع الدائن حجزاً عاماً على جميع ما لمدينه من حقوق لدى شخص معين فان الحجز يشمل كل حقوق المدين لدى هذا الغير ولو لم تنشأ بسببها الا بعد الحجز ما دام السبب قد وجد قبل تقرير الغير بما في ذمته⁽³⁾ وقد اراد القانون بهذا النص تفادي كذب الغير في التقرير عندما يقرر انه ليس مديناً وهو في الواقع مدين بدين نشأ في ذمته بعد الحجز⁽⁴⁾ اما ما ينشأ في

(1)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص494.

(2)- طعن رقم (406) لسنة 37 ق بتاريخ 13 / 7 / 1972 م مشار اليه في د/ طلعت دويدار- النظرية العامة للتنفيذ القضائي- مرجع سابق- ص213.

(3)- المادة (406) مرافعات يميني،

(4)- د/ محمد حامد فهمي- مرجع سابق- ص213.

ذمة الغير من حقوق بعد التقرير بما في الذمة فلا يشملها الحجز مهما طالّت الاجراءات. (1)

الفرع الثالث

الأموال التي لا يجوز حجزها

أولا - الأموال التي لا يجوز حجزها في القانون اليمني (2):

- (1) - د/ فتحي والي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 250.
- (2) - تنص المادة (350) مرافعات يمني على ان " مع عدم الاخلال بما ينص عليه اي قانون آخر لا يجوز التنفيذ أو التحفظ على الاموال التالية:
 1. ما يلزم للمدين وزوجته وأولاده وكل من تجب عليه نفقتهم شرعا لمدة ثلاثة أشهر .
 2. منزل المدين الذي يسكنه مع عائلته والذي يحقق الغاية الاساسية اللازمة من السكن بما تراه المحكمة الا إذا كان ذلك المنزل قد وضع تامينا لدين في ذمة المدين، أو كان الدين ناشئا عن ثمن ذلك المنزل.
 3. الأدوات والآلات اللازمة لحرفة المدين أو مهنته والتي تراها المحكمة ضرورية لتمكينه من كسب عيشه الا إذا كان التنفيذ لاقتضاء ثمن تلك الاشياء أو نفقات صيانتها.
 4. أي اجر، أو مرتب، أو معاش، سواء كان يدفع نقدا أو عينا الا إذا كان التنفيذ استيفاء لدين النفقة ويجوز في حدود الربع إذا كان التنفيذ لاستيفاء دين آخر على ان يقدم عليه دين النفقة.
 5. إناث الماشية بما لا يزيد على بقرة واحدة أو عشرة من الضأن أو الماعز ويقاس على ذلك ما سواه.
 6. الاموال الموقوفة، أو الموهوبة، أو الموصي بها مقترنة بشرط القرية وان تكون سابقة على نشوء الالتزام.

ان المشرع اليمني استثنى حصراً بعضاً من أموال المدين المنفذ ضده من الحجز لإعتبارات إنسانية او للتحقيق مصلحة عامة او لطبيعة المال او الغرض منه او احتراماً لإرادة الافراد، لا سيما وأنه حدد هذه الأموال على ألا يؤدي إلى الإخلال بما نص عليه أي قانون آخر وهذه الأموال هي:

أ - حالات عدم جواز الحجز لأسباب إنسانية: ومن اهم هذه الحالات هي كالآتي:

1- ما يلزم المدين وزوجته وأولاده وكل من تجب عليه نفقتهم شرعاً لمدة ثلاثة أشهر: (1)

وقد تقرر هذا الإستثناء لإعتبارات إنسانية تستهدف المحافظة على المدين وأسرته وحمايتهم من العوز والحاجة وعدم تعرضهم للضرر بسبب الحجز، لأن حجز جميع واردات المدين أو ما يلزمه للمعيشة يخل بحق الحياة وبالنتيجة يخل بالصالح العام (2).

7. الثمار أو المحاصيل قبل انعقادها ولا يجوز بيعها قبل نضجها وفقاً لما قرره الشرع والقانون مع جواز التحفظ عليها.
8. المبالغ التي حكم بها القضاء كنفقة مقررة أو لغرض محدد.
9. حق المؤلف على مؤلفاته وآثاره الإبداعية قبل نشرها وحقه في إعادة نشرها، أو ترجمتها، أو اخراجها بشكل جديد.
10. الأموال المملوكة للدولة والمخصصة للمنفعة العامة.
11. الأدوات والمنشآت والآلات والمهمات المخصصة للمرافق العامة سواء كانت تديرها الدولة بنفسها أو كانت تعهد باستغلالها إلى شخص آخر طبيعي أو اعتباري.
12. أموال الدول الأجنبية والمنظمات الدولية باستثناء ما كان منها خاضعاً لقواعد القانون اليمني الخاص

(1)- المادة (1/350) مرافعات يمني.

(2)- أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 91.

يقصد بكل من تجب على المدين نفقتهم الأشخاص المقيمون مع المدين في معيشة واحدة ويكتفون في معيشتهم من واردات المدين ونفقتة وكذا الأشخاص الذي ألزمه الشرع بالنفقة عليهم من الأقارب⁽¹⁾. ويرجع تقدير ما يكفي المعيشة المدين ومن يلزم بالنفقة عليهم يعود للمحكمة التي أصدرت قرار الحجز⁽²⁾.

2- منزل المدين الذي يسكنه مع عائلته والذي يحقق الغاية الأساسية اللازمة من السكن بما تراه المحكمة إلا إذا كان ذلك المنزل قد وضع تأميناً لدين في ذمة المدين، أو كان الدين ناشئاً عن ثمن ذلك المنزل⁽³⁾:

أستثنى المشرع اليمني سكن المدين من الحجز بوصفه حق طبيعي وقانوني للشخص في أن يحتفظ بسكن مناسب يسكنه مع أفراد عائلته، وبالتالي يجب حمايته⁽⁴⁾. إلا أن المشرع استثنى من عدم جواز الحجز على المسكن إذا كان المسكن قد وضع تأميناً لدين كالرهن أو كان الدين ناشئاً عن ثمنه⁽⁵⁾. كما أشتراط المشرع اليمني لإعمال

(1)- أستاذنا د/ عبد الكريم محمد عبد الرحمن الطير- قانون التنفيذ الجبري- مركز جامعة العلوم

والتكنولوجيا للكتاب الجامعي- الجمهورية اليمنية- صنعاء- ٢٠١٤ م- ص114.

(2)- أستاذنا د/ محمد أحمد على مرغم- بدء السير في إجراءات التنفيذ الجبري- مكتبة ومركز الصادق-2006م- ص119.

(3)- المادة (2/350) مرافعات يمني.

(4)- أستاذنا د/ عادل على محمد النجار- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص206.

(5)- أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص256.

هذا الإستثناء أن يكون المسكن ملائماً الحالة المدين بما يتلائم وتحقيق الغاية الأساسية اللازمة منه⁽¹⁾.

فإذا كان السكن أزيد من حاجة المدين إليه للسكن، فإنه يباع ويشتري مسكن آخر من قيمته تناسب حالته ويحجز على الفائض، ويعود تقدير الحاجة وزيادة المسكن عن هذه الحاجة إلى قاضي التنفيذ⁽²⁾.

3- الأدوات والآلات اللازمة لحرفة المدين أو مهنته والتي تراها المحكمة ضرورية لتمكينه من كسب عيشه إلا إذا كان التنفيذ لاقتضاء ثمن تلك الاشياء أو نفقات صيانتها⁽³⁾.

إستثنى المشرع اليمني الحجز على ما يلزم المدين من ممارسة حرفته أو مهنته من أدوات والآلات إذا كان يمارس أو يزاول مهنة أو حرفة معينة كالمحامي أو الطبيب أو الكاتب أو المقاول خارجة عن قاعدة جواز الحجز لإعتبارات السابقة⁽⁴⁾. ويعود للمحكمة تقدير ما يكفي منها للحد الضروري لممارسة المهنة أو الحرفة أيا كانت سواء أستعملها بذاته أو بواسطة عمال يستخدمهم تحت إدارته وتوجيهه طالما كانت هذه الادوات

(1)- أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص92.

(2)- أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص256.

(3)- المادة (3/350) مرافعات يمني.

(4)- أستاذنا د/ عبد الكريم الطير وأستاذنا د/ عادل النجار- قواعد وإجراءات التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص286.

والآلات مملوكه له ويستخدمها غيره، أي لا يستغلها هو شخصيا في ممارسة المهنة أو الحرفة ففي هذه الحالة يجوز الحجز عليها⁽¹⁾. ومسألة تحديد ما يلزم المدين وما لا يلزمه هي مسألة موضوعية يعود تقديرها للمحكمة المختصة⁽²⁾. كما يشترط ألا يكون الحق المراد إقتضاؤه يرجع إلى ثمن هذه الأدوات أو الآلات⁽³⁾.

(1) - أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 256.

(2) - الإشارة السابقة.

(3) - أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 257.

4- أي أجر أو مرتب أو معاش سواء كان يدفع نقداً أو عينا إذا كان الحجز إستيفاء لدين النفقة، ويجوز في حدود الربع إذا كان الحجز لإستيفاء دين آخر على أن يقوم عليه دين النفقة⁽¹⁾.

والحكمة التي توخاها المشرع اليمني من عدم إجازة الحجز على ما يزيد عن ربع الأجر أو الراتب أو المعاش تتمثل في الرأفة بذلك الموظف أو العامل الذي يعتمد هو وأسرته على ذلك الأجر أو المرتب، ويضمن بذلك حسن سير العمل طالما إن الموظف أو العامل قد أطمأن إلى أن مرتبه ومخصصاته المالية لا يشملها الحجز حتى وإن كانت بنسبة معينة ويعد عدم جواز الحجز في هذه الحالة هو المبدأ العام⁽²⁾، إلا أن المشرع اليمني إستثنى من هذا المبدأ حالتين، وهما:

1- دين النفقة: يجوز الحجز على الأجر أو المرتب أو المعاش إذا كان اقتضاء لدين نفقة مشمول بحكم قضائي، فتكون له أولوية على سائر الديون⁽³⁾.

(1)- المادة (4/350) مرافعات يمني.

(2)- أستاذنا د/ عادل على محمد النجار - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 207.

(3)- أستاذنا د/ مطهر عبده محمد الشميري - إجراءات التنفيذ الجبري في قانون التنفيذ المدني اليمني - دار الكتب - تعز - الطبعة الرابعة - 2020م - ص 92.

2- الديون الأخرى: يجوز الحجز على الأجر أو المرتب أو المعاش اقتضاء لدين من الديون شريطة ألا يتجاوز الحجز الربع. وإذا كان هناك دين نفقة فتكون له الأولوية في الحجز⁽¹⁾.

5- إناث الماشية بما لا يزيد على بقرة واحدة أو عشرة من الضأن أو الماعز ويقاس على ذلك ما سواه⁽²⁾.

إستثنى المشرع اليمني الحجز على إناث الماشية بما لا يزيد عن بقرة واحدة فقط أو عشرة من الضأن أو الماعز دون الذكور، وما زاد عن ذلك يجوز الحجز عليه⁽³⁾. والحكمة من ذلك هو حماية المدين وأسرته، ولا يجوز الحجز سواء كانت الماشية بحوزة المدين أو في حيازة غيره، كما يشمل المنع الحجز ما يكفي هذه الماشية من غذاء أو طعام لمدة معقولة، أما إذا باع المدين هذه الماشية فيجوز الحجز على ثمنها⁽⁴⁾.

6- المبالغ التي حكم بها القضاء كنفقة مقررة أو لغرض محدد⁽⁵⁾:

وهي النفقة المقررة للمدين المحجوز عليه من نفقة تقع على من تجب عليه النفقة شرعا وذلك إذا تحددت هذه النفقة بحكم قضائي صادر من محكمة مختصة⁽⁶⁾.

(1)- الإشارة السابقة.

(2)- المادة (5/350) مرافعات يمني

(3)- أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص93.

(4)- أستاذنا د/ مطهر عبده محمد الشميري- مرجع سابق- ص93.

(5)- المادة (6/350) مرافعات يمني.

(6)- أستاذنا د/ عادل على محمد النجار- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص213.

وقد تقرّر هذا المنع لمصلحة المدين بوصفها لازمة لحيانه وما دامت النفقة قد تقررت على القريب الموسر للقريب المعسر فلا يجوز الحجز على هذا الأخير في حقه بالنفقة لإعساره⁽¹⁾.

ب - حالات عدم جواز الحجز التي ترجع إلى احترام إرادة الأفراد:

1- الأموال الموقوفة أو الموهوبة أو الموصي بها مقترنة بشرط القرابة، وأن تكون سابقة على نشوء الالتزام⁽²⁾.

تعد الأموال والأعيان موقوفه وفقاً صحيحاً إذا أوقفت لعمل من أعمال الخير، وبالتالي فإن الإجراءات اللازمة للتصرف في هذه الأموال أو الأعيان تعد من النظام العام⁽³⁾.

وعليه فإن هذه الأموال تعد من الأموال غير الجائز الحجز عليها، وذلك يعود إلى إن المال الموقوف في الأصل لا يجوز بيعه مطلقاً أو التصرف فيه، وبالتالي غير قابلة لأن تكون محلاً للحجز⁽⁴⁾. أما الاموال الموهوبة أو الموصي بها والمقترنة بشرط القرابة

(1) - أستاذنا د/ عبد الكريم الطير، أستاذنا د/ عادل النجار - قواعد وإجراءات التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 295.

(2) - المادة (5 / 350) مرافعات يمّني

(3) - أستاذنا د/ محمد أحمد مرغم - التنفيذ الجبري - المرجع السابق - ص 120.

(4) - الإشارة السابقة - ص 121.

فإنّ المشرع أيضا أستثناه من الحجز وذلك إحتراما لسلطان إرادة الأفراد⁽¹⁾. ويشمل المنع من الحجز على هذه الأموال المشروطة بعدم الحجز سواءً كانت عقارات أو منقولات طالما كانت هذه الأموال في ذمة المتبرع له⁽²⁾. ويقتصر المنع على هذه الأموال دون سواها وبالقدر الذي حدده المتبرع دون زيادة⁽³⁾.

2 - الأموال المملوكة للدولة والمخصصة للمنفعة العامة:⁽⁴⁾

هي أموالا خصصت للمنفعة العامة وبالتالي لا يجوز الحجز عليها أو التصرف فيها أو تملكها بالتقادم⁽⁵⁾. والحكمة من أستثناؤه هذه الأموال من الحجز عليها يكمن في تطبيق مبدأ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة⁽⁶⁾. فلما كانت حماية المال العام تقضي منع إنتقاله إلى ذمة الأفراد إختيارا ووجوب بقائه في ذمة الإدارة وحيازتها فهي تقضي بمنع إنتزاع المال وبيعه جبرا بواسطة الحجز، لأنّ حجزها قد يترتب عليه ضرر عام وبالتالي عدم تحقيق الغرض الذي خصصت من أجله⁽⁷⁾.

(1) - أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص. 257.

(2) - أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص. 213.

(3) - أستاذنا د/ محمد مقبل سيف - إجراءات التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص. 94.

(4) - المادة (6/350) مرافعات يميني.

(5) - أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص. 259.

(6) - أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص. 213.

(7) - أستاذنا د/ محمد مقبل سيف - إجراءات التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص. 94.

3- الأدوات والمنشآت والآلات والمهمات المخصصة للمرافق العامة سواء كانت نديرها الدولة بنفسها أو كانت تعهد بإستغلالها إلى شخص آخر طبيعي أو إعتباري⁽¹⁾؛()

فقد نص المشرع اليمني بمنع الحجز على هذه الأموال سواء كانت تحت إدارة الدولة⁽²⁾ أو تحت إدارة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين عهدت إدارتها وإستغلالها

(1)- المادة (6 /350) مرافعات يمني.

(2)- مثل عدم جواز الحجز على المبالغ المودع في صندوق التوفير البريدي وفقا للمادة (30) من قانون البريد والتوفير البريدي اليمني رقم (64) لسنة 1991م والتي تنص على انه " لا يجوز الحجز على المبالغ المودعة في الصندوق " صندوق البريد " وفوائدها، سواء في حياة المودع او بعد وفاته.....".

إليهم⁽¹⁾،

- 1.1 (1) - نظم المشرع اليمني الحالات التي لا يجوز الحجز فيها على الطائرات وفقا للمادتين (91،97) من قانون الطيران المدني رقم (12) لسنة 1993م، والمعدل بالقانون رقم (21) لسنة 2009م، والتي تنص على أنه " لا يوقع الحجز التحفظي على ما يأتي:
- 1.2 ا- الطائرات المخصصة بصفة مطلقة لخدمة الدولة بما فيها خدمة البريد وذلك فيما عدا الطائرات المخصصة. الطائرات المستخدمة فعلا وبصفة مطلقة على خط جوي منتظم، وكذلك الطائرات الاحتياطية لها التي لا الأغراض تجارية.
- 1.3 ج- أي طائرة أخرى مخصصة لنقل الأشخاص أو الأموال مقابل أجر أو مكافأة، متى كانت على وشك الرحيل لمثل هذا النقل، وذلك إلا في الحالة التي يتعلق فيها الأمر بدين تم التعاقد عليه بشأن الرحلة التي تكون الطائرة
- 1.4 على وشك القيام بها، أو بدعوى أو مديونية نشأت خلالها. لا تسري أحكام هذه المادة على الحجز التحفظي الذي يوقعه مالك الطائرة أو مستثمرها الذي فقد حياة طائرته بفعل غير مشروع.
- المادة (97) من قانون الطيران المدني اليمني على انه " حالات توقيع الحجز التنفيذي:
- يجوز توقيع الحجز التنفيذي على الطائرات التي لا يجوز توقيع الحجز التحفظي عليها، طبقا لأحكام هذا القانون، إلا في الحالتين الآتيتين: 1- إذا كان الحجز لاستيفاء دين مضمون برهن أو حق امتياز على الطائرة المطلوب توقيع الحجز عليها. 2- إذا كان الدائن طالب الحجز قد قام بتجريد المدين مالك الطائرة من أمواله الأخرى، ولم تف هذه الأموال بدينه والمصاريف، أو إذا قدم الدليل على أن الأموال الأخرى للمدين مالك الطائرة قد استغرقتها حجوز تحفظية أو تنفيذية أخرى، أو أن هذا المدين ليس له أموال أخرى غير الطائرة تفي بدين طال

وذلك من أجل تمكين أداء المرافق العامة لوظيفتها وحسن سير العمل فيها⁽¹⁾.

ج - حالات عدم جواز الحجز بسبب طبيعة المال أو الغرض منه: ومن اهم هذه الحالات:

أموال الدول الأجنبية والمنظمات الدولية باستثناء ما كان منها خاضعاً لقواعد القانون اليمني الخاص⁽²⁾. لا يجوز الحجز على الأموال المملوكة للدول الأجنبية التي توجد في أراضي الجمهورية اليمنية، وكما إن هذه الدول لها سيادة على هذه الأموال إلا ما يخضع منها لسلطة القانون الوطني⁽³⁾. وعلة ذلك تعود إلى إحترام قواعد القانون الدولي والاتفاقيات والمعاهدات التي تبرمها اليمن مع الدول الأخرى، وبالتالي لا يجوز إجراء الحجز عليها أو إتخاذ أي تدبير من التدابير الإحتياطية في مواجهتها⁽⁴⁾.

والأمر كذلك بالنسبة لأموال ممثلي هذه الدول كالسفراء والدبلوماسيين كونهم يتمتعون بحصانة دبلوماسية وقضائية وأعمالهم المرتبطة بها وما عدا ذلك يجوز الحجز عليهم بمقتضى القوانين السارية في الجمهورية اليمنية⁽⁵⁾. وبالإضافة عن أموال الدول الأجنبية والمنظمات الدولية فإن المشرع أستثنى أيضاً عدم جواز الحجز على حقوق

(1) - أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 263.

(2) - المادة (12/350) مرافعات يمني.

(3) - أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 213.

(4) - أستاذنا د/ محمد أحمد مرغم - التنفيذ الجبري - المرجع السابق - ص 122.

(5) - أستاذنا د/ عبد الكريم الطير، أستاذنا د/ عادل النجار - قواعد وإجراءات التنفيذ الجبري - مرجع

سابق - ص 313.

الملكية الأدبية والفنية والصناعية⁽¹⁾، فلا يجوز الحجز على الحق الفكري قبل نشره أو عرضه للبيع، لأن هذا الحق متعلق بإرادة صاحبه والحال كذلك بالنسبة للعلامات التجارية أو الاسم التجاري على إستقلال ولكن يجوز الحجز عليها مع المحل التجاري بالكامل أو المنتج الذي تحويه العلامة⁽²⁾. كما لا يجوز الحجز على الرسائل البريدية قبل وصولها إلى المرسل إليه⁽³⁾، وأيضاً الشهادات الدراسية وجميع الحقوق المتعلقة بالشخص المدين بوصفها حقوقاً لا يجوز التصرف فيها كالشهادات الدراسية والصور

(1) - المادة (9 /350) مرافعات يمّني.

(2) - أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص95.

(3) - أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص268.

العائلية والألقاب وغيرها من الحقوق المتعلقة بالشخصية كونها في حماية القانون⁽¹⁾. كما لا يجوز الحجز على حقوق الإرتفاق والحقوق العينية التبعية على استقلال⁽²⁾.

ثانياً - الأموال التي لا يجوز حجزها في القانون المصري:

الأموال التي لا يجوز حجزها وفقاً لما جاء في قانون المرافعات المصري هي:

تنص المادة (305) مرافعات مصري على انه " لا يجوز الحجز على ما يلزم المدين وزوجه وأقاربه وأصهاره على عمود النسب المقيمين معه في معيشة واحدة من الفراش والثبات وكذلك ما يلزمهم من الغذاء لمدة شهر "

(1)- المادة (6) من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة البيمني رقم (15) لسنة 2012م التي تنص على أنه " تمتع مؤلف المصنف بالحقوق الأدبية التالية:

- 1- الحق في تقرير نشر المصنف لأول مرة، وتحديد طريقة النشر.
- 2- الحق في نسبة المصنف إليه باسمه الحقيقي أو باسم مستعار أو بدون ذكر الاسم.
- 3- الحق في منع أي حذف أو تغيير أو إضافة أو تحريف أو تحوير أو تعديل على المصنف أو كل مساس آخر بذات المصنف يكون ضاراً بشرفه أو بسمعته.
- 4- الحق في إجراء أي تعديل على المصنف سواء بالتغيير أو التفتيح أو الحذف أو الإضافة.
- 5- الحق في سحب المصنف من التداول إن وجدت المحكمة أسباباً جدية لذلك، ويلزم المؤلف في هذه الحالة دفع تعويض عادل لمن آلت إليه حقوق الاستغلال المالي".

المادة (7) من قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة البيمني رقم (15) لسنة 2012م التي تنص على انه " لحقوق الأدبية المنصوص عليها في المادة السابقة من هذا القانون تعد حقوقاً أبدية غير قابلة للتنازل أو التقادم أو التصرف بها وتنتقل هذه الحقوق بعد وفاة المؤلف إلى ورثته الشرعيين وإذا لم يكن للمؤلف وارث تتولى الوزارة مباشرة هذه الحقوق".

(2)- أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي - قانون التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 268.

يتضح لنا من النص ان المشرع المصري قد بنى هذا النص على اعتبارات إنسانية وثيقة الصلة بالأداب العامة ومن ثم فلا استثناء يرد عليه⁽¹⁾ والحجز الممنوع هو الذي ينصب على الأشياء المشار إليها في المادة بطبيعة الحال⁽²⁾.

ويقصد بالفراش ما يعد للنوم من الأسرة والأغطية وغيرها بشرط أن يكون لازماً لاستعمال المدين أو زوجه أو أقاربه أو أصهاره على عمود النسب بحسب حاجتهم ومنزلتهم الاجتماعية، بشرط أن يكون هؤلاء مقيمين معه⁽³⁾.

ويقصد بالثياب الملابس التي يكون المدين مرتدياً إياها وقت الحجز. أما الملابس التي ترتديها الزوجة أو القريب أو الصهر فهي لا يجوز الحجز عليها لأنها مملوكة لأحد هؤلاء لا للمدين⁽⁴⁾. والمقصود بالغذاء اللحوم والطيور والخضر والحبوب والدقيق وغير ذلك من المأكولات، أو ما يعادل ثمن هذه المأكولات له ولعائلته لمدة شهر⁽⁵⁾.

(1)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص291.

(2)- د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص177.

(3)- د/ عبد الحميد أبو هيف- طرق التنفيذ والتحفظ في المواد المدنية والتجارية- مرجع سابق- ص192.

(4)- د/ عبد الباسط جميعي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص107.

(5)- د/ محمد حامد فهمي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص121.

والقضاء هو المرجع الأخير في تقدير ما يجوز حجزه من الأشياء المملوكة للمدين وما لا يجوز⁽¹⁾.

تنص المادة (306) مرافعات مصري على انه " لا يجوز الحجز على الأشياء الآتية إلا لاقتضاء ثمنها أو مصاريف صيانتها أو نفقة مقررة

1. ما يلزم المدين من كتب وأدوات ومهمات لمزاولة مهنته أو حرفته بنفسه .
2. إناث الماشية اللازمة لانقاع المدين في معيشته هو وأسرته وما يلزم لغذاء هذه الماشية لمدة شهر".

يتضح لنا من النص ان المشرع المصري أشار في الفقرة الأولى من المادة إلى عدم جواز الحجز على الكتب اللازمة لمهنة المدين وأدوات الصناعة بالقدر الضروري لعمل المدين في مهنته أو صناعته بشرط أن يستعملها بنفسه ويدخل في مدلول النص ما يستعمله الأطباء والجراحون والمصورون ونحوهم من رجال الفن⁽²⁾. ويلاحظ أن المشرع لم يقرر حداً معيناً للقيمة ما لا يجوز الحجز عليه من الكتب والأدوات، ويترك الأمر لمطلق تقدير القاضي⁽³⁾.

(1)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص.291

(2)- د/ رمزي سيف- التنفيذ- مرجع سابق- ص.142.

(3)- د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص.292.

ويرى بعض الفقه أن يمتد المنع للاعتبارات الإنسانية إلى الأدوات والمهمات التي يستعين بها المدين لمزاولة مهنته أو حرفته ولو كان يقوم بها مع أولاده مادام العمل يتم في مكان منسوب له وحده وتحت إشرافه⁽¹⁾.

وأشار المشرع المصري في الفقرة الثانية في المادة إلى عدم جواز الحجز على حيوانات إناث الماشية بقصد الإبقاء عليها رعاية للمدين حتى تدر عليه لبناً يقات به أو بثمّنه أو تعيينه في عمله، أما الذكور وغيرها من الحيوان كالخيل والحمير والكلاب فلا مانع من حجزها⁽²⁾.

ويشترط النص لعدم الحجز على الحيوانات المشار إليها فيه أن يكون المدين منتقماً بها، ولا يستلزم أن تكون في حيازته بل ينطبق النص ولو كانت مؤجرة للغير⁽³⁾. ويشمل المنع أيضاً ما يلزم لغذاء الحيوانات المشار إليها لمدة شهر⁽⁴⁾. ولم يعين القانون عدداً محدداً لهذه الماشية. والأمر متروك للمحكمة تقدره بحسب ظروف الأحوال، كما تقدر

(1) - د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص292، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري-

مرجع سابق- ص179، د/ وجدي راغب فهمي- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص305، د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص339.

(2) - د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص292، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص179.

(3) - د/ أمينة النمر- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص197.

(4) - د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص241.

الانقناع أياً كان نوعه وسواء أكان الانقناع في نطاق الزراعة أو الصناعة الزراعية ما دامت تتعلق بمعاش المدين⁽¹⁾.

ويجدر الإشارة أن عدم جواز الحجز على الأشياء المشار إليها في المادة ليس مطلقاً، فهي تجيز الحجز لاقتضاء ثمنها أو مصاريف صيانتها أو لإبقاء نفقة مقررة⁽²⁾.⁽³⁾ ويقصد بالنفقة المقررة النفقة التي يحكم بها للأقارب والأزواج - لا النفقة الوقتية التي يحكم بها ريثما يفصل في أصل الحق، وعادة تصدر في دعاوي تقديم الحساب⁽³⁾.

تنص المادة (307) مرافعات مصري على انه " لا يجوز الحجز على ما يحكم به القضاء من المبلغ المقررة أو المرتبة مؤقتاً للنفقة أو للصرف منها في غرض معين ولا على الأموال الموهوبة أو الموصى بها لتكون نفقة إلا بقدر الربع وفاء لدين نفقة مقررة".

يتضح لنا من النص ان المشرع المصري منع الحجز الا بعد صدور حكم قضائي وبقدر الربع فقط وفاء على المبالغ المقررة أو المرتبة مؤقتاً للنفقة أو للصرف منها في غرض معين، ويقصد⁽⁴⁾ بالمبالغ المقررة للنفقة النفقات التي يحكم بها للأقارب والأزواج ونحوهم، ويقصد بالمبالغ المرتبة للنفقة تلك التي يحكم بها للدائن مؤقتاً - إلى أن يفصل

-
- (1) - د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص292، د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص179، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص241.
- (2) - د/ محمد حامد فهمي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص123.
- (3) - د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص294.
- (4) - الإشارة السابقة.

في أصل الحق، كالتّي يحكم بها في دعوى تقديم الحساب من أصل المستحق له⁽¹⁾. ويقصد بالمبالغ المقررة أو المرتبة للتصرف منها في غرض معين ما يحكم به - قطعياً او مؤقتاً - لإنفاقه في مصروف معين مثل التعليم او العلاج او تجهيز البنت للزواج⁽²⁾. وأشار المشرع المصري في الفقرة الثانية في المادة إلى على عدم جواز الحجز على المبالغ والأشياء الموهوبة أو الموصي بها لتكون نفقة إلا بقدر الربع وفاء لدين نفقة مقررة⁽³⁾. وذلك سواء أكان دين طالب التنفيذ سابقاً على الهبة أو الوصاية أم لاحقاً لها⁽⁴⁾.

تنص المادة (308) مرافعات مصري على انه " الأموال الموهوبة أو الموصي بها مع اشتراط عدم جواز الحجز عليها لا يجوز حجزها من دائني الموهوب له أو الموصي له الذين نشأ دينهم قبل الهبة أو الوصية إلا لدين نفقة مقررة وبالنسبة المبينة في المادة السابقة "

(1) - الإشارة السابقة.

(2) - د/ عبد الحميد أبو هيف- طرق التنفيذ والتحفظ في المواد المدنية والتجارية- مرجع سابق- ص196

(3) - د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- مرجع سابق- ص346، د/ امينة النمر- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص198.

(4) - د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص179، د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص241.

يتضح لنا من النص ان المشرع المصري قصد بهذا النص احترام إرادة المتبرع وحرية في التصرف في أمر لا يمس النظام العام، ولا يضر دائن المتبرع له لأن المال إنما يدخل في ذمته بدون عوض يؤخذ منها فلا ينقص ضمانهم العام⁽¹⁾.

والملاحظ بالنسبة للنص أن شرط عدم جواز الحجز يسري بالنسبة للمنقول كما يسري بالنسبة إلى العقار، وأنه يسري في حق الدائن الذي نشأ دينه قبل الهبة أو الوصية لأنه لا يضر به على ما تقدم ذكره⁽²⁾. ويستثني الدائن بدين نفقة مقررة فله ولو كان حقاً قد نشأ قبل الهبة أو الوصية أن يحجز على الموهوب أو الموصي به في حدود نسبة الربع⁽³⁾. ويبرر هذا الاستثناء أن المشرع المصري يجيز في المادة (307) مرافعات مصري الحجز بديون النفقة على المبالغ الموهوبة أو الموصي بها للنفقة، فمن باب أولى يجب عليه أن يجيز الحجز بهذه الديون على ما اشترط عدم حجزه لغاية غير معينة. وبعبارة أخرى الأجر بالحماية ما يخصص صراحة لنفقة ومع ذلك يجيز المشرع الحجز عليه بنسبة معينة اقتضاء لدين نفقة. فمن الواجب أن يعامل ذات المعاملة. على الأقل - ما لم يخصص من الأموال لغاية معينة⁽⁴⁾.

(1) - د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص 295.

(2) - الإشارة السابقة.

(3) - د/ عبد الباسط جمعي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 196.

(4) - د/ أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ- مرجع سابق- ص 295.

أما في حالة إذا نشأ دين الدائن بعد الهبة أو الوصية فالمفروض أنه عند معاملته مع الموهوب أو الموصي له قد اعتمد على ما يحيط به من مظاهر اليسار والقدرة على الوفاء بسبب الهبة أو الوصية وأنه يجهل شرط عدم الحجز (1). (0).

ويلاحظ أن شرط عدم الحجز (والتخصيص للنفقة)، هو مزية خاصة بشخص الموهوب أو الموصي هل دون سواه. فليس لورثته أو لمن يخلفه في المال أن يتمسك به في وجه دائنيه (2). (0).

تنص المادة (309) مرافعات مصري على انه " لا يجوز الحجز على الأجر والمرتبات إلا بمقدار الربع وعند التزام يخصص نصفه لوفاء دين النفقة المقررة والنصف الآخر لما عداه من الديون".

يتضح لنا من النص ان المشرع المصري أراد المشرع أن يحفظ للشخص نسبة معينة مما يحصل عليه من أجر أو مرتب لمواجهة مطالب الحياء التي يعتمد فيها في الغالب على مرتبه أو أجره (3). ولذلك منع الحجز على الأجر والمرتبات إلا في حدود الربع وذلك على النحو التالي لا يجوز الحجز على الأجر والمرتبات إلا بمقدار الربع وعند التزام يخصص نصفه لوفاء دين النفقة المقررة والنصف الآخر لما عداه من

(1)- د/ محمد عبد الخالق عمر - مبادئ التنفيذ - مرجع سابق - ص 345.

(2)- د/ عاشور مبروك - التنفيذ الجبري في قانون دولة الإمارات العربية المتحدة - مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة - 1996م - ص 207.

(3)- د/ أمينة النمر - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 181.

الديون، وبذلك يحمي المشرع المصري أصحاب الأجر والمرتبات أيا كانت فئاتهم أو طبيعة عملهم⁽¹⁾.

فالأجر أو المرتب الذي يحصل عليه العامل لا يجوز الحجز عليه إلا في حدود الربع إذا كان هذا العامل من غير العاملين بالدولة وغير خاضع القانون عقد العمل الفردي.

فإذا لم يكن العامل خاضعا للقانون خاص فيما يتعلق بجواز الحجز على أجره أو مرتبه اتبعت القاعدة العامة الواردة في المادة سالفه الذكر - فلا يجوز الحجز وفقا لها على الأجر أو المرتب المستحق للعامل إلا في حدود الربع فقط من هذا الأجر أو المرتب، فالمنع من الحجز على المرتبات والأجر هو منع نسبي⁽²⁾.

ولما كان المشرع المصري لم يحدد نوع الدين الذي يجوز توقيع الحجز من أجله في حدود ربع المرتب أو الأجر، فيجوز توقيع الحجز لأي نوع من الديون سواء كان دين نفقة أو غيره من الديون. مع مراعاة أن المشرع قد تعرض الحالة تراحم وتعدد الديون المحجوز من أجلها فأجاز الحجز لدين النفقة في حدود نصف الربع من المرتب، أما الباقي فيخصص للديون الأخرى⁽³⁾.

(1) - الإشارة السابقة.

(2) - د/ علي الحديدي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 201.

(3) - د/ عبد الباسط جميعي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 116.

ويجدر الإشارة إلى أن المنع من الحجز في هذه الحالة مقصور على المبالغ المستحقة للعاملين بصفة أجر أو مرتب، فإذا كان المبلغ مستحقاً للعامل بصفة أخرى كالمكافأة أو التعويض فتكون قابلة لتوقيع الحجز عليها وفقاً للقواعد العامة. وأن المنع من الحجز لا يسرى إلا إذا ظل المبلغ المستحق للعامل محتفظاً بصفته كأجر أو مرتب فإذا فقد هذه الصفة لاختلاطه بالأموال الأخرى للمدين، فيكون قابلاً للحجز وفقاً للقواعد العامة⁽¹⁾.

ثالثاً - الأموال التي لا يجوز حجزها في القانون السعودي:

تنص المادة (21) تنفيذ سعودي على أنه " لا يجوز الحجز والتنفيذ على ما يأتي:

- 1- الأموال المملوكة للدولة.
 - 2- الدار التي يسكنها المدين ومن يعولهم شرعاً، ويقدر قاضي التنفيذ مقدار كفايته، ما لم يكن السكن مرهوناً للدائن.
 - 3- وسيلة نقل المدين ومن يعولهم شرعاً، ويقدر قاضي التنفيذ مقدار كفايته، ما لم تكن الوسيلة مرهونة للدائن.
 - 4- الأجور والرواتب إلا فيما يأتي:
- أ - مقدار النصف من إجمالي الأجر، أو الراتب لدين النفقة.

(1)- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص 327.

ب- مقدار الثلث من إجمالي الأجر، أو الراتب للديون الأخرى.

وعند التزام، يخصص نصف إجمالي الأجر، أو الراتب لدين النفقة، وثلث النصف الآخر للديون الأخرى، وفي حال تعدد هذه الديون يوزع ثلث النصف بين الدائنين بحسب الوجه الشرعي والنظامي.

5- ما يلزم المدين لمزاولة مهنته، أو حرفته بنفسه.

6- مستلزمات المدين الشخصية، ويقدر قاضي التنفيذ كفايته".

يتضح لنا من النص ان المشرع السعودي استثنى حصراً بعضاً من أموال المدين المنفذ ضده من الحجز لإعتبارات إنسانية أو للتحقيق مصلحة عامة أو لطبيعة المال أو الغرض منه أو احتراماً لإرادة الافراد، لا سيما وأنه حدد هذه الأموال على ألا يؤدي إلى الإخلال بما نص عليه أي قانون آخر وهذه الأموال هي:

1- لا يجوز الحجز على الأموال المملوكة للدولة: يُقصد بالأموال المملوكة للدولة العقارات والمنقولات التي للدولة أو للأشخاص الاعتبارية، سواء كانت عامة أو خاصة، وهذه الأموال لا يجوز الحجز والتنفيذ عليها⁽¹⁾.

والمقصود بالمال الممنوع من الحجز والتنفيذ عليه هو ما انفردت الدولة بملكيتها، وأما ما تملك فيه الدولة حصصاً شائعة فيجوز الحجز والتنفيذ على غير مقدار

(1)- د/ هشام موفق عوض واخرين- مرجع سابق- ص210.

حصصها، ويراعي قاضي التنفيذ في ذلك عدم لحوق الضرر العام⁽¹⁾. فإذا كان المال مختلطاً بين حق الدولة وحق المدين العادي جاز أن يتم الحجز على حصة المدين العادي شريطة ألا يلحق الضرر بحصة الدولة⁽²⁾.

سواء كانت الدولة هي المدينة أو كانت الأموال العامة بيد المدين والذي له حق الانتفاع منها بأي موجب معتبر كمنفعة السكن أو منفعة قيادة السيارة الممنوحة من الدولة للموظفين العموميين، فالمال العام لا يجوز الحجز، والتنفيذ عليه، ولو كانت الدولة محكوماً عليها، فلا يجوز التنفيذ على الأموال الثابتة، والمنقولة للدولة أو أحد أجهزتها⁽³⁾. ويكون تنفيذ الأحكام الصادرة على الدولة بغير طريق الحجز والتنفيذ، حيث نصت التعليمات السامية على أن من المبادئ المستقرة عدم جواز الحجز على الأموال العامة، وأن هذا المبدأ يشمل جميع أنواع الحجز التحفظية منها، والتنفيذية، سواء أكانت على المنقول، أو على العقار، نظراً لأن للأموال العامة حرمتها، وعدم

(1) - الإشارة السابقة.

(2) - أحمد بن عيد جروان العطوي- الأموال محل التنفيذ الجبري في النظام السعودي- رسالة ماجستير مقدمة الي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض- 2015م- ص72.

(3) - د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- شرح نظام التنفيذ- مدار الوطن للنشر- الرياض- ط1- 2014م- ص58.

المساس بها من أي كائن من كان، وأن تتولى كل وزارة التنسيق مع وزارة المالية في تنفيذ كل ما يصدر عليها من أحكام مكتسبة القطعية من المحكمة المختصة⁽¹⁾.
 فإذا اتخذت أي من هذه الإجراءات فإنها تكون باطلة بطلاناً مطلقاً، لا تصححه الإجازة اللاحقة، على اعتبار أن قاعدة عدم جواز الحجز على أموال الدولة تعتبر من القواعد المتعلقة بالنظام العام⁽²⁾.

2- لا يجوز الحجز على الدار التي يسكنها المدين: فهنا تعارضت مصلحتان وهما مصلحة تنفيذ الحكم القضائي واحترامه وإعماله واعتباره، ومصلحة بقاء المدين في بيته ومسكنه ومن يجب عليه نفقته ورعايته، والشريعة الإسلامية تقدم خير المصلحتين وتتوقى شر المفسدتين، ولا شك أن تقديم مصلحة الحفاظ على

(1)- جاء ذلك مفصلاً في الأمر رقم (9624/ م ب) وتاريخ 22 / 11 / 1430 هـ المشار فيه إلى خطاب معالي رئيس هيئة الخبراء بمجلس الوزراء المرفق به المحضر رقم (509) وتاريخ 28 / 10 / 1430 هـ المعد من قبل لجنة من وزارة العدل والمالية بهذا الشأن، ومما جاء فيه:

أ- وفقاً للقواعد العامة- لا يمكن استخدام الوسائل الجبرية لتنفيذ الأحكام ضد جهة الإدارة وأن من المبادئ المستقرة عدم جواز الحجز على الأموال العامة وأن هذا المبدأ يشمل جميع أنواع الحجز التحفظية منها والتنفيذية، سواء أكانت على المنقول أو على العقار، ونظراً لأن للأموال العامة حرمتها وعدم المساس بها من أي كائن من كان.

ب- توجيه الجهات الحكومية عند تسلمها الأحكام القضائية المذيلة بالصيغة التنفيذية الصادرة ضدها من المحاكم، باتخاذ الإجراءات الفورية لتنفيذها، والتنسيق مع وزارة المالية والجهات المعنية الأخرى عند الاقتضاء في هذا الشأن.

(2)- د/ هشام موفق عوض وآخرين- مرجع سابق- ص211.

كيان الأسرة وبقائهم في مسكنهم وعدم بقائهم بلا بيت يسكنونه خير من تنفيذ الحكم القضائي بمبلغ من المال، ويقدر قاضي التنفيذ مقدار كفايته⁽¹⁾.

ولكي يعتبر السكن مستثنى من الحجز يشترط فيه الشروط التالية:

أ- أن يكون السكن في حدود المعتاد واللائق بالمدين ومن يعول، ويقدر قاضي التنفيذ مقدار كفايته فإذا كان المسكن زائداً عن حاجة المدين، ومثله يسكن بأقل

منه ألزم بالخروج منه وبيعه وتسليمه قيمة السكن المعتاد⁽²⁾ (1)

ب- الا يكون السكن المعتاد قد تم رهنه وتوثيقه في دين الدائن: في هذه الحالة يجوز للدائن الحجز على المنزل المرهون من أجل بيعه واقتضاء حقه من ثمنه.

ويعود السبب في السماح بالحجز على المنزل في هذه الحالة إلى أنه بإقدام المدين

على رهن المنزل يكون قد تنازل بإرادته عن الحماية التي وفرها له النظام، علماً بأن

الدائن لم يكن ليوافق على إعطاء القرض لولا حصوله على هذه الضمانة. فهنا

المدين يكون قد غرر بالدائن وقت الاستدانة، ولا يحق له أن يتمسك بأنه البيت

الوحيد الذي يسكنه إذ لا يكون التغيرير موجباً للمراعاة أبداً⁽³⁾.

(1)- المرجع السابق- ص214.

(2)- سليمان عبد الله ناصر المطوع- محل الحجز والتنفيذ على أموال المدين- رسالة ماجستير مقدمة الي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض -1429هـ- ص126.

(3)- د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- شرح نظام التنفيذ- مرجع سابق- ص59.

ج- الا تكون البيت التي يسكنها المدين هي عين مال الدائن لأنه الأحق بها إذا أفلس المدين⁽¹⁾. نقول النبي صلى الله عليه وسلم في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه " أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ فَأَذْرَكَ الرَّجُلُ مَالَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ " أخرجه مالك والبخاري ومسلم وألفاظهما متقاربة واللفظ لمالك رحمه الله⁽²⁾.

3- لا يجوز الحجز على وسيلة نقل المدين ومن يعولهم شرعا: وذلك ترجيحاً لمصلحة المدين وقضاء حاجياته التي تتطلب وسيلة للنقل في هذا الزمن، بالشروط المذكورة وهي أن تكون وفق حاجته لا زائدة عنها بتقدير قاضي التنفيذ، وألا تكون مرهونة للدائن، وألا تكون عين مال الدائن لأنه الأحق بها إذا أفلس المدين⁽³⁾.

4- لا يجوز الحجز على الأجور والرواتب: وما يلحق بها من بدلات ومكافآت وحوافز وظيفية، وذلك لأن المدين إذا كان عاملاً كادحاً فيكون أجره قدر كفايته ومن يعول، وإذا كان موظفاً فهو ممنوع من ممارسة التجارة إضافة إلى

(1)- د/ هشام موفق عوض واخرين- مرجع سابق- ص211.

(2)- الإشارة السابقة.

(3)- د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- المنازعات المتعلقة بمحل وأطراف التنفيذ- دراسة مقارنة- رسالة الدكتوراه- المعهد العالي للقضاء- قسم السياسة الشرعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- 2013م- ص226.

عمله الوظيفي⁽¹⁾، باعتبار أن ولي الأمر حظر على الموظف العام مزاولة أي مهنة أخرى، وخصوصا التجارة، وامتهانها وجمع بينها وبين الوظيفة العامة⁽²⁾، بقصد توفير الضمانات الكافية لعدم المساس به لإحداث قدر من الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي للعامل وأسرته بصورة لا تجعله عبء أو عالة على المجتمع⁽³⁾. فكان الراتب الشهري هو المصدر الأساس، وربما المصدر الوحيد للموظف المدين، فوجب مراعاة المرتب الشهري في إيقاع الحجز والتنفيذ عليه، ولكن إذا لم يكن للمدين إلا الراتب الشهري وهكذا غالب المدينين فإن النظام أجاز الحجز والتنفيذ على جزء من الراتب والأجر الشهري⁽⁴⁾ وفق الآتي:

- (1)- د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- شرح نظام التنفيذ- مرجع سابق- ص63.
- (2)- المادة (14) من نظام الخدمة المدنية السعودي الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/ ٤٩) وتاريخ ١٣٩٧ / ٧ / ١٠هـ التي تنص على أنه " لا يجوز للموظف الجمع بين وظيفته وممارسة مهنة أخرى، ويجوز الترخيص في الاشتغال بالمهن الحرة لمن نقضي المصلحة العامة بالترخيص لهم في ذلك لحاجة البلاد إلى مهنهم ويكون منح هذا الترخيص من قبل الوزير المختص وتحدد اللائحة شروط منح هذا الترخيص".
- (3)- د/ هشام موفق عوض واخرين- مرجع سابق- ص218.
- (4)- الإشارة السابقة.

أ- مقدار النصف من إجمالي الأجر أو الراتب لتتففيذ ديون النفقات فلو كان راتبه ستة الآف ريال جاز أن يصل الحجز لسداد دين النفقة لعياله لمبلغ ثلاثة الآف ريال. (1).

ب- مقدار الثلث من الراتب لسداد سائر الديون، فإذا كان الراتب ستة الآف ريال جاز أن يصل الحجز لسداد ديون غير النفقة لمبلغ ألفي ريال (2).
ج- إذا تعددت الديون ولزم المدين ديون نفقات لعياله وديون أخرى فيخصص نصف الراتب أو الأجر لسداد نفقة العيال ثم يوزع ثلث الباقي لسداد الديون الأخرى ويتزاحم الدائنون في هذا الثلث (3).

5- لا يجوز الحجز على ما يلزم المدين لمزاولة مهنته أو حرفته بنفسه: الآلات، والأدوات التي يحتاجها المدين في صناعته، ومهنته، ويتكسب منها لا تباع عليه، ويعود السبب في منع الحجز أن الأدوات، والآلات التي تخص صناعة المدين، ومهنته هي مصدر رزقه، وبها يتكسب لنفسه ولعياله، ولأنها وسيلة لسداد ديونه، فيتم الحجز على ريعها وكسبها (4).

(1)- المادة (21/ 4 أ) تنفيذ سعودي.

(2)- المادة (21/ 4 ب) تنفيذ سعودي.

(3)- المادة (21/ 4 ج) تنفيذ سعودي.

(4)- د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- شرح نظام التنفيذ- مرجع سابق- ص61.

6- لا يجوز الحجز على مستلزمات المدين الشخصية: كثياب المدين وكسوته، ونفقته، والأثاث الذي يستعمله ويحتاجه⁽¹⁾. وقد بني عدم جواز الحجز على مستلزمات المدين الشخصية، على اعتبارات إنسانية ووثيقة الصلة بالآداب العامة لصون كرامة المدين وأسرته⁽²⁾.

ويجدر الإشارة ان المشرع السعودي لم يحدد ماهية هذه المستلزمات، وهو ما يتيح لقاضي التنفيذ تقدير كفاية المدين منها عند النزاع حولها مع مراعاة العرف السائد، والمركز الاجتماعي والأدبي للمدين⁽³⁾.

رابعا - الأموال التي لا يجوز حجزها في القانون الجزائري:

تنص المادة (636) إجراءات مدني جزائري على انه " فضلا عن الأموال التي تنص القوانين الخاصة على عدم جواز الحجز عليها، لا يجوز الحجز على الأموال الآتية: 1- الأموال العامة المملوكة للدولة، أو للجماعات الإقليمية، أو للمؤسسات العمومية ذات الصبغة الإدارية، ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، 2- الأموال الموقوفة وفقا عاما أو خاصا، ماعدا الثمار والإيرادات، 3- أموال السفارات الأجنبية، 4- النفقات المحكوم بها قضائيا إذا كانت قيمتها لا تتجاوز ثلثي (2/3) الأجر الوطني

(1)- الإشارة السابقة.

(2)- د/ هشام موفق عوض واخرين- مرجع سابق- ص216.

(3)- الإشارة السابقة.

الأدنى المضمون، 5- الأموال التي يملكها المدين ولا يجوز له التصرف فيها، 6- الأثاث وأدوات التدفئة والفرّاش الضروري المستعمل يوميا للمحجوز عليه ولأولاده الذين يعيشون معه، والملابس التي يرتدونها، 7- الكتب اللازمة لمتابعة الدراسة أو لمهنة المحجوز عليه في حدود مبلغ يساوي ثلاث مرات الأجر الوطني الأدنى المضمون، والخيار للمحجوز عليه في ذلك، 8- أدوات العمل الشخصية والضرورية لأداء مهنة المحجوز عليه والتي لا تتجاوز قيمتها مائة ألف دينار (100.000 دج) والخيار له في ذلك، 9- المواد الغذائية اللازمة لمعيشة المحجوز عليه ولعائلته لمدة شهر واحد (1)، 10- الأدوات المنزلية الضرورية، ثلاجة، مطبخة أو فرن الطبخ، ثلاث (3) قارورات غاز، والأواني المنزلية العادية الخاصة بالطهي والأكل للمحجوز عليه ولأولاده القصر الذين يعيشون معه، 11- الأدوات الضرورية للمعاقين، 12- لوازم القَصْر وناقصي الأهلية، 13- ومن الحيوانات الأليفة، بقرة أو ناقة أو ست نعاج أو عشر عنزات، حسب اختيار المحجوز عليه، وما يلزم من التبن والعلف والحبوب لغذائها لمدة شهر واحد (1) وفرّاش الإسطبل".

يتضح لنا من هذا النص ان المشرع الجزائري استثنى حصرا بعضاً من أموال المدين المحجوز عليه من الحجز لإعتبارات إنسانية او للتحقيق مصلحة عامة او لطبيعة المال او الغرض منه او احتراماً لإرادة الافراد، لا سيما وأنه حدد هذه الأموال على ألا يؤدي إلى الإخلال بما نص عليه أي قانون آخر وهذه الأموال هي:

1- لا يجوز الحجز على أموال الدولة وفروعها: هذا المنع مصدره قاعدة عامة مفادها أن كل ما لا يجوز التصرف فيه لا يجوز حجزه، وتطبيقا لذلك لا يجوز الحجز على أموال الدولة وفروعها، لأن الحجز عليها يمس بهيبة الدولة والثقة الممنوحة فيها⁽¹⁾، أضف إلى ذلك أن مثل هذه الأشخاص يفترض دائما فيها اليسر، وتكون هذه الأموال مخصصة للمنفعة العامة، والحجز عليها يعطل الانتفاع بها⁽²⁾، بالإضافة إلى أن الحجز على مثل هذه الأموال يكون غير منتج لأثره، لأن هذه الأموال لا يمكن إخراجها من المال العام وفي هذه الحالة يتعين على المحكمة أن تقضي ببطلان الحجز على المال العام من تلقاء نفسها⁽³⁾.

2- لا يجوز الحجز على الأموال الموقوفة وقفا عاما أو خاصا: هذا المنع مصدره قاعدة عامة مفادها أن كل ما لا يجوز التصرف فيه لا يجوز حجزه، ولذلك لا يجوز الحجز على الأموال الموقوفة وقفا عاما أو خاصا حيث يحضر المشرع الجزائري الحجز عليها لدين على الواقف أو لدين على جهة الوقف، ويكون شرط المنع جائزا عندما يكون محدد المدة بأجل معقول ولباعث مشروع⁽⁴⁾.

(1)- د/ محمد حسنين- طرق التنفيذ في قانون الاجراءات المدنية الجزائري- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1996 م- ص32.

(2)- حمة مراميه- الحجز التنفيذي- مرجع سابق- ص53.

(3)- عمار بلغيث- المرجع السابق- ص55.

(4)- د/ مروك نصر الدين- طرق التنفيذ في المواد المدنية- دار هومه- الجزائر- 2005م- ص60.

- 3- لا يجوز الحجز على أموال السفارات الأجنبية⁽¹⁾.
- 4- لا يجوز الحجز على النفقات المحكوم بها قضائياً إذا كانت قيمتها لا تتجاوز ثلثي (2/3) الأجر الوطني الأدنى المضمون⁽²⁾، لا يجوز الحجز على الأجور والمرتبات ومعاشات التقاعد أو العجز الجسماني، إلا في الحدود المنصوص عليها في هذا القانون⁽³⁾.
- 5- لا يجوز الحجز على الأموال التي يملكها المدين ولا يجوز له التصرف فيها⁽⁴⁾، نلاحظ أن المشرع الجزائري لم يحدد ماهي تلك الأموال التي يملكها المدين ولا يجوز له التصرف فيها.
- 6- لا يجوز الحجز على الأثاث وأدوات التدفئة والفرش الضروري المستعمل يوميا للمحجوز عليه ولأولاده الذين يعيشون معه، والملابس التي يرتدونها⁽⁵⁾، وما يلتحفون به⁽⁶⁾، نلاحظ أن المشرع الجزائري لم يحدد كمية معينة من الفرش والملابس تلزم مدة معينة الأمر الذي يتيح للقاضي عند النزاع في هذا الشأن مراعاة العرف والمركز الاجتماعي للمدين وأسرته، باعتبار أن ما هو ضروري

(1)- المادة (636 / 3) إجراءات مدنية جزائري.

(2)- المادة (636 / 4) إجراءات مدنية جزائري.

(3)- المادة (639) إجراءات مدنية جزائري.

(4)- المادة (636 / 5) إجراءات مدنية جزائري.

(5)- المادة (636 / 6) إجراءات مدنية جزائري.

(6)- المادة (636 / 6) إجراءات مدنية جزائري.

- لشخص واسع الثراء هو وأسرته من فراش وملابس غير ما هو ضروري لشخص متوسط الحال، وما يكون ضروريا للمقيم في المدينة لا يكون ضروريا للمقيم بالبادية، ولا يدخل في مدلول هذه الفقرة الحلي أو المجوهرات، ويقصد بمصطلح يعيشون معه الإقامة المستمرة حيث لا تأخذ بعين الاعتبار الزيارات العابرة⁽¹⁾.
- 7- لا يجوز الحجز على الكتب اللازمة لمتابعة الدراسة أو الخاصة بمهنة المحجوز عليه متى لم تتجاوز قيمتها ثلاث مرات الأجر الوطني الأدنى المضمون، وهو ما يعني أن ما زاد عن ذلك يعتبر عرضة للحجز عليه على أن يخير المحجوز عليه في ذلك أي أن يختار أي الكتب يمسكها عن تلك التي يضعها تحت سلطة القائم بالتنفيذ للحجز عليها للمراد التنفيذ عليه فيما زاد عن ذلك⁽²⁾.
- 8- لا يجوز الحجز على أدوات العمل الشخصية والضرورية لأداء مهنة المحجوز عليه والتي لا تتجاوز قيمتها مائة ألف دينار (100.000 دينار جزائري) والخيار له في ذلك⁽³⁾.
- 9- لا يجوز الحجز على المواد الغذائية اللازمة لمعيشة المحجوز عليه ولعائلته لمدة شهر واحد⁽⁴⁾.

(1) - عمار بلغيث- المرجع السابق- ص56.

(2) - سائح سنفوقة- شرح قانون الإجراءات المدنية والإدارية الجزائري- مرجع سابق- ص846.

(3) - المادة (8 /636) إجراءات مدنية جزائري.

(4) - المادة (9 /636) إجراءات مدنية جزائري

- 10- لا يجوز الحجز على الأدوات المنزلية الضرورية، ثلاجة، مطبخة أو فرن الطبخ، ثلاث (3) قارورات غاز، والأواني المنزلية العادية الخاصة بالطهي والأكل للمحجوز عليه ولأولاده القصر الذين يعيشون معه⁽¹⁾.
- 11- لا يجوز الحجز على الأدوات الضرورية للمعاقين⁽²⁾، حتى ولو كان الحجز من أجل استيفاء ثمنها أو ثمن إنتاجها أو ثمن إصلاحها⁽³⁾.
- 12- لا يجوز الحجز على لوازم القُصّر وناقصي الأهلية، وهذه الوازم غير قابلة للحجز ولو من أجل استيفاء دين مستحق للدولة أو للجماعات الإقليمية. غير أن هذه الأموال قابلة للحجز، إذا كان هذا الحجز من أجل استيفاء مبلغ القرض الذي منح من أجل اكتسابها أو ثمن إنتاجها أو ثمن تصليحها⁽⁴⁾.
- 13- لا يجوز الحجز على الحيوانات الأليفة، بقرة أو ناقة أو ست نعاج أو عشر عنزات، حسب اختيار المحجوز عليه، وما يلزم من التبن والعلف والحبوب لغذائها لمدة شهر واحد (1) وفرّاش الإسطبل⁽⁵⁾.

(1)- المادة (636/ 10) إجراءات مدنية جزائري.

(2)- المادة (636/ 11) إجراءات مدنية جزائري.

(3)- المادة (638) إجراءات مدنية جزائري.

(4)- المادة (637) إجراءات مدنية جزائري.

(5)- المادة (636/ 13) إجراءات مدنية جزائري.

الفرع الرابع

البحث عن مال المدين لدى الغير

أول مشكلة تقابل الدائن عندما يريد الحجز على أموال مدينه لدى الغير هي البحث عن هذه الأموال، ولا شك ان العناصر المكونة للثروة تختلف الان عما كانت عليه قديما. ولم يعد الامر كما كان سابقا، فقد فقدت عقارات المدين ومنقولاته المادية بعض أهميتها كضمان لحق الدائن ولم تعد هي في الغالب المحل الذي يسعى الدائن للحجز عليه، بسبب التطور الكبير للأموال غير المادية والتي أصبحت العنصر الهام في تكوين الثروات. وهذا التطور يؤدي لا شك إلى اعتماد الدائن على هذه العناصر، والالتجاء إلى حجز الديون، المبالغ المودعة في حسابات بنكية، الأسهم والسندات، الحصص في الشركات. والنمو الكبير في هذه الاموال غير المادية، أدى إلى اعتماد الكثير من الدائنين عليها، كجزء هام لضمان حقوقهم، يفرض وضع القواعد التي تيسر للدائن البحث عن الأموال والعثور عليها⁽¹⁾.

ان فشل الدائنين في الوصول إلى موضع تمركز أموال المدين أو المعلومات الكافية عن أموالهم وحقوقهم لدى الغير يمثل عقبة حقيقية امام الكثير من الدائنين تهدد فعالية سنداتهم التنفيذية، والتي يجب على الدولة وأجهزتها تنفيذها. وتفعيل الحق الذي للدائن

(1) - د/ فتحي والي - التنفيذ الجبري - مرجع سابق - ص 243.

في اجبار مدينه على تنفيذ التزامه يوجب ضمان نجاحه في هذا الإجبار الذي تحتكر السلطات العامة التنفيذية وكالة استعماله للحصول على المعلومات الضرورية لتمكينه من تنفيذ التزام المدين.

اذ كثيرا ما تكون العقبة التي تعترض التنفيذ ليست مجرد عقبة مادية أو مقاومة من المدين، يكفي لإزالتها استعمال القوة، وإنما قد تتمثل هذه العقبة في عدم وجود المعلومات اللازمة عن المدين وامواله.⁽¹⁾

ولما كان كلّ من القانون اليمني والمصري والجزائري لم يتناول بالتنظيم الدقيق المعاونة المطلوبة من الغير بصفة عامة، في التنفيذ الجبري، إنما اقتصر، في معالجة جزئية، على بعض صور المعاونة المطلوبة من الاغيار وخاصة الغير الذي على ما بين يديه يتخذ الاجراء التنفيذي أو التحفظي⁽²⁾ الا فيما يتعلق بالزام الغير بالتقرير بما في ذمته، وحتى هنا أيضا يفترض علم الدائن بهذا الغير تاركا مسؤولية البحث عن هذه الأموال للتحريات الخاصة للدائن⁽³⁾. ويعتبر المشرع اليمني في هذه متخلف عن بعض

(1)- د/ على مصطفى الشيخ- معاونة الغير في التنفيذ الجبري في القانون الفرنسي- بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- كلية الحقوق في جامعة عين شمس- مصر- العدد (٥٩) - أبريل 2016م- ص326.

(2)- الإشارة السابقة.

(3)- د/ فتحي والي- التنفيذ الجبري- مرجع سابق- ص244.

التشريعات الأجنبية والعربية، ومنها التشريع السعودي الذي حاول تنظيمها في أربع مواد في الفصل الثالث من الباب الأول من نظام التنفيذ السعودي على النحو الآتي:

" لقاضي التنفيذ ان يأمر بالإفصاح عن أموال المدين بمقدار ما يفي بالسند التنفيذي، ويصدر الأمر بالإفصاح والحجز إذا ظهر لقاضي التنفيذ أن المدين مماتل من واقع سجله الائتماني، أو من قرائن الحال؛ جاز له الأمر في الإفصاح عن أمواله وحجزها قبل إبلاغه بأمر التنفيذ⁽¹⁾ وعلى جميع الجهات المختصة أو المشرفة على تسجيل الأموال، وعلى مدين المدين، ومحاسب المدين، وموظفيه، الإفصاح عن أصول المدين، بناءً على أمر قاضي التنفيذ خلال مدة لا تتجاوز عشرة أيام من تاريخ ابلاغ تلك الجهات⁽²⁾". " ويجب على جهات تسجيل الأموال، أو الجهات المشرفة عليها أو على ادارتها- بحسب الأحوال ما يأتي:

- 1- إنشاء إدارات مختصة للتعامل مع أوامر قضاء التنفيذ المختلفة.
- 2- إعداد قواعد بيانات بملكية الأموال سواء كانت أصولاً عقارية، أو مالية، أو تجارية، أو فكرية، أو أي أصل آخر.
- 3- الالتزام بالمحافظة على سرية البيانات والمعلومات، التي اطلع عليها لموظفون بسبب عملهما، والا يفشوها لأي سبب كان.

(1)- مادة (16) تنفيذ سعودي.

(2)- مادة (17) تنفيذ سعودي.

- 4- وضع الية تقنية لضمان عدم الدخول للبيانات الا باذن.
- 5- مع مراعات ما تقضي به الأنظمة، على هذه الإدارات إبلاغ أصحاب الأموال بما تم الإفصاح عنه من البيانات بعد مدة تحددها اللائحة.⁽¹⁾
- " على أن يتم تبادل الإفصاح عن الأموال مع الدول الأخرى بناءً على امر قاضي التنفيذ، وعلى أساس المعاملة بالمثل"⁽²⁾
- وجدير بالإشارة ان المشرع الفرنسي⁽³⁾ قد تدارك هذا الوضع والذي انصح المشرع اليمني بان يحذو حذوها في تنظيم مهمة البحث عن المدين وأمواله، في تعديلاته لقانون الإجراءات المدنية⁽⁴⁾ كي يفتح أمام المحضرين إمكانية التحقق بأنفسهم من حسابات المدين البنكية، وإعطاءهم الوصول المباشر للحصول على المعلومات من مصلحة الضرائب على عنوان الهيئات التي يكون المدين قد فتح فيها حساب مصرفيا فهذه المصلحة تحتفظ ببطاقات للحسابات البنكية المفتوحة لدى البنوك المختلفة وتم تنظيم هذه الوصول المباشر للمحضر دون حاجة إلى توسط أو تدخل النيابة العامة في هذه الشأن إلا في حالة الرد السلبي من مصلحة الضرائب على طلب المحضر بالإفصاح

(1)- مادة (18) تنفيذ سعودي.

(2)- مادة (19) تنفيذ سعودي.

(3)- د/ على مصطفى الشيخ- مرجع سابق- ص316.

(4)- تعديلات قانون الإجراءات المدنية الفرنسي رقم 2004- 130 الصادر في 11- فبراير- 2004م والذي قد تم تعديل المواد (39،40) من قانون 9- يوليو- 1991م،

عن المعلومات، لذا يلتجئ المحضر إلى تقديم طلب إلى النيابة العامة ويحدد فيها النشاط التي يطلب منها القيام به لمساعدته في الوصول إلى هذه المعلومات. ويجب أن يرفق المحضر بهذه الطلب المقدم إلى النيابة العامة صورة من السند التنفيذي، وشهادة معتمدة تثبت المسائل التي قام بها ولم تأتي بالنتائج المطلوبة.⁽¹⁾

الخاتمة

قال تعالى (ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطأنا) سورة البقرة الآية (286)

في ختام هذا البحث المتواضع نحمد الله كثير علي توفيقه وكرمه للباحث في انجاز هذا البحث الذي بذلت فيه جهدي واجتهادي كعمل بشري يشوبه الخطاء والنقصان كصفتين من صفات الانسان وضمن طباعه البشريه والكمال لله وحده.

وكالعادة يورد الباحث ضمن هذه الخاتمة اهم النتائج التي توصل اليها، وثم اهم التوصيات التي خرج بها كمايلي :-

اولاً:- اهم النتائج

تتمثل اهم النتائج فيما يلي :-

1- بينت الدراسة اطراف حجز ما للمدين لدى الغير

2- وضحت الدراسة محل حجز ما للمدين لدى الغير

(1)-الإشارة السابقة.

- 3- أوضحت الدراسة سبب حجز للمدين لدى الغير
- 4- مقارنة الدراسة بين القانون اليمني وقوانين بعض الدول العربية بما يخص اركان حجز للمدين لدى الغير
- 5- وضحت الدراسة بعض جوانب القصور والنقص في القانون اليمني بما يخص موضوع الدراسة والاستفادة من بعض القوانين المقارنة التي سبقتنا في هذا المجال 0
- 6- استلزام القانون اليمني شرط حال الأداء في الحق المحجوز من أجله في حجز ما للمدين لدى الغير، والذي يتناقض ويتعارض مع هدف وحقيقة هذا الحجز لان انتظار الدائن حتى يحل أجل حقه يعرضه لمخاطر منها تهريب المدين لأمواله.

ثانيا :اهم التوصيات :-

تتمثل اهم التوصيات فيما يلي :-

- 1- توصى الدراسة بأن حجز ما للمدين لدى الغير فكره مباغته ذات اجراءات خاصه تختلف عن الحجوزات الأخرى
- 2- تقترح الدراسة ضرورة توفر أسباب لحجز ما للمدين لدى الغير بأن يكون الحق محقق الوجود وحال الأداء ومعين المقدار وثابت بسند تنفيذي واجب النفاذ 0

- 2- توصى الدراسة القضاء المدني وقضاء المرافعات بعدم التوسع في محل
حجز ما للمدين لدى الغير من باب الموازنة في تحقيق العدالة وعدم
الاضرار بأحد الأطراف
- 6- توصى الدراسة قسم الرافعات في جامعه صنعاء وبقية الجامعات بقامة
الندوات والحلقات النقاشية التي تتناول حجز ما للمدين لدى الغير ونشرها
عبر وسائل الاعلام
- 6- تقترح الدراسة عقد المؤتمرات والندوات المشتركة بين فقهاء القانون الخاص
والقضاة والمحامين حول أركان حجز ما للمدين لدي الغير وعوائق تطبيقية في
الواقع العلمي 0
- 7- توصي الدراسة المقنن اليمني الاستفاة من سبق بعض القوانين العربية في
اركان حجز ما للمدين لدى الغير وادراجها ضمن أي تعديلات قادمه للقانون
المرافعات اليمني.

قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: كتب اللغة (المعاجم):

- 1- ابن منظور (محمد بن المكرم بن أبي الحسين الانصاري الشهير بابن منظور)
- لسان العرب- دار صادر- بيروت- الطبعة الاولى- ١٩٩٠م- ج13.
- 2- العلامة/ أحمد بن محمد بن علي الفيومي- المصباح المنير- مكتبة لبنان-
بيروت- ١٩٨٦م- الطبعة الاولى- ج1.

ثالثاً: الكتب القانونية:

أ-مراجع عامة:

- 1- د/ سيد أحمد محمود أحمد- أصول التنفيذ الجبري في قانون المرافعات في
المواد المدنية والتجارية- الجزء الثاني- بدون دار نشر- الطبعة الاولى-
2005م.
- 2- د/ أحمد ماهر زغول- أصول التنفيذ- بدون دار النشر- الطبعة الثالثة-
١٩٩٤م.
- 3- أستاذنا د/ عبد الكريم الطير، أستاذنا د/ عادل النجار- قواعد وإجراءات التنفيذ
الجبري- مكتبة ومركز الصادق- صنعاء- 2013م.
- 4- أستاذنا د/ محمد مقبل سيف- إجراءات التنفيذ الجبري في قانون المرافعات
اليمني- دار جامعة عدن للطباعة والنشر- عدن- ٢٠١2م.

- 5- د/أحمد أبو الوفا- إجراءات التنفيذ في المواد المدنية والتجارية-منشأة المعارف- الإسكندرية- الطبعة الثامنة- 1982م.
- 6- د/ عزمي عبد الفتاح- قواعد التنفيذ الجبري في قانون المرافعات- دار الفكر العربي- دمشق- 1990م.
- 7- د/فتحي والي- التنفيذ الجبري وفقا لمجموعة المرافعات الجديدة- مطبعة جامعة القاهرة- الطبعة الثانية- 1975م.
- 8- أستاذنا د/ نجيب أحمد عبد الله الجبلي- قانون التنفيذ الجبري- مركز الصادق- صنعاء- 2014م.
- 9- أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار- التنفيذ الجبري وفقاً لقانون المرافعات اليمنى- الطبعة الرابعة- الصادق للطباعة- 2021م.
- 10- د/ عبد العزيز خليل إبراهيم بدوي- الوجيز في قواعد وإجراءات التنفيذ الجبري والتحفظ- المطبعة العلمية- القاهرة- الطبعة الأولى- بدون سنة النشر.
- 11- د/ أمينة النمر- التنفيذ الجبري- منشأة المعارف- الإسكندرية- بدون تاريخ نشر.
- 12- د/ بشندي عبد العظيم أحمد- قواعد التنفيذ الجبري- بدون دار النشر وبدون تاريخ.
- 13- د/أحمد هندي- التنفيذ الجبري في الإمارات العربية المتحدة- مطابع كلية الشرطة دبي- 1996م.

- 14- د/عمران كحيل- أصول التنفيذ وفق احكام قانون أصول المحاكمات رقم/١ لعام ٢٠١٦م- مطابع جامعة الشام الخاصة- سوريا- ٢٠٢١ م.
- 15- د/ علي الحديدي- التنفيذ الجبري- أكاديمية شرطة دبي- الطبعة الأولى- 2006م.
- 16- ، د/ عبد الحميد أبو هيف- طرق التنفيذ والتحفظ في المواد المدنية والتجارية- مطبعة الاعتماد- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٩٣٢م.
- 17- د/ عبد الباسط جميعي- نظام التنفيذ في قانون المرافعات- دار الفكر العربي- 1966م.
- 18- أستاذنا د/نجيب أحمد عبد الله الجبلي- التحكيم في القانون اليمني- مركز الصادق- صنعاء- 2014م.
- 19- أستاذنا د/ عبد الكريم محمد عبد الرحمن الطير- قانون التنفيذ الجبري- مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعي- الجمهورية اليمنية- صنعاء- ٢٠١٤ م.
- 20- أستاذنا د/ محمد أحمد على مرغم- بدء السير في إجراءات التنفيذ الجبري- مكتبة ومركز الصادق-2006م.
- 21- 1- أستاذنا د/ مطهر عبده محمد الشميري- إجراءات التنفيذ الجبري في قانون التنفيذ المدني اليمني- دار الكتب- تعز- الطبعة الرابعة-2020م.
- 22- د/ عاشور مبروك- التنفيذ الجبري في قانون دولة الإمارات العربية المتحدة- مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة- 1996م.

- 23- 1- د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- شرح نظام التنفيذ- مدار الوطن للنشر- الرياض- ط1- 2014م.
- 24- د/ محمد حسنين- طرق التنفيذ في قانون الاجراءات المدينة الجزائري- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1996 م
- 25- د/ مروك نصر الدين- طرق التنفيذ في المواد المدنية- دار هومه- الجزائر- 2005م.
- 26- د/ محمد محمود إبراهيم- أصول التنفيذ الجبري- دار الفكر العربي- القاهرة- 1983م.
- 27- د/ محمد عبد الخالق عمر- مبادئ التنفيذ- دار النهضة العربية- القاهرة- 1977م.
- 28- د/ محمد محمود هاشم- مذكرات في التنفيذ القضائي- بدون دار النشر- 1979م.
- 29- د/ رمزي سيف- تنفيذ الأحكام والمحركات الرسمية- دار النهضة العربية- القاهرة- 1996م.
- 30- د/ محمد حامد فهمي- تنفيذ الاحكام والسندات الرسمية والحجوز التحفظية- مطبعة فتح الله الياس نوري وأولاده- مصر- الطبعة الثانية- 1940م.
- 31- د/ محمد يوسف مطر- الدليل الإجرائي لقاضي التنفيذ اليمنى- بدون دار نشر او تاريخه.

- 32- المستشار/ عز الدين الدناصوري وماجد عكاز- القضاء المستعجل وقضاء التنفيذ- دار المحامي للإصدارات القانونية- الطبعة الثالثة- مصر- 1991م.
- 33- د/ أحمد مليجي- الموسوعة الشاملة في التنفيذ- المركز الوطني للإصدارات القانونية- القاهرة- الطبعة الخامسة- 2008م.
- ب - مراجع خاصة:
- 1- د/ أحمد هندي- الصفة في التنفيذ- دار الجامعة الجديدة- الاسكندرية- 2000م.
- 2- د/ حمدي جاد عبد القوي- الخلافة في الدعوى بالوفاة- دار المطبوعات الجامعية- الاسكندرية- 2008م.
- 3- د/عاشور مبروك- النظام القانوني للحجز على محتويات الخزائن الحديدية لدى البنوك- دار الفكر والقانون- المنصورة- مصر- 1999م.
- 4- أستاذنا د/ سلطان عمر محمد الشجيفي- الحجز التحفظي في القانون اليمني- الصادر للطباعة والنشر- 2014م.
- 5- أستاذنا د/هيكل أحمد عثمان- نظرية الحكم القضائي كسند تنفيذي- المطبعة القضائية- اليمن- 2012م.
- 6- د/ أحمد محمد حشيش- نظرية القوة التنفيذية لسند التنفيذ- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية- 2002م.

- 7- أستاذنا د/عبد الملك الجنداري- القضاء المستعجل- المطبعة القضائية- اليمن- 2012م.
- 8- د/أحمد هندي- تنفيذ أحكام المحكمين- دار الجامعة الجديد- الإسكندرية- 2009م.
- 9- د/ طلعت دويدار- النظرية العامة للتنفيذ القضائي- دار الجامعة الجديدة- الاسكندرية- طبعة 2008م.
- 10- د/ محمد محمود إبراهيم- النظرية العامة لحجز المنقول في ضوء الفقه وأحكام القضاء- بدون دار النشر- 2006م.
- 11- د/ عبد الحكيم أحمد شرف محل التنفيذ في الفقه الاسلامي- بدون دار نشر- الطبعة الأولى- 2001م.
- 12- د/ وجدي راغب فهمي- النظرية العامة للعمل القضائي- دار المطبوعات الجامعية- 1974م.
- 13- المستشار/ محمد عزمي البكري- الحجز القضائي على المنقول في ضوء الفقه والقضاء- دار محمود للنشر- الطبعة الأولى- 1995م.
- 14- د/ هشام المراكشي- الغير في القانون المغربي- مكتبة المعرفة- المغرب- الطبعة الاولى- ٢٠١٩م.
- 15- المستشار /عبد الحميد المنشاوي- السندات التنفيذية- دار الفكر الجامعي- الإسكندرية- 1992م.

- 16- د/ أمينة مصطفى النمر- أوامر الأداء في مصر والدول العربية والأجنبية- دار المطبوعات الجامعية- الإسكندرية- 1989م.
- 17- المستشار/ مصطفى مجدي هرجه- الأوامر في قانون المرافعات المدنية والتجارية- دار المطبوعات الجامعة- الإسكندرية- 1995م.
- 18- د/ محمود السيد عمر التحيوي- النظام القانوني للحجز- منشأة المعارف الإسكندرية- 2002م.
- 19- علي محمد صغير القليسي- الحجز التحفظي القضائي- دار الجامعة الجديدة- الإسكندرية- 2009م.
- 20- د/ السعيد محمد الازماني عبد الله- السند التنفيذي في قانون المرافعات- المكتب الجامعي الحديث- الإسكندرية- 2008م.
- 21- أستاذنا د/ عادل علي محمد النجار- أسباب بطلان أحكام التحكيم- مركز الصادق- صنعاء- 2020م.

رابعاً: الرسائل والأبحاث:

أ-الرسائل:

- 1- إبراهيم محمد السعدي أحمد الشريعي- الصفة في الدفاع أمام القضاء- رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة عين شمس- 2007م.
- 2- حمة مرامريه- الحجز التنفيذي- رسالة دكتوراه- مقدمة الجامعة باجي مختار الجزائر- 2009م.

- 3- عادل الغنوبي- الغير في العقد في القانون المغربي- أطروحة دكتوراه مقدمه لجامعة محمد الأول- المغرب-2014م.
- 4- عبد الحميد بن محمد بن صالح أبا الخيل- إجراءات التنفيذ بالسندات القضائية- رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للقضاء- جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية- 1430هـ/1431هـ.
- 5- أحمد بن عيد جروان العطوي- الأموال محل التنفيذ الجبري في النظام السعودي- رسالة ماجستير مقدمة الي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض- 2015م.
- 6- سليمان عبد الله ناصر المطوع- محل الحجز والتنفيذ على أموال المدين- رسالة ماجستير مقدمة الي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية- الرياض -1429هـ.
- 7- عبد العزيز بن عبد الرحمن الشبرمي- المنازعات المتعلقة بمحل وأطراف التنفيذ- دراسة مقارنة- رسالة الدكتوراه- المعهد العالي للقضاء- قسم السياسة الشرعية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- 2013م.

ب-الأبحاث:

- 1- د/ طلعت يوسف خاطر- الغير في التنفيذ الجبري- بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- كلية الحقوق في جامعة عين شمس- مصر- أغسطس 2017م- العدد63.
- 2- د/عزمي عبد الفتاح- مستحدثات قانون التنفيذ الفرنسي الجديد- مجلة الحقوق الكويت- العدد1-2016م.

- 3- د/ مانع سلمي، د/زواوي عباس- دور السندات التنفيذية في مباشرة إجراءات التنفيذ الجبري- مجلة العلوم الإنسانية- جامعة محمد خيضر بسكرة- العدد 49- ديسمبر 2017م.
- 4- د/ أحمد سمير محمد ياسين الحبوري- غموض المحرر التنفيذي- بحث منشور في مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية- بدون تاريخ.
- 5- د/ على مصطفى الشيخ- معاونة الغير في التنفيذ الجبري في القانون الفرنسي- بحث منشور في مجلة البحوث القانونية والاقتصادية- كلية الحقوق في جامعة عين شمس- مصر- العدد (٥٩) - أبريل 2016م.

خامساً: القوانين:

1. القانون المدني اليمني رقم (19) لسنة 1992م وتعديلاته برقم (14) لسنة 2002م.
2. تعديلات قانون الإجراءات المدنية الفرنسي رقم 2004- 130 الصادر في 11- فبراير - 2004م والذي قد تم تعديل المواد (39،40) من قانون 9- يوليو- 1991م.
3. القانون المدني اليمني رقم (14) لسنة 2002م.
4. المحكمة العليا الجزائري قرار صادر برقم 300728، وتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠٣م.
5. قانون المرافعات اليمني.
6. قانون التحكيم اليمني.
7. قانون الملكية الفكرية اليمني.
8. قانون المرافعات المصري.

9. قانون الإجراءات المدنية الجزائري.
10. قانون المدني الجزائري.
11. نظام المعاملات المدني السعودي.
12. المحكمة العليا اليمنية.
13. نظام التنفيذ السعودي.

References

First: The Holy Quran:

Second: Language Books (Dictionaries):

- 1– Ibn Manzur (Muhammad bin Al–Mukarram bin Abi Al–Hussein Al–Ansari, known as Ibn Manzur) – Lisan Al–Arab – Dar Sader – Beirut – First Edition – 1990– Part 13.
- 2– The scholar/ Ahmed bin Mohammed bin Ali Al–Fayoumi – Al–Mesbah Al–Munir – Lebanon Library – Beirut – 1986– First Edition –Part 1.

Third: Legal Books:

[A] General references:

- 1– Dr. Sayed Ahmed Mahmoud Ahmed – Fundamentals of Compulsory Execution in the Code of Procedure in Civil and Commercial Matters – Part Two – Without Publishing House – First Edition – 2005.

- 2- Dr. Ahmed Maher Zaghloul – Implementation Principles – Without the Publishing House – Third Edition – 1994.
- 3- Dr. Abdul Karim Al-Tair, Dr. Adel Al-Najjar – Rules and Procedures of Forced Execution – Al-Sadiq Library and Center – Sana 'a – 2013.
- 4- Dr. Mohamed Moqbel Saif – Procedures for Compulsory Execution in the Yemeni Procedures Law – University of Aden House for Printing and Publishing – Aden – 2012.
- 5- Dr. Ahmed Abu Al-Wafa – Implementation Procedures in Civil and Commercial Materials – Al-Maaref Establishment – Alexandria – Eighth Edition – 1982.
- 6- Dr. Azmi Abdel Fattah – Rules of Compulsory Execution in the Code of Procedure – Dar Al-Fikr Al-Arabi – Damascus – 1990.
- 7- Dr. Fathi Wali – Forced Execution according to the New Pleadings Group – Cairo University Press – Second Edition – 1975.
- 8- Dr. Naguib Ahmed Abdullah Al-Jabali – Forced Execution Law – Al-Sadiq Center – Sana 'a – 2014.
- 9- Dr. Adel Ali Mohammed Al-Najjar – Forced Execution in accordance with the Yemeni Pleadings Law – Fourth Edition – Al-Sadiq Printing – 2021.

- 10– Dr. Abdulaziz Khalil Ibrahim Badawi – Summary of the rules and procedures of forced execution and reservation – Scientific Press – Cairo – First Edition – without the year of publication.
- 11– Dr. Amina Al–Nimr – Forced Execution – Maarif Establishment – Alexandria – without a publication date.
- 12– Dr. Bashandi Abdel Azim Ahmed – Rules of Forced Execution – Without Publishing House and date.
- 13– Dr. Ahmed Hindi – Forced Execution in the United Arab Emirates – Dubai Police College Press – 1996.
- 14– Dr. Omran Kahil – Fundamentals of Execution in accordance with the provisions of the Code of Procedure No./1/of 2016– Al–Sham Private University Press – Syria – 2021.
- 15– Dr. Ali Al–Hadidi – Forced Execution – Dubai Police Academy – First Edition – 2006.
- 16– Dr. Abdul Hamid Abu Haif – Methods of implementation and reservation in civil and commercial materials – Accreditation Press – Cairo – Second Edition – 1932.
- 17– Dr. Abdul Basit Jamei – Implementation System in the Code of Procedure– Dar Al–Fikr Al–Arabi – 1966.
- 18– Dr. Naguib Ahmed Abdullah Al–Jabali – Arbitration in Yemeni Law – Al–Sadiq Center – Sana 'a – 2014.

- 19– Dr. Abdul Karim Mohammed Abdul Rahman Al-Tair – Forced Execution Law – University of Science and Technology Center for the University Book – Republic of Yemen – Sana 'a – 2014.
- 20– Dr. Mohamed Ahmed Ali Margham – Starting the procedures of forced implementation – Al-Sadiq Library and Center –2006.
- 21– Dr. Mutahar Abdo Mohammed Al-Shamiri – Compulsory Execution Procedures in the Yemeni Civil Execution Law –Dar Al-Kutub – Taiz – Fourth Edition – 2020.
- 22– Dr. Ashour Mabrouk – Forced Execution in the Law of the United Arab Emirates – United Arab Emirates University Publications – 1996.
- 23– Dr. Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al-Shabarmi – Explanation of the implementation system – Madar Al-Watan Publishing – Riyadh – 1st Edition– 2014.
- 24– Dr. Mohamed Hassanein – Methods of implementation in the Algerian Civil Procedures Law – Office of University Publications – Algeria – 1996.
- 25– Dr. Marouk Nasreddine – Methods of implementation in civil materials – Dar Homa – Algeria – 2005.
- 26– Dr. Mohamed Mahmoud Ibrahim – The Principles of Forced Execution – Dar Al-Fikr Al-Arabi – Cairo – 1983.

- 27- Dr. Mohamed Abdel Khaleq Omar – Principles of Implementation – Dar Al-Nahda Al-Arabiya – Cairo – 1977.
- 28- Dr. Mohamed Mahmoud Hashim – Memoirs in Judicial Execution – Without the Publishing House – 1979.
- 29- Dr. Ramzi Saif – Implementation of judgments and official documents – Dar Al-Nahda Al-Arabiya – Cairo – 1996.
- 30- Dr. Mohamed Hamed Fahmy – Implementation of judgments, official documents, and precautionary seizures – Fathallah Elias Nouri and Sons Press – Egypt – Second Edition – 1940.
- 31- Dr. Mohamed Youssef Mattar – Procedural Guide for the Yemeni Execution Judge – without a publishing house or its date.
- 32- Izz Al-Din Al-Danasouri and Majid Okaz – Summary Judiciary and Execution Judiciary – Lawyer's House for Legal Issues – Third Taya – Egypt –1991.
- 33- Dr. Ahmed Muliji – Comprehensive Encyclopedia in Implementation – National Center for Legal Issues – Cairo – Fifth Edition – 2008.

[B] Special references:

- 1- Dr. Ahmed Hindi – Capacity in implementation – New University House – Alexandria – 2000.

- 2- Dr. Hamdi Gad Abdel Qawi – Succession in the case of death – University Publications House – Alexandria – 2008.
- 3- Dr. Ashour Mabrouk – The legal system for seizing the contents of iron safes at banks – Dar Al-Fikr and Law – Mansoura – Egypt – 1999.
- 4- Dr. Sultan Omar Mohammed Al-Shujaifi – Precautionary seizure in Yemeni law – Al-Sadiq Printing and Publishing – 2014.
- 5- Dr. Heikal Ahmed Othman – Theory of Judicial Judgment as an Executive Bond – Judicial Printing Press – Yemen – 2012.
- 6- Dr. Ahmed Mohammed Hashish – The theory of executive power of the implementation bond – Dar Al-Fikr Al-Jami – Alexandria – 2002.
- 7- Dr. Abdul Malik Al-Jandari – Urgent Judiciary – Judicial Press – Yemen – 2012.
- 8- Dr. Ahmed Hindi – Enforcement of arbitrators' judgments – New University House – Alexandria – 2009.
- 9- Dr. Talat Dweidar – General Theory of Judicial Execution – New University House – Alexandria –2008 Edition.
- 10- Dr. Mohamed Mahmoud Ibrahim – The general theory of seizure of movable property in the light of jurisprudence and judicial rulings – without the publishing house – 2006.

- 11- Dr. Abdul Hakim Ahmed Sharaf, subject of implementation in Islamic jurisprudence – without a publishing house – First Edition – 2001.
- 12- Dr. Wajdi Ragheb Fahmy – General Theory of Judicial Work – University Publications House – 1974.
- 13- Mohammed Azmi Al-Bakri – Judicial seizure of movable property in the light of jurisprudence and the judiciary – Mahmoud Publishing House – First Edition – 1995.
- 14- Dr. Hisham Marrakesh – Others in Moroccan Law – Knowledge Library – Morocco – First Edition – 2019.
- 15- Abdul Hamid Al-Minshawi – Executive Bonds – Dar Al-Fikr Al-Jami – Alexandria – 1992.
- 16- Dr. Amina Mustafa Al-Nimr – Performance Orders in Egypt and Arab and Foreign Countries – University Publications House – Alexandria – 1989.
- 17- Mustafa Majdi Harjah – Orders in the Civil and Commercial Procedures Law – University Publications House – Alexandria – 1995.
- 18- Dr. Mahmoud Elsayed Omar Eltahioui – The Legal System of Detention – Alexandria Knowledge Establishment – 2002.
- 19- Ali Muhammad Saghir Al-Qalisi – Judicial precautionary seizure – New University House – Alexandria – 2009.

- 20- Dr. Saeed Mohammed Al-Azmani Abdullah – Executive Support in the Law of Pleadings – Modern University Office – Alexandria – 2008.
- 21- Dr. Adel Ali Mohammed Al-Najjar – Reasons for invalidating arbitration judgments – Al-Sadiq Center – Sana 'a – 2020.

Fourth: Theses and Research:

A. Theses.

- 1- Ibrahim Mohammed Al-Saadi Ahmed Al-Sharaie – Capacity in defense before the judiciary – PhD thesis submitted to Ain Shams University – 2007.
- 2- Hama Maramreh – Executive Reservation – PhD Thesis – Introduction of the University Badji Mokhtar Algeria–2009.
- 3- Adel El-Ghannoubi – Third Party in the Contract in Moroccan Law – PhD thesis submitted to the University of Mohamed I – Morocco –2014.
- 4- Abdul Hamid bin Mohammed bin Saleh Aba Al-Khail – Procedures for the execution of judicial documents – Master's thesis submitted to the Higher Judicial Institute – Imam Muhammad bin Saud Islamic University – Kingdom of Saudi Arabia – 1430AH/1431AH.

- 5- Ahmed bin Eid Jarwan Al-Atwi – Funds subject to forced execution in the Saudi system – Master's thesis submitted to Naif Arab University for Security Sciences – Riyadh – 2015.
- 6- Suleiman Abdullah Nasser Al-Mutawa – Place of attachment and execution of the debtor's funds – Master's thesis submitted to Naif Arab University for Security Sciences – Riyadh –1429 AH.
- 7- Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al-Shabarmi – Disputes related to the place and parties of implementation – Comparative study – Doctoral thesis – Higher Institute of the Judiciary – Department of Sharia Politics – Imam Muhammad bin Saud Islamic University – 2013.

B-Research:

- 1- Dr. Talaat Youssef Khater – Forced Execution – Research published in the Journal of Legal and Economic Research – Faculty of Law at Ain Shams University – Egypt – August 2017- Issue 63.
- 2- Dr. Azmi Abdel Fattah – Updates to the New French Implementation Law – Kuwait Law Journal – Issue 1 – 2016.
- 3- Dr. Mana Salmi, Dr. Zawawi Abbas – The Role of Executive Bonds in the Conduct of Compulsory Execution Procedures –

Journal of Humanities – Mohamed Khader University in Biskra – Issue 49– December 2017.

4– Dr. Ahmed Samir Mohammed Yassin Al–Habouri – Mystery of the Executive Editor – Research published in the Journal of the Faculty of Law for Legal and Political Sciences – undated.

5– Dr. Ali Mustafa Al–Sheikh – Assisting others in the forced implementation of French law – Research published in the Journal of Legal and Economic Research – Faculty of Law at Ain Shams University – Egypt – Issue (59) – April 2016.

Fifth: Laws:

1. The Yemeni Civil Code No. (19) of 1992 and its amendments No. (14) of 2002.
2. Amendments to the French Code of Civil Procedure No. 2004–130 issued on February 11, 2004, which amended Articles (39 and 40) of the Law of July 9, 1991.
3. Yemeni Civil Code No. (14) of 2002.
4. The Algerian Supreme Court issued decision No. 300728 dated 30/4/2003.
5. *(Civil) Procedural Law
6. Arbitration law
7. Intellectual Property Laws

8. *(Civil) Procedural Law
9. Code of Civil Procedures.
10. Algerian Civil Code.
11. Saudi Civil Transactions Law.
12. Supreme court.
13. The Saudi Implementation Law.

تصميم برنامج تربوي قائم على فن الحوار في تنمية الذكاء الإقناعي

الباحث الاول: م.م. مهند عزو الشهواني

الباحث الثاني: أ.د. اسامة حامد محمد

المخلص:

هدف البحث إلى التعرف على ما يأتي:

- 1- مستوى الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة .
 - 2- أثر تصميم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار في تنمية الذكاء الإقناعي على وفق الفرضيات الأتية:
- الفرضية الاولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات درجات الذكاء الإقناعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث تبعاً للاختبار القبلي .
- الفرضية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها.

تكون مجتمع البحث من (42235) طالباً وطالبةً من كليات جامعة الموصل جميعها (الصباحية) والبالغة (24) كلية، اختيرت عينة البحث متكونة من (12) كلية علمية وانسانية وتألفت عينة البناء من (480) طالباً وطالبةً أما عينة التطبيق النهائي تألفت من (960) طالباً وطالبةً موزعين على كليات وأقسام الجامعة، وتألفت عينة البحث الأساسية من (60) طالبٍ وطالبةٍ من قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية في كلية التربية للعلوم الإنسانية يتوزعون على مجموعتين بواقع مجموعة تجريبية يبلغ عددها (30) طالباً وطالبةً، ومجموعة ضابطة يبلغ عددها (30) طالباً وطالبةً.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء أداة لقياس الذكاء الإقناعي والتي تكونت بصيغتها النهائية من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات (مهارة التفاوض - الذكاء العاطفي - لغة الجسد - التحفيز والتأثير) ذات ثلاث بدائل (موافق - معارض - محايد)، وقد تم استخراج أنواع من الصدق (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، اذ بلغ قيمة الصدق الظاهري (94،0) وتم استخراج القوة التمييزية للمقياس، وكذلك تم استخراج الثبات بطرق متعددة للمقياس منها (إعادة الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (85،0)، ومعامل ألفا كرونباخ وبلغ (81،0)، كما قام الباحث ببناء برنامج تربوي وفق خطة علمية لها أهداف وخطوات معينة ويتكون من (16) جلسة، تم التأكد من صدقه بعرضه على الخبراء وكل جلسة مكونة من (أهداف عامة، وأهداف خاصة، وانشطة، واستراتيجيات، ومقدمة، وقصص، ومناقشة، وواجب بيتي). وبعد انتهاء البرنامج أُجري الاختبار البعدي، وعولجت البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لاستخراج النتائج والتي تضمنت مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين، تحليل التباين التائي، مربع كاي، معامل الاثر).

وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- 1- لا يوجد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الإخبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار القبلي على مقياس الذكاء الإقناعي .
- 2- أما نتائج الفرضية الثانية فهي كما يأتي:

أولاً: وجود فروقات دالة معنويًا بين المجموعات الدراسية الأربعة.

ثانياً: وجود فروقات دالة معنويًا بين الذكور والإناث.

ثالثاً: وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الناتجة من التفاعل بين المجموعات والجنس.

Abstract:

Designing an educational program based on the art of dialogue in developing persuasive knowledge

First researcher: M.M. Mohanad Azzo Al-Shahwani

Second researcher: Prof. Dr. Osama Hamed Muhammad

The research aims to identify the following:

1- The level of persuasive intelligence among university students.

2- The effect of designing an educational program based on the art of dialogue in developing persuasive intelligence according to the following hypotheses:

The first hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of persuasive intelligence among members of the experimental and control groups of the research according to the pre-test

The second hypothesis: There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average scores of developing persuasive intelligence according to the variables of group and gender and the interaction between them.

The research population consisted of (42,235) male and female students from all (24) colleges of the University of Mosul (Sabahiya). The research sample was chosen, consisting of (12) scientific and humanities colleges. The construction sample consisted of (480) male and female students, while the final application sample consisted of (960) male and female students distributed among the colleges and departments of the university. The basic research sample consisted of (60) male and female students from the Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education in the College of Education for Human Sciences, distributed into two groups, with an experimental group numbering (30) male and female students, and a control group numbering (30) male and female students.

To achieve the objectives of the current research, the researcher built a tool to measure persuasive intelligence, which in its final form consisted of (60) items distributed over four areas (negotiation skill - emotional intelligence - body language - motivation and influence) with three alternatives (agree - disagree - neutral). Extracting types of validity (face validity and construct validity), as the face validity value reached (94.0) and the discriminatory power of the scale was extracted, as well as reliability was extracted in multiple ways for the scale including

(retest where the value of the correlation coefficient reached (85.0),

The Cronbach's alpha coefficient was (81.0). The researcher also built an educational program according to a scientific plan with specific goals and steps and consisting of (16) sessions. Its validity was confirmed by presenting it to the experts. Each session consisted of (general goals, special goals, activities, and strategies). (Introduction, stories, discussion, and homework). After the end of the program, the post-test was conducted, and the data was treated statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (Spss) to extract the results, which included a set of statistical methods, namely (Pearson correlation coefficient, t-test for two independent samples, two-way analysis of variance, chi-square, impact coefficient).

The researcher reached the following results:

1- There is no statistically significant difference between the pre-test information of the experimental group and the control group for the pre-test on the persuasive intelligence scale.

2- The results of the second hypothesis are as follows:

First: There are significant differences between the four study groups.

Second: There are significant differences between males and females.

Third: There are statistically significant differences between groups resulting from the interaction between groups and gender.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث الحالي في الجانبين الاثنيين:

ويتجسد في إحساس الباحث بوصفهٍ تدريسيّاً وباحثاً مختصاً في العلوم النفسية في جامعة الموصل، والمعززة بملاحظاته الموضوعية في وجود حالة من ضعف الحوار الهادف لدى عموم طلبة جامعة الموصل ومن بين أبرز أسباب هذا الضعف (برأي الباحث) هو ضعف الامكانية على استثمار الذكاء الإقناعي الذي يحول الحوار العقيم الى (فن) يمكن صاحبه من السيطرة على البيئة الحوارية مع المتلقي سواءً أكان فرداً أم مجموعة لأجل تشكيل محاور ناجح يثير الانتباه ويمتلك قوة الإقناع المستندة على الأدلة والقرائن والبراهين المناسبة .

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الاتي:

ما تأثير تصميم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار لتنمية الذكاء الإقناعي؟

ثانياً: أهمية البحث

يعد الحوار في عصرنا الحالي من أهم وسائل التفاهم بين الدول والشعوب من أجل تقريب وجهات النظر وتضييق شقة الخلاف وذلك للوصول إلى مزيد من التقدم والرقي، علماً أنّ الحوار يُعد من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، كونه الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن رغباته وميوله وأحاسيسه وحاجاته الكامنة داخله وتطوير نفسه، إذ لا بد للشخص الذي يحاور ويتواصل مع الآخرين أن تتوفر فيه مجموعة من فنون الحوار فضلاً عن اللغة سواءً بالاستماع، أو الحديث أو القراءة أو الكتابة (هياجنة، وآخرون، 2015: 131).

ويمكن أن نطرح بعض التساؤلات لماذا نتحاور؟ إنّ الحوار أو المحادثة هو أيضاً يمثل السلوك المميز للإنسان عن غيره، فعندما يسلك الأشخاص أو الجماعات هذا السلوك وذلك من أجل السعي إلى تقليص الفجوات أو الاختلافات فيما بينهم والوصول إلى الحلول المقنعة من دون ضغوط (العزاوي، 2014: 17).

وقبل التحاور مع أي شخص آخر فإنّ فن الحوار مع الآخرين قبل أن تأمل في الوصول إلى اللحظة التي يمكنك أن تتحاور فيها بلباقة وذكاء فضلاً عن الثقة بالنفس، تُعد أهم الأشياء التي تجعل الآخرين يرغبون في الحوار معك، فقد تدخل في غرفة وتشعر بالسعادة نتيجة لوجودك في هذا المكان وتتطلع لمقابلة أشخاص ودودين تستطيع أن تشاركهم أي أنواع الحوارات مهما كانت، يجب أن تشعر بداخلك بأنك محبوب ومقبول ممن

حولك، إذ يجب أن تضع في اعتبارك أنّ الآخرين سيشعرون بالسعادة عندما يكون حوارك معهم بهذه الطريقة (ماجيو، 2009: 5-7) .

يرى (مورتنسن 2008) إنّ الاستماع يشجع على استمرار الحوار وينمي العلاقات بين المتحاورين وكذلك يساعدنا على أن نفهم وجهات نظر الآخرين ونقدرها (Mortensen, 2008 : 18) .

إنّ الأستاذ الجامعي يُعد شريكاً مهماً في الحوار مع الطلبة، والذي ينشط عملية التفكير والربط بين المعطيات، إذ تعمل على تبادل المعلومات والأفكار ومقارنتها مع بعضها البعض من أجل الوصول إلى ترابطات مقنعة، علماً أنّ التعلم الناجم عن الطرق التحويرية والتفاعلية بين الطلبة أكثر ثباتاً وديمومة وذا تأثير فاعل على الطلبة وتفكيرهم الاستقرائي، مما ينعكس ايجابياً على فهم الطلبة بصورة جيدة وزيادة تحصيلهم الدراسي (الحصري، 2003 : 45) .

ويرى ميلز (2000) أنّ المقنع الذكي هو الذي يعمل بعيداً عن الأهواء الشخصية، إذ أن العوامل التي تساعد الفرد على أن ينال ثقة الآخرين عندما يحاول إقناعهم ما يريد هو الابتعاد قدر الإمكان عن رغباته الشخصية، فعندما ندرك أنّ الفرد الذي يحاورنا ليست لديه أهداف معينة من محاولة إقناعنا بما يريد، وبذلك نال ثقتنا ويكون صادقاً في حديثه، فالأهواء الشخصية تؤثر على عملية اتخاذ القرار والحكم على بعض الأمور بشكل كبير (Milles, 2000; 119) .

إنّ الذكاء الإقناعي يمكن الفرد الوصول إلى تغيير الحالة النفسية للأخرين بما يحقق الاستجابة المعلنة نحو موضوع الإقناع أو الهدف منه وكذلك التعرف على العمليات والأساليب لتشكيل الذكاء المساعد على النجاح في الحياة، وتحسين مهارات التفكير التي تمكن الفرد من التصرف بطريقة أكثر ذكاء فيما يواجهه من مواقف ومشكلات حياتية متنوعة (احمد، ولطيفة محمود، 2018 : 239) .

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ما يأتي:

1. مستوى الذكاء الإقناعي.
2. تصميم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار لتنمية الذكاء الإقناعي على وفق الفرضيات الآتية:

رابعاً: فرضيات البحث

1. الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات درجات الذكاء الإقناعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث تبعاً للاختبار القبلي .
2. الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها .

خامساً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي لطبة الصف الثاني من قسم علوم الفران والتربية الاسلامية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي 2023 / 2024 ، الدراسة الصباحية .

سادساً: تحديد المصطلحات

حدد الباحث المصطلحات الآتية:

أولاً: البرنامج التربوي

عرفه كل من:

الدبوني (2023)

" مجموعة من الانشطة والامثلة والفيديوهات وتمارين محددة قامت الباحثة بتصميمها لتحقيق أهداف الدروس الخاصة وبالتالي تحقيق الهدف العام للبرنامج " (الدبوني، 2023 :19) .

ثالثاً: فن الحوار**الحوار: Dialogue**

1. الحوار لغةً:

والحوار: هو الجواب ويقال حوارا بفتح الحاء وحوارا بكسرهما، ومحاورة وحوارا ومحورة بضم الحاء على وزن مشورة يعني جواب، واحار عليه جوابه، رده والاسم من المحاورة بفتح الحاء، يقال كلمته فما ردني بحوار اي جواب (بوسبة، 2014 : 129) .

فن الحوار:

عرفه ستلتر (2019)

" هو قدرة الفرد على إيصال الفكرة بطريقة احترافية إلى شخص آخر أو مجموعة أشخاص مسندا إلى الحجج المنطقية والبراهين والادلة العلمية مما يضيف ديناميكية للحديث من دون ضغوط " (9 : Stelter, 2019) .

رابعا: التنمية

1. التنمية لغة

" هي من نمى بمعنى الزيادة، ويقال: الزيادة بمعنى نما ينمي نميا ونمي بضم النون ونما زاد وكثر، وأنميت الشيء ونميتته: جعلته ناميا " (ابن منظور، 2005 : 398) .

2. التنمية اصطلاحا

الزرقى (2024)

" هي تحقيق وزيادة دائمة وتراكمية وتغير ايجابي للوصول الى المستوى المطلوب " (الزرقى، 2024 : 16) .

خامسا: الذكاء الإقناعي:

عرفه هاري ميلز (2000)

"على أنه يتمثل بالعمليات الفكرية والشكلية التي يحاول فيها احد الطرفين التأثير على الاخر واخضاعه لفكرة ما من خلال التأثير على مواقفه ومعتقداته وسلوكه" (ميلز، 2000: 52).

الفصل الثاني

يرى البعض أن عملية الحوار والوصول إلى الإقناع تعد عملية سهلة وبسيطة وطبيعية، ولذلك اعتدنا ألا نعطي اهتماماً كبيراً لتعلم كيف نتحدث، فنحن نتحدث منذ نعومة أظافرنا، ولهذا تركز برامج التعليم على الطلبة وكذلك في أغلب دول العالم على تعليم مهارتي الكتابة والقراءة ولا تكاد تحظى مهارة الحوار باهتمام يذكر فتكون هذه المهارة ضعيفة وقد تستلزم الكثير من الوقت والفرص المتاحة، (وصدق المثل القائل: المرء مخبوء تحت لسانه)، بمعنى أن الطريقة التي نتكلم بها تدل علينا أي تكشف عن جوانب شخصيتنا، وأخلاقنا وذكائنا أكثر مما توضحه طرائقنا في المشي أو الأكل أو

الملبس أو القراءة، وسواءً أكان هدفنا من تجاذب الحديث الدردشة وقتل الوقت أم الإقناع أو التسلية أو التأثير في الآخرين أم مجرد الإعلام والإفادة، فنحن بحاجة لتعليم مهارة فن الحوار حتى نتمكن من تحقيق أّصال حقيقي مع الآخرين وتحقيق هدفنا في الوصول الى الذكاء الإقناعي لدى الطلبة .

ويُعد الذكاء الإقناعي عاملاً مهماً في تعزيز المواقف ويزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم وإمكانياتهم في أثبات وجهة نظرهم ازاء قضايا متنوعة، علماً أنّ طلبة الجامعة تعد الفئة الاكثر استفادة لهذا النوع من الذكاء، فالذكاء الإقناعي ضروري لكي نتعلم كيف نستمع للآخرين وكيف نشاركهم في آرائهم وافكارهم وكيفية الوصول الى النقاط المشتركة، فأهميته تتجلى في اختيارنا للحظات الحاسمة والمناسبة للوصول إلى اتفاق من دون أي ضغوط على الآخرين (Lakhani, 2005 : 32) .

1. النظرية البنائية الوظيفية لفن الحوار:

تختلف هذه النظرية في رؤيتها للتعلم، بحيث تؤكد على أنّ فرص الحوار والتفكير والإنجاز والانخراط مع الأفكار تكمن وراء عملية التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي واستخدام لغة الحوار الهادف، إذ يرتبط نشوء البنيوية بالفكر الوضعي منذ نهاية القرن التاسع عشر واستمرت في النمو حتى منتصف القرن العشرين الفائت مؤيدة للعلم ومعارضة للميتافيزيقيا التقليدية، لذلك كان تأييدها للعلم والمنطق التجريبي يستند على فكرة الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية، لذا اكدت على

فكرة العلم الطبيعي ومثل هذه الدراسات البحثية يمكن الاستفادة منها في تحليل المجتمع البشري الذي يتكون هو الآخر من اجزاء تسمى بالأنظمة التي لها وظائف تكمل بعضها البعض ومن ثم توظيف الحوار الذي يستند على الأدلة والإثباتات والبراهين العلمية للوصول الى الإقناع، وكانت هذه النظرية في بداية ظهورها وحتى وبداية القرن العشرين تعد بمثابة رد فعل على التساؤلات لكل من النظرية البنوية والوظيفية كون الفكر البنيوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات والوحدات الاجتماعية ويعترف بالوظائف التي تؤديها الأجزاء أو العناصر الأولية للبناء أو المؤسسة (الحسينة، 2005 : 47-49) .

المبادئ التي تستند عليها النظرية البنوية الوظيفية

هناك مجموعة من المبادئ التي تستند عليها هذه النظرية وهي كما يأتي:

- 1- المؤسسة التعليمية مهما يكن غرضها وحجمها من طلبة ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وبالرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة مع بعضها البعض .
- 2- المؤسسة التعليمية أو المجتمع بالإمكان القيام بعملية التحليل بنيوياً أو وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية، إلا أن المؤسسة التعليمية تتكون من أجزاء وعناصر أولية لكل منها وظائفها الأساسية .

3- الاختلاف واضح في الوظائف البنوية للمؤسسة التعليمية، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فهناك تكامل واضح بينهما .

4- هناك نظام قيمي يحدد ويقسم عمل كل الأفراد ويحدد واجبات وحقوق كل فرد داخل المؤسسة التعليمية، كما يحدد طريقة الحوار وأساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين .

5- وظائف كلّ من الاساتذة والطلبة داخل المؤسسة التعليمية تتبع حاجات المؤسسات الأخرى (الحسن، 2015 : 56-57) .

اسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تشتمل المؤسسة التعليمية والتربوية على أجزاء متنوعة، اساتذة، طلبة، اداريين، عمال، رؤساء اقسام، عمداء، وعلى الرغم من هذا الاختلاف والتنوع في المؤسسة التعليمية إلا أنها مترابطة مع بعضها البعض، فوظيفة الأستاذ الجامعي تختلف عن وظيفة الطلبة، لكن كلاهما متكاملًا، إذ يقوم كل منهما بدوره في داخل هذه المؤسسة التعليمية، فالطالب يتلقى التعليم من المدرس فبدون المدرس لا يكون هناك تعليم، والأستاذ الجامعي لا يستطيع القاء دروسه أو محاضراته من دون أن يكون هناك طلبة وكل تغيب يطرأ على أحد الاجزاء سواء كان التغيب يشمل الأستاذ أو الطالب فإنه ينعكس ككل سلبا على أداء دور المؤسسة التعليمية، فتعليم الأستاذ للطلبة في ممارسة فن الحوار داخل الصف ينعكس مع بقية أجزاء المؤسسة التعليمية ككل، وهذا يحدث تغييراً، إنّ اشباع المؤسسة التعليمية لحاجات الطلبة من تربية وتعليمهم

فن الحوار للوصول الى الإقناع فضلاً عن تثقيف الطلبة وبالتالي تنعكس إيجابياً على العملية التعليمية ككل فتشبع حاجاتهم، وعليه فإنّ هذا يخلق نظاماً معيارياً يقسم العمل والأدوار داخل المؤسسة التعليمية كما يحدد أساليب حوارية تفاعلية مع الآخرين، فالمؤسسة التعليمية التي تولي أهمية كبيرة لنظامها التعليمي وتحرص على تفاعل افرادها وتهتم بفن الحوار يكتمل دورها في المجتمع .

اولاً: نظرية الاقتناع لهاري ميلز (2001) Harry Mills

يرى (هاري ميلز) أنّ المقنع الذكي يعمل بعيداً عن الاهواء الشخصية، فمن العوامل التي تساعد الشخص أن ينال ثقة الآخرين عندما يحاول اقناعهم بما يريد قدر الامكان بعيداً عن اهوائه الشخصية، يدرك أنّ الشخص الذي يحاورنا ليست لديه اهداف محددة عندما يريد اقناعنا بما يريد، وبهذا قد نال ثقتنا كونه صادقاً في حديثه علماً أنّ الاهواء الشخصية تؤثر بشكل كبير على عملية اتخاذ القرار وإصدار الحكم على بعض الامور، إنّ ممارسة الإقناع تتطلب من المقنع الذكي بأن يجعل الآخرين يتقمصوا فكرته عاطفياً، فعليه أن يشعر بتعاطفهم مع مشاعره ودوافعه وموقعه فضلاً عن فهمها، وعند وصول الاشخاص إلى حالة التقمص العاطفي غالباً ما يرون أنّ قرار المقنع هو صحيح، إنّ من أساليب الإقناع الخفية التي تتبع من الشعور بالإنجاز

هي الافكار غير المترابطة للوصول الى حل بخصوص بعض الأشياء بالإضافة أن نتوصل إلى التوافقات في الرأي مما يجعل الشخص يشعر أنه يتمتع بقوة دافعة، كون هناك شخص ما يفهمه ويتواصل معه وبالتالي يؤدي إلى سهولة الإقناع (التميمي، 2022: 119) .

يرى (هاري ميلز) في نظريته التي تفسر الذكاء الإقناعي عن طريق مجموعة من الطرق والنماذج والمؤشرات التي تتوافر لدى الأشخاص المقنعين، وبين كيفية اكتساب مهارات الإقناع مع الآخرين، ويرى أن الإقناع مهارة يمكن تعلمها واكتسابها من خلال قدرة الفرد على فهم ما يريده الآخرون وفق الرسالة التي يريد توجيهها، ومن خلال الخيارات التي يكتسبها أن هناك طريقة للإقناع الناجح تتمثل في أمرين هما: الطريقة الفكرية والطريقة اللافكرية التي اشار اليهما عالما النفس الأمريكيان ريتشارد بيتي وجون كايو اسم المركزية والأخرى تتمثل بالطرفية، الأولى يقوم الفرد الذي تريد اقناعه بالتفكير في ما يقول عن طريق تحليل جميع الأسباب المنطقية والأدلة التي يقدمها للمقنع بتدبر، بينما الطريقة الطرفية هي أن لا يمضي الشخص المقصود سوى القليل من الوقت بالتفكير في المحتوى الذي يريد ايصاله ويقوم العقل بعد ذلك باتخاذ قرار مفاجئ ويوعز إلى المتلقي إختيار (نعم أو لا) وغالباً ما تكون هذه القرارات تمتاز بدافع العاطفة، إذ يعتمد فيها المتلقي على الدلالات البسيطة او الايحاءات، وتعتمد هذه النظرية على هاتين الطريقتين للوصول الى الإقناع الناجح (محسن، 2022: 1195-1196) .

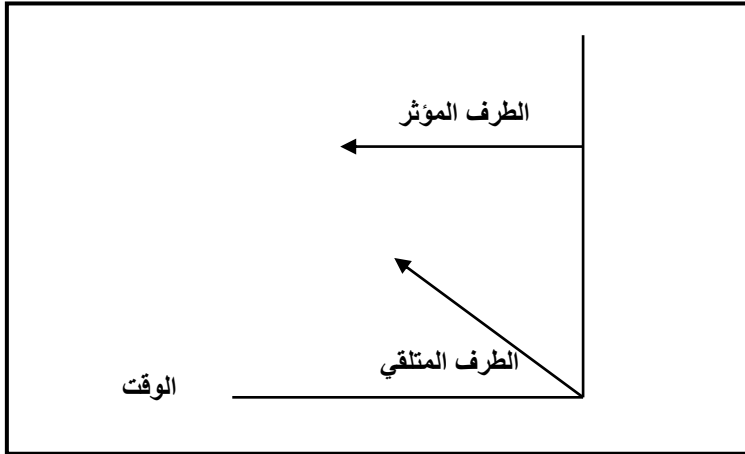
ويرى (ميلز 2002) أنّ الطريقتين الفكرية واللافكرية يطلق عليهما المركزية والطرفية الأولى تعتمد على التفكير وتقديم البراهين المعروضة أي أنها تحتاج إلى وقت اطول من الطريقة الطرفية التي تحتاج الى وقت أقل في تحليل محتواها، إذ يقوم العقل بتنشيط محرك الإقناع الذي يخبر متلقي الرسالة بالإجابة (إيجاباً أو سلباً) ويتم تحفيز المحركات بواسطة التلميحات البسيطة أو الايحاءات وعليه فإنه يتخذ الفرد قراراً بناء على ما مخزون قديما في العقل نشطتهما المحفزات والتلميحات وقدمتهما إلى محرك الإقناع وعليه يقوم باتخاذ القرار بتلقائية وبأقل قدر من التفكير ومعالجة المعطيات (جلبط، 2023: 476) .

وقد حدد ميلز في نظريته للإقناع أربعة نماذج وهي كالآتي:

1- نموذج الإقناع:

يحدد ميلز في هذا النموذج بأنه يعمل أحد الطرفين على إقناع الطرف الآخر من خلال تبني موقفه أو الموافقة عليه، إذ يتحرك الطرف المتلقي لموقف الطرف الآخر المؤثر عليه أو المقنع، وهذا يعني بإمكان الشخص المؤثر استدراج الطرف الآخر لكي يعمل ما يريده، بمعنى نجاح الطرف المؤثر في اقناع الطرف الآخر بالانتقال لموقفه أو موقفها والشكل (1) يبين ذلك.

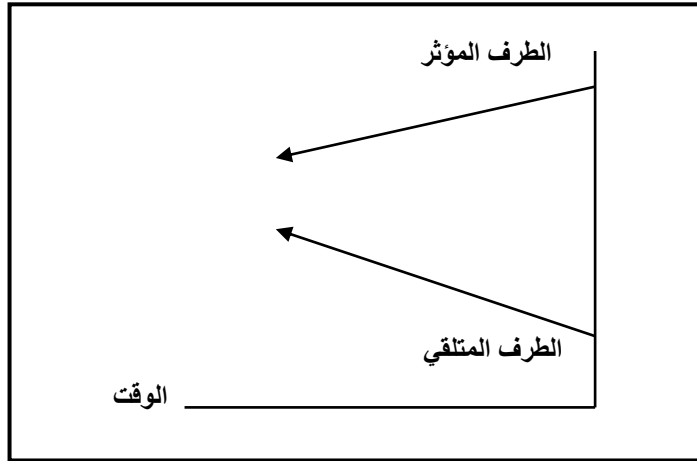
شكل (1) نموذج الإقناع



(ميلز، 2001، ص4)

2- نموذج التفاوض:

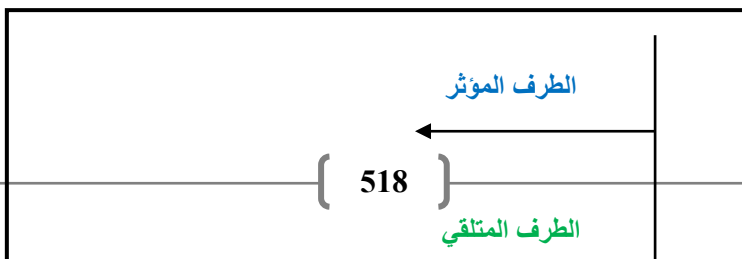
بين (هاري ميلز) في حالة عدم مقدرة الشخص على إقناع الطرف الآخر في قبول موقعه بصورة تامة، عندئذ يمكنه التفاوض معه لتوضيح موقعه ويبدأ كلا الطرفين تقديم التنازلات من أجل الوصول إلى حل وسط يرضي الطرفين وغالباً ما يكون المقنع الذكي ذو قدرة على التفاوض التي تبدأ أولاً بكسب ثقة ورضا الطرف الآخر من أجل الأخذ والعطاء، بمعنى إن لم تستطيع إقناع الطرف الآخر يمكنك أن تبدأ بالتفاوض والمعتاد أن يتنازل الطرفان فيجدوا حلاً وسطاً في نهاية المفاوضات والشكل (2) يبين ذلك .



شكل (2) نموذج التفاوض (ميلز، 2001، ص5)

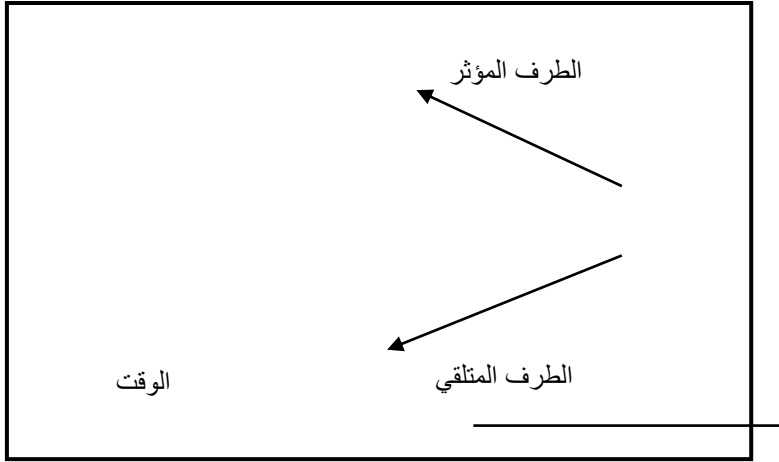
3- نموذج التعصب:

يكون التعصب عندما يتخذ الطرفان موقفاً رافضاً وثابتاً بعيداً عن المرونة وغير متحرك وبدون أي إعتبار لما يريده الطرف الآخر، ويصبح التعصب ذو تأثير واضح وشائع لدى كلا الطرفين في المواقف الحازمة وهذا يجمع كل طرف منهما مما يجعله قادراً على إقناع الطرف الآخر، وبمعنى أنه يحدث التعصب عندما يتخذ كل من الطرفين مواقف ثابتة ورفض التحرك دون اعتبار لما يطلبه أي طرف منهما والشكل (3) يبين ذلك .



شكل (10) نموذج التعصب (ميلز، 2001، ص6)**4- الإستقطاب:**

إنّ هذا النموذج تكون فيه الفجوة متسعة بين الطرفين وكلما استمر الحديث يحدث الاستقطاب فعند مواجهة الطرفين بعضهم البعض دون نزاهة ويرفض كل منهما الاستماع إلى حجج الطرف الآخر، ويمكن أن يحدث الاستقطاب عندما يقوم كل طرف بإثبات وجهة نظره وصحة موقفه، ويكون هذا النموذج ناجحاً كونه يعمل على جعل الشخص يميل إلى الموافقة والإقناع بالأراء المطروحة (ميلز، 2000 : 140) ، وبمعنى أنّ الاستقطاب يحدث عندما يقوم كل طرف بمهاجمة موقف الطرف الآخر دون نزاهة رافضاً الاستماع إلى حجة الآخر والشكل (4) يبين ذلك .



شكل (11) نموذج الاستقطاب

(ميلز، 2001، ص6)

الفصل الثالث

أولاً: منهجية البحث

يعد المنهج التجريبي بصفة عامة من أكثر البحوث العلمية دقة وموضوعية على التحكم في المتغيرات المستقلة للظاهرة أثناء الدراسة، ويتميز بقدرته على اجراء التكافؤ الاحصائي بين أفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة وقياس اثر المتغير المستقل على المتغير التابع الذي يسهم في احداث الظاهرة وتقديرها كمياً (ابو علام، 2006 : 211)

ثانياً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث جميع كليات جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) والبالغة (24) كلية، اذ بلغ عدد طلبة جامعة الموصل (42235) طالباً وطالبةً للعام الدراسي (2023-2024)، وكما يبينه الجدول (1) الآتي:

الجدول (1)

مجتمع البحث وفق النوع والكلية وعدد طلبتها

ت	اسم الكلية	عدد الطلبة	ت	اسم الكلية	عدد الطلبة
1	طب الموصل	2707	13	التربية للعلوم الإنسانية	5507
2	طب أسنان	1286	14	التربية للنبات	3272
3	الصيدلة	1607	15	التربية الأساسية	5110
4	الطب البيطري	542	16	التربية البدنية وعلوم الرياضة	859
5	التمريض	889	17	الأداب	1639
6	الهندسة	2958	18	الإدارة والاقتصاد	3417
7	هندسة النفط والتعدين	615	19	العلوم الإسلامية	605
8	العلوم	1887	20	الحقوق	1623
9	علوم الحاسوب والرياضيات	1645	21	الزراعة والغابات	289
10	علوم البيئة وتقناتها	738	22	الفنون الجميلة	568

63	الاثار	23	260	العلوم السياسية	11
105	العلوم السياحية	24	4044	التربية للعلوم الصرفة	12
42235	المجموع				

- العينة التجريبية:

وقد عدت عينة من قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية (الصف الثاني شعبة A) مكونة من (30) طالب وطالبة بالتساوي على أنها عينة تجريبية للبحث وبالمقابل أعدت عينة من الصف الثاني شعبة (B) مكونة من (30) طالب وطالبة بالتساوي على أنها العينة الضابطة وكما يبينه الجدول (2) الآتي .

جدول (2)

عيني البحث في التصميم التجريبي (التجريبية-الضابطة)

عدد الطلبة	الجنس		المجموعة
	إناث	ذكور	
30	15	15	التجريبية
30	15	15	الضابطة
60	30	30	المجموع

رابعاً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي (Experimental Design) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي مع تكافؤ أفراد المجموعتين في بعض المتغيرات في ضوء الاهداف الموضوعة والفرضيات المراد التحقق منها، ويمثل التصميم التجريبي بأنه بنية البحث أو خطة البحث أو هيكلية التي من خلالها يمكن التوصل الى اجابات عن أسئلة البحث وضبط المتغيرات (عباس، 2007: 185)، وطبقا لهذا التصميم طبق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تعرضت المجموعة التجريبية لمتغير المستقل (البرنامج التربوي) بينما لم يتم التعرض إلى المجموعة الضابطة للمتغير المستقل، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تعرضت كلتا المجموعتين للاختبار البعدي.

اجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

اجرى الباحثان التكافؤ من خلال الاتي:

1. تكافؤ الذكاء في اختبار رافن

2. التكافؤ بالاختبار القبلي

3. تكافؤ العمر بالاشر

4. التكافؤ بالجنس

5. التكافؤ بالجنس

اداة البحث:

مقياس الذكاء الإقناعي بصيغته النهائية مكوناً من (60) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وان أعلى درجة للمقياس هي (180) وأدنى درجة (60) وبمتوسط افتراضي (120)، يقابل كل فقرة ثلاثة أوزان (موافق - محايد - معارض)، وتأخذ الدرجات الايجابية (3-2-1) بينما تأخذ الدرجات السببية (1-2-3).

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً تم استخدام الوسائل الاحصائية مستعينا بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package for the Social Sciences) وكذلك برنامج الجداول الالكترونية (Excel).

الفصل الرابع

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

" لا يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات الذكاء الإقناعي لدى افراد المجموعتين التجريبية والضابطة للبحث تبعا للاختبار القبلي " .

وللتحقّق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Two Independent sample t-test) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.890) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، وكما يبينه الجدول (3) الآتي:

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على مقياس الذكاء الإقناعي

الدالة	قيمة t		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
لا يوجد فرق دال إحصائياً	1.96 (0.05) (58)	0.890	15.5975	100.6000	30	تجريبية قبلي
			13.3389	97.2667	30	ضابطة قبلي

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار القبلي على مقياس الذكاء الإقناعي، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (100.6000) وانحراف معياري قدره (15.5975)، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فقد بلغ (97.2667) وانحراف معياري قدره

(13.3389)، مما يدل على أن المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة أدنى من المتوسط الافتراضي والبالغ (120).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها.

أولاً: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغير المجموعة.

أظهر جدول (25) تحليل التباين أن قيمة F المحسوبة (1648.393) عند درجة حرية (3 و 112) و مستوى دلالة (0.05) أكبر من الجدولية F (2.72) وهذا يدل على وجود فروقات دالة معنوياً بين المجموعات الدراسية الأربعة، في هذه الحالة ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة والتي تشير الى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الدراسية. وكما يبينه الجدول (4) الآتي:

جدول (4)

تحليل التباين لدرجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعا لمتغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها.

الدلالة	القيمة الفائية		متوسط مجموع المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصادر التباين
	الجدولي	المحسوبة				
يوجد فرق دال	2.72	1648.39	26068.16	78204.492	3	المجموعة
يوجد فرق دال	3.94	96.980	1533.675	1533.675	1	الجنس
يوجد فرق دال	2.72	2.914	46.075	138.225	3	المجموعة×الجنس
			15.814	1771.200	112	الخطأ التجريبي
				1601973.00	120	الكلية
				0		

الجدول (5)

مقارنة درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعا للتفاعل بين متغيري المجموعة والجنس والتفاعل بينها.

الانحراف القياسي لمتوسط الفرق بين الاختبارين	الفرق بين الاختبارين	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار القبلي	العدد	الجنس	المجموعة
15.89	59.07	161.13	102.07	15	إناث	التجريبية
18.47	59.73	152.40	92.67	15	نكور	
16.93	59.400	156.77	97.37	30		كلي تجريبية
12.63	0.20	100.60	100.80	15	إناث	الضابطة
16.16	1.20	95.07	96.27	15	نكور	
14.26	0.70	97.83	98.53	30		كلي ضابطة

ثانياً: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعا لمتغير الجنس.

من جدول (4) يظهر أن قيمة F المحسوبة عند درجات حرية (1 و112) و مستوى دلالة (0.05) تساوي (96.980) أكبر من F الجدولية (3.94) وهذا يدل على وجود فروقات دالة معنوياً بين الذكور والاناث، إذا ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة والتي تشير الى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث، ويمكن ملاحظة ما سبق من الجدول (5) .

ثالثاً: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات تنمية الذكاء الإقناعي تبعاً لمتغيري المجموعة والجنس.

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي وكما يبينه الجدول (4) أن قيمة F المحسوبة (2.91) عند درجة حرية (3 و 112) و مستوى دلالة (0.05) أكبر من F الجدولية (2.72) وهذا يعني وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الناتجة من التفاعل بين المجموعات والجنس، إذن وبناءً على ما تقدم نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين مجموعات التفاعل، والجدول (5) يوضح ما سبق.

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات وهي كما يأتي:

- 1- ساهم البرنامج التربوي القائم على فن الحوار في تنمية الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة.
- 2- تبين أنّ الطلبة الذين يتعرضون لبرامج قائمة على فن الحوار تتبلور لديهم القدرة على تنمية الذكاء الإقناعي مقارنة بالطلبة الذين لا يشاركون في هكذا نوع من البرامج .
- 3- الطالبات أكثر تفاعلاً وتجاوباً مع البرنامج التربوي المقترح لتنمية الذكاء الإقناعي من الطلاب .

ثانياً: التوصيات:

مما تقدم من استنتاجات يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة ببعض التوصيات وهي كما يأتي:

- 2- إقامة دورات تدريبية للمدرسين في الجامعة لغرض إكسابهم قدرات فن الحوار .
- 3-- إقامة دورات تدريبية للمدرسين في الجامعة لغرض إكسابهم قدرات الذكاء الإقناعي .

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء بعض من الدراسات المستقبلية وهي كما يأتي:

- 1- فن الحوار وعلاقته بالذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة .
- 2- فاعلية برنامج تعليمي قائم على فن الحوار لتنمية الذكاء الإقناعي لدى طلبة الإعدادية .

المصادر العربية

1. هياجنة، وائل سليم واخرون (2015): ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الاردنية وسبل تعزيزها . مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد(30)، العدد(3)، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان، الاردن .

2. العزاوي، مهدي سعيد حيدر (2014): هندسة التفاوض، الطبعة الاولى، ثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت، لبنان .
3. الدبوني، الاء عبد الجبار محمد علي (2023): أثر برنامج تربوي وفقا لنظرية (Baumeister) في تعديل نضوب الانا لدى طلبة جامعة الموصل . اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل .
4. بوسبة، خالد (2014): العلوم الاسلامية . الطبعة الاولى، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر .
5. ابن منظور (2005): لسان العرب . الطبعة الثانية، دار جادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان .
6. الزرقي، زينب اكرم يحيى احمد (2024): أثر برنامج تربوي في تنمية التفكير الايجابي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل . رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل .
7. ميلز، هاري (2001): فن الاقناع . الطبعة الاولى ، مكتبة جرير، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
8. ماجيو، روزالي (2009): فن الحوار والحديث الى أي شخص . الطبعة الثانية، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية .

9. الحصري، علي (2003): طرائق تدريس الجغرافية . مشورات جامعة دمشق، دمشق، الجمهورية العربية السورية .
10. الحسن، حسان محمد (2015): النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظرات الاجتماعية المعاصرة . الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
11. الحسنية، سعيد (2005): دليل التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين. الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان .
12. محسن، نور عبد الحمزة (2022): الذكاء الإقناعي لدى الطلبة المتميزين ، مجلة نسق، مجلد(36) العدد (2) ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، العراق .
13. التميمي، منصور حسين خليل وامال اسماعيل حسين العزاوي (2022): الذكاء الإقناعي لدى طلبة الجامعة . مجلد(34)، عدد(6)، مجلة نسق، الجامعة المستنصرية- كلية التربية .
14. أبو علام، رجاء محمد (2006): منهاج البحث في العلوم التربوية والنفسية. الطبعة الخامسة، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية .

المصادر العربية الأجنبية

1. Abu Alam, Raja Muhammad (2006): Research Methodology in Educational and Psychological Sciences. Fifth Edition, University Publishing House, Cairo, Arab Republic of Egypt.
2. Al-Azzawi, Mahdi Saeed Haidar (2014): Negotiation Engineering, First Edition, Thaqafa for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
3. Al-Dabouni, Alaa Abdul-Jabbar Muhammad Ali (2023): The effect of an educational program according to the theory of (Baumeister) in modifying ego depletion among students of the University of Mosul. PhD thesis (unpublished), College of Education for Humanities, University of Mosul.
4. Al-Hassaniya, Saeed (2005): A Guide to Successful Social Communication with Others. First edition, Arab House for Sciences, Beirut, Lebanon.
5. Al-Hassan, Hassan Muhammad (2015): Advanced Social Theories, an Analytical Study of Contemporary Social Perspectives. Third edition, Wael Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
6. Al-Hosri, Ali (2003): Methods of Teaching Geography. Damascus University Consultations, Damascus, Syrian Arab Republic.
7. Al-Tamimi, Mansour Hussein Khalil and Amal Ismail Hussein Al-Azzawi (2022): Persuasive Intelligence among University Students. Volume (34), Issue (6), Nasq Magazine, Al-Mustansiriya University - College of Education.
8. Al-Zarqi, Zainab Akram Yahya Ahmed (2024): The effect of an educational program in developing positive thinking among middle school female students in Mosul city. Master's thesis (unpublished), Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Humanities, University of Mosul.
9. Ibn Manzur (2005): Lisan al-Arab. Second Edition, Dar Jader for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
10. Bousba, Khaled (2014): Islamic Sciences. First Edition, National Office of Publications, Algeria.

11. Hayajneh, Wael Salim and others (2015): The culture of dialogue and its skills from the perspective of graduate students in Jordanian universities and ways to enhance it. Mu'tah Journal of Research and Studies, Volume (30), Issue (3), Faculty of Education, Yarmouk University, Amman, Jordan.
12. Maggio, Rosalie (2009): The Art of Dialogue and Talking to Anyone. Second edition, Jarir Bookstore, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
13. Mills, Harry (2001): The Art of Persuasion. First edition, Jarir Bookstore, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
14. Milles, Harry, (2000): How to comment. Attention, change mind and influence people by American divition, New York
15. Mohsen, Nour Abdul Hamza (2022): Persuasive Intelligence among Distinguished Students, Nasq Magazine, Volume (36), Issue (2), College of Basic Education, University of Babylon, Iraq.
16. Lakhani ,Dave .(2005): **making warming work bisie ID BA Book**
17. Mortensen ,Kurt .W.(2008): **persuasion IQ .American Management Association international ,New york.**

مستوى التوافق المهني لدى مُديري المدارس المتوسطة من وجهة
نظر المدرسين

اعداد

أ.د. علي دريد خالد

محمد محمد حسين

كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية
جامعة الموصل

مستخلص البحث

يعد التوافق المهني المؤشر الفعال للحكم على أي مهنة بالنجاح أو الفشل، فعن طريقه يقاس رضا الفرد عن مهنته، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه، وحسب. هو مطلوب منه، حتى يحقق الرضا والإرضاء في عمله، الأمر الذي يُسهم إسهاماً فعالاً لتحقيق التوافق بوجه عام، والذي يؤدي إلى استقرار الفرد في حياته كما إن التوافق المهني يتحقق من خلال حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وإمكاناته، ويرضي ميوله وطموحه، ويُشعره بالنجاح والتفوق "وبذلك أصبح لدى الباحث اهتمام علمي وتربوي يسعى من خلاله إلى النهوض بالجانب الإداري في للمدرسة المتوسطة والمتمثل في تكوين التوافق المهني لدى المديرين والتي تنعكس في سلوكهم وتوافقهم وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:"

ما مستوى التوافق المهني لدى مدراء المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم؟

"اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للبحث الحالي حيث كانت

العينة للبحث من (337) مدرس ومدرسة ويشكلون نسبة (100%) من مجتمع البحث، بواقع (127) مدرس يمثلون نسبة (37.68 %) من العينة، و (210) مدرسه يمثلن نسبة (62.31 %) من

العينة، ولغرض تحقيق اهداف البحث تطلب قيام الباحث ببناء مقياس التوافق المهني(30) فقرة لمقياس التوافق المهني".

وقد أظهرت النتائج في العام الدراسي (2022-2023)، وبعد عملية جمع البيانات وتحليلها إحصائياً ما يأتي:

كما خرج بتوصيات عدة منها:

1. فتح دورات تطويرية من قبل مديرية الأعداد والتدريب لمديري المدارس لتعزيز قدراتهم وإكسابهم المهارات المطلوبة لأداء المهام المكلفين بها وخصوصا في مجال (التوافق المهني)
2. توفير البيئة والإجراءات الملائمة التي تشجع مديري المدارس المتوسطة على تقديم الأفكار الجديدة.
3. اعتماد متغيرات البحث جميعها أو جزء منها كمحدد من محددات الجودة الشاملة في المدارس.

Abstract

Professional compatibility is the effective indicator for judging any profession's success or failure. It is through it that an individual's satisfaction with his profession is measured, which is necessary for the individual to carry out his work tasks to the fullest extent. It is required of him, in order to achieve satisfaction and fulfillment in his work, which contributes effectively to achieving compatibility in general, which leads to stability for the individual in his life. Professional compatibility is also achieved by the person obtaining a job that suits his abilities and capabilities, satisfies his inclinations and ambition, and makes him feel successful. And excellence

Thus, the researcher has a scientific and educational interest through which he seeks to advance the administrative aspect in the middle school, which is represented in the formation of professional compatibility among principals and

Which is reflected in their behavior and compatibility. Thus, the research problem can be determined by the following question: "What is the level of professional compatibility among middle school principals from the point of view of Teacher matters?"

The researcher adopted the descriptive analytical approach for the current research, as the sample for the research consisted of (337) teachers and schools, constituting a percentage of (100) of the research population, with (127) teachers representing a percentage of (37.68) of the sample and (210) teachers representing a percentage of (62.31%). From the sample and for the purpose of achieving the research objectives, the researcher was required to construct a professional compatibility scale (30 paragraphs of the professional compatibility scale).

The results in the academic year 2012-2023, after the process of collecting and analyzing data statistically, showed the following:

He also came up with several recommendations, including:

1. Opening development courses by the Directorate of Preparation and Training for school principals to enhance their capabilities and give them the skills required to perform the tasks assigned to them, especially in the field of compatibility.

Professional) 2. Providing the appropriate environment and procedures that encourage middle school principals to provide the best

New ideas. 3 Adopting all or part of the research variables as a determinant of comprehensive quality in Schools.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

مبدأ المشاركة قديم قدم الإنسان نفسه فالعمل الجماعي والتعاون والتطوع مفاهيم سائدة وموجودة في أصل التكوين الاجتماعي حيث تقوم فلسفة هذا الاتجاه على قيام القائد بعرض المشاكل على مرؤوسيه ثم تداول النقاش فيها ثم إتخاذ القرار الجماعي بخطوات علاجها وهذا يعتمد على تبادل المعلومات بين القائد والعاملين لديه وبالتالي يصلون بموجبها إلى أرضية فهم عامة لغرض تحقيق الأهداف المخططة بدون الحاجة إلى فرض رقابة شديدة لأن القائد التشاركي يعلم أنه وفي المجموعة السوية ينبع الانضباط الجماعة ذاتها اذ تقوم التوافق المهني على توافق العاملين في كل خطوات العمل بدءا من الأهداف ومرورا بصنع القرارات وتنفيذ الخطط وانتهاء بالتقويم حيث استقادت الإدارة التربوية من هذه الفلسفة

ويعد التوافق المهني المؤشر الفعال للحكم على أي مهنة بالنجاح أو الفشل، فعن طريقه يقاس رضا الفرد عن مهنته، وهو أمر ضروري لقيام الفرد بمهام عمله على أكمل وجه، وحسب. هو مطلوب منه، حتى يحقق الرضا والإرضاء في عمله، الأمر الذي يُسهم إسهاماً فعالاً

لتحقيق التوافق بوجه عام، والذي يؤدي إلى استقرار الفرد في حياته كما إن التوافق المهني يتحقق من خلال حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وإمكاناته، ويرضي ميوله وطموحه، ويُشعره بالنجاح والتفوق، ويدرك من خلاله القبول والتقدير، ورضا رؤسائه وزملائه، وكل ذلك ينعكس على علاقته الاجتماعية مع أفراد البيئة المهنية من مديري المدارس والمشرفين، ويؤدي إلى الرضا النفسي عن مكونات بينته المهنية، الأمر الذي يجعله قادرا على الاستمرار في العطاء والحرص على إتقان عمله، والسعي الدائم إلى اكتساب الخبرة والمهارة التي تحسن من أدائه، وترفع من كفاءته وإنتاجه.

"بنظرة موضوعية للباحث الى واقع التعليم في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل عن طريق الاطلاع على البحوث واستشارة عدد من مدراء المدارس المتوسطة والمشرفين الإداريين ان الإدارات بحاجة إلى تطوير فلسفتها نحو توجهات حديثة للتطور المهني لإدارتها بما يتوافق مع ظروف المرحلة والخروج من جائحة كورونا وترسبات الفترة الظلامية للعصابات الاجرامية وما تبعها بإجراءات ترقيعية من عمليات التسريع وهذا مما جعل التوجه نحو التوافق المهني ، وبذلك أصبح لدى الباحث اهتمام علمي و تربوي يسعى من خلاله إلى النهوض بالجانب الإداري للمدرسة المتوسطة والمتمثل في تكوين التوافق المهني

لدى المديرين والتي تتعكس في سلوكهم وبذلك يمكن تحديد المشكلة للبحث الحالي بالسؤال الاتي":

ما مستوى التوافق المهني لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم؟

أهمية البحث:

تتسارع دول العالم في إجراء إصلاحات شاملة للنظم التربوية تشمل أبعاد العملية التربوية والنهوض بنوعية التربية والتعليم المدرسية، بسبب التغيرات السريعة التي تجتاح العالم بفعل ثورة الاتصالات والتقنية والانفجار المعرفي، وهذا يتطلب استحقاقات كثيرة من أهمها إعداد إدارات مدرسية معتمدة على القيادة التشاركية مع الهيئات التدريسية وتطويرهم مهنيا على نحو ملائم لتعكس هذه الاتجاهات الإصلاحية على ممارساتهم التعليمية وممارسات الطلبة، وهذا لا يتحقق إلا بتقبل مديري المدارس لممارسة القيادة التشاركية في محور التطور التقني والتكنولوجي، وبذل الجهود تجعلهم ينخرطون بإيجابية ببرامج التطوير المهني والإداري ليمتلكوا الثقة التنظيمية والكفايات اللازمة لإدارة المدرسة في اطار التوافق المهني، علما بأن المهارات والمعارف التي يحتاجها مديري المدارس لم تعد ثابتة ومحددة بل يحتاجون فرصة متنوعة للتعلم والتدريب على مبادئ القيادة التشاركية خلال مسيرتهم المهنية.

وحيث أن ألتوافق المهني أصبح أمراً ضرورياً لنجاح الفرد في عمله وقدرته على التكيف مع ظروف العمل ومُتطلباته، حيث إنه لا ينفصل عن الرضا عن العمل والرضا عن الحياة، وللتوافق المهني مظاهر عدة، أول هذه المظاهر الرضا عن العمل حيث إن الرضا يعكس رضا العامل عن العمل، وعن مكونات بيئة العمل ويصور حقيقة علاقات العامل بزملاء العمل ووجهة نظره في رؤسائه، أو المشرفين عليه وأجرته وحساسيته المركزه في البناء الاجتماعي للعمل، ووجهة نظره في الظروف المحيطة بعمله. (عوض، 1987: 12)

كما أن هناك عوامل مؤثرة في التوافق المهني كثيرة ومتنوعة، بعضها يتعلق بمستوى العمل ومتطلباته، وبعضها يتعلق بشخصية الفرد ذاته، فالعلاقة مع الزملاء، والرؤساء، والفروق المرتبطة بالعمل أصبحت كلها عوامل مهمة لتحقيق ألتوافق المهني، حيث أشارت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن عدم توافق الفرد مع مهنته قد تعود إلى عدم الوفاء بمتطلبات المهنة، أو عدم وجود الوقت الكافي، وإلى عدم القدرة على تحقيق توقعات الآخرين وإلى الأساليب الإدارية غير الملائمة، وزيادة حجم العمل، وعدم الرضا عن المكانة الاجتماعية والحوافز المادية، والعلاقة مع الزملاء. (الخطيب والحديدي، 1991: 65)

فضلاً عن أن علاقة الفرد برؤسائه في العمل يجب أن يكون قائم على أساس التفاهم المتبادل والمشورة، حيث إن الرئيس يؤثر في سلوك من يُشرف عليهم، وفي رفع الروح المعنوية وزيادة الإنتاجية، ويحدث العكس عندما تكون الإدارة من قبل الرئيس سيئة فنجد الغياب المتكرر والسلوك العدواني تجاه القائد والزملاء في العمل. (عوض، 1987 11-13)

وللتوافق المهني دور مهم في استقرار الفرد في حياته ووظيفته ، و الذي ينعكس دوره في تحقيق قدرًا من الاتساق والتناغم في البيئة والمجتمع خصوصاً عندما يتحقق له المساندة الاجتماعية بأشكالها دعماً كانت أو تعاطفاً أو معونة نفسية، والتي يحتاج إليها في تحقيق قدرًا من التوافق بصورة عامة والتوافق المهني بصورة خاصة، ومن الملاحظ أنه في السنوات الأخيرة ظهر توجه أتركيز على الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في توافقيهم النفسي والاجتماعي بوجه عام ، وفي توافقيهم مع مقتضيات المتغيرات البيئية والمهنية التي يعيشون فيها بوجه خاص، حيث يتم تقدير انفعالات الفرد واستجاباته نحو عدد من تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى سوء التوافق، وبالتالي نجد أن تفسير تلك الأحداث والظروف التي يمر بها أو يعاني منها تكون مسؤولة عما فقد يعانيه من توافق أو سوء توافق ، والمساندة

الاجتماعية كمتغير أساسي في حياة الفرد يعمل على مُساعدته في القيام بأعماله وتحقيق الدعم من المحيطين به سواء من الأسرة ، أو الأقارب، أو المجتمع بمتغيراته المختلفة والمتعددة والتي يأتي من ضمنها المحيط المهني والذي يشكل أهمية خاصة في هذا المجال. فالفرد الذي يتفاعل مع بيئة العمل وظروفها يعمل جاهداً على تحقيق قدرًا من التوافق المهني بصورة خاصة والتوافق بصورة عامة.

هدف البحث:

البحث الحالي يهدف للتعرف الى على مستوى التوافق المهني لدى مديري المدارس المتوسطة ، ولغرض تحقيق هدف البحث سيتم صياغة الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة؟
2. هل يوجد فرق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة تبعاً للمتغيرات الآتية:
 - أ. الجنس (ذكور، أناث).
 - ب. مدة الخدمة الإدارية (5 سنوات فأقل، أكثر من 5 سنوات).
 - ت. التخصص (علمي، أنساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمجالات الآتية:

1. المجال البشري: مديري ومديرات المدارس المتوسطة.
2. المجال المكاني: المدارس المتوسطة في مدينة الموصل.
3. المجال الزمني: العام الدراسي (2022 / 2023).
4. المجال الموضوعي: التوافق المهني.

تحديد المصطلحات:

أولاً: التوافق المهني: عرفها كل من:

- صباح (2015):

هو حالة شعورية إيجابية يشعُر بها العامل في عمله وفقاً للأبعاد الثالّية والمتمثلة في طبيعة وظروف العمل، الراتب والترقية، العلاقة مع المسؤولين والإدارة، العلاقة مع زملاء العمل.

(صباح: 2015، 9)

- حمودة (2020):

أنه مدى قدرة الفرد على القيام بواجبات والتزاماته مهنيّة بكفاءة، بغض النظر عن الطرف المحيط وهذا النوع من التوافق يحتاج إلى فرد ذو كفاءة ومتوافق مع نفسه بشكل جيد.

(حمودة، 2020: 47)

- التوافق المهني اجرائياً:

هو قدرة مديري المدارس المتوسطة على تحقيق التكيف بينهم وبين بيئتهم المهنية وشعورهم بالارتياح في عملهم مع المدرسين والطلبة وفضلاً عن تعاملهم مع خصائصهم الذاتية، ومع متطلبات الادارة وظروفها المتغيرة، وتوافقهم مع مرتباتهم وشعورهم بالاستقرار والقدرة على تطوير العمل وتحسين مهاراتهم في انجاز العمل انجازاً مرضياً، ويقاس من خلال استجابات افراد العينة على فقرات المقياس المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: القسم الاول: إطار نظري ويتضمن المحاور الآتية:

المحور الأول: التوافق المهني: شروطه، نظرياته

شروط التوافق المهني:

لكي يكون هناك توافق مهني بشكل عام، توجد مجموعة من الشروط

كما يراها زهران:

- شعور العامل بالرضا عن مستواه الاقتصادي
- شعوره بان صاحب العمل يقدره ويهتم به.
- إدراكه لشعور بالمساواة مع غيره من العمال

- حبه النوعية العمل.
- توفر فرص الترقية والتدريب المهني في العمل.
- شعوره للأمان والاستقرار النفسي في العمل (زهرا، 1997: 99).

نظريات التوافق المهني:

هناك العديد من النظريات التي فسرت التوافق المهني نذكر منها:

1. النظرية البيولوجية الطبية:

يعتبر أصحاب هذا المذهب أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وخاصة الدماغ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو يكتسبها الفرد من خلال الحياة عن طريق الإصابات أو الخلل الهرموني الناتج من الضغط الواقع على كيان الفرد، وترجع مبادئ هذه النظرية للجهود كل من داروين مندل، حالتون، كالمان، وغيره.

Lazarus: 1961 (126)

2. النظرية السلوكية:

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة لدى الأفراد وذلك من حيث خبرات التي الفرد نفسه، والسلوك التوافقي يشمل على خبراته عدة تشير إلى كفاءته الإستجابة لها في تحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز والأثابه. و اعتقد واتسون وسكير أن عمليّة التوافق

الشخصي لا تَمَكّن لها أن تتمز عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو اثباتها. ولقد رفض كل من بندورا وماهوني وهما من سلوكيين المعرفيين تفسير تشكيل الطبيعة الإنسانية بطريقة آلية ميكانيكية.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

ثانياً: القسم الثاني: الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت التوافق المهني:

1. دراسة أبو غالي (2009): "التوافق المهني وعلاقته بأساليب إدارة الصراع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق المهني وأساليب إدارة الصراع لمديري المدارس الثانوية في محافظات غزة، والتعرف على مستوى التوافق المهني لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة. كذلك الكشف عن الأهمية النسبية لشيوع مجالات أساليب إدارة الصراع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة، والكشف عن الفروق في مستوى التوافق المهني لدى المديرين تبعاً لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (120) مديراً ومديرة في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وأكّدت نتائج الدراسة أن هناك مستوى

جيد للتوافق المهني لدى مديري المدارس الثانوية، حيث أن مجال النمو المهني والمسلكي جاء الترتيب الأول وبنسبة %84.934 ويليّه على التوالي مجالات: مجال العلاقات الاجتماعية ونسبته %79.33 ومجال الرضا الذاتي وبنسبته %70.598 ومجال الاتزان الانفعالي وبنسبة %70.278 بينما أدرجه الكليّة كانت %76.284. كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر مجالات أساليب إدارة الصراع مجال التعاون 83.8، ويليّه على التوالي مجالات: التسوية 80.134، والاسترضاء 72.234، والمنافسة 59.9، والتجنب 58.566. كما بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوافق المهني في استخدام كل من أسلوب التعاون والتسوية لصالح مرتفعي التوافق المهني، بينما لا يوجد فرق في مجالات التجنب المنافسة، الاسترضاء والدرجة الكلية بين مرتفعي ومنخفضي مستوى التوافق المهني، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مديري المدارس في مستوى التوافق المهني تعزى لمتغير الجنس. (أبو غالي، 2009: 464)

2. دراسة سلام (2014): (الإدارة الصفية وعلاقتها بالتوافق المهني لأستاذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية)

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الإشكاليات التي تهتم بمناقشة المبادئ العامة في الإدارة الصفية، والعوامل المؤثرة فيها وفي النظام الصفّي، والتي تؤثر في الهداف التعلم الصفّي الشاغل كميدان من

الميادين التعليمية التربوية على مستوى التعليم الثانوي، وتهدف الدراسة إلى إدراك طبيعة العلاقة بين متغيرين رئيسين على مستوى التعليم الثانوي هما: التوافق المهني والتفاعل الصفي.

جدول (1) أفراد عينات الدراسات السابقة تبعاً لأعدادهم ومتغير الجنس

المرحلة	العدد	الجنس	الدراسة والسنة	المحور
ثانوية	120	ذكور/ أناث	أبو غالي 2009	التوافق المهني
ثانوية	-----	ذكور/ أناث	سلام 2014	

الفصل الثالث

إجراءات البحث

سيتضمن هذا الفصل وصف المنهجية ومجتمع البحث، وأطريقته التي أختيرت به ألعينه، وكذلك طريقة إعداد أدوات البحث التي استُخدمت لقياس المتغيرات التي تتأولها ألبعث، وطريقة جمع البيانات، والوسائل الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات إحصائياً للخروج بنتائج البحث.

أولاً: مجتمع البحث

بلغ عدد المدارس المتوسطة في مدينة الموصل (140) مدرسة الملح (1)، بواقع (86) مدرسة للذكور وبنسبة (61.42%) من المجتمع، في حين بلغ عدد مدارس الإناث (54) مدرسة وبنسبة (38.57%) من مجتمع البحث، والجدول (2) يوضح لك.

جدول (2) يوضح نتائج مجتمع البحث من المدارس والمديرين بحسب متغير الجنس الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	جنس المدرسة
61.42%	86	ذكور
38.57%	54	إناث
100%	140	المجموع

ثانياً: عينة البحث

حدد المجتمع الحالي للبحث من مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل حيث اختيرت عينة البحث بالأسلوب العشوائي البسيط (28) مدرسة بواقع (16) مدرسة متوسطة للإناث و(12) مدرسة متوسطة للذكور ويشكلون نسبة (20%) من مجتمع البحث. وكان عدد المدرسين والمدرسات المشاركين في الإجابة على الاستبيانات هو (337) مدرس ومدرسة، بواقع (127) مدرس يُمثّلون نسبة (37.68%) من العينة،

و (210) مدرسة يمثلن نسبة (62.31 %) من العينة، وألجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) يوضح نتائج عينة البحث من المدارس والمديرين بحسب متغير الجنس

النسبة المئوية من العينة	متوسطة	جنس المدرسة
37.68%	127	ذكور
62.31%	210	إناث
100%	337	المجموع

ثالثاً: أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على ما يأتي:

1. بناء مقياس أتوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة.

وفيما يأتي وصف الإجراءات المتبعة في بناء كل أداة من الأدوات وكذلك إجراءات التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات.

مقياس التوافق المهني:

لما كان الهدف من البحث يتضمن التعرف على مستوى التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة أرتأ ألبأحث بناء أداة للتعرف على مستوى التوافق المهني وذلك باعتماد الخطوات العلمية في إعداد أدوات البحث وكما يأتي:

الاستبيان المفتوح:

بعد تحديد المقياس قام الباحث بما يأتي:

1. توجيه استبيان استطلاعي الملحق (10) لعينة من مدرسي المدارس والبالغ عدد المدرسين (40) موزعة على مدرستين وقد حصل الباحث من خلال هذا الاستبيان على (17) فقرة.
2. أضيفت فقرات أخرى من مصادر وأدبيات ذات علاقة وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبيان بصيغته الأولى (30) فقرة، وتم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس وكما يأتي:

الصدق: (Valility)

يشير إلى الدرجة التي يمكن فيها لمقياس أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها، إذن الحكم بصدق المقياس يكون دوماً بدلالة (قرار أو استعمال) (ثورندايك، وهيجن، 1989: 54). ولغرض التحقق من صدق المقياس الذي أعده الباحث لمقياس التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة في مدينة نينوى قام بالتحقق من نوعين من الصدق وهما:

الصدق الظاهري: (Valility Face)

يمكن وصف المقياس بالصدق الظاهري إذا كان يبدو صالحاً في ظاهره وذلك من خلال النظر إلى العنوان والتعليمات والموضوع

المراد قياسه وكذلك قدرة الفقرات مبدئياً على تمثيل الأهداف المراد قياسها، مما يدل على أن المقياس من حيث ظاهره مناسب للموضوع المراد قياسه. (أبو لُبدة، سبع محمد، 1979: 239)

وقد عرض الباحث المقياس على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس الملحق (3) لبيان رأيهم في صلاحية المقياس وإمكانية اعتماد محتوياته في قياس التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة الملحق (11) وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة في المقياس. وقد أجمع آراء الخبراء على صدق المقياس وملائمته للموضوع المراد قياسه، وكانت نسبة الاتفاق (84%) ويعد ذلك مؤشراً جيداً للصدق الظاهري. و الأخذ بآراء المَحْكَمِينَ وبنسبة إتِّفَاقٍ (80%) فأكثر، واستبقي (30) فقرة والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) يبين نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس التوافق المهني

المقياس	أرقام الفقرات	عدد المحكمين	عدد المحكمين الموافقين	نسبة الاتفاق
التوافق المهني	30-1	15	15	%100

معامل الاتساق الداخلي: (coefficient consistency Internal)

تستخدم معاملات الاتساق الداخلي في تقرير درجة تجانس الفقرات الاختبار أو أنها تعكس مدى ترابط استجابات المفحوصين على الفقرة الواحدة مع درجاتهم على الاختبار ككل.

(النبهان, 2004: 443)

واستخدم الباحث الارتباط البسيط لبيرسون للتعرف على مدى الارتباط بين درجة كل فقرته والدرجة الكلية للمقياس. وقد تم اختيار عينة مكونة من (200) مدرس ومدرسة من خارج عينة البحث وبعد تصحيح استجاباتهم تمت المعالجة الإحصائية من خلال مقارنة معاملات الارتباط مع القيمة الجدوليه لدلالات معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) حيث تبين أن جميع الفقرات امتازت بالدلالة الإحصائية والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس (التوافق المهني) باستخدام طريقة الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة لدلالة معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة لدلالة معامل الارتباط
1	0.455	7.190	15	0.255	3.711
2	0.461	7.310	16	0.245	3.556
3	0.268	3.914	18	0.277	4.056
4	0.197	2.827	19	0.24	3.479
5	0.211	3.037	20	0.25	3.633
6	0.243	3.525	21	0.145	2.062
7	0.374	5.674	22	0.406	6.251
8	0.34	5.087	23	0.389	5.942
9	0.254	3.695	24	0.198	2.842
10	0.372	5.639	25	0.457	7.230

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة لدلالة معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة لدلالة معامل الارتباط
11	0.301	4.441	26	0.379	5.763
12	0.199	2.857	27	0.346	5.189
13	0.252	3.664	28	0.211	3.037
14	0.39	5.960	29	0.193	2.768
15	0.228	3.295	30	0.253	3.680

تبيّن من الجدول (11) أن قيم معاملات الارتباط بيّن فقرات المقياس والدرجة الكليّة للمقياس تراوحت (0.145 - 0.461) و لمقارنة قيمها التائية المحسوبة لدلالة معاملات الارتباط مع القيمة الجدوليّة البالغة (1.97) لدى درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05) نجد جميعها أكبر من الجدولية وفي ضوء ذلك نجد أن المقياس يتمتع بمعامل اتساق داخلي جيد.

صدق ألبناء:

هو تلك الإِدرجةُ يَعْمَلُ المقياسُ على قِيّاسِ خصائص أو سمّات صمّم بالأساس لقياسها. وصدق البناء هو كباقي أنواع الصدق المختلفة وهو مجموعة إجراءات مُستَمرة ولا تنتهي. ويرتبط صدق البناء ببناء أدوات تتحقّق من وجود قدرات أو سمّات هذا من ناحية وكذلك قياس هذه السمّات والقدرات بدقة من ناحية أخرى، ولذلك فإن صدق البناء يهدف إلى خدمة أداة القياس نفسها. (النبهان، 2004: 294-295)

لغرض الحصول على البيانات لتحليلها إحصائياً ينبغي القيام بالإجراءات الآتية:

1. القيام بتصحيح الإجابات والتي بلغ عددها (200) إجابة.
2. تم ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً لأفراد العيّنة بدءاً من أعلى درجة قدرها (150) وصولاً إلى أدنى درجة قدرها (30).
3. حُدثت نسبة (27%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (54) مدرس وُحِدِدت نسبة (27%) من الدرجات الدنيا التي قدرها (54) مدرّسات.
4. تمت الاستعانة ببرنامج إحصائية العلوم الاجتماعيّة (spss) لأستخراج البيانات بواسطة استخدام إختبار التائي لعينتين مستقلتين كوسيلة إحصائية للمعالجة ، إختبارها دلالة الفرق بين المتوسّطات لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ، وأظهرت النتائج

أن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (2.767 - 13.237) وعند مقارنة هذه القيم مع القيم التائية الجدولية البالغة (1.97) عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) تبين أن جميع الفقرات التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية , ليكون عدد فقرات المقياس (30) فقرة , وكما هو موضح في الجدول(12).

جدول (12) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسّطات المجموعة العليّا ومتوسّطات المجموعة الدنيا على مقياس التوافق المهني

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليّا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
8.521	0.507	4.142	0.351	4.857	1
8.623	0.608	4.087	0.314	4.890	2
10.481	0.708	3.824	0.284	4.912	3
4.579	0.628	4.219	0.569	4.747	4
9.157	0.514	3.956	0.416	4.780	5
12.167	0.573	3.780	0.348	4.890	6
10.306	0.733	3.868	0.229	4.945	7
11.887	0.692	3.857	0.104	4.989	8
11.666	0.623	4.011	0.000	5.000	9
7.336	0.817	4.098	0.229	4.945	10
2.767	0.752	3.967	0.689	4.351	11
10.881	0.803	3.670	0.267	4.923	12
9.057	0.629	4.120	0.229	4.945	13
9.683	0.502	4.241	0.206	4.956	14

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12.157	0.680	3.736	0.249	4.934	15
13.218	0.574	3.736	0.300	4.901	16
11.559	0.600	3.923	0.134	4.890	17
10.937	0.768	3.857	0.000	5.000	18
11.044	0.709	3.912	0.104	4.989	19
8.569	0.774	4.022	0.206	4.956	20
13.237	0.709	3.626	0.206	4.956	21
10.601	0.633	3.769	0.410	4.857	22
11.048	0.849	3.703	0.104	4.989	23
10.830	0.611	3.780	0.373	4.835	24
9.862	0.737	3.890	0.249	4.934	25
16.542	0.472	3.901	0.104	4.989	26
12.721	0.700	3.670	0.229	4.945	27
14.450	0.654	3.714	0.000	5.000	28
9.600	0.748	3.923	0.229	4.945	29
10.114	0.708	3.824	0.314	4.890	30

الثبات:

يقصد به أن الاختبار أو المقياس يكون ثابتاً بالقدر الذي يبقى فيه الفرد على حاله تقريباً عند تكرار قياسه، ويعد المقياس ثابتاً من خلال الوصول إلى النتائج نفسها في مرات القياس المتتالية للظاهرة موضوع الدراسة. (العجيلي، وآخرون، 1990:143)

ولأجل حساب معامل الثبات لمقياس التوافق المهني الذي أعده الباحث بتطبيق الطرائق الآتية:

1. معادلة ألفا كرونباخ (cronback Alpha)

وتعرف بمعامل الثبات أو يطلق عليها اسم معامل الاتساق الداخلي لبنية إختباره أو معامل التجانس وهذه الطريقة الخاصة لحساب ثبات الاختبار أعم من بقية الطرائق (سليمان، 2010 : 579 - 580). لأيجاد معامل الثبات لهذه الطريقة تم تصحيح استجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (200) مدرس ومدرسة تم اختيارهم خارج عينة البحث، تم استخراج معامل الثبات فبلغ (0.83) وتشير هذه القيمة الى أن المقياس يتمتع بقدر عال من ثبات.

2. طريقة التجزئة النصفية (Method Half Split)

تتم هذه الطريقة في حساب الثبات من خلال اجراء الاختبار مره واحدة وبعد تصحيحه يحسب للمفحوص علامتان احدهما على النصف الأول من المقياس والثانية على النصف الثاني منه، ومن ثم يحسب معامل الارتباط بين العلامتين (سمارة وآخرون ، 1989: 116). وتمتاز هذه الطريقة بتوحيد ظروف الاجراء توحيداً تاماً للتقليل ما أمكن من العوامل المؤثرة في أداء الأفراد مثل الوقت، والجهد، والتعب، والملل، وغيرها (أبو علام ، 2007: 491). ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة طبق الباحث المقياس على عينة تكونت من (337) مدرس ومدرسة تم اختيارهم من خارج عينة البحث وهي نفس العينة التي طبقت عليها اجراءات ألتبات للأدوات السابقة، وقد بلغت قيمة الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0.89) وهو ثبات عالي يمكن الاعتماد عليه.

وضع تعليمات الإجابة عن المقياس:

من أجل إكمال صورة المقياس بشكله الأولي قام الباحث بإعداد أجرات واضحة بين من خلالها طريقة الرد لفقرات المقياس، وفي هذا الجانب تشير الأدبيات إلى ضرورة وضع تعليمات واضحة للمستجيب عن كيفية الإجابة عن فقرات المقياس لغرض الوصول الى نتائج دقيقة. (جابر، وكاظم، 1973: 253)

طريقة التصحيح:

تتم عملية التصحيح من خلال وضع خمسة بدائل أمام كل فقرة وهي:

وهي : (دائماً, غالباً, أحياناً , نادراً , أبداً) وإعطيت الدرجات للاستجابة عن كل فقرة (1 - 5) درجة، ولذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس تساوي عدد الفقرات مضروباً في أكبر قيمة لبدايل الإجابة وهي (5) حيث بلغت (150)، بينما أقل درجة يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس تساوي عدد الفقرات مضروباً بأقل قيمة لبدايل الإجابة وهي (1) حيث بلغت (30)، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90)، وتمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد المستجيب عن فقرات المقياس مدى الخاصية المقاسة وهي التوافق المهني.

إلتطيق النهائي لأدوات إلبحث:

بعدها تأكد الباحث من الصدق وألثبات أدوات ألبحث الأثلاثة من حيث ما عمداً إليه من إجراءات أثبت ذكرها طبقاً للباحث هذه الأدوات بت على عينه ألبحث ألبالغ عددها (337) مدرس ومدرسة، فقد طبق الباحث أدوات البحث من خلال (استبيان) على مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة.

ألوسائل الإحصائية Means Statistical:

أستخدّم البّاحث الحزمة الإحصائية (SPSS) للمعالجة الإحصائية بحسب ماتطلبه الدراسة من الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معادلة التمييز، لاستخراج تمييز كل فقرة من فقرات المقياس.
2. معامل ارتباط بيرسون (Person) (Correlation)، لإستخراج قيم معاملات الارتباط لاستخراج العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية لها، واستخراج العلاقات الارتباطية بين درجة كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية لها وبين الأبعاد ذاتها، وكذلك استخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة والثبات بطريقة إعادة الاختبار.
3. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach) (Alfa) لاستخراج الثبات.
4. الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على معنوية معامل الارتباط بين المتغيرات للبحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض لنتائج البحث ومناقشتها وحسب أهداف البحث وفقاً للآتي:

الهدف الأول: ما مستوى التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة؟

طبق ألباحث أداة بحثه المستخدمة لقياس التوافق المهني على عينه من مديري المدارس المتوسطة البالغ عددهم (337) مدير ومديرة. ولأجل تحديد مستوى التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة، ثم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS)، ظهرت النتائج أن درجات أفراد العينة تتراوح بين (100-150) درجة. وبمتوسط قدره (135.531) درجة. وبانحراف معياري قدره (12.111) درجة. بعد مقارنة المتوسط المحسوب للبيانات من العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) درجة، وبتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (69.017) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية قدرها (1.97) وبدرجه حرية (336) ومستوي دلالة (0.05)، ويشير ذلك إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي لإجابات العينة، وهذا يؤكد أن مديري المدارس المتوسطة لديهم مستوى جيد من التوافق المهني. والجدول (21)

جدول (21) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري لمستوى التوافق المهني لدى أفراد عينة البحث ككل

الدالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة
		الجدولية	المحسوبة					
دالة	336	1.97	69.017	90	12.111	135.531	337	مدرسي ومدرسات المدارس ككل

بما انه القيمة القيمة التائية أعلى من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) يرى الباحث أن السبب في ارتفاع مستوى التوافق المهني لدى أفراد العينة يعود الى أن غالبية مديري المدارس المتوسطة إن لم يكن جميعهم قد تم اختيارهم بعناية وفق مؤهلات وخبرات يمتلكونها قد تم تقسيمهم لمرات عديدة خلال مدة خدمتهم لذلك فهم يمتلكون المؤهلات اللازمة التي تمكنهم من أداء أعمالهم المكلفين بها بثقة ودقة.

الهدف الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى التوافق المهني لمديري المدارس المتوسطة تبعاً للمتغيرات الآتية:

أ. أُلجُنُس: (نكور - أناث)

حيث أُلعينة لكلا أُلجُنسين، فقد تم حساب التوافق المهني لمتغير أُلجُنس، كما بلغ متوسط أُلحسابي للذكور (131.833) وبانحرافٍ معياري قدره (14.398). كان أُلمتوسط أُلحسابي للإناث (137.739) وبانحرافٍ معياري قدره (9.908). طبق الأُلختبار التائي لعيّنتين مُستقلّتين تبيّن أن أُلقيمة أُلتائيّة الأُلحسوبة (4.450) أعلى من أُلقيمة أُلتائيّة الأُلجدوليّة قدرها (1.97) عند درجة أُلحرية (335) ومستوى دلاله (0.05). يُوجود فرق دالٍ إحصائياً، أي أنه يُوجد فرقٍ لمتغير أُلجُنس بين أُلمديري المدارس الأُلمتوسطة في أُلستوى التوافق المهني ولصّالح الأُلاناث. والأُلجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22) نتائج الأُلختبار التائي للفرق بين الأُلمتوسط الأُلحسوب والأُلمتوسط الأُلنظري لأُلستوى التوافق المهني (حسب أُلمتغير أُلجُنس)

الدالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	أُلجُنس
		الجدوليّة	المحسوبة				
دالة	335	1.97	4.450	14.398	131.833	126	ذكور
				9.908	137.739	211	أُناث

من ألبينات أعلاه ان إقيمة إلتائئة المحسوبة أكبر من إقيمة إلتائئة الجدولية عند مسّوى دلالة (0.05) وهذا يؤكّد وجود فرقٍ دالٍ إحصائياً في متغير التوافق المهني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) ولصّالح الاناث يعود الى امتلاكهم وعي وأدراك بأهمية ودور الجوانب الإدارية في دعم العملية التربوية والتعليمية في مدارسهم فضلاً عن الفروق الفردية تعزى لهذا المتغير.

مدة الخدمة: (خمس سنوات فأقل / أكثر من خمس سنوات)

قام الباحث بحساب مستوى التوافق المهني لمتغير مدة الخدمة إذ بلغ المتوسط الحسابي للمدراء ضمن فئة 5 سنوات فأقل (133.958) وبانحرافٍ معياري قدره (15.774) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمدراء ضمن فئة أكثر من 5 سنوات (136.400) وبانحرافٍ معياري (9.430) ، طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلةتين تبين أن إقيمة إلتائئة المحسوبة (1.778) أقل من إقيمة الجدولية قدرها (1.97) عند درجة حرية (335) ومستوى دلالة (0.05) يؤدي عدم وجود فرقٍ نوٍ دلالة إحصائية يُعزى لمدة الخدمة لمديري المدارس المتوسطة والجدول (23) يوضّح ذلك.

جدول (23) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التوافق المهني

تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	مدة الخدمة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	335	1.97	1.778	15.774	133.958	120	5 سنوات فأقل
				9.430	136.400	217	أكثر من خمس سنوات

بما انه إقيمة إلتائبة المحسوبة أقل من إقيمة إلتائبة الجداولية عند مستوى دلالة (0.05) وقد فسر الباحث سابقاً عدم وجود فرقٍ يعزى لمتغير مدة الخدمة ضمن الهدف الثاني (ب).

ب. التخصّص: (علمي / أنساني)

لكي يتم تحديد تأثير هذا المتغير تم حساب مستوى التوافق المهني لمتغير التخصّص (علمي / أنساني) ، كان متوسطه إحصائي لذوي التخصّص إلعلمي (136.044) وبإنحرافٍ معياري قدره (11.266)، حيثُ كان متوسطه إحصائي لذوي التخصّص الأنساني (135.073)

وبانحرافٍ معياريٍّ قدره (12.832) ، وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0.734) أصغر من القيمة الجدولية قدرها (1.97) عند درجة حريه (335) ومستوى دلالة (0.05) يدل الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية حسب التخصص لمديري المدارس المتوسطة والجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التوافق المهني تبعاً لمتغير التخصص (علمي/إنساني)

الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	التخصص
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	335	1.97	0.734	11.266	136.04	159	علمي
				12.832	135.07	178	إنساني

تبين من أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً في متغير التوافق المهني تبعاً لمتغير التخصص (علمي/إنساني) ويُشير الباحث ذلك إلى أن التوافق المهني لأغلب مدرّاء المدارس

المُتوسّطة يعتمد على طَبِيعَة العمل والأجر وساعات العمل وعلاقته
بمروؤوسيه وزملائه في العمل ونحوها من العوامل التي ينتج عنها رضا
الجميع وسعادتهم ودرجة ارتباطهم بعملهم واخلاصهم فيه.

ألفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها استنتج الباحث الآتي:

1. وجود فرق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق المهني يُعزى
لمتغير (الجنس / ذكور وإناث).
2. لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في متغير التوافق المهني يُعزى
لمتغيري (مدة الخدمة/ التخصص).

لتوصيات: وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من إستنتاجات يوصي
بالآتي:

1. فتح دورات تطويرية من قبل مديرية الأعداد والتدريب لمديري
المدارس لتعزيز قدراتهم وإكسابهم المهارات المطلوبة لأداء المهام
المكلفين بها وخصوصًا لِمَجَال (التوافق المهني)

2. توفير ظُرُوف مُلائمة تُشجع مديري المدارس المتوسطة على تقديم الأفكار الجديدة.
3. اعتماد متغيرات البحث جميعها أو جزء منها كمعيار من معايير للجودة الشاملة في المدارس.
4. متابعة المشرفين التربويين لمستويات التوافق المهني لمديري المدارس وحثهم على تبنيها في ممارستهم لإعمالهم.
5. أستعراض أنشطة المدارس التي أظهرت مستوى مرتفع في مجال متغيرات البحث وتعميمها على المدارس الأخرى لتعزز الوعي الإداري.

المقترحات:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

1. مماثلة للدراسة الحالية على مديري المدارس في مراحل دراسية أخرى.
2. مماثلة للدراسة الحالية على المرحلة الجامعية.
3. للتعرف على علاقة القيادة التشاركية بمتغيرات أخرى.

المصادر:

1. أبو غالي، عطف محمود (2009): "التوافق المهني وعلاقته بأساليب إدارة الصراع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة"، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السابع عشر العدد الثاني، ص419-464.
2. ابو لبة، سبع محمد (1979) : مبادئ القياس والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي، عمان، الأردن.
3. ثورندايك، روبرت و اليزابيث، هيجن (1989): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب، عمان، الأردن.
4. حمودة، علي رزق (2020) الإبتزان الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية كمبتنات بالتوافق المهني والأسري لدى أفراد شرطة المرور في محافظة غزة، مذكرة التخرج لنيل شهادة (رسالة) الماجستير كلية العلوم الانسانية والاجتماعية : فلسطين.
5. الخطيب، جمال والحديدي، منى (1991): "معنويات معلمي التربية الخاصة في الأردن"، مجلة دراسات (أ) م الثامن عشر، ع الثاني الجامعة الأردنية.
6. سلام، هدى (2014) : " الإدارة الصفية وعلاقتها بالتوافق المهني لأستاذ التعليم الثانوي"، دراسة ميدانية ، مجلة العلوم الإسلامية.

7. عوض عباس محمود (1987): "دراسات في علم النفس الصناعي والمهني"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
8. النبهان، موسى (2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

Lazarisr.s.(1961). **adjustement and personality**, mcgraw-hill, New York.

الدور المحاسبي لتقنية سلسلة الكتل في تعزيز فاعلية التقارير
المالية: دراسة نظرية

*The accounting role of blockchain technology in
enhancing the effectiveness of financial reporting :a
theoretical study*

الربيعي فاطمة يونس محمود

رئاسة جامعة الموصل
قسم الشؤون الإدارية والمالية
الموصل / العراق
07740856264

fatimayounis1992@gmail.com

المستخلص:

يتناول البحث الحالي دور تقنية سلسلة الكتل في تعزيز جودة التقارير المالية، تركز الدراسة على شرح مفهوم تقنية سلسلة الكتل، وأنواعها، وخصائصها، وتطبيقاتها في تحسين جودة التقارير المالية. تم استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على مصادر أدبيات محاسبية ذات صلة لبناء فرضية البحث ومفادها " ان لتقنية سلسلة الكتل دوراً في تعزيز جودة التقارير المالية".

توصل البحث إلى عدة استنتاجات، منها أن استخدام تقنية سلسلة الكتل في تحسين جودة التقارير المالية بشكل كبير من خلال تعزيز الدقة والتوقيت المناسب، وكذلك كشف الاختلاس وتعزيز شمولية البيانات ودعم عمليات اتخاذ القرارات. ستمكّن هذه التكنولوجيا جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والمنظمين وإدارة الشركات، من إنتاج تقارير مالية أكثر موثوقية وغنية بالمعلومات وقابلة للتنفيذ، وهي تقارير ضرورية لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

الكلمات المفتاحية: تقنية سلسلة الكتل، شفافية القوائم المالية، الإفصاح بالقوائم المالية، جودة القوائم المالية.

Abstract:

The current research aims to identify the role of block chain technology in enhancing the quality of financial reports by highlighting the nature of the block chain technology, its types, characteristics, forms, associated concepts and its role in enhancing the quality of financial reports, and the research will depend on the descriptive approach through the use of relevant accounting and environmental literature sources, the study was built on the basic premise that "**Block chain technology has a role in enhancing the quality of financial reports.**"

The research reached several conclusions ,including the use of block chain technology to significantly improve the quality of financial reporting by enhancing accuracy and timeliness ,as well as detecting embezzlement ,enhancing data comprehensiveness and supporting decision-making processes .This technology will enable all stakeholders ,including investors ,regulators and corporate management ,to produce more reliable ,informative and actionable financial reports that are essential for making informed financial decisions .

Keywords: Block chain technology, transparency of financial statements, disclosure of financial statements, quality of financial statements

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مقدمة البحث:

في السنوات الأخيرة، برزت تقنية سلسلة الكتل كقوة ثورية في مختلف الصناعات ، واعدة بزيادة الأمان والشفافية والكفاءة في المعاملات المالية ، أحد المجالات التي تحمل فيها سلسلة الكتل وعدا كبيرا هو تحسين التقارير المالية لجودتها ، نظرا لأن طرق إعداد التقارير المالية التقليدية تواجه تحديات تتعلق بالدقة والشفافية والتوقيت المناسب، فهناك اهتمام متزايد باستكشاف كيف يمكن لتقنية سلسلة معالجة هذه المشكلات وتحسين الجودة الشاملة للتقارير المالية.

يدرس البحث الأطر النظرية والنماذج المفاهيمية التي توضح التأثير المحتمل لتكنولوجيا سلسلة الكتل على جودة التقارير المالية من خلال تحليل الأدبيات الحالية ووجهات النظر النظرية للوصول الى فهم شامل لكيفية قيام تقنية سلسلة الكتل بتحسين جودة التقارير المالية.

ثانياً: مشكلة البحث: انطلاقاً مما سبق ذكره يتبلور معالم التساؤل الرئيسي لهذا البحث:

" هل يوجد دور لتقنية سلسلة الكتل في تعزيز جودة التقارير المالية ؟ "

ثالثاً: أهمية الدراسة: يكمن أحد الأسباب الرئيسية لأهمية هذا البحث في الطبيعة التحولية لتقنية سلسلة الكتل ، اذ تقدم سلسلة الكتل دفتر أستاذ لامركزي وشفاف وغير قابل للتغيير لديه القدرة على معالجة العديد من التحديات الكامنة في أنظمة التقارير المالية التقليدية، من خلال توفير منصة مقاومة للعبث لتسجيل المعاملات المالية ، يمكن لسلسلة الكتل تحسين موثوقية ، شفافية، ودقة التقارير المالية بشكل كبير.

رابعاً: **منهج البحث**: اعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال الاستعانة بمصادر الأدبيات المحاسبية ذات الصلة من الدوريات العلمية والكتب والمصادر الرصينة التي تتعلق بمجال البحث.

خامساً: اهداف البحث: يهدف البحث الى الاجابة على تساؤلات البحث من خلال:

1. بيان مفهوم تقنية سلسلة الكتل والأسس النظرية وخصائصها الرئيسية، بما في ذلك اللامركزية والشفافية والثبات وآليات الإجماع.
2. التحقق من الفوائد المحتملة لدمج تقنية سلسلة الكتل في عمليات إعداد التقارير المالية، بما في ذلك التحسينات في الدقة والشفافية والموثوقية التوقيت المناسب.
3. اقتراح توصيات وإرشادات نظرية للاستفادة من تقنية سلسلة الكتل بشكل فعال لتحسين جودة التقارير المالية.

سادساً: فرضية البحث ان البحث الحالي مبني على فرضية أساسية مفادها " يوجد دور لتقنية سلسلة الكتل في تعزيز جودة التقارير المالية " .

المبحث الثاني: تقنية سلسلة الكتل

اولاً: مفهوم تقنية سلسلة الكتل

تم تطوير مصطلح "سلسلة الكتل" لوصف طريقة تخزين بيانات المعاملات، اذ يتم تنظيم هذه المعاملات في كتل متعاقبة، مع ربط كل كتلة بالكتلة السابقة لتكوين سلسلة متصلة، وكلما زاد عدد المعاملات، يزداد حجم سلسلة الكتل، مما يؤدي إلى تعقيد عملية تسجيل المعاملات وفحصها وترتيبها. يتم تدوين المعاملات في عقد الكتل بالترتيب الزمني، وهذا يعني أن كل معاملة يتم تسجيلها بعد المعاملة السابقة وتأكيدا،

في شبكة منقرعة تدار وفقاً لقواعد يتفق عليها المشتركون في النظام (vadapalli, 2020,13) ، تم توسعة تقنية سلسلة الكتل (البلوك تشين) لدعم النقود الرقمية، وخاصة البيتكوين، اذ تُعد سلسلة الكتل في الأساس أسلوب جديد لخرن المعلومات على الإنترنت أكثر أماناً وشفافية، حيث إن معظم المعلومات على الإنترنت تُخزّن الآن على الخوادم، بما في ذلك التكنولوجيا السحابية (Dunga, 2019, 137).

يمكن وصف تقنية سلسلة الكتل بأنها " نوع من دفتر الأستاذ الموزع الذي ينشئ ويتبادل المعلومات الرقمية، وهي في الأساس سجل للأحداث الرقمية. سلسلة الكتل هي نظام لا مركزي، بمعنى أنه بدلاً من أن تكون مملوكة أو خاضعة لسيطرة طرف واحد، فإن الحوكمة تكون لا مركزية لمستخدمي الشبكة، مما يجعل المعلومات مرئية ومتاحة للجميع على الشبكة" (Levenby & Sahlin, 2018, 8).

وتعرف تقنية سلسلة الكتل بأنها عملية مستمرة تسمح بنقل البيانات من جيل إلى آخر، حيث تقوم هذه التقنية بجمع البيانات من الكتل السابقة وتسجيلها بالتتابع، اذ يتم دمج البيانات الجديدة في كتل تم إنشاؤها حديثاً ويمكن لأي شخص على الشبكة الاطلاع على المعلومات بسهولة. من الصعب نظرياً التلاعب بالمعلومات المخزنة ومن المستحيل عملياً التلاعب بها بسبب العدد الكبير من الكتل في الشبكة التي تمثل مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك والوكالات الحكومية والشركات والمؤسسات غير الحكومية (kassen, 2022, 1)

ويعرف الباحثان تقنية البلوك تشين على انها قاعدة بيانات موزعة تتميز بالقدرة على إدارة قائمة متزايدة باستمرار من السجلات، تسمى كتلة. تحتوي كل كتلة على طابع زمني مع إشارة إلى الكتلة السابقة. يجعل تسلسل البيانات متاحاً لجميع المستخدمين دون تعديل هذه الكتل، مع الحفاظ على الأمان. في كل مرة يقوم فيها

المستخدم بتسجيل الدخول وتحديث المعلومات، يتم تسجيل هذا التغيير وتأكيدِه. نظرًا لأن المعلومات محمية تشفيرًا، فلا يمكن تغييرها مرة أخرى. في المرة التالية التي يريد فيها شخص ما إجراء تغيير، سيتم تخزين المعلومات في ملف جديد وسيتم ربط الكتلة بالكتلة السابقة.

ثانياً: مكونات سلسلة الكتل

يتألف سلسلة الكتل من مكونات أساسية والتي تتمثل بملخصها سلسلة الكتل، ويمكن توضيح المقصود بها كالآتي:

أ. **البلوك (Blocks):** الكتلة هي مكون من مكونات السلسلة التي تمثل مجموعة من العمليات أو الواجبات التي يتم تنفيذها داخل السلسلة. (عرب ورشوان، 2021، 120)، عادةً ما تشتمل كل كتلة على كمية معينة من العمليات والمعلومات، والتي لا يمكن تجاوزها حتى تكتمل جميع العمليات في تلك الكتلة بشكل نهائي. بعد ذلك، يتم إنشاء كتلة جديدة تشير إلى تلك الكتلة. الغرض الرئيسي من ذلك هو تحريم حدوث معاملات وهمية داخل الكتلة، مما قد يؤدي إلى تجميد السلسلة أو عدم تدوين المعاملات أو عدم اكتمالها (خليفة، 2018، 2).

ب. **الهاش (Hash):** يقوم الهاش بأربعة وظائف رئيسية هي كالآتي: تقنية سلسلة الكتل تعتمد على مفهوم الحمض النووي الفارق لسلسلة الكتل، الذي يُطلق عليه بين حين وآخر اسم الإمضاء الرقمي، هو رمز يتم إنشاؤه بواسطة خوارزميات في برنامج البلوك تشين (السفري، 2020، 116).

- تمييز كل سلسلة عن غيرها من خلال تعيين تجزئة فريدة لكل سلسلة. تحديد وتمييز كل كتلة في السلسلة عن طريق تعيين تجزئة فريدة لكل كتلة.
- تمييز كل جزء من المعلومات في كل كتلة بعلامة تجزئة فريدة عندما يتم ربط الكتل معاً، يتم ربط كل كتلة بالتجزئة السابقة والتالية لها، وتنتقل التجزئة في اتجاه واحد من الكتلة الأصلية إلى الكتلة الأخيرة في السلسلة. يضمن التجزئة أن الكتل التي تم إنشاؤها لم يتم التلاعب بها.

ج. **الصفة الزمنية للكتلة (Timestamp):** وهذه الصفة الزمنية للكتلة يشتمل على التوقيت الفعلي الذي تم فيه توليد الكتلة في سلسلة الكتل باليوم والساعة والدقيقة والثانية (عرب ور شوان، 2021، 120).

د. **الداّتا (Data):** وهي تشير إلى عملية فرعية يتم تنفيذها داخل كتلة واحدة، أو إلى تعليمات فردية يتم تنفيذها داخل كتلة والتي تشكل مع تعليمات ومعلومات أخرى الكتلة نفسها (سمية وذهبية، 2021، 216).

ثالثاً: أهمية سلسلة الكتل

نجحت تقنية سلسلة الكتل في القضاء على التركيز والمركزية، اذ لم تعد البيانات المالية مخزنة في مكان واحد تحت سيطرة قسم واحد بل يتم تسجيلها في دفتر أستاذ مفتوح وموزع يمكن لجميع أصحاب المصلحة الوصول إليه. ستكون جميع المعاملات المالية في دفتر الأستاذ هذا عامة ومتاحة للجميع، وستكون جميع الأحداث المالية التاريخية مثل التحويلات والتغيرات والأرصدة غير قابلة للتغيير، على سبيل المثال، إذا كان لدى السيد (أ) 22 دولارًا وقام بتحويل 12 دولارًا إلى السيد (ب)، فإن ممتلكات

السيد (أ) والسيد (ب) تصبح حدثاً ماضياً ثابتاً لا يمكن التلاعب به. (عبدالجواد, 2020, 170-171).

تُعد تقنية سلسلة الكتل التقنية الأكثر انتشاراً وتقدماً في اقتصاد اليوم، إذ لديها القدرة على حل المشاكل في عدد من المجالات، مثل زيادة الشفافية، الثقة، الأمان، والموثوقية في معالجة البيانات، وقد ظهرت تقنية سلسلة الكتل كوسيلة لدعم النقود المشفرة الشائعة مثل البيتكوين، ولكن يمكن استخدامها أيضاً في مجموعة متنوعة من الصناعات. (Dunga, 2019, 136).

خلال السنوات العشر الماضية، انتشرت تقنية سلسلة الكتل بشكل كبير، محدثة تحولاً في الساحة الاقتصادية ووضعت أسساً حديثة لإدارة الأعمال.

إن التوسعات التقنية الحديثة مثل (IoT)، والذكاء الاصطناعي (AI)، وبنى تكنولوجيا المعلومات المتطورة وتكنولوجيا سلسلة الكتل هي مجالات يتم استكشافها لإيجاد طرق أخرى لتحليل المعلومات واسترجاعها والتعامل مع مجموعات البيانات الضخمة والمعقدة. لا تؤدي هذه التطورات إلى التقدم الرقمي العالمي فحسب، بل تتسبب أيضاً في إحداث تغيير هيكلي وإعادة هيكلة في العديد من المهن. على سبيل المثال، تم إدراج منابر تخطيط موارد المنشآت (ERP) وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات المحاسبية واستخدامها تدريجياً في مجال المحاسبة على مدى فترة طويلة من الزمن، وكذلك برامج معالجة البيانات مثل Excel MS. تُعد تقنية سلسلة الكتل أداة جديدة يجب أن تصبح جزءاً من مجموعة الأدوات التي يستخدمها المحاسبون والمراجعون (Yaroshchuk & Belova, 2020, 29).

رابعاً: مزايا سلسلة الكتل

تتميز تقنية الـ سلسلة الكتل بعدد من المزايا والوظائف التي يمكن أن تؤديها فهي نظام إداري ومالي يمكنه أداء العديد من المهام بكفاءة في الوقت الفعلي، مما يوفر الوقت والجهد والتكلفة. كما يمكنها أيضاً مراقبة جميع المعاملات والتحقق منها، ومن خلال استخدام التشفير، يمكنها الحماية من الأنشطة غير القانونية مثل الاحتيال والتلاعب والتزوير. تعتمد تقنية سلسلة الكتل على ثلاثة مبادئ أساسية (Desplebin, et al, 2021, 2) :

1. **الوضوح:** إذ تشكل المعلومات "عامة"، أي يتم مقاسمتها بين المستعملين.
2. **حماية البيانات:** باستخدام تقنية سلسلة الكتل، يتم التأكد من عدم وجود تزوير، ويتم التحقق من المعلومات من خلال عقد الشبكة، دون حذف البيانات أو إخفاء البطاقة.
3. **اللامركزية:** هي عملية غير مركزية تعتمد على تقنية سلسلة الكتل، وتخلو من الحاجة إلى ناحية نشيطة محورية معتمدة تديرها وتسيطر عليها.
4. **التأمين للزمن:** إذ يتم ترتيب المعاملات بصورة أسرع، لأنها لا تقتضي التأكد منها.
5. **تأمين في التكاليف:** توفر تقنية الـ سلسلة الكتل تقليل للتكاليف من خلال عدة وسائل (Vadapalli, 2020, 9-10).

المبحث الثالث: جودة التقارير المالية

أولاً: مفهوم جودة التقارير المالية

تشير جودة التقارير المالية إلى موثوقية المعلومات المحاسبية والفائدة التي توفرها للمستخدمين. وتعتبر الجودة عاملاً مهماً يسهم في القدرة التنافسية لمختلف الشركات والأعمال التجارية والخدمات، وهو ما يزيد بدوره من وعي المستعملين بضرورة انتخاب أحسن الخدمات ذات الجودة الرفيعة. ولذلك، تسعى المؤسسة إلى ضمان أن

تكون المعلومات المحاسبية الواردة في بياناتها المالية موثوقة ومفيدة للمستعملين (ونسيي واخرون، 2021، 39).

وعرف كل من (Bi ddle et al., 2009, 5) (Mc Dermott, 2012, 19) تتمثل جودة التقارير المالية في دقة واكتمال المعلومات حول أداء الشركة، وهو أمر مهم للمستثمرين والدائنين والمقرضين.

تعني جودة إعداد التقارير المالية إعداد البيانات المالية وفقاً للمعايير المحاسبية والتشريعات المالية، وضمان دقة المعلومات وتقليل التناقضات إلى الحد الأدنى. (Filip, 2015, 282).

تتعلق جودة التقارير المالية بمجموعة من السمات التي يجب أن تكون موجودة في المعلومات المحاسبية حتى تكون مفيدة في تلبية احتياجات المستخدمين. وتشمل هذه السمات سهولة الفهم، والموثوقية، والملاءمة، وقابلية المقارنة، وحسن التوقيت (Herath, 2017, 9).

وفقاً للمجلس الدولي لمعايير التقارير المالية (IASB)، يتم تحديد جودة التقارير المالية من خلال تدعيم الخصائص النوعية الأساسية، اذ يشير المجلس إلى أن مدى الإفصاح عن المعلومات المالية يحتوي على تلك الخصائص النوعية.

تعد جودة المعلومات المحاسبية معياراً لتقييم ما إذا كانت المعلومات المحاسبية ملائمة للغرض منها ويمكن استخدامها كمعيار لمقارنة السياسات المحاسبية المختلفة المستخدمة لأغراض القياس والإفصاح في البيانات المالية. كما أنها تسهل اختيار المعلومات الأكثر فائدة لترشيد عملية اتخاذ القرار لدى المستخدمين الرئيسيين، وفي هذا السياق، فإن المعلومات ذات الجودة العالية هي الأكثر فائدة (حنان، 2015، 67).

وبناءً على ما سبق نرى تكمن جودة الإبلاغ المالي في تقديم المعلومات المحاسبية بطريقة مناسبة وتوفير قيمة مضافة لمستخدمي المعلومات المحاسبية من خلال تمثيل أنشطة الكيان بأمانة في فترة معينة. وتُعد الملاءمة والموثوقية من الخصائص الأساسية التي يجب أن تتوافر في المعلومات المحاسبية لضمان جودة المعلومات المحاسبية، وبالتالي جودة إعداد التقارير المالية.

لذلك، يمكن تعريف جودة التقارير المالية إلى درجة دقة وملاءمة وشفافية المعلومات المالية التي تقدمها التقارير المالية للشركة أو المؤسسة. وهذا المفهوم ضروري للمستثمرين والمنظمين والمساهمين وجميع المهتمين بفهم وتقييم الأداء المالي للشركة. ببساطة، يرتبط تقييم جودة التقرير المالي بمدى اتساق المعلومات الواردة في التقرير مع الواقع المالي وأداء الشركة.

ثانياً: انماط جودة التقارير المالية

يقنضي تأمين جودة التقارير المالية ثلاث انماط من الجودة في التقارير المالية وكما يأتي (ونسبي واخرون، 2021، 40) (سيعدي واخرون، 2019، 33):

1. نمط جودة صياغة التقرير: تحتاج وصف بيانات التقرير إلى دقة ووضوح في اختيار الكلمات لتوضيح البيان بشكل مفهوم ودقيق.
2. نمط جودة مضمون التقرير: وجود البيانات الصحيحة وعدم وجود أخطاء مادية في التقارير يعتمد على وجود ثلاث خصائص أساسية: الشمولية، الاكتمال، والدقة.

3. نمط جودة عرض التقرير: ضمان توفر التقرير في الزمان المناسب وتقديم المعلومات بتنظيم واضح ومفهوم دون الحاجة لشرح إضافي أو توضيح يتطلب وجود أربع خصائص أساسية: الاتساق، الحياد، التوقيت، والشفافية.

ثالثاً: معايير جودة التقارير المالية

تتجلى معايير جودة التقارير المالية بأربع وهي كالاتي (حنان، 2015، 68-69) (سيعدي واخرون، 2019، 35-36) (قادري واخرون، 2021، 59):

1. معايير قانونية: تسعى المنظمات المهنية في العديد من البلدان إلى تحسين جودة التقارير المالية وضمان الامتثال للمتطلبات القانونية. ويتحقق ذلك من خلال وضع تشريعات واضحة ومنظمة وإنشاء هياكل تنظيمية فعالة تدير جوانب أنشطة المنظمة وفقاً للمتطلبات القانونية. وتتطلب هذه المتطلبات من المنظمات الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنشطتها بشكل كافٍ.

2. معايير رقابية: عنصر الرقابة هو الجزء من عملية الحوكمة الذي يعتمد عليه كل من مجلس الإدارة و المستثمرين. ويعول نجاح هذا العامل على وجود إطار فعال للرقابة يحدد أدوار لجنة مراجعة الحسابات ولجنة الرقابة المالية ولجنة الرقابة الإدارية التي تنظم المعاملات المالية.

3. معايير مهنية: لدى منظمات ولجان المحاسبة المهنية مصلحة في وضع معايير المحاسبة والمراجعة لمراقبة فعالية الممارسات المحاسبية وحماية استثمارات المالكيين. وترتبط هذه المصلحة بالحاجة إلى إعداد تقارير مالية شفافة ودقيقة.

4. معايير فنية: إن وجود معايير فنية يحسن من فهم جودة المعلومات، مما يؤثر بشكل مباشر على جودة التقارير المالية. كما أنه يزيد من ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب المصلحة في الشركة ويشجع على المزيد من الاستثمار.

رابعاً: العناصر المؤثرة على جودة التقارير المالية

هناك عدد من العوامل التي تؤثر على جودة التقارير المالية، مما يزيد من عدم اليقين ويزيد من احتمال حدوث أخطاء في التقدير. وتشمل هذه العوامل ما يلي: (ونسبي واخرون، 2021، 42-43) (سعيد واخرون، 2019، 36):

1. **طول دورة التشغيل:** أحد مؤشرات ضعف جودة التقارير المالية هو طول دورة التشغيل. ويرجع ذلك إلى أنه يزيد من مستوى عدم اليقين والتقديرات المطلوبة للمحاسبة ويزيد من احتمال حدوث أخطاء في التقديرات.
2. **صغر حجم الوحدة:** غالباً ما تكون عمليات وأنشطة المؤسسات الكبيرة أكثر استقراراً وأكثر قابلية للتنبؤ بها من عمليات وأنشطة المؤسسات الأصغر حجماً. ويشكل تنوع الأنشطة ووحدات الأعمال في الشركات الكبيرة عاملاً يقلل من تأثير أخطاء التقييم ويساهم في جودة الإبلاغ المالي. و بالتالي، فإن حجم الشركة يمكن أن يكون عاملاً في تحسين جودة الإبلاغ المالي.
3. **زيادة التذبذبات وعدم استقرار حجم المبيعات:** تعكس التغييرات والتقلبات في المبيعات التغييرات في بيئة الأعمال التي تتطلب تقديرات دقيقة وتوقعات دقيقة، وتزيد من عدم اليقين والأخطاء في التقديرات، وتؤثر سلبيًا على جودة التقارير المالية.

ويرى (قادري واخرون، 2021، 60) ان العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية تتمثل بالآتي:

1. **المكونات المادية:** تشمل العوامل المادية مثل أدوات وأجهزة المحاسبة اليدوية والآلية المستخدمة في إنتاج المعلومات المحاسبية.
2. **العوامل البشرية:** يتكون الفريق من المسؤولين عن تشغيل النظام المحاسبي وموظفيهم.
3. **العوامل المالية:** ويشمل ذلك جميع الوسائل المتاحة للنظام والمستخدم من قبلها لأداء واجباته ووظائفه.
4. **قاعدة البيانات:** يحتوي على مجموعة من تدابير التنفيذ والبيانات الضرورية لتشغيل النظام وتحقيق أهدافه.

المبحث الرابع: دور تقنية سلسلة الكتل في تعزيز جودة التقارير المالية

تشير مبادئ الجودة إلى تقييم جودة البيانات المالية من خلال جودة الأهداف والمعلومات المعبر عنها في التقرير المالي، وفقاً لمعايير الجودة التي وضعها مجلس معايير المحاسبة الدولية. وتسهل سمات الجودة هذه تقييم البيانات المالية وتضمن مستوى عالٍ من الجودة. يجب أن تعكس البيانات المالية الحقيقة، وأن تكون قابلة للمقارنة، وقابلة للمقارنة، وقابلة للتدقيق، ومناسبة من حيث التوقيت ومفهومة. ونتيجة لذلك، ينصب التركيز على أن تكون التقارير المالية شفافة وغير مضللة، وأن تكون

القدرة والدقة على التنبؤ بمثابة مؤشرات على جودة التقارير المالية (15) *Gajevsky, 2015*.

أولاً: شفافية القوائم المالية

تعد القوائم المالية وسيلة أساسية لنقل المعلومات المحاسبية للأطراف المعنية، على الرغم من أنه يمكن أن تتضمن البيانات المالية معلومات من مصادر خارجية لسجلات المحاسبة، وعادةً ما تكون مصممة بناءً على عناصر القوائم المالية مثل الأصول والالتزامات والإيرادات والمصروفات.

وتشير دراسة (Bigge, 2010, 37) الشفافية تعني تقاسم المعلومات واتخاذ القرارات بشكل مفتوح. تسمح الشفافية لأولئك الذين لديهم مصلحة في موضوع ما بالحصول على المعلومات اللازمة التي يمكن أن تكشف العيوب وتحمي مصالحهم. تتضمن أنظمة الشفافية إجراءات واضحة لاتخاذ القرارات على المستوى العام، بالإضافة إلى ممرات اتصال نافذة بين أصحاب المصلحة والمسؤولين، وتوفر مجموعة واسعة من المعلومات للاطلاع عليها من قبل الجمهور.

وبناءً على سبق تعتبر الشفافية في إعداد التقارير المالية أحد المبادئ الأساسية في المحاسبة، وذلك لأنها تعكس قدرة الشركة على تقديم معلومات دقيقة وواضحة عن مركزها المالي وأدائها بشكل مفهوم للمستثمرين والمساهمين والجميع.

ثانياً: الشروط التي يجب توافرها لتحقيق شفافية القوائم المالية

هناك بعض الشروط التي يجب توافرها لتوفير شفافية القوائم المالية، وهي ما يلي (يوسف، 2015، 144-145):

1. ينبغي أن تكون الشفافية في الوقت المناسب. فالشفافية لا اعتبار لها إذا تأخر الإعلان عنها لأنها قد لا تُنشر إلا للامتثال للإجراءات الشكلية، كما في حالة ميزانية المنظمة التي تُنشر بعد أشهر أو حتى سنوات من الإعلان عنها.
 2. يجب أن تكون الشفافية متاحة لجميع أصحاب المصلحة في نفس الوقت. هل هناك أي فائدة من نشر إشعار بالوظيفة الشاغرة بعد تعيين أحد الأقارب أو المعارف؟
 3. إذا كانت الشفافية غير واضحة أو غامضة من أجل الوضوح، فما قيمة تلك الشفافية؟ قد تقوم بعض الشركات بنشر بياناتها المالية في الصحف دون مستندات داعمة ودون تدقيق ودون تفصيل البنود كما يقتضي القانون.
 4. يجب أن تتبع الشفافية المساءلة. فالشفافية ليست منتهى في حد ذاتها، بل هي طريق لتحديد الأخطاء ومساءلة المسؤولين عنها وفقاً للإجراءات القانونية.
- ويضيف الباحثان** نواحي عدة تتضمن مفهوم شفافية القوائم المالية منها ما يأتي:

1. الإفصاح: يجب على الشركات الإفصاح بشكل فعال عن المعلومات المالية الجوهرية حول عملياتها وأدائها. وينبغي أن تكون هذه المعلومات متوفرة للجمهور، بما في ذلك المستثمرين والمساهمين والمنظمين.
2. الوضوح: يجب على الشركات تقديم المعلومات بوضوح، دون إخفاء أو تلاعب. يجب أن تكون البيانات المالية سهلة القراءة والفهم ويجب أن تعكس بدقة المركز المالي للشركة.

3. **التكلمة:** يجب أن تكون المعلومات متكاملة ومترابطة حتى يتمكن المستثمرون من فهم العلاقة بين مختلف العناصر المالية.
4. **الصدق:** يجب على الشركات إعطاء معلومات مدققة وسليمة دون إضلال أو تلاعب.
5. **الوقت:** يجب تقديم المعلومات في الوقت الملائم، بمعنى أن القوائم المالية يجب أن تكون متاحة في الوقت المحدد وبمظهر منتظم.
6. **الوصول:** يجب أن تكون المعلومات متوفرة بيسر وبشكل عام للجميع وليس فقط للموظفين داخل الشركة.

وبشكل عام، تهدف هذه الميزات بشكل عام إلى زيادة الثقة في الأسواق المالية، وتمكين المستثمرين من اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة، وتمكين الشركات من الامتثال للمعايير المحاسبية الدولية والوطنية وتحقيق الشفافية في تقاريرها المالية.

ثالثاً: تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز شفافية القوائم المالية

1. تقنية سلسلة الكتل وخاصة التوقيت المناسب

تعتبر تقنية سلسلة الكتل وسيلة للحصول على المعلومات بشكل فوري، ومن المتوقع أن تحدث هذه التقنية تحولاً في عمليات إفصاح الشركات عن تقاريرها المالية. حيث ستتحول هذه التقارير إلى تقارير فورية تعكس الأداء الفعلي للشركات. يعاني العديد من الشركات من تزوير تقاريرها المالية بأشكال مختلفة مثل التهرب الضريبي وتلاعب الأرباح والإحصاءات الغير دقيقة، ومن المتوقع أن تلعب تقنية سلسلة الكتل

دورا كبيرا في تحسين شفافية التقارير المالية المستقبلية، مما يساهم في اتخاذ قرارات مالية سليمة والوصول إلى المعلومات بشكل فوري (امين، 2023، 833).

ويرى الباحثان ان تقنية سلسلة الكتل تلعب دورًا مهمًا في تعزيز التوقيت المناسب عبر مختلف المجالات، وفيما يلي شرح لكيفية مساهمة هذه التقنية في تحسين التوقيت المناسب:

- **جمع البيانات في الوقت الحقيقي:** تتيح تقنية سلسلة الكتل جمع كميات هائلة من البيانات في الوقت الحقيقي أو شبه الحقيقي من مجموعة متنوعة من المصادر. هذه القدرة ضرورية للصناعات التي تحتاج إلى معلومات حديثة لاتخاذ القرارات، مثل التمويل والرعاية الصحية والتصنيع.
- **المراقبة والتنبيهات في الوقت الفعلي:** يمكن سلاسل تقنية سلسلة الكتل مراقبة باستمرار تدفقات البيانات وينبه عند الوصول إلى شروط أو حدود محددة مسبقاً. تُعد هذه المراقبة في الوقت الحقيقي أداة قوية لتطبيقات مثل أمن الشبكات واكتشاف الاحتيال وصيانة المعدات.
- **تحسين سلسلة التوريد:** يمكن أن تساعد تقنية سلسلة الكتل في تحسين إدارة سلسلة التوريد تتيح الرؤية في الوقت الفعلي لمستويات المخزون وتقلبات الطلب ولوجستيات النقل للشركات استخدام هذه المعلومات لإجراء تعديلات سريعة لتلبية متطلبات العملاء بفعالية.

• **التداول المالي:** تعتمد تقنية سلسلة الكتل وخوارزميات التداول عالية التردد على خلاصات البيانات في الوقت الحقيقي لتطبيق الاتفاقات خلال أجزاء من الثانية، اذ يعد التوقيت المناسب أمرًا بالغ الأهمية لتقليل المخاطر ولاغتنام فرص السوق. وبصورة عامة، إن قدرة تقنية سلسلة الكتل على معالجة كميات كبيرة من البيانات بسرعة، وإجراء تحليلات في الوقت الحقيقي وتقديم رؤى في الوقت المناسب أمر ضروري للتوقيت المناسب عبر مجموعة واسعة من الصناعات والتطبيقات. تُمكن هذه القدرة المؤسسات من اتخاذ قرارات عقلانية والاستجابة السريعة للمواقف المتغيرة وتقديم الخدمات للعملاء بشكل أسرع.

2. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خاصية القابلية للمقارنة

يرى (المهبي، 2022، 21) تقنية سلسلة الكتل تساهم في تحسين قابلية المقارنة بين المعلومات المحاسبية، حيث تمكن من مقارنة أداء الشركة عبر فترات زمنية مختلفة ومع قطاعات مماثلة في شركات أخرى. توفر تقنية سلسلة الكتل تفاصيل دقيقة تساعد في تعزيز الكفاءة التشغيلية وتقييم المخاطر وتحديد نقاط الضعف والقوة لدى الوحدة.

ويرى الباحثان ان تقنية سلسلة الكتل تلعب دورًا في تدعيم "إمكانية المقارنة"، خصوصا في سياق الأعمال، والآتي كيف يمكن أن تساهم تقنية سلسلة الكتل في تحسين إمكانية المقارنة:

التقييس وتكامل البيانات: يمكن أن تساعد تقنية سلسلة الكتل في توحيد البيانات من مصادر متنوعة ودمجها، تضمن هذه العملية تنظيم البيانات وتقديمها بتنسيق متسق، مما يسهل مقارنة وتحليل المعلومات من مصادر مختلفة .

- **المقارنة المعيارية:** يمكن للمؤسسات استخدام تقنية سلسلة الكتل لتحديد اتجاهات الصناعة وأفضل الممارسات ومؤشرات الأداء الرئيسية للمقارنة.
- **المقارنات في الوقت الفعلي:** يمكن لتقنية سلسلة الكتل إمكانية إجراء مقارنات في الوقت الحقيقي أو شبه الحقيقي. وهذا أمر ذو قيمة خاصة في صناعات مثل التمويل، حيث تتغير أسعار الأسهم وبيانات السوق بسرعة. يمكن للمحللين الوصول إلى أحدث المعلومات ومقارنتها واتخاذ القرارات على الفور.
- **مراقبة الجودة:** يمكن استخدام تقنية سلسلة الكتل لتقييم جودة البيانات وتحديد التناقضات والأخطاء. لضمان دقة البيانات واتساقها أمر بالغ الأهمية لإجراء مقارنات ذات مغزى.

باختصار، يمكن تقنية سلسلة الكتل زيادة إمكانية المقارنة من خلال توفير بيانات موحدة ومتكاملة وشاملة للتحليل. تعمل المقارنات في الوقت الفعلي والمقاييس المخصصة والتحليلات المتقدمة على تسهيل اتخاذ قرارات مستنيرة بشكل أفضل وإجراء مقارنات أكثر جدوى داخل الصناعات وفيما بينها.

3. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خاصية الملائمة

تعزز تقنية سلسلة الكتل الشركة بشكل إيجابي من خلال تحسين قدرتها على التكهن بالآرباح والمخاطر المستقبلية، وتحسين توقعات النمو والمبيعات المستقبلية، والكشف المبكر عن التلاعب المالي، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتعزيز القدرة التقديرية للتقارير المالية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقييم أداء الشركة، Younis (2022, 97).

ويرى الباحثان تقوم تقنية سلسلة الكتل بدور حيوي في تعزيز الاستدامة من خلال تحسين عملية اتخاذ القرارات، إذ تمنح الشركات فرصة الوصول إلى تحليلات عميقة حول أداء العمليات والأنشطة. هذا يسهم في اتخاذ قرارات أفضل وأكثر ملائمة بناءً على بيانات دقيقة وموثوقة.

رابعاً: الإفصاح في القوائم المالية

التواصل المعلوماتي في الكيانات يعني أن الشركات تتعامل مع أنواع مختلفة من الأطراف الخارجية لإيصال المعلومات المهمة للمساهمين والمستثمرين والأسواق المالية وأصحاب المصلحة. ويهدف هذا التواصل إلى إظهار قدرة الوحدة على تحقيق الأرباح والوفاء بالتزاماتها المالية، ويتم ذلك من خلال الإفصاح العلني عن هذه المعلومات للشركات والأسواق المالية. ويتجلى الإفصاح في المقام الأول في البيانات المالية التي تحتوي على جميع المعلومات الجوهرية اللازمة لمختلف الأطراف الخارجية لاتخاذ قرارات جيدة. ويُعرّف الإفصاح بشكل عام على أنه توفير المعلومات الجوهرية بشكل يمكّن المستثمرين والمساهمين والدائنين وغيرهم من تقييم قدرة الشركة على تحقيق الأرباح المستقبلية والوفاء بالتزاماتها. الإفصاح هو وسيلة اتصال تشارك فيها الشركات (و لطاش، 2014، 53).

وعرف الإفصاح أيضاً بأنه البيانات المالية عرض المعلومات الجوهرية المتعلقة بوحدة اقتصادية ما في شكل سلسلة من البيانات والتقارير المالية التي تمكن القارئ المستتير من اتخاذ قرارات رشيدة. ويمكن عرض هذه المعلومات إما في ظاهر البيانات المالية أو في الملاحظات والجدول التكميلية المصاحبة لها (اشراق واسيا، 2021، 26).

ويرى الباحثان ان الإفصاح عن البيانات المالية هو أحد المبادئ الأساسية للمحاسبة وإعداد التقارير المالية ويرتبط بتوفير معلومات شفافة وكاملة عن حالة الشركة وأدائها لجميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والمساهمين والبنوك والسلطات الحكومية. والغرض من الإفصاح هو توفير فهم واضح للمركز المالي للشركة وأدائها المالي حتى يتمكن الجميع من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على هذه المعلومات.

اذ تتزايد أهمية مبدأ الإفصاح في هذه الأيام، حيث أنه يوضح أهمية تقديم معلومات موثوقة في البيانات المالية. فالإفصاح أداة قوية للتأثير على سلوك الشركات وحماية المستثمرين وزيادة رأس المال والحفاظ على الثقة في الأسواق المالية. وبالإضافة إلى ذلك، يساعد الإفصاح على تحسين فهم الجمهور لهيكل الشركة وعملياتها وسياساتها وأدائها من حيث المعايير الأخلاقية والبيئية والعلاقات المجتمعية. وبالتالي، فإن الإفصاح الكافي يعزز الإنصاف في الأسواق المالية، ويوفر للمستثمرين فرصًا متساوية للوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها، ويخلق مناخًا استثماريًا مواتيًا ويساهم في إمكانية نمو السوق وازدهاره (ولطاش، 2014، 56-57).

• تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز الإفصاح القوائم المالية

1. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خاصية القابلية للتحقق

إمكانية التحقق تعني القدرة على الوصول إلى نفس النتائج عندما يتم ذلك من قبل أشخاص مختلفين وتحت ظروف مختلفة. تحليل تقنية سلسلة الكتل يعزز مضمون التقارير المالية من خلال توفير المعلومات التي تساعد في عملية اتخاذ القرارات في ظل تلك الظروف المتنوعة (امين، 2023، 832).

ويرى الباحثان ان تقنية سلسلة الكتل تلعب دوراً حاسماً في تعزيز إمكانية التحقق عبر مختلف المجالات والصناعات، اذ يشير التحقق إلى عملية التأكد من دقة وصحة المعلومات وموثوقيتها ، وتوفر تقنية سلسلة الكتل ، التي تتميز بحجمها وسرعتها وتنوعها وصدقها العديد من الفوائد ، في هذا السياق تتمثل بالاتي:

- **تحسين الدقة:** يمكن لتقنية سلسلة الكتل معالجة كميات هائلة من المعلومات بسرعة وكفاءة. فهي تُمكن المؤسسات من الإسناد الترافقي والتحقق من صحة البيانات من مصادر متعددة، مما يُحسّن من دقة عملية التحقق من صحة البيانات. على سبيل المثال، في المعاملات المالية، يمكن لتقنية سلسلة الكتل اكتشاف الحالات الشاذة والتحقق من شرعية المعاملات في الوقت الفعلي.
- **التعرف على الأنماط:** يستطيع أدوات وخوارزميات تقنية سلسلة الكتل تحديد الأنواع والاتجاهات التي تشير إلى الاحتيال أو الأخطاء أو التناقضات. ومن خلال تحليل بيانات تاريخية، يمكن للمؤسسات إنشاء نماذج أساسية والكشف عن أي انحرافات عن هذه النماذج، الأمر الذي قد يتطلب التحقق.
- **التحقق في الوقت الحقيقي:** مع السرعة التي يمكن بها معالجة تقنية سلسلة الكتل ، فهو يتيح التحقق في الوقت الفعلي. وهذا مهم بشكل خاص لقطاعات مثل الأمن السيبراني، حيث يعد الكشف السريع عن التهديدات والتحقق منها ضرورياً لمنع الاختراق.
- **تعزيز كشف الاحتيال:** تُستخدم تقنية سلسلة الكتل للكشف عن الاحتيال. من خلال تحليل بيانات المعاملات وسلوك المستخدم وأنماط الاحتيال التاريخية، يمكن

للمؤسسات تحديد النشاط المشبوه والتحقق منه بسرعة، خاصة في الخدمات المالية والتجارة الإلكترونية.

باختصار، تعمل تقنية سلسلة الكتل على تعزيز سلامة المعلومات من خلال توفير الأدوات والوظائف اللازمة لمعالجة وتحليل كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة. وهذا له تطبيقات بعيدة المدى حيث تكون البيانات الدقيقة والموثوقة والجديرة بالثقة ضرورية لاتخاذ القرارات والأمن والامتثال.

2. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خصائص الحجم والنوع والدقة

تقنية سلسلة الكتل هي تقنية توزيع السجلات الرقمية، حيث يتم خزن البيانات في مجموعة من السجلات المترابطة مع بعضها (الكتل) بطريقة آمنة ومشفرة. تشتهر سلسلة الكتل بثلاثة خصائص رئيسية تعزز حجم البيانات ونوعها ودقتها:

1. الحجم: يُعتبر سلسلة الكتل نظامًا موزعًا، حيث يتم تخزين نسخ متطابقة من البيانات على عدة أجهزة (عقد) موزعة في شبكة معينة، بفضل هذا التوزيع، يمكن تخزين كميات كبيرة من البيانات بشكل فعال دون الحاجة لمركز مركزي للتخزين.

2. النوع: يمكن تخزين مجموعة متنوعة من البيانات سلسلة الكتل ، بما في ذلك النصوص والصور والصوتيات والملفات الأخرى، ويُمكن إضافة بيانات متعددة الأنواع إلى كل كتلة في السلسلة، مما يوفر مرونة كبيرة في استخدام التقنية لأغراض مختلفة.

3. الدقة: تتميز سلسلة الكتل بالتأكد العالي والثقة في البيانات المخزنة فيها، حيث يتم التحقق من صحة البيانات باستخدام عمليات التشفير والتوقيع الرقمي، وكذلك يعتبر التوقيع الرقمي والتشفير القوي جزءًا أساسيًا من عملية إضافة البيانات إلى سلسلة الكتل، مما يجعل من الصعب جدًا التلاعب أو التغيير غير المصرح به في البيانات المخزنة.

بشكل عام، يمكن القول إن تقنية سلسلة الكتل تعزز خصائص الحجم والنوع والدقة للبيانات من خلال توفير بيئة آمنة وموزعة لتخزين البيانات بشكل فعال ودقيق، مما يجعلها مفيدة لمجموعة متنوعة من التطبيقات في مجالات مثل التمويل، والرعاية الصحية، والتوريد، وغيرها.

وبناء على ما سبق يرى الباحثان تعتبر المعلومات دورًا حيويًا في تدعيم الشفافية والإفصاح، حيث تكون قاعدة أساسية للشفافية. فوضوح المعلومات ينعكس على جميع المهام والنشاطات، وبالتالي، يزيد من مستوى الشفافية عندما تُكشف المعلومات ويُسهل الوصول إليها.

خامسا: دقة القوائم المالية

دقة التقارير المالية هي الدرجة التي تكون فيها المعلومات والأرقام الواردة في تقارير الشركة أو المؤسسة صحيحة ودقيقة. وتُعد التقارير المالية أداة مهمة لتقييم الأداء والوضع المالي للمؤسسات المالية ويستخدمها المساهمون والمستثمرون والمنظمون والوكالات الحكومية في اتخاذ القرارات المهمة. ولضمان دقة التقارير المالية، يجب على المؤسسات اتباع وتطبيق مجموعة من الممارسات والمعايير المحاسبية.

يمكن تعريف القوائم المالية الدقيقة بأنها "خالية من الأخطاء الجوهرية وتعرض المركز المالي للمنشأة بشكل عادل ودقيق. فهي تعكس بدقة ونزاهة المركز المالي للمنظمة وتتيح تقييم الوضع الحالي والمستقبلي للمنظمة بشكل أفضل (منصور، 2023، 44).

في هذا السياق، تتعلق موثوقية التقارير المالية بموثوقية المعلومات المحاسبية الواردة في البيانات المالية وكيفية استخدامها من قبل المستخدمين. ولضمان ذلك، ينبغي أن تكون البيانات خالية من البيانات الخاطئة والإقرارات المضللة، وينبغي أن تتوافق مع مجموعة من المعايير القانونية والتنظيمية والمهنية والتقنية المناسبة للأغراض التي تُستخدم من أجلها (حنان، 2015، 67).

ويرى الباحثان ان دقة التقارير المالية تشير إلى مدى دقة ونزاهة عرض المعلومات المالية في البيانات المالية للشركة. هذه البيانات هي وثائق مهمة تزود المستثمرين والدائنين والمنظمين والإدارة بصورة كاملة عن الأداء المالي للشركة ومركزها المالي، مما يمكنهم من تقييم المركز المالي للشركة واتخاذ قرارات مستنيرة. ولكي تقي هذه التقارير بالغرض منها، يجب أن تكون دقيقة و تعكس المعاملات المالية لوحدة بشكل صحيح، بما في ذلك الأصول، والخصوم والإيرادات والمصروفات، إن وجود درجة عالية من الدقة في هذه التقارير ضروري لتجنب التقييمات غير الدقيقة للمركز المالي للشركة ولتجنب العواقب الوخيمة.

• دور تقنية سلسلة الكتل في تعزيز دقة القوائم المالية

1. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خاصية التمثيل الصادق

تعمل تقنية سلاسل الكتل على تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة الدقة وتوفير معلومات تنبؤية حول المخاطر التنظيمية والكشف عن المعلومات المخفية في البيانات المالية. وتقل هذه التكنولوجيا من عدم تناسق المعلومات وتزيد من موثوقية التقارير المالية، مما يزيد من أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في أسواق رأس المال. ويعتمد المستثمرون بشكل كبير على هذه التكنولوجيا لاتخاذ قرارات مستنيرة لشراء وبيع الأسهم. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإفصاح عن المعلومات غير المالية التكميلية للبيانات المالية يمكن أن يعزز جودة عملية الاستثمار (امين، 2023، 830).

ويرى الباحثان ان تقنية سلسلة الكتل تلعب دورًا مهمًا في ضمان العرض العادل للمعلومات في العديد من مجالات الأعمال والمجتمع. عندما يتعلق الأمر بالبيانات المالية وإعداد التقارير، يمكن لتقنية سلسلة الكتل أن تعزز الدقة والشفافية بعدة طرق:

- **تحسين دقة البيانات:** يمكن أن تساعد تحليلات سلسلة الكتل المؤسسات على جمع كميات هائلة من البيانات المالية ومعالجتها بشكل أكثر دقة وكفاءة. وهذا يقلل من احتمالية حدوث أخطاء ويضمن استناد البيانات المالية إلى معلومات موثوقة.
- **المراقبة في الوقت الحقيقي:** توفر تقنية سلسلة الكتل مراقبة البيانات في الوقت الحقيقي، مما يسمح للشركات بمراقبة المعاملات المالية والأداء بشكل مستمر، مما يقلل من احتمالية حدوث الاحتيال حيث يمكن تحديد أي مخالفات أو تناقضات وتصحيحها على الفور.

- **اكتشاف الاحتيال:** يمكن لتقنية سلسلة الكتل اكتشاف الأنماط والحالات الشاذة التي تشير إلى الاحتيال. ومن خلال تحليل مجموعات كبيرة من البيانات، يمكن بسهولة تحديد المعاملات والسلوكيات الشاذة التي لم يتم اكتشافها في التقارير المالية التقليدية.
- **تحسين عملية اتخاذ القرار:** يمكن أن تؤدي البيانات المالية الدقيقة التي توفرها تقنية سلسلة الكتل إلى تحسين عمليات اتخاذ القرار. إذا كان لدى صانعي القرار إمكانية الوصول إلى المعلومات ذات الصلة والموثوقة، يمكنهم اتخاذ قرارات مستنيرة بشكل أفضل تعود بالنفع على المؤسسة وأصحاب المصلحة فيها.
- **ثقة العملاء:** في صناعات مثل الخدمات المصرفية والمالية، تُعد ثقة العملاء أمراً بالغ الأهمية. يمكن لتقنية سلسلة الكتل أن تُظهر الشفافية في المعاملات المالية وتزيد من ثقة العملاء والمستثمرين.
- **التدقيق والمساءلة:** يمكن لمراجعي الحسابات استخدام تقنية سلسلة الكتل لإجراء عمليات تدقيق أكثر اكتمالاً وكفاءة. ويمكن أن يضمن ذلك دقة التقارير المالية وامتثالها للمعايير المحاسبية ذات الصلة.
- **الحد من التحيز البشري:** نظراً لأن تقنية سلسلة الكتل موضوعية وقائمة على البيانات، تقل احتمالية التحيز البشري في إعداد التقارير المالية واتخاذ القرارات، مما يزيد من نزاهة وعدالة عرض المعلومات.

- شفافية البيانات: باستخدام تقنية سلسلة الكتل، يمكن للمؤسسات أن تجعل معاملاتنا المالية شفافة أمام أصحاب المصلحة، ويمكن لهذه الشفافية أن تزيد من الثقة والمساءلة.

2. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خاصية الموثوقية

تم تصميم تقنيات المعلومات لتوفير فهم أوضح لمحتوى المعلومات الواردة في البيانات المالية. كما تعمل تقنيات المعلومات على تحسين المعرفة بمحتوى المعلومات المالية وهي مفيدة بشكل خاص في عملية تخصيص المحافظ الاستثمارية. كما أنها تساعد في بناء صورة أكمل وأوضح للشركة وتحسين فهم أنواع مختلفة من المعلومات، على سبيل المثال: مناقشات الفيديو. فهي تعمل على تحسين فهم الأداء الاستراتيجي للشركة وتوفر معلومات قيمة للفهم واتخاذ القرارات (امين، 2023، 831-832).

وذكر (المهبي، 2022، 21) تعمل تقنيات المعلومات على تحسين جودة التقارير المالية من خلال تحسين التنبؤ بالمخاطر، وضمان مواعمة أصحاب المصلحة والإفصاح عن المعلومات المضمنة في التقارير المالية، وتقليل التناقضات في التقارير وزيادة المصداقية، كما توفر تقنيات المعلومات معلومات يمكن التحقق منها ومحايدة، صادقة ويضمن التمثيل الدقيق دون خطأ أو تحيز؛ إذ تقوم تقنيات المعلومات بتحليل المعلومات الداخلية من المحادثات والاجتماعات والمكالمات الهاتفية بطريقة توفر رؤية شاملة غير متاحة باستخدام الأساليب التقليدية، وبالتالي توفير أداء تنظيمي ومالي موثوق به.

ويرى الباحثان ان تقنية سلسلة الكتل تلعب دورًا رئيسيًا في بناء الثقة في مختلف القطاعات والصناعات من خلال توفير أساس لاتخاذ القرارات القائمة على

البيانات، وتحسين جودة البيانات، وتعزيز موثوقية الأنظمة والعمليات. إليك بعض الطرق التي يمكن أن تساعد بها تقنية سلسلة الكتل في بناء الثقة:

- **تحسين جودة البيانات:** يمكن لتقنيات تقنية سلسلة الكتل أن يساعد في تنظيف مجموعات البيانات الكبيرة ومعالجتها مسبقاً، مما يضمن دقة واتساق البيانات المستخدمة في التحليل واتخاذ القرارات. وهذا يقلل من مخاطر الأخطاء ويزيد من موثوقية البيانات التي يتم الحصول عليها.
- **تكرار البيانات والنسخ الاحتياطي:** غالباً ما تحتوي تقنية سلسلة الكتل آليات التكرار والنسخ الاحتياطي للبيانات هذا يضمن أنه في حالة فقدان البيانات أو تعطل النظام، يمكن للمؤسسة استرداد البيانات المهمة والوصول إليها بسرعة.

3. تقنية سلسلة الكتل ودورها في تعزيز خاصية القابلية للفهم

يمكن تقنيات المعلومات تحسين فهم وتحليل محتوى المعلومات الواردة في التقارير المالية، والإشارة إلى المعلومات غير الواضحة، وتحسين فهم الشركة، وتحسين فهم المعلومات الأخرى الواردة في التقارير مثل المناقشات والمكالمات الهاتفية ومقاطع الفيديو، وتحسين فهم استراتيجيات الشركة وأدائها، وتحسين فهم العمليات المختلفة. بالنسبة للشركة، يلاحظ أن التقارير يمكن أن تحسن فهم الأداء العام للشركة، ونتيجة لذلك، يمكن أن تحسن فهم نجاحات الشركة وإخفاقاتها (Younis, 2020, 96).

ويرى الباحث تشير تقنية سلسلة الكتل إلى الكميات الهائلة والمعقدة من البيانات التي يتم توليدها بمعدل غير مسبوق في عالم اليوم الرقمي. وتشمل هذه البيانات بيانات منظمة (مثل قواعد البيانات) وبيانات غير منظمة (مثل منشورات وسائل التواصل

الاجتماعي والصور ومقاطع الفيديو). إن دور تقنية سلسلة الكتل في فهم هذه المشكلة مهم للغاية ويمكن النظر إليه من زوايا مختلفة:

1. **تحسين عملية صنع القرار:** يمكن أن تساعد تقنية سلسلة الكتل المؤسسات على اتخاذ قرارات أكثر استنارة. فمن خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات، يمكن تحديد الأنماط والاتجاهات والرؤى التي لا يتم الكشف عنها في مجموعات البيانات الأصغر حجماً. وهذا يساعد صانعي القرار على فهم الوضع الحالي والتنبؤ بالمستقبل. فهم أفضل للعملاء: تسمح تقنية سلسلة الكتل للشركات بفهم أفضل لعملائها. من خلال تحليل البيانات، يمكن للشركات تقسيم قاعدة عملائها وفهم تفضيلاتهم وتخصيص عروضها، مما يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وولائهم.
2. **الكفاءة التشغيلية:** يمكن تقنية سلسلة الكتل تجويد العمليات من خلال حصر الاختناقات وأوجه الضعف ومجالات التحسين في المؤسسة.

سادساً: دور تقنية سلسلة الكتل في تعزيز جودة التقارير المالية

إن جودة المعلومات المحاسبية هي مجموعة من الخصائص التي يجب أن تكون موجودة لكي تكون المعلومات مفيدة للمستخدمين، بما في ذلك قابلية الفهم والموثوقية والملاءمة والقابلية للمقارنة، ترتبط جودة المعلومات المحاسبية بقدرتها على التأثير بشكل إيجابي على عملية اتخاذ القرار لدى المستخدمين، وتتمثل هذه الجودة في الخصائص الموجودة في البيانات المحاسبية والمالية. وتساعد هذه الخصائص على تقييم جودة المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات والتنبؤ بالإخفاقات المالية. وتتميز المعلومات المحاسبية عالية الجودة بقابلية الفهم والملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة.

تختلف طرق قياس جودة التقارير المالية من دراسة لأخرى، وقد تم اقتراح طريقتين لقياس جودة التقارير المالية (Younis, 2020, 96).

الاتجاه الأول: تُقاس جودة التقارير المالية من خلال تقييم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، مثل الملاءمة والموثوقية والقابلية للمقارنة وقابلية الفهم.

الاتجاه الثاني: تركز الدراسة الحالية على قياس جودة التقارير المالية من خلال الأرباح المحققة ومؤشرات مالية أخرى.

ويضيف الباحثان أن تقنية سلسلة الكتل تأثير كبير وإيجابي على جودة التقارير المالية بعدة طرق:

- **تحسين الدقة:** يمكن لتقنية سلسلة الكتل تقلل معالجة كميات هائلة من البيانات المالية بسرعة ودقة من احتمالية حدوث أخطاء في الإدراج أو المعالجة اليدوية للبيانات، مما يؤدي إلى الحصول على بيانات مالية أكثر دقة.
- **التوقيت المناسب:** تتيح لتقنية سلسلة الكتل المعالجة الفورية أو شبه الفورية للبيانات المالية هذا يعني أنه يمكن إنتاج التقارير المالية بشكل أسرع، مما يوفر لأصحاب المصلحة المعلومات ذات الصلة لاتخاذ القرارات.
- **التحليل الشامل للبيانات:** لا يمكن لنظم إعداد التقارير المالية التقليدية تحليل سوى جزء بسيط من البيانات بسبب محدودية قوة المعالجة. يمكن لتقنية سلسلة الكتل تحليل جميع البيانات المتاحة وتوفير رؤية أكثر اكتمالاً للأداء المالي للمؤسسة.

- **التنبؤ والتحليلات التنبؤية:** يمكن تقنية سلسلة الكتل يتيح دمج النمذجة التنبؤية وتقنيات التنبؤ في إعداد التقارير المالية للمؤسسات إمكانية وضع توقعات أكثر دقة للاتجاهات والظروف المالية المستقبلية وتحسين جودة البيانات.
 - **دعم معزز للقرار:** من خلال توفير رؤى أعمق في البيانات المالية، يمكن لتحليلات سلسلة الكتل أن تدعم صانعي القرار بشكل أفضل، مما يؤدي بدوره إلى اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر استنارة تؤثر بشكل إيجابي على جودة التقارير المالية.
 - **تكامل البيانات:** يمكن لتحليلات تقنية سلسلة الكتل دمج البيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك البيانات المنظمة وغير المنظمة يمكن لهذه النظرة الشاملة أن توفر فهماً أكثر اكتمالاً للوضع المالي للمنظمة وأدائها.
 - **كفاءة التكلفة:** يمكن لتحليلات تقنية سلسلة الكتل قم بتحسين عمليات إعداد التقارير المالية من خلال تقليل الوقت والموارد اللازمة لإدخال البيانات وتسويتها يدوياً. وهذا يقلل من التكاليف مع الحفاظ على جودة التقارير أو تحسينها.
- باستناد إلى ما سبق، يمكن القول أن تقنية سلسلة الكتل تلعب دوراً هاماً في تحسين جودة إعداد التقارير المالية فمن خلال تحسين الدقة ودقة التوقيت والكشف عن الاحتيال واكتمال البيانات ودعم اتخاذ القرارات، يمكن للتكنولوجيا أن تحسن جودة التقارير المالية بشكل كبير. فهي تمكّن المؤسسات من إنتاج تقارير مالية أكثر موثوقية وغنية بالمعلومات التي يحتاجها أصحاب المصالح، مثل الإدارة، المستثمرين، لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة.**

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1. قدرة تقنية سلسلة الكتل على معالجة كميات كبيرة من البيانات بسرعة وإجراء معالجات في الوقت الفعلي وتقديم رؤى في الوقت المناسب أمرًا أساسيًا لضمان حسن التوقيت، إذ تمكن هذه القدرة المؤسسات من اتخاذ قرارات عقلانية والاستجابة بسرعة للمواقف المتغيرة وخدمة العملاء بشكل أسرع.
2. تقنية سلسلة الكتل تعزز قابلية مقارنة البيانات من خلال توفير بيانات موحدة ومتكاملة وشاملة للتحليل، مما يتيح إجراء مقارنات في الوقت الفعلي ومقاييس مخصصة وتحليلات متقدمة، مما يسهل اتخاذ قرارات مستنيرة بشكل أفضل ومقارنات أكثر جدوى داخل الصناعات وفيما بينها.
3. تعتبر تقنية سلسلة الكتل لها دور بارز في تعزيز جودة التقارير المالية من خلال تحسين قدرة اتخاذ القرارات. فهي تمكن الشركات من الوصول إلى تحليلات عميقة حول أداء العمليات والأنشطة، مما يسهل اتخاذ قرارات أفضل وأكثر ملائمة بناءً على الأدلة والبيانات الحالية.
4. تعزز تقنية سلسلة الكتل الأدوات والقدرات اللازمة لمعالجة كميات هائلة من البيانات وتحليلها بسرعة ودقة استخدامًا واسع النطاق حيث تكون دقة البيانات وصحتها وموثوقيتها أمرًا بالغ الأهمية لاتخاذ القرارات والسلامة والامتثال.
5. يمكن القول إن تقنية سلسلة الكتل تعزز خصائص الحجم والنوع والدقة للبيانات من خلال توفير بيئة آمنة وموزعة لتخزين البيانات بشكل فعال ودقيق، مما

يجعلها مفيدة لمجموعة متنوعة من التطبيقات في مجالات مثل التمويل، والرعاية الصحية، والتوريد، وغيرها. وتعزز المعلومات الشفافة والواضحة الثقة والإفصاح، مما يجعلها أساسية لتحقيق الشفافية والمساءلة في جميع الأنشطة والقطاعات.

6. استخدام تقنية سلسلة الكتل يعزز بشكل كبير جودة التقارير المالية، حيث يحسن دقتها ويضمن توقيتها المناسب، ويساعد في اكتشاف الاحتيال، ويعزز شمولية البيانات، ويوفر دعماً لعمليات اتخاذ القرارات. اذ تمكّن هذه التقنية المؤسسات من إنشاء تقارير مالية أكثر موثوقية وغنية بالمعلومات وسهلة التنفيذ يحتاج إليها المستثمرون والمنظمون والإدارة وأصحاب المصلحة الآخرون لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات المذكورة، يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. تعزيز دور تقنية سلسلة الكتل في عمليات اتخاذ القرار: ينبغي على المؤسسات استكشاف واعتماد تقنية سلسلة الكتل في أنظمتها وعملياتها لتعزيز قدرتها على معالجة كميات كبيرة من البيانات بسرعة وتقديمها في الوقت المناسب، مما يساعدها على اتخاذ قرارات مدروسة والاستجابة الفورية للتغيرات في البيئة.
2. تحسين البنية التحتية لتقنية سلسلة الكتل لتعزيز المقارنات الفعّالة: يجب على الصناعات والمؤسسات الاستثمار في تطوير البنية التحتية لتقنية سلسلة الكتل

لخلق بيئة تحليلية متوازنة ومتكاملة، مما يسهم في تنفيذ المقارنات في الوقت الفعلي وتعزيز عمليات اتخاذ القرارات.

3. تعزيز التفكير التحليلي القائم على البيانات في العمليات التشغيلية: يجب على الشركات الاستفادة من تقنية سلسلة الكتل للوصول إلى رؤى حول أداء الأنشطة والعمليات ، واستخدام هذه البيانات لاتخاذ قرارات أفضل وأكثر ملائمة.

4. استكشاف تقنية سلسلة الكتل لتعزيز الأمن والامتثال: ينبغي على المؤسسات استكشاف تقنية سلسلة الكتل لتعزيز إمكانية التحقق وضمان دقة البيانات وموثوقيتها، مما يسهم في تعزيز الأمن والامتثال في مختلف القطاعات.

5. الاستثمار في التدريب والتطوير لاستخدام تقنية سلسلة الكتل بفعالية: يجب على الشركات والمؤسسات الاستثمار في تدريب موظفيها على استخدام تقنية سلسلة الكتل بفعالية، وضمان توفير المهارات اللازمة لاستخدامها بشكل مثلى في العمليات اليومية.

6. التوجه نحو تحسين دقة وشفافية التقارير المالية: يجب على الشركات والمؤسسات استكشاف كيف يمكن لتقنية سلسلة الكتل أن تعزز جودة التقارير المالية عبر تحسين جودة المعلومات المحاسبية وإنشاء بيئة آمنة وشفافة لعمليات التداول المالي.

المصادر والمراجع:

1. اشراق، درارية، اسيا، حميدوش، 2021، اثر التدقيق الجبائي على شفافية القوائم المالية - دراسة حالة محافظ حسابات برج بوعرييج، رسالة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي - برج بوعرييج، الجزائر.
2. امين، بسنت سيد احمد، 2023، مدخل مقترح لتطوير الإفصاح المحاسبي في ظل بيئة البيانات الضخمة وعلاقته بجودة المعلومات المحاسبية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 37، العدد 1، مصر.
3. حنان، قلع، 2015، حوكمة الشركات وأثرها على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية - حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
4. حنان، قلع، 2015، حوكمة الشركات وأثرها على الإفصاح المحاسبي وجودة التقارير المالية - حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
5. خليفة، إيهاب، 2018، البلوك تشين: ثورة في عالم المال والإدارة، مجلة اوراق اكايميّة، العدد 3، 1-7.
6. سيدي، عمار، شريفة، هركوس، كريمة، 2019، استخدام تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تحسين جودة التقارير دراسة حالة لعينة من المهنيين واكاديميين بولاية

- الوادي، رسالة ماجستير غير منشور، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
7. السفري، عبد الله الحسن، 2020، استخدام سلسلة الكتل في حفظ حقوق الملكية الفكرية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد 4، العدد 5، 103-131.
8. سمية، حراق وذهبية، لطرش، 2021، دور تكنولوجيا سلسلة الكتل في تعزيز كفاءة المدفوعات الدولية دراسة حالة تجربة سنغافورة وكندا للدفع عبر الحدود بواسطة البلوك تشين-مشروع Jasper-Ubin، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 7، العدد 3، 212-231.
9. عرب، هبة حمادة محمود، و رشوان، عبد الرحمن محمد، 2021، أثر استخدام تكنولوجيا سلسلة السجلات الرقمية "البلوك تشين" على بيئة المعاملات المحاسبية، مجلة جامعة جيهان للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 5، العدد 2، 118-134.
10. قادري، ابتسام، بوليف، رميساء، خضير، ايمان، 2021، أثر تقرير مراجع الحسابات على جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية لعينة من مراجعي الحسابات لولاية الوادي)، ماستر أكاديمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، الجزائر.
11. محسن، محمد عبد العزيز، 2021، التحاسب الضريبي والتهرب الضريبي في ظل التوجه الرقمي لحكومة اقليم كوردستان: دراسة نظرية تحليلية لإمكانية توظيف

تقنية سلاسل الكتل- سلسلة الكتل ، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، المجلد 25، العدد 2.

12. المهبي، رمضان عبد الحميد، 2022، اثر استخدام تحليلات البيانات الضخمة على تحسين جودة تقارير الاعمال المتكاملة للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية" دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 5، العدد 1، مصر. ١

13. و لطاش، دنيا، 2014، اثر تطبيق قواعد الحوكمة على الإفصاح والقوائم المالية دراسة حالة بنك BADR عين فكرون، رسالة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة ام البواقي، الجزائر.

14. ونسي، امينة، سلسيل، فوحمة، زغدي، لينة، سالمى، مهى، 2021، دور الاهمية النسبية والخطر في جودة التقارير المالية- مراجع الحسابات، رسالة ماستر اكايمي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد لخضر حمه- بالوادي، الجزائر.

15. يوسف، هبه إبراهيم عبد العزيز، 2015،مدى تحقيق شفافية القوائم المالية في ضوء معيار المحاسبة الدولي رقم(1)، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبحوث البيئية، المجلد 6، العدد 1، مصر.

16. Biddle, G. C., Hilary, G., & Verdi, R. S. (2009). How does financial reporting quality relate to investment efficiency?. *Journal of accounting and economics*, 48(2-3), 112-131.
17. Bigge, D., " Can Investors Use MFN To Dodge Transparency,?"
18. Block chain Technology and The Future of Accounting in Businesses. International Conference on Finance, Accounting and Auditing (ICFAA 2019), November 8th, 2019 Hanoi City, Vietnam
19. Desplebin, O., Lux, G., & Petit, N. (2021). To be or not to be :Block chain and the future of accounting and auditing. *Accounting Perspectives*, 20(4), 743-769.
20. Dunga, N. V. (2019). Block chain Technology and The Future of Accounting in Businesses. International Conference on Finance, Accounting and Auditing (ICFAA 2019), November 8th, 2019 Hanoi City, Vietnam .
21. Filip, A., Labelle, R., & Rousseau, S. (2015). Legal regime and financial reporting quality. *Contemporary Accounting Research*, 32(1), 280-307.
22. Gajevszky, A. (2015). Assessing Financial Reporting Quality: Evidence from Romania. *Audit Financiar*, 13(121).
23. Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017). Financial reporting quality: A literature review. *International Journal of Business Management and Commerce*, 2(2), 1-14.
24. Kassen, M. (2022). Block chain and e-government innovation: Automation of public information processes. *Information Systems*, 103, 101862 .
25. Levenby, R., & Sahlin, E. (2018). Block chain in audit trails- An investigation of how Block chain can help auditors to implement audit trails. Master Thesis within: Business Administration.
26. McDermott, K. E. (2012). Financial reporting quality and investment in corporate social responsibility.
27. Vadapalli, D. R. (2020). Block chain fundamentals text book
28. Vadapalli, D. R. (2020). Block chain fundamentals text book Dunga, N. V. (2019).
29. Yaroshchuk, O., & Belova, I. (2020). Blockchane Technology in Accounting and Audit. *The institute of accounting, control and analysis in the globalization circumstances* (3-4), 28-44. doi: 10.35774/ibo2020.03.028.
30. Younis, N. M. M. (2020). The impact of big data analytics on improving financial reporting quality. *International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAAR)*, 4(03).

تمكين المرأة في الوطن العربي دراسة سوسولوجية

د.نضال محمد خير الجندي - كلية الآداب والعلوم الانسانية - قسم علم الاجتماع

naljundi78@outlook.com

ملخص الدراسة:

أضحت المرأة وقضاياها محل اهتمام جليل الباحثين في الحقل الاجتماعي والقانوني والسياسي والاقتصادي، إلى جانب اهتمام المؤسسات الرسمية للدولة وغير الرسمية فيها؛ لكونها تمثل فاعلاً رئيسياً ومؤثراً في حياة المجتمعات نظراً للأدوار الرئيسية التي تقوم بها من جهة، ومن جهة أخرى على اعتبار أن قضية المرأة وتمكينها ليست بالقضية الوطنية، بل أصبحت قضية ذات أبعاد دولية ناتجة عن الاهتمام العالمي بها، وتبني قضيتها في كافة الاتفاقيات الدولية والمعاهدات التي تعنى بحقوق الإنسان، ناهيك عن المؤتمرات الدولية الداعمة لمبدأ تمكين المرأة. من ثم تأتي هذه الدراسة لتسلط الدور على مفهوم تمكين المرأة وأهميته قصد خلق تنمية شاملة في المجتمع، تبني هذه الأخيرة فيه على مبدأ إتاحة الفرص والمساواة انطلاقاً من المقننات القانونية التي تكفل ذلك، وانطلاقاً من ما جاءت به المواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بهذا الشأن، كما تحاول هذه الدراسة رصد الجهود التي قامت وتقوم بها الدول العربية لإقرار وتنزيل الحقوق الإنسانية للمرأة، والكشف عن الإشكالات التي تعيق تحقيق عملية التمكين في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: تمكين - المرأة - الوطن العربي - المقننات القانونية - المواثيق الدولية - معوقات التمكين.

Abstract:

Women and their issues have become the focus of attention of most social, legal, political and economic researchers, as well as formal and informal state institutions; And because they represent a major actor and influence in the lives of societies, and because of their main roles, and because women's issues and their empowerment are not a national issue, they have become an issue of international importance. This study highlights the importance of the concept of empowering women to achieve comprehensive development in society. The latter is based on the principle of opportunity and equality on the basis of legal requirements that guarantee this. It also seeks to monitor the efforts made by Arab countries to recognize the human rights of women and to identify the problems that hinder the achievement of empowerment in the Arab world.

Keywords: empowerment - women - the Arab world - legal requirements - international agreements - obstacles to empowerment.

مقدمة

إذا كان الاحترام التام لحقوق الانسان بأجيالها المختلفة وتفرعاتها المتنوعة، يعد من جملة المؤشرات القوية والدالة على مستوى سريان الحداثة، ودرجة سيادة الديمقراطية وتحقيق التنمية، فإن العلاقة الجدلية بين الديمقراطية والتنمية يزداد قوة كلما تعلق للأمر بحقوق المرأة ومدى حضورها في تدبير الشؤون العامة، وتفسير ذلك يعود لاعتبارين؛ أولهما مرتبط بواقع الإهمال والتهميش والاقصاء الطويل الأمد الذي لحق المرأة لا من الزاوية الحقوقية او من زاوية التمكين، والثاني مقترن بمدى الالتزام بالخيار الديمقراطي وتحقيق التنمية ليس من قبل المجتمع الدولي ومنه المنظمات الدولية فقط بل من قبل الدول عبر منظومتها التشريعية والقانونية واستراتيجياتها وسياساتها العامة الداخلية.

احصائيا تشكل المرأة أزيد من نصف السكان في الوطن العربي، غير أن مسألة تمكينها لم تأخذ بالبروز إلا مع أواخر التسعينيات، حيث شكل موضوع اشراك المرأة في مسلسل التنمية مطلبا رئيسيا، ومع زيادة الوعي العالمي أضحت قضايا المرأة ضمن الأولويات الدولية والوطنية، خاصة بعد أن ثبت للجميع أن جعل المرأة على الهامش ينتج عنه تعطيل وعرقلة للسياسات التنموية وللتطور.

إن هذا الامر جعل قضية تمكين المرأة احدى المواضيع والقضايا المحورية في فترة ثمانينيات القرن الماضي، ومازال يشكل اليوم أولوية للدراسة والبحث، حيث اعتبره البنك الدولي من العناصر الأساسية في عملية التنمية ومكافحة الفقر، كما اعتبر إحدى

أهداف التنمية لارتباطه بتحقيق هدف العدالة الاجتماعية وارتباطه أيضا بالأهداف الأخرى كمحاربة الفقر، حيث يمثل الوصول الكامل إلى الموارد مؤشرا قويا على تمكين المرأة، وتحقيق هذا المؤشر يؤدي دون شك إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة «القيام بإصلاحات تخول المرأة حقوقاً متساوية في الموارد الاقتصادية، وكذلك إمكانية حصولها على حق الملكية والتصرف في الأراضي وغيرها من الممتلكات وعلى الخدمات المالية والميراث والموارد الطبيعية وفقاً للقوانين الوطنية»⁽¹⁾.

إن القضاء على كافة التمييز ضد النساء والفتيات لا يمثل حقا أساسيا من حقوق الإنسان فحسب، بل هو أيضا عامل حاسم في التعجيل بتحقيق التنمية المستدامة، حيث ثبت أن تمكين المرأة له أثر مضاعف، خاصة بالدفع نحو النمو الاقتصادي والتنمية في جميع المجالات.

غير أن النساء في المنطقة العربية تواجه عوائق كبيرة أمام دخول سوق العمل، ويتعرضن لخطر البطالة بشكل أكبر بكثير مقارنة بالرجال. وعلى الرغم من أن معدل البطالة بين النساء شهد انخفاضا بطيئا على مدى السنوات الخمسة عشر الماضية فإن معدل البطالة بين النساء يزيد على ضعف معدل البطالة بين الرجال في المنطقة. كما ان العنف والاستغلال الجنسيان، والعبء غير المتكافئ للعمل المنزلي

(1) يتعلق الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة (الهدف 5 أو الهدف العالمي 5) بالمساواة بين الجنسين وهو أحد أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي وضعتها الأمم المتحدة في عام 2015. الصياغة الرسمية للهدف 5: «تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات»

والعمل في مجال الرعاية غير مدفوعة الأجر، والتميز في المناصب العامة، تظل كلها حواجز ضخمة في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين.

إشكالية الدراسة:

إن التحديات التي تواجهها المرأة متأصلة في البنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في العالم العربي، مما يؤدي في النهاية إلى إحكام الحصار حولها والحد من الفرص المتاحة لها مقارنة بالرجل، ويحول دون تحقيق المساواة بين الجنسين ودون تمتعها بحقوقها الإنسانية، ومن تم تتقلص فرصة تمكينها، وهو ما يؤثر على المحيط المجتمعي العام، في هذا الصدد تتمثل إشكالية الدراسة في التالي:

إلى أي حد استطاعت المقترضات التشريعية والقانونية تمكين المرأة العربية من حقوقها الإنسانية؟

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من الإشكالية المطروحة تتجلى عدة أسئلة فرعية يمكن اجمالها في:

1. ما هو المفهوم النظري للتمكين، وكيف انتقل من بعده العام إلى مفهوم يترجم دعم حصول المرأة على حقوقها؟
2. ما هي المسارات التي اتخذها المجتمع الدولي لإقرار حقوق المرأة وضمان تمكينها؟
3. ماهي المقترضات القانونية التي اعتمدت لإقرار تمكين المرأة في الدول العربية؟
4. وهل يمكننا القول أن المنظومة التشريعية والاستراتيجيات الوطنية المعتمدة من

قبل الدول العربية قد استطاعت تمكين المرأة العربية؟

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية هذا البحث في عدة مستويات:

أولاً: الكشف عن الإطار المفاهيمي العام لمفهوم التمكين وتمكين المرأة على وجه الخصوص، مؤشرات وأبعاده

ثانياً: التعرف على الجهود الدولية المبذولة من أجل إقرار تمكين فعلي للمرأة على المستوى الدولي والوطني

ثالثاً: الكشف عن مسار بعض التجارب العربية في إقرار حقوق المرأة وتنزيل مفهوم التمكين دستورياً، قانونياً ومن خلال الاستراتيجيات والخطط الوطنية رابعاً: رصد الإشكاليات والعوائق التي تحول دون تحقيق تمكين فعلي للمرأة

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق:

- 1- معرفة الإطار النظري والمفاهيمي لمفهوم التمكين
- 2- الكشف عن المسار تبلور مفهوم التمكين والتوجه الدولي لإقراره باعتباره هدفاً من أهداف التنمية المستدامة
- 3- التعرف على بعض التجارب العربية لتمكين المرأة وضمان حقوقها الإنسانية
- 4- التعرف على الإشكاليات التي تعيق إقرار الحقوق الإنسانية للمرأة في الوطن

العربي

المنهج المعتمد في البحث:

انطلاقاً من إشكالية البحث ومن الأسئلة الفرعية المرتبطة بها، تم الاعتماد على المنهج التحليلي، من خلال تحليل وتفكيك العناصر الأساسية لموضوع البحث وإشكاليته، والعمل على دراسة هذه العناصر بشكل معمق، وهو ما مكننا من استنباط احكام عن وضعية تمكين المرأة في الوطن العربي، والكشف عن مآلات الجهود التي تبذلها الدول العربية في سبيل تحقيق التمكين.

خطة البحث:

المبحث الأول: تمكين المرأة من المفهوم النظري إلى الإجراءات الدولية والوطنية

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتمكين؛ الابعاد والمؤشرات.

الفقرة الأولى: ماهية التمكين من العام إلى الخاص

الفقرة الثانية: أبعاد تمكين المرأة ومؤشراته

المطلب الثاني: مسارات الجهود الدولية والعربية لتمكين المرأة

الفقرة الأولى: المساعي الدولية لإقرار مبدأ تمكين المرأة

الفقرة الثانية: الدول العربية وإشكالية تنزيل مبدأ تمكين المرأة

المبحث الثاني: أية أبعاد قانونية ودستورية لتمكين المرأة في الوطن العربي

المطلب الأول: المرجعيات الدستورية والقانونية، أي دور لتمكين المرأة في

الوطن العربي

الفقرة الأولى: المرتكزات الدستورية والقانونية المجسدة لمبدأ تمكين المرأة

الفقرة الثانية: نماذج استراتيجيات عربية لتتزيل مبدأ تمكين المرأة

المطلب الثاني: إكراهات تحقيق تمكين المرأة في الوطن العربي

الفقرة الأولى: محدودية السياسات العامة الموجهة لتمكين المرأة

الفقرة الثانية: هيمنة قيم اللامساواة في البعد السوسيوثقافي العربي

المبحث الأول: تمكين المرأة من المفهوم النظري إلى الإجراءات الدولية والوطنية

يعد اتخاذ تدابير حقيقة وفعالة على طريق تمكين المرأة، مدخلا مهما لمعالجة إشكالات ومعضلات سياسية واجتماعية واقتصادية كبرى، حيث يحيل تمكين المرأة إلى كل التدابير والإجراءات والتشريعات التي تدعم ادماج المرأة في المجتمع، وتطوير كفاءاتها وتعزيز مشاركتها في مختلف المجالات واليادين بما يجعلها واعية بقدر إمكاناتها بصورة تؤدي إلى ادماجها داخل المجتمع والمساهمة في تنميته بشكل فعال⁽¹⁾.

يظل ادماج المرأة وضمان مشاركتها في العملية التنموية، ليس كمتلقي أو كمستهلك بل كفاعل أساسي، رهين بمدى تمكينها وتحقيق المساواة بينها وبين الرجل، سيتناول هذا المبحث الإطار المفاهيمي للتمكين بأبعاده ومؤثراته، باعتباره عملية تتيج بناء التوازن بين الجميع وتضمن مساهمة الكل في التنمية (المطلب الأول)، كما سيناقش

(1) ادريس لكريني: الكوطا ودورها في تمكين المرأة، مجلة مسالك، عدد مزدوج 24/23، سنة

الجهود التي بذلت على المستوى الدولي وكذا على مستوى الوطن العربي الكفيلة بتمكين المرأة (المطلب الثاني)

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي للتمكين؛ الابعاد والمؤشرات

أدى الاهتمام بمبدأ التمكين وما يمكن ان يلعبه من أدوار لصالح الفئات الأقل حظا والأكثر هشاشة، إلى نقله من مجاله العام إلى مجال المقاربات التي تعنى بالنهوض المرأة، وبالتالي أضحي مبدأ تمكين المرأة كمفهوم واستراتيجيات من أبرز المبادئ التي يتم الاعتماد عليها لتحقيق التوازن المجتمعي وانصاف المرأة. فما هي ماهية التمكين؟ وما هي أبعاد ومؤشرات تمكين المرأة؟

الفقرة الأولى: ماهية التمكين من العام إلى الخاص

يعرف التمكين باعتباره "عملية التحول في علاقات القوى القائمة واكتساب قدر أكبر من السيطرة على مصادر السلطة، إذ يساعد التمكين على بناء قدرات الناس التي تمكنهم من فهم القوى الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسيطرة عليها كي يعملوا فرديا أو جماعيا على تقرير خياراتهم إزاء الحال الذي يريدون أن يكونوا عليه، وعمل ما من شأنه تحقيق أفضل مصالح لهم، بما يفضي إلى تحسين حال معيشتهم"، وهو بذلك يعتبر "عملية تعزيز قدرات الأفراد أو الجماعات على تقرير الخيارات وتحويل تلك الخيارات إلى الأفعال والنتائج المنشودة". إن مفهوم التمكين كمفهوم عام يحيل على تلك الاستراتيجيات التي تزيد من قدرات الأفراد على التعامل مع العوائق المتعلقة بالمشكلات وتنمي دورهم القياسي، وتزيد من قدراتهم على اتخاذ القرارات

المجتمعية والقرارات المتعلقة بحياتهم الخاصة، وهو بالتالي يحيل على الاستراتيجيات التي يمكن بواسطتها مساعدة الافراد والجماعات على حد السواء من التحكم في ظروفها وتحقيق أهدافها، حيث تكون قادرة على العمل على مساعدة نفسها وغيرها وزيادة مستوى معيشتها⁽¹⁾.

وانتقالا من المفهوم العام للتمكين إلى مفهومه الخاص بالمرأة، نجد أن هذا المفهوم المقترن بـ Women's Empowerment برز في ثمانينيات القرن الماضي، كمفهوم يشير إلى اكساب المرأة القدرة على استخدام الموارد المتاحة واتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤثر في حياتها، مما يمكنها من تحديد مصيرها وتحقيق مصلحتها⁽²⁾، وبالتالي اعتمدت تعريفات عديدة لمفهوم تمكين المرأة، كلها تجسد مدى إمكانية مساهمة المرأة في اتخاذ القرارات والتأثير في مجريات الأمور المهمة بالنسبة لها، من هذه التعريفات من اعتبر التمكين "دعم لإمكانية المرأة وقدرتها على التأثير في المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في حياتها" وهنا جاء تعريف نائلة كبير في كون التمكين هو "زيادة قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المصيرية في حياتها، مما يتطلب تغيير المنظومة الاجتماعية برمتها، أي إحداث تغيير جذري فيها، وإعادة صياغتها من جديد بحيث تقسيم الأدوار والمسؤوليات والحقوق على أساس أكثر توازنا ومساواة"⁽³⁾.

⁽¹⁾Empowerment of women, eige.europa.eu, Retrieved 19-4-2020. Edited.

⁽²⁾ النوع الاجتماعي وابعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، منشورات منظمة المرأة العربية، طبعة

2010، ص 80

⁽³⁾ Kabeer as Quoted in Malhotra & Schuler & Boender, 2002, p.6

من جانب آخر ارتبطت تمكين المرأة بتلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فردياً وجماعياً واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها، فتكسب الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم المساواة بينها وبين الرجل، وهو ينصب بذلك على التصدي للتمييز ضد المرأة عن طريق برامج واستراتيجيات تهدف إلى الزيادة من قدراتها والرفع من الفرص المتاحة لها، والعمل على تقوية قدراتها فيما يخص حقوقها الانسانية، وكذلك على إعطاء الأولوية للمبادرات التي تسعى إلى خلق ظروف تجعل المرأة مسؤولة عن تنمية نفسها وعن تمكين نفسها.

وإذا كان الأمر كذلك فإن عملية التمكين هنا تركز على قدرة التغيير الكافية في مبادرات التنمية، وتسلب الضوء بالتالي على الطرق التي تستطيع المرأة من خلالها أن تخلق بنفسها بمساحة جديدة للعمل والتحرك⁽¹⁾، وهي بذلك عملية ديناميكية هدفها القضاء على جميع اشكال التمييز اللامساواة، حيث يستوجب الوصول الى هدف هذه العملية ازالة كافة العقبات القانونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وغيرها من السلوكيات النمطية التي تضع الفئات المستضعفة والمهمشة، ومن ثم وضع تشريعات واقامة مؤسسات تتولى مهمة تنزيل التمكين⁽²⁾.

الفقرة الثانية: أبعاد تمكين المرأة ومؤشراته

(1) Aminur Rahman (2013), "Women's Empowerment: Concept and Beyond", Global Journal of Human Social Science, Issue 6, Folder 13, Page 10,11.

(2) ايمان ببه: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتمكين المرأة الاقتصادي في الجزائر، مذكرة

ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر سنة 2012، ص 8

إن التمكين كعملية تتطوي على وجود تطور إيجابي والانتقال من حال (التمييز أو عدم المساواة) إلى حال آخر هو (المساواة)، حيث تهدف بالأساس إلى "إحداث تغيير إيجابي في علاقات القوة في المجتمع بغرض إلغاء المعوقات التي تحد من خيارات المرأة واستقلالها ويكون لها تأثير سلبي على حياتها"، على أن يكون تحقيق هذا التغيير بوجود المرأة كعامل فاعل إيجابي في عملية التمكين وليس فقط كمتلقي⁽¹⁾، وهو ما يجعل هذه العملية تتضمن ثلاث معطيات أساسية تتمثل في:

1- الموارد: كالتعليم والتكوين والعمل باعتبارها عناصر التمكين، وباعتبار وجودها ضروري؛

2- العامل البشري: وهو في هذه الحالة المرأة باعتبارها محور عملية التمكين ومن خلاله تتم عملية الاختيار واتخاذ القرارات؛

3- النتائج والإنجازات: التي تتمثل في المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجنيها المرأة، وهي بمثابة المؤشرات التي يمكن على أساسها قياس مدى نجاح عملية التمكين⁽²⁾.

إن التمكين عملية متعددة الأبعاد، وبدونها لا تعد المرأة مشاركة بصورة عادلة في عملية التنمية، حيث تظل معرفة العوامل والظروف المسببة لتبعية النساء سواء على المستوى الماكرو أو المايكرو في الحياة، أحد أهم المرتكزات التي تمكن المراجعة النقدية

(1) Kabeer as Quoted in Malhotra & Schuler & Boender, 2002, p.6

(2) النوع الاجتماعي وإبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي، منشورات منظمة المرأة العربية، مرجع سابق.

لخبرات النساء لملاحظة وتحديد أنماط السلوك المؤدية للاعتماد وتدعيم التبعية، لذلك ينادي البعد المعرفي بمعرفة وفهم الحاجه لصنع الخيارات التي ربما تتعارض مع التوقعات الثقافية والاجتماعية من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن البعد المعرفي الإدراكي يسعى إلى فهم السيطرة الذكورية على الإناث متضمناً الجانب الجنسي والإيذاء البدني، كما يهدف إلى فهم ومعرفة الحقوق القانونية للنساء بؤرة اهتمامه وتركيزه.

من جانب آخر وبما أن النساء يستطعن العمل على تحسين واقعهن الفردي والمجتمعي اللاتي يعشن فيه، فإن البعد النفسي اعتباراً لكوننا هذا البعد يهتم بالمشاعر ومدى اعتقاد النساء بإمكانية إحداث تغيير في مجريات حياتهن بأنفسهن، كما يؤكد هذا البعد على أن النساء تتشأ على الخضوع للرجل وعلى السماح للرجال باتخاذ كافة القرارات التي تؤثر عليهن⁽¹⁾.

وباعتبار التمكين عملية لها معطيات وعناصر، فإن هذه العملية هي متكاملة، لها أبعاد لا يمكن فصلها عن بعضها البعض، فالتمكين هو تمكين اقتصادي وأيضاً اجتماعي/ثقافي، وتمكين أسري/شخصي، وتمكين قانوني، وتمكين سياسي، وتمكين نفسي، وترتبط فيها بينها هذه الأبعاد والعناصر في مستويات ثلاث: مستوى الأسرة، مستوى المجتمع، والمستوى القومي⁽²⁾. ولا يمكننا الحديث عن نجاح هذه العملية إلا بتحقيق مؤشراتها والتي يمكن تلخيصها في الشكل التالي:

(1) حلمي اجلال إسماعيل: رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية في محافظة القاهرة،

المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة، القاهرة 28 مارس.

(2) نفس المرجع

التمكين الاقتصادي	التمكين السياسي	التمكين الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> • التغير في نسبة معدلات التوظيف. • مشاركة أفراد الأسرة في أعمال البيت ورعاية الأطفال. • الفرق في المرتبات والأجور بين النساء والرجال. • النسبة المئوية للملكية. • النسبة المئوية للمصروفات على الصحة والتعليم. • النسبة المئوية للفرص المتوفرة للمرأة لتطوير قدراتها التقنية كالخدمات الفنية المقدمة من قبل الحكومة أو المصادر غير الحكومية. 	<ul style="list-style-type: none"> • نسبة النساء في المجالس المحلية ومراكز اتخاذ القرار. • نسبة النساء في الخدمة المدنية. • نسبة النساء اللواتي سجلن للتصويت والانتخاب. • نسبة النساء اللواتي يحق لهن التصويت من الجنسين. • نسبة النساء في مجالس النواب والأعيان. 	<ul style="list-style-type: none"> • عدد النساء في منظمات المجتمع المدني. • مقارنة النساء اللواتي في مواقع اتخاذ القرار بالعدد الكلي للأفراد في المشاريع والدوائر الرسمية وغير الرسمية. • حرية اتخاذ القرار فيما يتعلق بالإنتاج. • حرية الحركة داخلياً وخارجياً بالمقارنة مع الرجال

في هذا الصدد، يرتبط تحقيق تمكين المرأة بشتى مستوياته بتحقيق مؤشراتته، ذلك أن الوصول إلى تمكين اجتماعي يتجلى فيما مدى وجود إجراءات وتدابير وتفاعلات مؤسسية كفيلة بتحقيق ليس فقط الرفاه الاجتماعي للمرأة والقضاء على الفقر، وإنما يتجاوزه إلى مدى وجود بنىات تساعد النساء على بناء قدراتهن والانخراط بشكل فعال وفعلي في المجتمع المدني، ومشاركتهن الفعلية في اتخاذ القرار، ومدى تواجدهن في مناصب اتخاذ القرار. كما أن تحقيق التمكين الاقتصادي يرتبط أساساً بنسبة تواجد النساء في الوظائف ومدى توفر البيئة المناسبة المساعدة على عمل المرأة، وكذا مدى اعتماد الدولة لسياسة المساواة في الأجر بين الرجال والنساء، وبالتالي تقليل الفجوة بين

الجنسين وإزالة الحواجز التي تعيق تقدم النساء، بدءاً من القوانين التمييزية وصولاً إلى المشاركة غير العادلة في تحمل أعباء المنزل والرعاية الأسرية⁽¹⁾.

المطلب الثاني: مسارات الجهود الدولية والعربية لتمكين المرأة

أضحت العدالة في النوع الاجتماعي مؤشراً من مؤشرات التنمية الإنسانية والحكم الرشيد، كما أن الاهتمام الدولي بالعدالة الاجتماعية وخاصة الجانب المتعلق بمقاربة النوع الاجتماعي، أثر بشكل كبير على المجتمعات العربية، فقد تزايد الوعي تدريجياً في مختلف المجتمعات العربية بأهمية مشاركة المرأة في التنمية، بل تزايد الوعي بضرورة أن يتمحور المسار التنموي نفسه حول المرأة كهدف بحد ذاته، وكذا كعامل مشارك في العملية التنموية برمتها على كل المستويات والبيئات⁽²⁾، ولكون تحقيق العدالة في النوع الاجتماعي يرتبط بعملية التمكين، فيما يلي نكشف عن المساعي الدولية لإقرار مبدأ تمكين المرأة، وكذا الجهود التي قامت بها بعض الدول العربية لحل إشكالية الاقصاء والتهيمش وتنزيل مبدأ تمكين المرأة.

الفقرة الأولى: المساعي الدولية لإقرار مبدأ تمكين المرأة

(1) هويدا عدلي: التمكين الاقتصادي والاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية للمرأة: خبرات

دولية، منشورات مؤسسة فريدريتش إيبيرت، مكتب مصر، سنة 2018، ص 89.

(2) تحديات التنمية السياسية وعلاقات النوع الاجتماعي، أ.د. فاديا كيوان، النوع الاجتماعي وابعاد

تمكين المرأة منظمة المرأة العربية ص 209

انتقل القانون الدولي في مجال حقوق المرأة من النظر إليها على أنها محتاجة إلى حماية خاصة ومعاملة تفضيلية، إلى فكرة المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة مساواة تامة على اساس القانون، وانتقلت حماية المرأة في القانون الدولي لحقوق الإنسان الى مسائل أخرى، كالعنف ضد المرأة، والاتجار بالنساء واستغلالهن اقتصاديا وجنسيا⁽¹⁾.

وقد ترسخت المساواة في الحقوق والواجبات بين الجنسين منذ سنة 1945 حيث عمدت الدول الى اعتماد مبدأ أساسي لميثاق الأمم المتحدة هو "المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء"⁽²⁾، وكذا عالمية حقوق الإنسان دون تمييز او تفريق بين النساء والرجال⁽³⁾، وهي قاعدة قانونية ملزمة لجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وفي نفس الصدد تعهدت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بأن تكون فاعلا مهما في المساواة بين الجنسين بالتزامها بدعم المساواة الجنسانية في المفوضية السامية لحقوق الإنسان والمحافل الدولية⁽⁴⁾، كما أكدت المواثيق الدولية على ضرورة توافر شروط حياة

(1) ناريمان فضيل النمري: الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق - جامعة الشرق الاوسط، الاردن 2014، ص 36.

(2) البند الثالث من المادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة لسنة 1945.

(3) البند الثالث من المادة 55 من ميثاق الامم المتحدة لسنة 1945.

(4) حقوق الإنسان للمرأة والمساواة بين الجنسين، مقالة نشرت على الموقع الالكتروني

<https://www.ohchr.org>، تم الاطلاع عليها بتاريخ 2020/01/11.

كريمة للمرأة وتحريرها من التمييز سواء في الوظائف أو في كل الحقوق الاخرى، أو من خلال إلغاء تجارة الرقيق بغض النظر عن اللون والأصل⁽¹⁾.

لقد توالى الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق الجنسين وتقر المساواة بين الجنسين، حيث أكدت أحكام العهدين الدوليين لسنة 1966⁽²⁾ على حق المساواة بين الرجال والنساء في جميع المجالات وشددت في بعض الأحكام المنصوص عليها على التزام الدول بكفالة هذه المساواة، فنصت المادة الثالثة من الاتفاقية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على: "تعهد الدول الأطراف في الاتفاق الحالى بتأمين الحقوق المتساوية للرجال والنساء في التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"⁽³⁾.

عمدت الأمم المتحدة إلى بذل جهود حثيثة لإيجاد وثائق قانونية خاصة تعالج من خلالها حالة التمييز القائمة ضد المرأة، وكانت البداية باعتماد الأمم المتحدة لأول وثيقة دولية تعالج حقوق المرأة حصرا وهي الاتفاقية الدولية للحقوق السياسية

(1) محمود عبد الغني: حقوق المرأة في القانون الدولي العام والشريعة الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1991، ص 6.

(2) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللذان اعتمدا وفتح باب التوقيع والتصديق عليهما والانضمام إليهما بقرار الجمعية العامة 2200 ألف (د-21) (المؤرخ ب 16 دجنبر 1966).

(3) كناس نورالدين: حقوق المرأة وحمايتها في القانون الدولي لحقوق الانسان، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الطاهر مولاي -كلية الحقوق والعلوم السياسية - سعيده - الجزائر، 2016-2015، ص 18.

للمرأة 20/12/1952 التي دخلت حيز التنفيذ في 07 يوليو 1954 والتي تنص أن من حق المرأة بشروط مساوية للرجل ممارسة حقها في التصويت في الانتخابات و بشغل المناصب العامة و ممارسة جميع المهام⁽¹⁾، كما أصدرت الجمعية العامة قرارها رقم 2263 بتاريخ 27 نوفمبر 1967 المتضمن إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة وهو بيان رسمي دولي للقضاء على سياسة التمييز بين الجنسين. كما أعلنت الجمعية العامة باعتبار سنة 1975 سنة دولية للمرأة وأصدرت في هذا الشأن القرار رقم (3010 -د-27 في 18 دجنبر. ⁽²⁾1975)

وهكذا عملت الاتفاقيات الدولية على توضيح وتأكيد الدور الهام الذي تلعبه المرأة في المجتمع على جميع الأصعدة وحقها في التمتع بجميع الحقوق بالمساواة مع الرجل، وهذا ما أكدته اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة لسنة 1967 واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لسنة 1979، التي عملت على جمع كافة أشكال التمييز وأنواع الحقوق التي للمرأة والرجل، ووضعت بعين الاعتبار مكانة المرأة

(1) هند بن رجب: المرأة في الحياة الخاصة والمواثيق السياسية، "المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية"، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2012، ص 125.

(2) وسام حسام الدين الأحمد: حماية حقوق المرأة في ضوء سلامية والاتفاقات الدولية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، الطبعة الأولى، 2001، ص 82.

وإمكاناتها في خدمة المجتمع⁽¹⁾. إلى جانب اتفاقيات عديدة تهم التأسيس للحقوق الإنسانية للمرأة⁽²⁾.

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى وضع أجهزة خاصة بالمرأة في الامم المتحدة، ففي شهر يوليو من سنة 2010، أنشأت الجمعية العامة هيئة الأمم المتحدة للمرأة وهي كيان يُعنى بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، تأسست هذه الهيئة للإسراع بتلبية احتياجات المرأة في جميع أنحاء العالم.

(1) كناس نورالدين: حقوق المرأة وحمايتها في القانون الدولي لحقوق الانسان، نفس المرجع السابق، ص 20.

(2) اتفاقية بشأن تنازع القوانين الوطنية المتعلقة بالزواج والطلاق والانفصال والولاية على القاصرين سنة 1912؛

- اتفاقية حماية الأمومة المعدلة لسنة 1935 رقم (103)

- اتفاقية العمل ليلا رقم 41 للنساء سنة 1914

- اتفاقية العمل تحت الأرض للنساء رقم 45 لسنة 1935

- معاهدة حقوق المرأة السياسية سنة 1952 ؛

- الإعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة والاعتراف بدور المنظمات النسائية سنة 1967

- اعلان طهران القاضي بالتصدي لمسألة التمييز ضد المرأة سنة 1968

- اعلان التقدم والانماء في الميدان الاجتماعي القاضي بمنح الاسرة بوصفها وحدة المجتمع

الأساسية الحق في المساعدة والحماية التي تمكنها من الاضطلاع بمسؤوليتها داخل الجماعة، سنة

1969

- الإعلان العالمي بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة سنة

1974

- إعلان المكسيك في مساواة النساء وإشراكهن في التنمية والسلام والخطى العالمية لتنفيذ أهداف يوم

المرأة العالمي سنة 1975

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة سنة 1979⁽¹⁾، حيث عمدت من خلالها إلى اقرار مبدأ حظر التمييز ضد المرأة، وإدراج المبدأ في الشريعة الدولية، والنص عليه صراحة، وكذا الإقرار بضرورة وضع برامج وطنية لإنهاء التمييز⁽²⁾، ذلك أنه أضحت كل الدول الموقعة على الاتفاقية ملزمة بالعمل على تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية (...)، وكذا العمل على تمكين المرأة من خلال سن تشريعات وطنية تحرم التمييز، واتخاذ تدابير خاصة مؤقتة للتعجيل بتحقيق المساواة الحقيقية بين الرجل والمرأة⁽³⁾.

من جانبها تعمل منظمة العمل الدولية على دعم التمكين الاقتصادي للمرأة والمساواة بين الجنسين باعتبارهما هدفين إنمائيين رئيسيين، وباعتبار أن التمكين المرأة سيساهم في زيادة النمو الاقتصادي، كما يمكنه أن يؤثر على خفض معدلات الفقر⁽⁴⁾. كما تسعى منظمة العمل الدولية إلى تخطي القيود التي تحد من التمكين الاقتصادي للمرأة، من خلال إدراج البعد الجنساني في كافة البرامج والسياسات؛ ومن خلال

(1) اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 34/180 المؤرخ في 18 دجنبر 1979.

(2) انظر مجموعة من المواد التي تؤكد على ضرورة تضمين القوانين الوطنية لحماية المرأة "المواد من 1 إلى 7".

1.5 (3) المادة الثالثة من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

(4) منظمة العمل الدولية، الاجتماع الإقليمي الأفريقي الثاني عشر جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 14-11

11 تشرين الأول/ أوتوبر 2011 الوثيقة: AF

التدخلات الخاصة بالنساء بغية التصدي لأوجه انعدام المساواة، وفي هذا الصدد أصدرت المنظمة قراراً بشأن المساواة بين الجنسين في الحصول على العمل اللائق، والذي اعتمده مؤتمر العمل الدولي في دورته الثامنة والتسعين في يونيو 2009، والذي يقضي بترويج المساواة بين الجنسين في جميع الأهداف الاستراتيجية الأربعة لمنظمة العمل الدولية، ألا وهي: المبادئ والحقوق الأساسية في العمل؛ العمالة؛ الحماية الاجتماعية؛ الحوار الاجتماعي والهيكل الثلاثي⁽¹⁾. وتتسم العديد من اتفاقيات منظمة العمل الدولية بالدفع نحو تعزيز المساواة بين الجنسين في العمل، حيث أن هناك أربع اتفاقيات ذات أهمية خاصة⁽²⁾. كما اعتمدت برامج ومناهج دولية لتمكين المرأة نجد أيضاً منهاج عمل بكيين لسنة 1995 والذي تضمن جدول أعمال لتمكين المرأة بهدف التغلب على شتى العقبات.

الفقرة الثانية: الدول العربية واشكالية تنزيل مبدأ تمكين المرأة

من وجهة نظر أنثروبولوجية وتاريخية مقارنة يتبين أن التحولات الكبرى في مسار الانسانية، وخاصة مسار الثروة والطاقة والإنتاج، ومسار الفكر والتنظير والإبداع الذهني، أعطت فرصاً أكبر للرجل كي يكون في موقع الصدارة مما أفضى إلى توزيع العمل ومصادر القوة الاقتصادية والسياسية في غير صالح المرأة، حيث أن التحول من

(1) مرجع سابق

(2) على رأسها اتفاقية المساواة في الأجور لسنة 1951 رقم 100؛ واتفاقية التمييز في الاستخدام والمهنة لسنة 1958 رقم 111؛ وأيضاً اتفاقية العمال ذوي المسؤوليات العائلية لسنة 1981 رقم (106)؛ اتفاقية حماية الأمومة لسنة 2000 رقم 183.

نظام الاسرة الأمومي في الأصل إلى النظام الأبوي ارتبط بالحاجة للحفاظ على نسل القبيلة والعشيرة وشرفها عن طريق منع خروج المرأة للعمل، والزواج الداخلي، ومنعها من حقها في الميراث، وبالتالي إلزامها بالأعمال المنزلية والأمومية (الوظيفة الإنجابية)، في مقابل الرجل المسؤول عن الحماية وتوفير الرزق، وكان لابد أن يعكس مسار الفكر والإنتاج الذهني هذا التقسيم، وبالتالي أن يقلص من تواجد المرأة في الحقل العام ويحصر تواجدها في الحقل الخاص. ومن تم تمثل القيم والعادات المتعلقة بدور المرأة في المجتمع عقبة رئيسية في سبيل تحسين مركز المرأة وتمكينها، حيث غلو ثقافة سيطرة الرجل على المرأة وخضوع هذه الأخيرة، وتفضيل الذكور على الإناث والزواج المبكر، والاعتقاد أن مكان المرأة هو البيت⁽¹⁾.

كما يظل الإطار الثقافي في المجتمعات العربية أو ما يطلق عليه بالعقل الجمعي، أحد أهم العوامل والأسباب التي تعيق تنزيل مبدأ تمكين المرأة والاستراتيجيات المرتبطة به، ذلك أن تزواج الموروث بالمكتسب على مختلف المستويات وإعادته لإنتاج نفس الإطار الثقافي من خلال المؤسسات الاجتماعية، أي إعادة انتاجه لنفس القيم والأعراف التي ترسخ للمساواة بين الرجال والنساء، وللصور النمطية لكل جنس، يفضي بالنتيجة إما إلى غياب أو ضعف البنية التشريعية والقانونية الكفيلة بإقرار مبدأ تمكين المرأة، أو إلى غياب التنزيل الفعلي والسليم لهذه البنية على مستوى السياسات والاستراتيجيات، أو إلى رفض هذه البنية جملة وتفصيلا من طرف مكونات المجتمع

(1) درويش رمضان محمد: واقع المرأة المصرية ودورها التشاركي في عملية التنمية، المؤتمر السنوي 34 لقضايا السكان والتنمية، المركز الديموغرافي القاهرة.

ومن بينهم المرأة، حيث أن انعدام او ضعف الإرادة السياسية والمجتمعية يؤديان إلى استمرار العنف، الاقصاء، التهميش واللامساواة ضد المرأة.

المبحث الثاني: أية أبعاد قانونية ودستورية لتمكين المرأة في الوطن العربي

مما لا شك فيه أن التأسيس لدولة الحق والقانون يقتضي إقرار مساواة فعلية بين كل شرائح المجتمع وفئاته، تلك المساواة التي تتصف الفئات الأقل حظاً والأكثر هشاشة، ومن هنا كانت الترسانة التشريعية والقانونية بدءاً بالدستور فالقانون نزولاً إلى الاستراتيجيات والخطط التي تعمل على تنزيل المقترضات الدستورية والقانونية، فالسياسات العامة التي تترجم إرادة المشرع الدستوري وبالتالي إرادة الشعب/ الأمة على أرض الواقع، هي الرهان الذي يكفل إقرار حقوق الانسان ومنها الحقوق الإنسانية للمرأة، وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية من خلال آليات أهمها التمكين.

لقد عملت الدول العربية على إقرار مبادئ حقوق الانسان كما هو متعارف عليها عالمياً في تشريعاتها الوطنية، وعلى رأسها مبدأ المساواة وعدم التمييز بين المواطنين سواء على أساس الجنس او اللون او العرق او اللغة (...)، كما أقرت بعضها مقترضات رأتها كفيلة بالنهوض بوضعية المرأة والحد من الاقصاء الذي عانت منه لزمان طويل، غير أنه ورغم ما تقره الشرعة القانونية وما تتضمنه الاستراتيجيات والخطط، مازال تمكين المرأة في الوطن العربي عصي على التحقيق بالشكل المطلوب، فيما يلي من هذا المبحث سنتناول نبذة عن المرجعيات الدستورية والقانونية خاصة تلك التي هدفت الدول من خلالها إلى تحقيق مبدأ المساواة عبر عمليات التمكين (المطلب الأول)،

كما سنحاول رصد بعضا من الاكراهات والمعيقات التي تحول دون تمكين فعلي للمرأة
(المطلب الثاني)

المطلب الأول: المرجعيات الدستورية والقانونية، أي دور لتمكين المرأة في الوطن العربي
لما كان التمكين هو تلك العملية التي تتيح مشاركة أعضاء المجتمع من أفراد
وجماعات بشكل فعال في القرارات التي تؤثر غي حياتهم، فهو يشمل أيضا أبعادا
أساسية تتمثل في وجود بنية قانونية ضامنة لمشاركة الكل في عملية اتخاذ القرارات
مشاركة فعلية، ومن هنا سنحاول التطرق إلى المرتكزات الدستورية والقانونية المترجمة
لرغبة المشرع في الدول العربية في تمكين المرأة (الفقرة الأولى)، وكذا الكشف عن بعض
التدابير والإجراءات التي تأتي غالبا في شكل استراتيجيات وسياسات عمومية هدفها
تنزيل المقتضيات القانونية وتفعيلها من خلال تناول بعض التجارب العربية في مجال
تمكين المرأة (الفقرة الثانية).

الفقرة الأولى: المرتكزات الدستورية والقانونية المجسدة لمبدأ تمكين المرأة

تترتب الالتزامات داخل كل دولة بناء على ما يتضمنه دستورها وتشريعاتها
الوطنية من مبادئ دستورية وقواعد قانونية، وقد تضمنت دساتير جل الدول العربية
مبادئ ترسخ دستورية الحقوق الإنسانية للمرأة، واتجهت بعض التشريعات العربية إلى

الإقرار دستوريا بمبدأ التمكين والتأكيد على ضرورة تنزيله من خلال الاستراتيجيات الوطنية والسياسات العامة والقطاعية. فقد تبني الدستور الاماراتي بعض المواد الداعمة لتمكين المرأة، حيث كفل لها حقوقا متساوية بالرجل، وجعلها في وضعية قانونية متساوية معه، لا من حيث فرص التعليم ومزاولة المهن، أو التوظيف وتولي المناصب العليا في الدولة والترشح والانتخاب، والرعاية الصحية، إذ ينص الدستور في المادة 25 من الباب الثالث على أنه: " جميع الأفراد لدى القانون سواء، ولا تمييز بين مواطني الاتحاد بسبب الأصل أو الموطن أو العقيدة الدينية أو المركز الاجتماعي " (1)، كما شمل الدستور على مجموعة من الضمانات الخاصة بحقوق الإنسان والحقوق المدنية على رأسها مبدأ الحرية الشخصية والضمانات الكفيلة بحماية أمن المواطنين والمساواة بينهم، حيث نصت المادة 14 من الدستور على المقومات الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد والتي تتمثل في المساواة، والعدالة الاجتماعية، وتوفير الأمن والطمأنينة، وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين، والتعاقد والتراحم.

من جانبه تضمن الدستور المصري لسنة 2014 مقتضيات اعتبرت فرصة جيدة من أجل تعزيز حضور المرأة في المشهد العام وتعزيز مشاركتها خاصة السياسية، وضمان وصولها لمواقع اتخاذ القرار، حيث أعطى الدستور المصري ضمانات وحماية دستورية للنساء في عدد من مواده، فألزم الدولة في المادة 9 بتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، وجرم التمييز بجميع انواعه في المادة 53، وأيضا الحض على

(1) صالحة سهيل العامري: دور المرأة الإماراتية في المشاركة السياسية، جامعة الشرق الأوسط،

رسالة ماجستير، تموز 2013، ص: 50.

الكرهية، وأصبحت أي ممارسة تمييزية جريمة تستوجب العقاب. وبناء عليه، يجب ألزم بمراجعة القوانين التي تنطوي على نصوص تمييزية، والعمل على تعديلها، كما نصت نفس المادة على إنشاء مفوضية لمناهضة كل أشكال التمييز، أيضا نصت المادة 11 على ضرورة قيام الدولة بإجراءات وتدابير للتصدي للتمييز الذي تتعرض له النساء بشأن شغل المناصب القيادية والوظائف العامة وتولى الوظائف في الهيئات القضائية⁽¹⁾.

من جانبه عمد المغرب بعد المراجعة الدستورية لسنة 2011 إلى إقرار ضمانات لحماية حقوق الانسان كما هو متعارف عليها عالميا، مع حظر كل أشكال التمييز بين الأفراد، كما أكد من خلال الفصل 6 على ضرورة تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين، مع حث الدولة على السعي نحو تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، مما يعكس إرادة سياسية للنهوض بأوضاع المرأة وتحسينها في مختلف المجالات⁽²⁾، وذلك من منطلق مبدأ عام يقضي بضرورة تمكين المرأة حقوقيا، سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا من أجل تحقيق المساواة الفعلية بين النساء والرجال.

(1) منى عزت: النساء في مواقع اتخاذ القرار في مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني، مؤسسة فريديتش ايبيرت، مكتب مصر، سنة 2018، ص 28.

(2) سميرة بلمليح: حقوق المرأة والمسألة الديمقراطية في البلدان الإسلامية راهنا، مجلة مسالك تحت عنوان "المرأة في الدستور من مطلب التضمين الى الحق في التنزيل" عدد مزدوج 24/23 سنة 2013، ص 18

كما يعتبر المغرب من البلدان القلائل في العالم الذي ينص صراحة على مبدأ المناصفة في الدستور، إضافة إلى مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين، حيث نص الفصل 19 من دستور 2011 على "...تسعى الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء، وتحدث لهذه الغاية، هيئة للمناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز". إن هذا المقتضى الدستوري يترجم رغبة المشرع المغربي في العمل على تمكين النساء وتحقيق المساواة الحقيقية بينهم وبين الرجال وتخويل المرأة حقها في المساهمة إلى جانب الرجل في تدبير الشؤون العامة وتحقيق التنمية. من جانب آخر ومن أجل إقرار مبدأ المساواة أيضا وتمكين المرأة، أزم الدستور المغربي في الفصل 31 الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية بالعمل على تعبئة كل الوسائل المتاحة لتيسير أسباب استفادة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة من الحق في الولوج إلى الوظائف العمومية حسب الاستحقاق.

وفي محاولة لتحقيق الانسجام بين النصوص التشريعية والتنظيمية مع الدستور، تم ادراج مبدأ المناصفة وتكافؤ الفرص في القوانين التنظيمية المنظمة لمسطرة التعيين في المناصب العليا التي يتم التداول فيها في شأن التعيين فيها بمجلس الحكومة، وهي مقتضيات كفيلة بدعم وتمكين المرأة للوصول إلى مناصب اتخاذ القرار، وعلى سبيل المثال لا الحصر تضمن القانون التنظيمي لمجلس المستشارين مقتضيات تهم المناصفة في اللوائح الانتخابية لانتخاب أعضاء المجلس⁽¹⁾.

(1) فاطمة الزهراء بابا احمد: مبدأ المناصفة

الفقرة الثانية: نماذج استراتيجيات عربية لتتزيل مبدأ تمكين المرأة

عمدت معظم الحكومات في الوطن العربي إلى وضع مخططات واستراتيجيات وخلق مؤسسات مكلفة بالسير قدما بمخطط المساواة بين الجنسين، حيث تقوم هذه المؤسسات بلعب دور هام في وضع السياسات والبرامج والأدوات التي تمكن من تحقيق قدر أكبر من المساواة بين الجنسين سواء في القطاع العام أو الخاص⁽¹⁾. كما تم تبني سياسات عمومية وقطاعية بهدف ادماج المرأة وتمكينها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا والرفع من نسبة مشاركتها في تدبير الشأن العام، وكذا حضورها داخل مناصب اتخاذ القرار.

➤ الاستراتيجية الوطنية لتمكين وريادة المرأة بالامارات العربية المتحدة

قامت دولة الامارات العربية بإطلاق مشروع وطني لتمكين المرأة سنة 2005، والذي كانت له نتائج جد مهمة على كافة المستويات، حيث تبوأَت المرأة في الامارات مناصب عليا، وشغلت ما يقارب 66% من المناصب والوظائف الحكومية في الدولة من بينها 3% في الوظائف القيادية العليا والمرتبطة بصناعة القرار.⁽²⁾ أيضا سمحت الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة 2015-2021 التي أطلقت سنة 2015 من توفير إطار عمل للقطاع الحكومي والخاص وأيضا لمؤسسات المجتمع المدني لوضع خطط

(1) منتدى التمكين الاقتصادي للمرأة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مبادرة منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية، اكتوبر 2017

(2) عايده عبد الحميد، المرأة الإماراتية تحقق مكاسب وإنجازات نوعية في شتى المجالات، منشور

على الموقع الإلكتروني، بتاريخ 13 -Www.Alkhaleej.Ae/Alkhaleej/Page/4c6dd855-6ebd-42fa-

.2016/02/ 031Bd7e-F7148b1fd

وبرامج عمل، تسهم في جعل دولة الإمارات في مصاف الدول الأكثر تقدماً في مجال تمكين المرأة وريادتها. وقد تضمنت هذه الاستراتيجية الوطنية أربع أولويات أساسية تتمثل في الحفاظ على استدامة الإنجازات التي تحققت للمرأة الإماراتية، والحفاظ على النسيج الاجتماعي، وتماسكه من خلال تكامل الأدوار بين الرجل والمرأة، لبناء مجتمع قوي و متماسك قادر على مواكبة التغيرات المستجدة، وكذا توفير مقومات الحياة الكريمة والأمن والرفاه الاجتماعي بأسس عالية الجودة للمرأة قادرة على تنمية روح المسؤولية والريادة لديها وتعزيز مكانتها⁽¹⁾.

وحسب مؤشرات التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة 2007-2008، تمكنت الامارات العربية المتحدة من احتلال المرتبة 39⁽²⁾ في مجال تمكين المرأة، حيث أصبحت المرأة تتقلد المناصب الوزارية والسياسية عبر دخولها في المجلس الوطني الاتحادي، وعملها في تمثيل الدولة عبر سفاراتها في العالم بالإضافة إلى دخولها مجال القضاء، ومجال القطاع المالي والمصرفي، إذ شكلت المرأة نسبة 69% من قوة العمل والمواطنة في هذا القطاع⁽³⁾.

➤ مغرب التمكين؛ البرنامج الوطني المندمج للتمكين الاقتصادي للنساء

(1) البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة <https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/women>

(2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرري التنمية البشرية 2007/2008، محاربة تغير المناخ: التضامن الإنساني في عالم منقسم، الناشر شركة الكركري، لبنان، 2007، ص: 217.

(3) عبد العال الديريبي: الالتزامات الناشئة عن المواثيق العالمية، حقوق الإنسان، دراسة مقارنة، المركز القومي للإصدارات القانونية، 2011، ص: 446.

والفتيات

يعتبر المغرب من بين الدول الاولى التي أولت اهتماما خاصا لقضايا مناهضة العنف ضد المرأة بمشاركة جميع الفاعلين، من قطاعات حكومية وبرلمان وهيئات مدنية ووسائل الاعلام⁽¹⁾، وقد تبين هذا الاهتمام من خلال الاصلاحات السياسية والمؤسسية والقانونية التي سعى المغرب لتحقيقها في إطار المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات والسعي نحو تحقيق المناصفة. وقد بدأت هذه الاصلاحات مع تبني الدولة لمقاربة إصلاحية لفائدة النساء سنة 1998 وذلك في سبيل القضاء على العنف الموجه ضدهن، باعتبار آثاره تنعكس على مختلف المجالات والمؤسسات⁽²⁾، ويلقي بظلاله على مساهمة النساء في التنمية المستدامة التي ينشدها المغرب، إضافة الى مواكبة والتناسق مع الالتزامات الدولية التي التزم بها المغرب دوليا.

بعد المراجعة الدستورية لسنة 2011 قام المغرب بالتأسيس لمفاهيم جديدة من أجل تحقيق المساواة الفعلية بين النساء والرجال، من خلال إقرار عدة مقتضيات تصب في هذا الإطار من قبيل إقرار مبدأ تكافؤ الفرص وتنزيل مبدأ المناصفة، حيث تم العمل على تأسيس هيئة للمناصفة ومكافحة كل اشكال التمييز، ووضع خطة وطنية للمساواة (إكرام 1 وإكرام 2)، كما تم العمل على تنزيل البرنامج الوطني للتمكين الاقتصادي

(1) الخطة الحكومية للمساواة "إكرام في افق المناصفة" - 2020-2016، منشورات وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية، 2013، ص 25.

(2) ربيع الكرامة: مذكرة من اجل قانون يقضي على العنف ضد النساء، يناير 2014، مطبعة

المعارف الجديدة - الرباط، ص 4.

للنساء والفتيات في أفق 2030 بهدف تقوية الإدماج الاقتصادي للمرأة والتمكين لها في الحقل التنموي انسجاماً مع المقترضات الدستورية واهداف التنمية المستدامة⁽¹⁾.

➤ تونس: الاستراتيجية الوطنية للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء

والفتيات في المناطق الريفية 2017-2020

ارتبطت موضوع تمكين المرأة في التجربة التونسية باستراتيجية همت استثمار الدولة في التعليم والصحة والحرص على تبني سياسات اجتماعية قائمة على المساواة بين الجنسين بشكل مكن المرأة من الاستفادة منها ومن تنمية قدراتها وتحقيق المساواة. وتبرز التجربة التونسية أن تمكين المرأة يمكن عن طريق إصلاحات فورية تخلق البيئة المناسبة لعمل منظمات المرأة من أجل المزيد من التمكين والمساواة، وقد حقق المجتمع التونسي تقدماً ملحوظاً فيما يتعلق بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتمكين في ظل سياق سياسي يتميز بتقييد الحقوق السياسية. من جانب آخر أتاح السياق السياسي لما بعد الثورة المجال للمشاركة السياسية للمرأة بشكل أكبر، حيث أن التطور في تونس هو تطور تراكمي يعكس الارتباط بين التغيير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني بشكل ينعكس على وضع أفضل للمرأة ويّتيح لها القدرة على الحراك والتعبئة من أجل تغيير علاقات القوة النوعية السائدة في المجتمع⁽²⁾.

(1) الموقع الرسمي لوزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، <https://social.gov.ma>

(2) هويدا عدلي: المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريدريتش إيبيرت، مكتب مصر، سنة 2018/

ساهم في الاعداد أيضا: منى عزت، احمد فوزي، ريهام باهي، مروة نظير.

المطلب الثاني: إكراهات تحقيق تمكين المرأة في الوطن العربي

لقد كان للاهتمام الدولي بتمكين المرأة صداه في التوجهات الوطنية، حيث عمدت العديد من الدول إلى وضع استراتيجيات وخطط وطنية للعمل على تحقيق المساواة بين الجنسين، وكذا العمل على تمكين النساء على مختلف الأصعدة، لكن مازالت الفجوة متسعة بين ما تقره هذه الاستراتيجيات وما تم تنفيذه على أرض الواقع ينعكس على واقع المرأة⁽¹⁾.

الفقرة الأولى: محدودية السياسات العامة الموجهة لتمكين المرأة

تعد السياسات العمومية الوسيلة المثلى لتنزيل المقترحات الدستورية والقانونية على أرض الواقع، كما تعتبر هذه السياسات ترجمة فعلية للاستراتيجيات الوطنية الموضوعية، وفي قضايا تمكين المرأة يبدو أن السياسات العمومية تعرف محدودية في ترجمة الزخم التشريعي والقانوني سواء الذي تضمنته النصوص الدستورية أو التشريعات الأدنى، ذلك أنه رغم الخطط الوطنية والاستراتيجيات الموضوعية والهادفة إلى تمكين المرأة على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي إلا أنه ما زلت المرأة تعاني من الإقصاء والتهميش والعنف الممنهج بشتى أشكاله، كما أنه وبالرغم من بعض التقدم في مسألة التمكين الاقتصادي للنساء، إلا أن بعض الممارسات مازالت تقوض ليس فقط من تحقيق التمكين الاقتصادي وإنما من حصول النساء على حقوقهن الاقتصادية بشكل متساو مع الرجال، فعلى سبيل المثال لا الحصر تواجه النساء

(1) هويدا عدلي: المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريدريتش ايبيرت، مكتب مصر، مرجع سابق

العربيات عوائق قائمة على نوع الجنس في مكان العمل، حيث سياسة العمالة وممارسة التوظيف مازالت تقوم على مبدأ التمييزية في الأجر⁽¹⁾. كما أنه وبالرغم من تبني سياسات عمومية في المجالات الاجتماعية من قبيل تحسين أوضاع الإناث مجال محو الامية والتعليم العالي، وتحقيق المزيد من المساواة بمجال التعليم، فإنه لاتزال توجد معوقات أمام النساء بمجالات مثل التعليم الفني، كما أن تحسن مستويات تعليم المرأة العربية لم يسهم بالشكل المطلوب في تنويع نشاطها الاقتصادي، أو زيادة مشاركتها في سوق العمل، أو تقليص فجوة الأجر بينها وبين الرجل⁽²⁾.

الفقرة الثانية: هيمنة قيم اللامساواة في البعد السوسيوثقافي

اجتماعيا ما زال التقسيم غير المتساوي للمسؤوليات العائلية والأسرية بين النساء والرجال يعد من المعوقات التي تحد من تمكين المرأة، ذلك أنه يتوقع من النساء على درجات متفاوتة، أن يأخذن على عاتقهنّ القسم الأكبر من رعاية الأطفال والمسؤوليات الأسرية، وهو ما يقمن به. ووجدت دراسة أجراها البنك الدولي مؤخراً أنّ النساء يضطلعن فعلياً برعاية الأطفال بشكل كامل ويقمن في المتوسط بثلاثة أرباع المهام الأسرية.

(1) منظمة العمل الدولية: الاجتماع الإقليمي الأفريقي الثاني عشر جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا،

١٤-١١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١١ الوثيقة: (AF)

(2) Al-Shamsi, F. & Aly, H. Y., 2010. Chapter Five: Globalisation and Women's Status in the Arab World: Blessing or Curse?. In: B. Korany, H. Sholkamy & M. Morsy, eds. Women in the Concept and Issues of Human Security Arab and International Perspectives-Proceedings of the Second Conference of the Arab Women Organisation. Cairo: Arab Women Organisation, pp199-236.

من جانب آخر يزيد النظام الابوي المسيطر اجتماعيا من تقليص هامش تمكين المرأة، فبسبب شبكة العلاقات الشخصية المعقدة والتي يحتل فيها الرجل مركز المسيطر، يتم إعطاء المرأة في أحسن الأحوال خيارات محدودة أو يمكن أن تكون محدودة بواسطة الرجل الأكثر نفوذاً في المجتمع.

خاتمة

لا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتمكين جميع النساء والفتيات دون كفالة حقوق متساوية في الموارد، أو دون ضمان حصول الجميع على قدم المساواة على الحقوق الانسانية. إن تحقيق عقد اجتماعي الجديد، يتطلب وضع بيئات عمل خالية من العنف وأماكن عامة آمنة، كمتطلبات مسبقة لتحسين إنتاجية المرأة، فضلا عن معالجة أشكال التحيز الواعي/غير الواعي، كما يتطلب التأسيس لمفاهيم أخرى إلى جانب التمكين تسمح بتحقيق هذا الأخير، من قبيل المناصفة التي تعمل كتقنية على تعزيز تكافؤ الفرص بين الجنسين على أرض الواقع، بما يساهم في إتاحة فرص المشاركة الحقيقية للمرأة في الحياة العامة، وفي الترقى في المناصب القيادية التي يتم من خلالها المساهمة في اتخاذ القرارات المؤثرة في حياتها اليومية، كما يسعى لدفع خطط وبرامج الأجهزة الحكومية وتشجيعها على القيام بإجراءات وتدابير تخول المرأة فرصا أكبر في نيل حقوقها، ويعمل على إعطاء دفعة كبيرة للجهود المؤسسية المبذولة

من أجل تفعيل المساواة وضمان حضور وتواجد ومشاركة متساوية على مستوى أجهزة القرار لكل من الرجل والمرأة بشكل يضمن المناصفة⁽¹⁾.

يرتبط تمكين المرأة إلى حد كبير بمدى جاهزية الإطار القانوني وما سترتب عن غيابه او ضعفه من تداعيات، ذلك ان النص الدستوري غير كاف، كما أنه يرتبط بجاهزية البنيات المؤسساتية في مستوياتها الاجتماعية المختلفة، فبالرغم من وجود عدد أكبر من النساء في المناصب العامة اليوم من أي وقت مضى، لن يمكن تحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين دون تعزيز السياسات والتشريعات التي تشجع على تقلد النساء مناصب قيادية.

لائحة المراجع:

كتب باللغة العربية:

➤ زكي احمد واخرون: العنف ضد المرأة في مصر، الطبعة الأولى،

القاهرة/مصر، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية

والمعلومات 2007.

(1) فاطمة الزهراء بابا احمد: مبدأ المناصفة: التأسيس الدستوري ورهانات التنزيل، مجلة مسالك عدد مزدوج 24/23 سنة 2013، ص 65.

- عبد الغني محمود: حقوق المرأة في القانون الدولي العام والشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، القاهرة/ مصر، دار النهضة العربية 1991.
- بن رجب هند: المرأة في الحياة الخاصة والمواثيق السياسية، "المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية"، القاهرة/مصر، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2012.
- وسام حسام الدين الأحمد: حماية حقوق المرأة في ضوء سلامة والاتفاقات الدولية، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، منشورات الحلبي الحقوقية 2001
- الديربي عبد العال: الالتزامات الناشئة عن المواثيق العالمية، حقوق الإنسان، دراسة مقارنة، المركز القومي للإصدارات القانونية 2011.
- اتفاقيات ومواثيق دولية:
- ميثاق الأمم المتحدة لسنة 1945.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللذان اعتمدا وفتح باب التوقيع والتصديق عليهما والانضمام إليهما بقرار الجمعية العامة 2200 ألف (د- 21) (المؤرخ ب 16 دجنبر 1966).
- اتفاقية بشأن تنازع القوانين الوطنية المتعلقة بالزواج والطلاق والانفصال والولاية على القاصرين سنة 1912؛
- اتفاقية حماية الأمومة المعدلة لسنة 1935
- اتفاقية العمل ليلا رقم 41 للنساء سنة 1914

- معاهدة حقوق المرأة السياسية سنة 1952 ؛
 - الإعلان الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة والاعتراف بدور المنظمات النسائية سنة 1967
 - اعلان طهران القاضي بالتصدي لمسألة التمييز ضد المرأة سنة 1968
 - الإعلان العالمي بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة سنة 1974
 - إعلان المكسيك في مساواة النساء وإشراكهن في التنمية والسلام والخطى العالمية لتنفيذ أهداف يوم المرأة العالمي سنة 1975
 - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 34/180 المؤرخ في 18 دجنبر 1979.
 - اتفاقية المساواة في الأجور لسنة 1951 رقم 100
 - اتفاقية التمييز في الاستخدام والمهنة لسنة 1958 رقم 111
- مقالات:

- لكريني ادريس: الكوطا ودورها في تمكين المرأة، مجلة مسالك، عدد مزدوج 24/23، سنة 2013.
- عدلي هويدا: التمكين الاقتصادي والاجتماعي وأثره على المشاركة السياسية للمرأة: خبرات دولية، منشورات مؤسسة فريدريتش ايبرت، مكتب مصر، سنة 2018.
- بابا احمد فاطمة الزهراء: مبدأ المناصفة: التأسيس الدستوري ورهانات التنزيل،

مجلة مسالك عدد مزدوج 24/23 سنة 2013.

➤ أ.د. فاديا كيوان: تحديات التنمية السياسية وعلاقات النوع الاجتماعي، النوع الاجتماعي وابعاد تمكين المرأة منظمة المرأة العربية.

➤ عزت منى: النساء في مواقع اتخاذ القرار في مؤسسات الدولة ومنظمات

المجتمع المدني، مؤسسة فريديتش ايبيرت، مكتب مصر، سنة 2018.

➤ بلمليح سميرة: حقوق المرأة والمسألة الديمقراطية في البلدان الإسلامية راهنا،

مجلة مسالك تحت عنوان "المرأة في الدستور من مطلب التضمين الى الحق

في التنزيل" عدد مزدوج 24/23 سنة 2013.

➤ عدلي هويدا: المشاركة السياسية للمرأة، مؤسسة فريديتش ايبيرت، مكتب

مصر، سنة 2018.

➤ درويش رمضان محمد: واقع المرأة المصرية ودورها التشاركي في عملية

التنمية، المؤتمر السنوي 34 لقضايا السكان والتنمية، المركز الديموغرافي

القاهرة.

منشورات ودراسات:

➤ ربيع الكرامة: مذكرة من اجل قانون يقضي على العنف ضد النساء، يناير

2014، مطبعة المعارف الجديدة - الرباط.

➤ منشورات منظمة المرأة العربية: النوع الاجتماعي وابعاد تمكين المرأة في

الوطن العربي، طبعة 2010.

➤ حلمي اجلال إسماعيل: رؤية مستقبلية للتمكين الاقتصادي للمرأة المصرية

- في محافظة القاهرة، المؤتمر السادس للمجلس القومي للمرأة، القاهرة 28 مارس.
- منتدى التمكين الاقتصادي للمرأة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مبادرة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، اكتوبر 2017
- منظمة العمل الدولية: الاجتماع الإقليمي الأفريقي الثاني عشر جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 14-11 أكتوبر 2011
- دراسة منجزة حول التمكين الاقتصادي للمرأة ماي 2018، مجموعة البنك الدولي .
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرري التنمية البشرية 2008/2007، محاربة تغير المناخ
- التضامن الإنساني في عالم منقسم، منشورات شركة الكركري، لبنان، 2007. بحوث ورسائل:
- ايمان ببه: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لتمكين المرأة الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر سنة 2012.
- صالحه سهيل العامري: دور المرأة الإماراتية في المشاركة السياسية، جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير، 2013.
- ناريمان فضيل النمري: الآليات الدولية والشرعية الخاصة بحماية حقوق المرأة في ظل العولمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق - جامعة الشرق الاوسط، الاردن 2014.

➤ كناس نورالدين : حقوق المرأة وحمايتها في القانون الدولي لحقوق الانسان،

مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة

الطاهر مولاي -كلية الحقوق والعلوم السياسية- الجزائر، 2015-2016.

المواقع الالكترونية:

➤ البوابة الرسمية لحكومة دولة الامارات العربية المتحدة <https://u.ae/ar->

[ae/information-and-services/social-affairs/women](https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/women)

المراجع باللغة الاجنبية:

➤ Al-Shamsi, F. & Aly, H. Y., 2010. Chapter Five: Globalisation and Women's Status in the Arab World: Blessing or Curse?. In: B. Korany, H. Sholkamy & M. Morsy, eds. Women in the Concept and Issues of Human Security Arab and International Perspectives-Proceedings of the Second Conference of the Arab Women Organisation. Cairo: Arab Women Organisation.

➤ Empowerment of women, eige.europa.eu, Retrieved 19-4-2020. Edited.

Kabeer as Quoted in Malhotra & Schuler & Boender, 2002

➤ Aminur Rahman (2013), "Women's Empowerment: Concept and Beyond", Global Journal of Human Social Science , Issue 6, Folder 13